

أذكار اليوم والليلة في صحيح السنة



فريد أمين إبراهيم الهنداوي

أذكار اليوم والليلة

في

صحيح السنة

تأليف

فريد أمين إبراهيم الهنداوي







✍️ الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبيَّ بعده، وبعد:

فإنه يطيب لي أن أهدي هذا السفرَ الجليل في «أذكار اليوم والليلة» إلى الأمة المرحومة أمة نبينا سيدنا محمد ﷺ.

وعنوان الكتاب يغني عن التعريف به.

📖 فيكفيني فخراً أن أضرب بسهم في المجال الذي لا يستغني عنه مسلمٌ مهما كان سنُّه، أو منصبه، أو موقعه، أو بلده، أو جنسه، فالذكرُ كالماء والهواء في حياة المسلم، كيف لا، وربُّ الذاكرين يقول في محكم كتابه الحكيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ﴾ [الأحزاب]، ويقول: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب].

□ ويقول سيد الذاكرين ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت» [البخاري: ٦٤٠٧].

✍️ فأسأل الله تعالى - وهو خير مسؤول - أن يبارك فيه، ويكتب له القبول في الأرض، ويجعله زخراً لي في القبر، ويوم القيامة. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بقلم

فريد أمين إبراهيم الهنداوي العزم

١٢ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

٧ يناير ٢٠٢٠ م



فضائل الذكر

- (١) قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ ﴿١٥٢﴾ [البقرة].
- (٢) وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ ﴿٤١﴾ [آل عمران].
- (٣) وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿١٠٩﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُوبِهِمْ ﴿[آل عمران].
- (٤) وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٠٥].
- (٥) وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ ﴿١٣٠﴾ [طه].
- (٦) وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].
- (٧) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ [الأحزاب].
- (٨) وقال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٣٥﴾ [الأحزاب].
- (٩) وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُودِ ﴿٤٠﴾ [ق].
- (١٠) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩].



(١١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت».

✍ (التخريج):

□ البخاري (٦٤٠٧).

(١٢) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «مثل البيت الذي يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت».

✍ (التخريج):

□ مسلم (٧٧٩)، وأبو يعلى (٧٣٠٦)، ابن حبان (٨٥٤).

(١٣) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟»، قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى».

□ قال معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٣٧٧)، ابن ماجه (٣٧٩٠)، أحمد (٢٧٥٢٥)، الحاكم (١٨٢٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٧٣): رواه أحمد، وإسناده حسن.

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١)، و«مشكاة المصابيح»

(٢٢٦٩)، و«صحيح الجامع» (٢٦٢٩)، و«صحيح الترغيب» (١٤٩٣)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».

✓ (التحقيق):

(أزكاها): أي: أنماها وأطهرها وأنقاها.

(والورق): بكسر الراء، ويسكنُ، أي: الفضة.

(١٤) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟، قال: «ولا الجهاد، إلا أن تَضْرِبَ بسيفك حتى ينقطع».

✓ (التحقيق):

□ الطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٦)، و«الصغير» (٢٠٩).

□ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٩٧): رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٤٩٧).

(١٥) عن عبد الله بن بُسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً، قال: يا رسول الله: إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيء أتشبثُ به، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله».

✓ (التحقيق):

□ الترمذي (٣٣٧٥)، ابن ماجه (٣٧٩٣)، ابن حبان (٨١٤)، أحمد (١٧٦٨٠)، الحاكم (١٨٢٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وحسنه المحافظ في «نتائج الأفكار» (٩٠ / ١).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٣)، و«التعليقات الحسان»

(٨١١)، و«صحيح الترمذي» (٣٣٧٥)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب»



(١٤٩١)، و«صحيح الجامع» (٢٨١١).

(١٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ ﻋَظِيمٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَ بِي شَفَتَاهُ».

🔴 (الْتَحْيِ):

□ ابن ماجه (٣٧٩٢)، أحمد (١٠٩٦٨)، الحاكم (١٨٢٤)، الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٠ / ١).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

□ وحسنه البوصيري في «مصابح الزجاجة» (١٢٧ / ٤).

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٢٨٥)، و«صحيح الترغيب» (١٤٩٠)، و«صحيح ابن ماجه».

(١٧) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذَكَّرْنِي فِيهِمْ».

🔴 (الْتَحْيِ):

□ البزار (٥١٣٨)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٨١ / ٢).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٨ / ١٠): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي، وهو ثقة.

□ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٤٨٩): رواه البزار بإسناد صحيح.

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٠١١)، و«صحيح الجامع» (٤٣٢٤)،

و«صحيح الترغيب» (١٤٨٩).

(١٨) عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنهما شهدا على النبي ﷺ

أنه قال: «لا يقعد قومٌ يذكرون الله ﷻ إلا حَفَّتْهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السَّكِينَةُ، وذكرهم الله فيمن عنده».

📌 (التحقيق):

□ مسلم (٢٧٠٠)، الترمذي (٣٣٧٨)، ابن حبان (٨٥٥)، أحمد (١١٨٧٥).

(١٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يسيرُ في طريق مكة فمرَّ على جبل يقال له: جُمُدَانُ، فقال: «سيروا، هذا جُمُدَانُ، سبق المُفَرَّدُونَ»، قالوا: وما المُفَرَّدُونَ يا رسول الله؟ قال: «الذاكرين الله كثيراً والذاكرات».

📌 (التحقيق):

□ مسلم (٢٦٧٦)، ابن حبان (٨٥٨)، أحمد (٩٣٣٢).

📌 (الشرح):

(المُفَرَّدُونَ): بفتح الفاء وكسر الراء وتشديدها، والمعنى: الذين تفردوا بذكر الله كثيراً فصاروا يعرفون به بين الناس.

□ قال أبو العباس القرطبي في «المفهم» (٩/٧):

«وإنما ذكر النبي ﷺ هذا القول عقيب قوله: «هذا جُمُدَانُ»؛ لأن جُمُدَانِ جبل منفرد بنفسه هنالك، ليس بحذائه جبل مثله، فكأنه تفرد هناك فذكره بهؤلاء المفردين، والله أعلم» اهـ.

(٢٠) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم».

📌 (التحقيق):

□ الترمذي (٣٣٨٠)، أحمد (٩٧٦٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠١١٦)،

و«عمل اليوم والليلة» (٤٠٥)، ابن حبان (٨٥٣)، الحاكم (١٨٠٨).



□ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٥١٢)، و«الصحيحة» (٧٤).

(٢١) عن الحارث الأشعري، أن النبي ﷺ، قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها...». وذكر الحديث إلى أن قال: «وأمركم أن تذكروا الله؛ فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعًا، حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله».

﴿التخريج﴾:

□ الترمذي (٢٨٦٣)، أبو يعلى (١٥٧١)، ابن منده في «الإيمان» (٢١٢).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (٥٥٢).

□ وصححه الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس فيه (الصحيحين)» (١٩٤٦).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(في أثره): بكسر الهمزة أو فتحها، أي: بعده.

(سراعًا): بكسر السين، أي: مسرعين.

(حصن): الحصن بالكسر، كل مكان مَحْمِيٍّ منيع لا يستطيع الإنسان الوصول إلى جوفه، وحصن حصين للمبالغة.

(فأحرز نفسه): أي: حفظها وحصنها منهم.

(لا يحرز نفسه): أي: لا يحفظ ولا يمنع نفسه.

(٢٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذُّكْرِ».

📖 (التخريج):

□ الترمذي (٣٥١٠)، أحمد (١٢٥٢٣)، أبو يعلى (٣٤٣٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٠)، و«الكبير» (١١١٥٨)، ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٦٢)، المخلص في «المخلصيات» (١١١٨)، أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٨/٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٣٧٤).

□ حسنه الترمذي.

□ حسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٦٢)، و«صحيح الترغيب» (١٥١١)، و«صحيح الترمذي».

📖 (الشَّيْخُ):

(فارتعوا): أي: انهلوا وتوسّعوا في اقتناص الفوائد ومُلح العلم، وأصلها من الفعل: (رَتَعَ): أي: أكل وشرب ما شاء في خصبٍ وسعةٍ.

(٢٣) عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رسول الله ﷺ: «إن خيار عباد الله الذين يُراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله ﷻ».

📖 (التخريج):

□ الحاكم في «المستدرک» (١/١١٥)، البزار (٣٣٥١)، المخلص في «المخلصات» (٣١٠٢)، أبو نعيم في «الحلية» (٢٢٧/٧)، البيهقي في «الكبرى» (٥٥٨/١)، الضياء في «المختارة» (١٣/١٠٤).

□ صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

□ حسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٢٤٤)، و«الصحيحة» (٣٤٤٠).

📖 (الشَّيْخُ):

(يراعون): أي: يترصدون ويراقبون.



(لذكر الله): أي: من الأذان، والإقامة للصلاة، وإيقاع الأوراد في أوقاتها الفاضلة.

(٢٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منه، وإن تقرب إليّ بشبرٍ تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولاً».

👉 (التحذير):

□ البخاري (٧٤٠٥) واللفظ له، مسلم (٢٦٧٥).

👉 (الشيخ):

(ذكرني في نفسه): أي: خالياً ليس حوله أحدٌ.

(ذكرني في ملأٍ): أي: حوله أحدٌ، أو في جماعة من الناس.

(باعاً): الباع المسافة ما بين الكفين عند بسطتهما يميناً وشمالاً.

(٢٥) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: خرج معاوية على حلقه في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟، قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمه لكم، وما كان أحدٌ بمنزلي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثاً مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقه من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا، قال: «الله ما أجلسكم إلا ذاك؟»، قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمه لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني، أن الله ﷻ يباهي بكم الملائكة».

👉 (التحذير):

□ مسلم (٢٧٠١)، الترمذي (٣٣٧٩)، أحمد (١٦٨٣٥).

كتاب الدعاء

آداب الدعاء

هذه جملة من آداب الدعاء مشفوعة بدليلها من القرآن الكريم، والسنة النبوية الطاهرة:

(١) الإخلاص في الدعاء:

📖 قال تعالى: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩].

📖 وقال تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤].

📖 وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ٦٥].

📖 (الشيخ):

﴿وَادْعُوهُ﴾: أي: توجهوا إلى ربكم بالدعاء والعبادة الحقة.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: أي: صارفين العبادة والدعاء - وهو العبادة - إليه وحده، فلا تتوجهوا إلى غيره بالدعاء من الأولياء والأضرحة، زعمًا منكم أنهم يشفعون لكم عند ربكم، ويقربونكم إليه زلفى، وقد جعلتم هذا من الدين افتراءً على الله، وقولاً عليه بغير علم.

(٢) أن يقدم عملاً صالحاً بين يدي الدعاء:

(١) عن أبي بكر، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يذنبُ ذنباً،



فيحسنُ الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران].

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ أبو داود (١٥٢١)، أحمد (٥٦)، الترمذي (٣٠٠٦)، ابن ماجه (١٣٩٥).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (٦٨٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) الوضوء قبله:

(١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به، ثم رفع يديه، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامرٍ»، ورأيتُ بياض إبطيه، فقال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ البخاري (٦٣٨٣)، مسلم (٢٤٩٨).

(٤) استقبال القبلة:

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «استقبل النبي ﷺ الكعبة، فدعا على نفرٍ من قريش، على: شيبه بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبي جهل بن هشام، فأشهد بالله، لقد رأيتهُمْ صَرَعُوا، قد غَيَّرْتَهُمُ الشَّمْسُ، وكان يوماً حارًّا».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ البخاري (٣٩٦٠)، مسلم (١٧٩٤).

(٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات، يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يُسهل، فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل، ويقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ويقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها، ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل.

✍ (التخيخ):

□ البخاري (١٧٥١).

✍ (الشبخ):

(الجمرة الدنيا): أي: الصغرى التي تلي مسجد الخيف.

(حتى يُسهل): بضم الياء وسكون السين وكسر الهاء المخففة، أي: ينزل إلى السهل من بطن الوادي بحيث لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يُرمى به.

(فيستهل): بفتح الياء، وسكون السين، وفتح التاء، وكسر الهاء، وتخفيف اللام، وهي بمعنى (يسهل) التي مضت.

✍ والأحاديث في استقبال القبلة عند الدعاء كثيرة، وفيما ذكرناه كفاية.

(٥) بسط اليدين ورفعهما:

(١) عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِ مِنْ عَبْدِهِ إِذْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا».

✍ (التخيخ):

□ أبو داود (١٤٨٨)، الترمذي (٣٥٥٦)، ابن ماجه (٣٨٦٥).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«الترمذي»، و«ابن ماجه».



(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿رَبِّ إِنَّمَنْ أَضَلَلَن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى عليه السلام: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١٨] فرفع يديه، وقال: «اللَّهُمَّ أُمِّي أُمِّي»، وبكى، ... الحديث.

(الختيم):

□ مسلم (٢٠٢)، ابن حبان (٧٢٣٤).

وقد مضى معنا قريباً بعض الأحاديث التي تُخبر برفع اليدين حال الدعاء.

(٦) لا يرفع بصره إلى السماء إذا دعا وهو في الصلاة:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

(الختيم):

□ مسلم (٤٢٩).

(٧) أن لا يخصص نفسه بالدعاء إذا كان إماماً:

(١) عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ أَنْ يَنْظُرَ فِي جُوفِ بَيْتِ امْرِئٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُؤَمُّ قَوْمًا فَيُخَصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَقِنٌ».

(الختيم):

□ الترمذي (٣٥٧)، وأبو داود (٩٠)، ابن ماجه (٩٢٣)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٣).

□ وقال الترمذي: «حديث حسن، وقال: وكأن حديث يزيد بن شريح، عن

أبي حي المؤذن، عن ثوبان في هذا أجود إسنادًا وأشهر.

□ وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥٠٤) (٢/ ١٥٥)، وقال: قال البخاري بعد تخريجه: هذا أصحُّ شيء يروى في هذا الباب.

﴿الشيخ﴾:

(حَقْنُ): بفتح الحاء، وكسر القاف، أي: وهو يدافع الأخبثين: البول أو الغائط.

(٨) أن يدعو بعزم ويقين ولا يعلّق مسألته:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «لا يقل أحدكم: اللَّهُمَّ اغفر لي إن شئت، ارحمني إن شئت، ارزقني إن شئت، وليعزم مسألته، إنه يفعل ما يشاء، لا مكره له».

﴿الشيخ﴾:

□ البخاري (٧٤٧٧)، مسلم (٢٦٧٩).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا أحدكم فَلْيُعْظِمِ الرِّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ».

﴿الشيخ﴾:

□ ابن حبان (٨٩٦)، الطبراني في «الدعاء» (٧٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨١).

□ صححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٨٩٣).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن حبان».

﴿الشيخ﴾:

(فليعظم الرغبة): أي: فليطلب الشيء العظيم الكثير، وقيل: ليبالغ في تكرار

الطلب والمسألة، والإلحاح في الطلب والدعاء.

(٩) التكرار والإلحاح في الدعاء:

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: «لِطُّوا بياذا الجلال والإكرام».

📖 (التحقيق):

□ الترمذي (٣٥٢٥)، أحمد (١٧٥٩٦)، الطبراني في «الدعاء» (٩٣)، الحاكم (١٨٣٦).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٣٦)، و«صحيح الجامع» (١٢٥٠)، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشيخ):

(الظوا): أي: ألحوا، والزموا، وكرروا.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن الناس، قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟..... حتى ذكر الرجل الذي هو آخر أهل النار دخولا الجنة: «فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه، قال له: ادخل الجنة...» الحديث.

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٧٤٣٧)، مسلم (١٨٢).

(٣) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة، فقال أبو جهل وناسٌ من قريش، ونحرت جزور بناصرية مكة، فأرسلوا، فجاؤوا من سلاها وطر حوه عليه، فجاءت فاطمة فألقته عنه، فقال: «اللَّهُمَّ عليك بقريش، اللَّهُمَّ عليك بقريش، اللَّهُمَّ عليك بقريش».

✍ (التخريج):

□ البخاري (٢٩٣٤)، مسلم (١٧٩٤).

✍ (الشيخ):

(جزور): أي: جمل.

(من سلاها): السّلا: هي اللفافة التي يكون فيها الجنين في بطن أمه في الناقه، وهي من الآدمية: المشيمة.

✍ والأحاديث في استحباب تكرار الدعاء والإلحاح فيه كثيرة.

(١٠) اختيار الأدعية الماثورة عن رسول الله ﷺ:

✍ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران).

✍ وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

✍ وقد جمعنا لك - أيها القارئ الكريم - جملة متكاثرة من أدعية النبي ﷺ في هذا الكتاب فارجع إليها وادع بها، فهي أفضل من هذه الأدعية المخترعة هذه الأيام، تقليدًا للشيخ الفلاني، والشيخ العلاني.

فهل تركت أدعية النبي ﷺ من خير إلا وذكرته، فلماذا الإعراض عنها، والإقبال على غيرها، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١١) اختيار جوامع الدعاء:

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وأنا أصلي، وله حاجة، فأبطأتُ عليه، قال: «يا عائشة: عليك بجمل الدعاء وجوامعِهِ»، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله، وما جملُ الدعاء وجوامعِهِ؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ،



عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرِّ كله، عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قولٍ أو عمل، وأسألك مما سألك به محمدٌ، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمدٌ، وما قضيت لي من قضاءٍ فاجعل عاقبته رشداً».

﴿التَّحِيَّاتُ﴾:

□ البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩).

□ صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٣٩).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(جُمِّلَ الدعاء): أي: ما قلَّ لفظه، وكَثُرَ معناه.

(١٢) اجتناب السَّجْعِ فِي الدعاء:

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرَتْ فثَلَاثَ مَرَارٍ، وَلَا تُمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفِينَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْصَّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَمَلِّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ، يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ».

﴿التَّحِيَّاتُ﴾:

□ البخاري (٦٣٣٧).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(وَلَا تَمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ): أي: لا تجعلهم يملون من قراءته، وسماعه، وفهمه، ويعرضون عنه بكثرة تحديثك لهم.

(أَلْفِينَكَ): أي: أصادفك وأجدنك، بضم الهمزة، وسكون اللام، وكسر الفاء،

وتشديد النون المفتوحة.

(حديثهم): أي: الذي هم فيه من شؤونهم الخاصة أو العامة.

(السجع): قال الغزالي كما في «سلاح المؤمن» (ص ١٣٣): «المراد بالسجع: هو المتكلف من الكلام؛ لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة، وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متوازنة، لكنها غير متكلفة» اهـ.

وقيل: السجع: هو الكلام المقفَّى الذي يراعى فيه أن تكون أواخر الجمل واحدة من غير وزن شعريٍّ، ولا اكتراث بترابط المعنى.

(عهده): أي: شاهدت وعرفت.

(١٣) اجتناب الحرام:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: ﴿يَتَأَيَّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾»، وقال: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمدُّ يديه إلى السماء، يا ربِّ يا ربِّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرامٌ، وملبسه حرام، وغذِيَ بالحرام، فأني يستجاب لذلك».

👉 (التحذير):

❑ مسلم (١٠١٥)، أحمد (٨٣٤٨)، الترمذي (٢٩٨٩).

(١٤) ألا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل»، قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوتُ وقد دعوتُ، فلم أَرِ يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدعُ الدعاء».



📖 (التخفيف):

❑ مسلم (٢٧٣٥)، ابن حبان (٨٨١).

(٢) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ أحدٍ يدعو بدعاءٍ إلا آتاه الله ما سأل، أو كَفَّ عنه من السوء مثله، ما لم يَدْعُ بِإِثمٍ أو قطيعة رحمٍ».

📖 (التخفيف):

❑ الترمذي (٣٣٨١)، أحمد (٢٢٧٨٥).

❑ قال النووي في «رياض الصالحين» (١/ ٤٢٩): حديث حسن صحيح.

❑ وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٧٨)، و«صحيح الترمذي».

❑ وصححه الأرناؤوط على هامش «المسند».

(١٥) ألا يدعو بأمرٍ قد فرغ منه:

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قالت أُمُّ حبيبة: اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: «قد سألتِ الله لآجالٍ مضروبة، وأيامٍ معدودة، وأرزاقٍ مقسومة، لن يعجلَ شيئاً قبل حَلِّه، أو يؤخرَ شيئاً عن حَلِّه، ولو كنت سألتِ الله أن يعيدَكَ من عذابٍ في النار، أو عذابٍ في القبر، كان خيراً وأفضلَ».

📖 (التخفيف):

❑ مسلم (٢٦٦٣)، أحمد (٣٩٢٥).

📖 (الشبغ):

(أَمْتَعْنِي): أي: أبقيهم أحياء حتى أتمتع بهم.

(لآجال): أي: أعمار.

(مضروبة): أي: مقررة، يعني: كل منّا قد قرر الله له عمراً وزماناً ورزقاً لا يتجاوزه ولا يموت قبله، فلا فائدة من سؤالك هذا.

فالأعمار محددة، والأيام محسوبة، والأرزاق مقسومة.

(قبل حله): بكسر الحاء، أي: قبل مجيء وقته وحينه.

ويدخل في الدعاء بأمر قد فرغ منها:

□ كمن يسأل الله ألا تهلك هذه الأمة الإسلامية بسنة عامة، وألا يسلط الله عليها عدواً من سوى أنفسها فيستريح بيضتها، فهذان أمران دعا بهما النبي ﷺ، وأُجيبَت دعوته.

وكمَن يدعو بألا يخلد المؤمن في النار.

فالدعاء بمثل هذه الأمور وما شاكلها، تحصيل حاصل؛ لأنه دعاءٌ بأمر قد فرغ منها.

(١٦) ألا يعتدي في الدعاء:

(١) عن ابن لسعد بن أبي وقاص، أنه قال: سمعني أبي، وأنا أقول: اللَّهُمَّ إني أسألك الجنة، ونعيمها، وبهجتها، وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار، وسلاسلها، وأغلالها، وكذا وكذا، فقال: يا بُنَيَّ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قومٌ يعتدون في الدعاء»، فإياك أن تكون منهم، إنك إن أُعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير، وإن أُعذت من النار أُعذت منها، وما فيها من الشر.

(الختام):

□ أبو داود (١٤٨٠)، الطبراني في «الدعاء» (٥٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٩).

□ حسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٣٦٧١).

□ حسَّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٢) عن عبد الله بن مغفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمع ابنه يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك القصر



الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: أي بني، سل الله الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون في هذه الأمة قومٌ يعتدون في الطهور والدعاء».

(التحذير):

□ أبو داود (٩٦)، ابن ماجه (٣٨٦٤)، أحمد (١٦٨٠)، ابن حبان (٦٧٦٣)،
الحاكم (١٩٧٩).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ حسنه ابن كثير في «تفسيره» (٤٢٥ / ٣).

□ وحسنه الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ١٧).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«مشكاة المصابيح» (٤١٨).

(الشرح):

حقيقة الاعتداء: مجاوزة حدٍّ ما، وقيل: تجاوز الحدِّ في كلِّ شيء.

□ وصور الاعتداء في الدعاء كثيرة قد ذكرها العلماء في كتبهم، ونحن نحاول أن نجعلها فيما يأتي:

(أ) أن يطلب في دعائه أمورًا دلَّ الشرع على استحالتها كأن يدعو ربَّه الخلود إلى يوم القيامة، أو الاطلاع على الغيب، أو العصمة من الذنوب مطلقًا، أو أن يرفع عنه لوازم البشرية بأن يستغني عن الطعام والشراب والنوم مثلاً، أو أن يمطر عليه السماء ذهبًا وفضة، وقس على ذلك.

(ب) أو أن يطلب أمورًا محرمة شرعًا: كأن يسأل ربَّه أن يسهل له خمرًا يشربها، أو خنزيرًا يأكله، أو امرأة يزني بها، أو مالاً يسرقه... إلخ.

(ج) رفع الصوت في الدعاء فوق العادة والحاجة إذا كان بمفرده، أمّا إن كان

إمامًا، أو معه مَنْ يؤمن على دعائه فله أن يرفع صوته بما يتناسب مع المقام.

(د) الدعاء بتطويل الكلام في تشقيق العبارات، والتكلف في ذكر التفاصيل كأن يدعو ربه أن يرحمه إذا وضع في القبر تحت التراب، والثرى، وبين الصديد والدود، وأن يرحمه إذا سالت العيون وبلت اللحوم، وأن يرحمه إذا تولى الأصحاب، وقسم ماله وترك دنياه، أو يدعو على عدوه أن يخرس الله لسانه، ويشل يده، ويجمد الدم في عروقه، كأنه يعلم ربه ماذا يفعل، وهذا للأسف السائد على السنة الأئمة خصوصًا في قنوت رمضان.

والمخرج من هذا الاعتداء لزوم دعاء الرسول ﷺ ففيه الخير كله.

(هـ) أن يعلق الدعاء على المشيئة، كأن يقول: اللَّهُمَّ اغفر لي إن شئت، أو ارزقني إن شئت، ولكن يعزم المسألة ويسأل سؤال الموقن بالإجابة.

(و) أن يشتمل الدعاء على شيء من الشرك، كأن يتحرى الدعاء عند قبر من قبور الأولياء أو الصالحين، أو يتوسل إلى الله تعالى بوليٍّ أو نبيٍّ أو ملك، كما هو مشاهد في بعض البلدان الإسلامية.

وللشيخ/ خالد بن عثمان السبت مقال في مجلة «البيان» بعنوان:

«صور من الاعتداء في الدعاء» يحسن الرجوع إليه مَنْ أراد التوسع.

(١٧) أن لا يضيق رحمة الله التي وسعت كل شيء:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أعرابي، وهو في الصلاة: اللَّهُمَّ ارحمني ومحمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا، فلَمَّا سَلَّمَ النبي ﷺ قال للأعرابي: «لقد حجرت واسعًا»، يريد رحمة الله.

هم (التيح):

□ البخاري (٦٠١٠)، أبو داود (٣٨٠)، الترمذي (١٤٧)، ابن ماجه (٥٣٠)، النسائي (١٢١٦).



﴿الشيخ﴾:

(حجرت واسعا): أي: ضيق ما وسَّعه الله تعالى وهي رحمته التي وسعت كل شيء.
فمن دعا ربه تعالى فينبغي أن يعمَّ بدعائه جميع المسلمين بعد الدعاء لنفسه.
فدعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم].

وهذا دعاء سيدنا نوح عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾ [نوح].
وهذا دعاء أهل الصلاح والإيمان: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر].

(١٨) أن يدعو لوالديه، وإخوانه المؤمنين، ويبدأ بنفسه:

(١) قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء].
(٢) وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجُلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [غافر: ٧].

(٣) وقال: ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩].
واستصحب أيضا الآيات التي ذكرناها في البند (١٧) على لسان سيدنا إبراهيم، وسيدنا نوح، عليهما السلام.

(٤) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

﴿الشيخ﴾:

- الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٥٥).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٠ / ١٠): رواه الطبراني، وإسناده جيد.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٠٢٦).

(١٩) افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ:

(١) عن فضالة بن عبيد، صاحب رسول الله ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في الصلاة، ولم يذكر الله ﷻ، ولم يصلّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِلْ هذا»، ثم دعاه، فقال له ولغيره: «إذا صليّ أحدكم، فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه، ثم ليصلّ على النبي، ثم ليدعُ بعدُ بما شاء».

👉 (الختام):

□ أحمد (٢٣٩٣٧) واللفظ له، أبو داود (١٤٨١)، الترمذي (٣٤٧٧)، ابن خزيمة (٧١٠)، ابن حبان (١٩٦٠)، الحاكم (٨٤٠).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«التعليقات الحسان».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٢) عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته، لم يمجّد الله، ولم يصلّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِلْتَ أيها المصلي»، ثم علمهم رسول الله ﷺ، وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلي، فمجّد الله وحمده، وصلى على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادعُ تُجِبْ، وسلّ تُعْطَ».

👉 (الختام):

□ النسائي (١٢٨٤)، الترمذي (٣٤٧٦)، ابن خزيمة (٧٠٩)، الطبراني في



«الدعاء» (٩٠)، و«الكبير» (٣٠٩ / ١٨).

□ حسنه الترمذي.

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح

الترغيب» (١٦٤٣).

(٢٠) يسأله بأسمائه الحسنی، وصفاته العلیا:

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ ليلةً من الفراش، فالتمسته، فوَقَعْتُ يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللَّهُمَّ أعوذُ برضاكَ من سخطِكَ، وبمعافاتِكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بك منكَ، لا أحصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيت على نفسك».

📖 (التحقيق):

□ مسلم (٤٨٦)، أبو داود (٨٧٩)، الترمذي (٣٤٩٣).

(٢) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبدٌ قَطُّ إذا أصابه همٌّ أو حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله همَّه، وأبدله مكان حزنه فرحًا».

📖 (التحقيق):

□ ابن حبان (٩٧٢)، أحمد (٣٧١٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٥)،

و«الكبير» (١٠٣٥٢)، والبخاري (١٩٩٤).

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٢٤)، و«التعليقات الحسان»،

و«الصحيحة» (١٩٩)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٢).

(٢١) خفض الصوت، وإخفاؤه مع التضرع:

(١) قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأعراف: ٥٥].

(٢) وقال تعالى: ﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا﴾ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا

﴿٣﴾ [مريم].

(٣) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فجعلنا لا نصعدُ شرفًا، ولا نعلو شرفًا، ولا نهبط في وادٍ، إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال: فدنا منّا رسول الله ﷺ، فقال: «أيها الناس اربّعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمّ ولا غائبًا، إنما تدعون سميعًا بصيرًا، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته، يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله».

👉 (التخفيف):

□ أحمد (١٩٥٩٩) واللفظ له، البخاري (٢٩٩٢)، مسلم (٢٧٠٤).

👉 (الشد):

(شَرَفًا): بفتح الشين والراء، أي: موضعًا مرتفعًا يُشرف على ما حوله.

(ارْبِعُوا): قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٢٦/١٧):

«ارْبِعُوا: بهمزة وصل، وبفتح الباء الموحدة، معناه: ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان لبُعْد من يخاطبه ليسمعه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو بأصمّ ولا غائب، بل هو سميع قريب، وهو معكم بالعلم والإحاطة، ففيه النذب إلى خفض الصوت بالذكر، إذا لم تدع حاجة إلى رفعه، فإنه إذا خفضه كان أبلغ في توقيره وتعظيمه» اهـ.

(٢٢) التوبة والاعتراف بالذنب:

(١) قال تعالى حكاية عن آدم عليه السلام وحواء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا



وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخسرين ﴿١٣﴾ [الأعراف].

(٢) وقال تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢].

(٣) وقال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَكَدَى فِي الظُّلُمَاتِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء].

(٤) وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ﴾ [القصص: ١٦].

(٥) عن عائشة رضي الله عنها، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه.... قال رسول الله ﷺ: «فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب، تاب الله عليه».

﴿التحذير﴾:

□ البخاري (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠).

(٢٣) أن يسأل الله تعالى حاجاته كلها، فلا يمنعه من الدعاء استعظام المطلوب ولا احتقاره:

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «... فإذا سألت الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفرج أنهار الجنة».

﴿التحذير﴾:

□ البخاري (٧٤٢٣)، ابن حبان (٤٦١١).

(٢) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأل شئع نعله إذا انقطع».

﴿التحذير﴾:

□ الترمذي (٣٦٠٤)، أبو يعلى (٣٤٠٣)، ابن حبان (٨٦٦)، ابن السني (٣٥٤)،

المخلص في «المخلصيات» (٢٨٦١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٧٩).

□ قال الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (٤٢٧ / ٣): إسناده حسن.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٠ / ١٠): ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم وهو ثقة.

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٧٥٤٤).

□ وقال حسين سليم أسد علي «أبي يعلى»: إسناده صحيح على شرط مسلم.

□ وحسنه سليم الهاللي في «عجالة الراغب» (٤١٠ / ١) مخالفاً شيخه الألباني رَحِمَهُ اللهُ.

📖 (الشيخ):

(شع نعله): أي: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين.

(٢٤) تأمين الداعي والمستمع:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ قال: «إذا آمَنَ الإمام فأَمَّنُوا، فإنه مَنْ وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»، وقال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمين».

📖 (الشيخ):

□ البخاري (٧٨٠)، مسلم (٤١٠).

📖 (الشيخ):

(آمين): معناها: اللَّهُمَّ استجب، وقيل: افعل، وقيل: كذلك يكون، وقيل: لا تخيِّب رجاءنا، وقيل غير ذلك.

(ابن شهاب): هو: محمد بن مسلم الزهري أحد رجال السند.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ صَعِدَ المنبر، فقال: «آمين آمين



آمين»، قيل: يا رسول الله: إنك حين صعدت المنبر، قلت: «آمين آمين آمين»، قال: «إن جبريل أتاني، فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما، فمات فدخل النار، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات، فدخل النار، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين».

❦ (التحنيج):

- ❑ ابن حبان (٩٠٧) واللفظ له، ابن خزيمة (١٨٨٨)، أبو يعلى (٥٩٢٢)، الطبراني في «الكبير» (٦٧٩)، و«الأوسط» (٨٩٩٤).
- ❑ حسنه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص/ ٥٠).
- ❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على «ابن حبان».

❦ (الشبح):

(فأبعده الله): أي: أبعده الله من رحمته، وقيل: باعده الله في النار، كما ورد في بعض الروايات.

(٢٥) ألا يستبطئ الإجابة:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوتُ فلم يستجب لي».

❦ (التحنيج):

- ❑ البخاري (٦٣٤٠)، مسلم (٢٧٣٥).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل»، قيل: يا رسول الله، ما الاستعجال؟ قال: يقول: «قد دعوتُ وقد دعوتُ، فلم أَرِ يستجب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدعُ الدعاء».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ مسلم (٢٧٣٥)، ابن حبان (٨٨١).

(٢٦) تحرّي الأوقات الفاضلة، والأماكن الشريفة:

أما الأوقات:

(أ) يوم عرفة:

(١) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ، قال: «خيرُ الدعاءِ، دعاءُ يومِ عرفة».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ الترمذي (٣٥٨٥)، المخلص في «المخلصيات» (١٤٣٧)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧٧٨).

□ حسّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، وصححه في «مشكاة المصابيح» (٢٥٩٨).

(ب) ليلة القدر:

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قلت: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ الترمذي (٣٥١٣)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٢)، و«الكبرى» (١٠٦٤٢)، ابن ماجه (٣٨٥٠)، أبو يعلى (٤٣)، الحاكم (١٩٤٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.



□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٠٩١)، و«صحيح الترغيب» (٣٣٩١)، «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه».

(ج) يوم الجمعة:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً، إلا أعطاه إياه»، وأشار بيده يقللها.

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٩٣٥)، مسلم (٨٥٢).

👉 (الشرح):

(لا يوافقها): أي: يصادفها.

(قائمٌ يصلي): أي: (قائم) ملازمٌ ومواظب، (يصلي): يدعو.

(يقللها): أي: يشير إلى أن وقتها قليلٌ.

(٢) عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لي عبدُ الله بنُ عمر: «سمعتَ أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟»، قال: قلت: نعم، سمعتهُ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

👉 (التحقيق):

□ مسلم (٨٥٣)، أبو داود (١٠٤٩).

(٣) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ، قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبدٌ مسلمٌ يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعةٍ بعد العصر».

👉 (التحقيق):

□ النسائي (١٣٨٩)، أبو داود (١٠٤٨)، الطبراني في «الدعاء» (١٨٤)، «الجامع»

لابن وهب (٢٢٩).

□ وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني اثنين وأربعين قولاً في تعيين هذه الساعة في «فتح الباري» (٢/٤١٦ - ٤٢١).
ولا شك أن أرحم الأقوال حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لأنهما نصّ في موضع الخلاف فلا يلتفت إلى غيره، كما يقول القرطبي، وجزم النووي بأن الصواب هو حديث أبي موسى، ورجحه بكونه مرفوعاً صريحاً وفي أحد «الصحيحين».
راجع «فتح الباري» في الموضوع المتقدم، والله أعلم بالصواب.

(د) جوف الليل الآخر (ثالث الليل الآخر):

(١) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قيل: يا رسول الله: أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٤٩٩)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨)، و«الكبرى» (٩٨٥٦).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٦٤٨)، وحسنه في «تخريج الكلم الطيب» (١١٤)، و«صحيح الترمذي»، و«مشكاة المصابيح» (٩٦٨).

(هـ) دبر الصلوات المكتوبات:

✍ انظر الحديث السابق.

(و) في السجود:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «أقرب ما يكون العبدُ من ربّه وهو ساجدٌ، فأكثرُوا الدعاء».



🔪 (التحذير):

❑ مسلم (٤٨٢)، أحمد (٩٤٦١).

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كشف رسول الله ﷺ... «وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فَمَنْ أَنْ يَسْتَجَابَ لَكُمْ».

🔪 (التحذير):

❑ مسلم (٤٧٩)، أبو داود (٨٧٦)، أحمد (١٩٠٠).

(ز) بين الأذان والإقامة:

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة».

🔪 (التحذير):

❑ أحمد (١٢٢٠٠)، أبو داود (٥٢١)، الترمذي (٢١٢)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٧)، ابن حبان (١٦٩٦).

❑ قال الترمذي: حديث حسن.

❑ صححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٦٧١)، و«صحيح الجامع» (٣٤٠٨)، و«صحيح الترغيب» (٢٦٥)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

(٢) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رجلاً، قال: يا رسول الله: إنَّ المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه».

🔪 (التحذير):

❑ أبو داود (٥٢٤)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، و«الكبرى» (٩٧٨٩)، ابن حبان (١٦٩٥).

❑ حسَّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٧٧/١).

□ وحسنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٧٤)، و«مشكاة المصابيح» (٦٧٣)، و«التعليقات الحسان»، و«صحيح الترغيب» (٢٥٦)، و«صحيح أبي داود».

(ح) عند التحام الصفوف للقتال في سبيل الله:

(١) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً».

✓ (التخريج):

□ أبو داود (٢٥٤٠)، الدارمي (١٢٣٦)، ابن الجارود (١٠٦٥)، ابن خزيمة (٤١٩)، الطبراني في «الكبير» (٥٧٥٦)، الحاكم (٢٥٣٤).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وصححه النووي في «رياض الصالحين» (٣٨٨ / ١)، و«الأذكار» (٣٢ / ١).

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٦٧٢)، و«صحيح الجامع» (٣٠٧٩)، و«صحيح الترغيب» (٢٦٦)، و«صحيح أبي داود».

✓ (الشَّيْخ):

(حين يلحم): أي: يلتحم المسلمون للقتال مع الكفار.

(ط) عند نزول المطر:

(١) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثنتان لا تردان، أو قلما تردان، الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً، وتحت المطر».

✓ (التخريج):

□ أبو داود (٢٥٤٠)، ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٨)، والطبراني في «الكبير» (٥٧٥٦)، والحاكم في «المستدرک» (٢٥٣٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٤٥٩).



- قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- حسَّنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٩).
- وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٧٨)، وصححه في «مشكاة المصابيح» (٦٧٢)، وانظر «الصحيحة» (١٤٦٩).

📖 (الشيخ):

(الدعاء): أي: الأذان.

(البأس): أي: القتال.

(ي) عند صياح الديكة:

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

📖 (الشيخ):

□ البخاري (٣٣٠٣)، مسلم (٢٧٢٩).

(ك) عند حضور الميت:

(١) عن أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ».

📖 (الشيخ):

□ مسلم (٩١٩)، أبو داود (٣١١٥)، الترمذي (٩٧٧).

📖 (الشيخ):

(فقولوا خيرًا): أي: فادعوا بخير، والدعاء أعظم من أن يكون للميت أو المريض فقط،

بل يشمل للميت ولنفسه وللمؤمنين وسائر الحاجات، والسؤالات، والله أعلم.

أَمَّا الْأَمَّاكُنُ:

(أ) ما بين الركن اليماني وركن الحجر الأسود:

(١) عن عبد الله بن السائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة].

📖 (التحقيق):

- ❑ أحمد (١٥٣٩٩)، أبو داود (١٨٩٢)، النسائي في «الكبرى» (٣٩٢٠)، ابن خزيمة (٢٧٢١)، ابن حبان (٣٨٢٦)، الحاكم (١٦٧٣).
- ❑ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.
- ❑ حسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«التعليقات الحسان».

(ب) على الصفا والمروة:

(١) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديثه في وصف حجة النبي ﷺ: «... فبدأ بالصفا، فرقى عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوَّحَّد الله وكبَّره... ثم دعا بين ذلك... ثم نزل إلى المروة... ففعل على المروة كما فعل على الصفا».

وراجع الحديث بطوله في «أذكار الحج» من كتابنا هذا.

📖 (التحقيق):

- ❑ مسلم (١٢١٨)، أحمد (١٤٤٤٠)، أبو داود (١٩٠٥).

(ج) الدعاء بعرفات.

(د) الدعاء عند رمي الجمرات.

(هـ) الدعاء عند المشعر الحرام.



راجعته في «أذكار الحج» من هذا الكتاب.

(و) عند شرب ماء زمزم:

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ماء زمزم لما شرب له».

📌 (التحقيق):

- ابن ماجه (٣٠٦٢)، الطبراني في «الأوسط» (٨٤٩).
- حسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١١٦٥).
- حسنه ابن القيم في «زاد المعاد» (٣٩٣/٤).
- صححه الألباني في «إرواء الغليل» (١١٢٣)، و«صحيح الجامع» (٥٥٠٢).

(ز) عند دخول الكعبة:

(١) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت... وفيه: «فحمد الله، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره».

وفيه أيضًا... «فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح، والثناء على الله، والاستغفار والمسألة...» الحديث.

📌 (التحقيق):

- أحمد (٢١٨٣٠)، النسائي في «الكبرى» (٣٨٨٣)، و«المجتبى» (٢٩١٤)، وابن خزيمة (٣٠٠٤)، والضياء في «المختارة» (١٣٣١).
- صححه الألباني في «صحيح النسائي».
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



الدعاء في القرآن الكريم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]

﴿رَبَّنَا ءَانِسَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢١]

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]

﴿رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١١]

﴿رَبَّنَا ءَامِنَا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧]

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١١٣]

﴿الْقِيمَةُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١١٤]

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥]



﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣].
 ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].
 ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].
 ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩].
 ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٦].
 ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥] وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ [يونس: ٨٦].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].
 ﴿رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].
 ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٩].
 ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥].
 ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمَنْتَفِعِينَ﴾ [يونس: ٧٦].

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [٧] ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [٨] ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [٩] [غافر: ٩].

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢].
 ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿رَبَّنَا عَلَيْنَا تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْبَاوَالِإِكِ الْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة: ٤].
 ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الممتحنة: ٥].

﴿رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم].
 ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَارِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].
 ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].
 ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].
 ﴿رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٥].
 ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].
 ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].
 ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].
 ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٩٤].
 ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [٩٧] ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨] ﴿[المؤمنون: ٩٨].

﴿رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].
 ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [٨٣] ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٨٤] ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥].
 ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [النمل: ١٩].
 ﴿رَبِّ ادْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].
 ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].



﴿ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص].

﴿ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص].

﴿ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص].

﴿ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت].

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [الصافات].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف].

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ

إِلَّا نَبَارًا ﴾ [نوح].



الدعاء في السنة الصحيحة

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يَسْتَجَابُ لَهَا.

صح (التحقيق):

□ مسلم (٢٧٢٢)، أحمد (١٩٣٠٨) من حديث زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

صح (الشَّيْخ):

(الهِرَم): أي: الشيخ يبلغ أقصى الكبر مع ضعف ووهن.

(زَكَّاهَا): أي: طهرها.

(٢) اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي.

صح (التحقيق):

□ الترمذي (٣٥١٣)، ابن ماجه (٣٨٥٠)، أحمد (٢٥٣٨٤) من حديث عائشة

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

□ قال الترمذي: حسن صحيح.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (١/١٦٢).

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٠٩١)، و«السلسلة الصحيحة»

(٣٣٣٧)، و«صحيح الترغيب» (٣٣٩١)، و«صحيح ابن ماجه».

(٣) اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ

رَاقِدًا، وَلَا تَشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، وَاللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ



من كل شرّ خزائنه بيدك.

📖 (التحنيج):

□ الحاكم (١٩٢٤)، الطبراني في «الدعاء» (١٤٤٥)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٣) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ رمز له السيوطي بالصحة في «الجامع الصغير» (٢٢٢ / ١).

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٥٤٠)، و«صحيح الجامع» (١٢٦٠).

(٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحَبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أُرِدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حَبَّكَ وَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحَبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى حَبِّكَ.

📖 (التحنيج):

□ الترمذي (٣٢٣٥)، أحمد (٢٢١٠٩)، البزار (٤١٧٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٤١٤)، و«الكبير» (١٠٩ / ٢٠)، والحاكم (١٩١٣) من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣٠٠ / ٢).

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٧٤٨)، و«صحيح الترمذي».

(٢٥) اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مَنَكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَسْوَءِ، وَالْأَدْوَاءِ.

📖 (التحنيج):

□ ابن حبان في «صحيحه» (٩٦٠) واللفظ له، الترمذي (٣٥٩١)، ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٨٤)، و«الكبير» (١٩ / ١٩)، الحاكم (١٩٤٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦١) من حديث قطبة بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم.

□ وقال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٩٥٦)، و«صحيح الجامع»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه الشيخ مقبل الوداعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٥٣٧).

👉 (الشَّيْخُ):

(الأسواء): جمع سوء، أي: كل ما يغم الإنسان من شرّ وفسادٍ وقبح.

(الأدواء): جمع داء، أي: المرض ظاهرًا أو باطنًا.

(٦) اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (٢٨٢٢)، الترمذي (٣٥٦٧)، النسائي (٥٤٧٩) من حديث سعد ابن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (٦٣٨٩)، مسلم (٢٦٩٠) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ



المشرق والمغرب.

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ البخاري (٦٣٧٥)، مسلم (٥٨٩) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

﴿الشَّبَّحُ﴾:

(الْمَغْرَمُ): أي: الدَّيْنُ؛ لأن الرجل إذا غرم حَدَّثَ فكذب، ووعد فأخلف، ولأنه قد يمتلأ المدين صاحب الدَّيْنِ، ولأنه قد يشتغل به قلبه، وربما مات قبل وفائه فبقيت ذمُّته مرتَهنة به.

(المَأْتَمُ): أي: الإثم والذنب وما يوجبه.

(فتنة الغنى): وهي البطر والطغيان، وتحصيل المال من الحرام، وصرفه في العصيان.

(فتنة الفقر): وهي الحسد على الأغنياء، والطمع في أموالهم، والتدلل بما يدنسُ

العرض، ويثلم الدين، وعدم الرضا بما قسم الله له.

(الْبَرْدُ): شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى، ويسمى حَبَّ الغمام.

(٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ وَالشَّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسَّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ الحاكم (١٩٤٤)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٤٣)، و«الصغير» (٣١٦)،

البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٨)، الضياء في «المختارة» (٢٣٦٨)، ابن حبان (٢٤٤٦ - موارد) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٤٣): رواه الطبراني في «الصغير»، ورجاله رجال الصحيح.

□ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٨٥)، و«إرواء الغليل» (٨٦٠).

🔴 (الشَّيْخُ):

(والعَيْلَةُ): أي: الفقر والحاجة.

(١٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بئْسَتِ الْبَطَانَةُ.

🔴 (التَّخَيُّجُ):

□ أبو داود (١٥٤٧)، ابن ماجه (٣٣٥٤)، النسائي (٥٤٦٨)، ابن حبان (١٠٢٩) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ صححه النووي في «الأذكار» (١ / ٣٣٧)، و«رياض الصالحين» (١ / ٤٢٦).

□ وحسنه الألباني في «التعليقات الحسان» (١٠٢٥)، و«صحيح الجامع» (١٢٨٣)، و«صحيح الترغيب» (٣٠٠٢)، و«صحيح ابن ماجه»، و«أبي داود»، «النسائي».

(١١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا.

🔴 (التَّخَيُّجُ):

□ ابن ماجه (٩٢٥)، أحمد (٢٦٦٠٢)، النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٠)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٢)، أبو يعلى (٦٩٣٠)، الطبراني في «الدعاء» (٦٧٢)، و«الصغير» (٧٣٥)، و«الكبير» (٢٣ / ٣٠٥) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١١١): رواه الطبراني في «الصغير»، ورجاله ثقات.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢ / ٣١٢).



□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، وجوّده في «تمام المنة» (١/ ٣٣٣).

(١٢) اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا.

✍ (التَّحْتِيجُ):

□ أحمد (٢٤٢١٥)، ابن خزيمة (٨٤٩)، ابن حبان (٧٣٧٢)، الطبراني في

«الأوسط» (٣٦٤٩)، الحاكم في «المستدرک» (١٩٠)، البيهقي في «شعب الإيمان»

(٢٦٦) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

□ وجوّده الألباني في «صفة الصلاة» (٣/ ١٠٠٧)، وحسنه في «ضعيف أبي

داود» - الأم (٢/ ٤٧٣)، و«التعليقات الحسان» (٧٣٢٨).

(١٣) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

✍ (التَّحْتِيجُ):

□ النسائي في «المجتبى» (١٦١٧)، و«الكبرى» (١٣١٩)، أبو داود (٧٦٦)، ابن

ماجه (١٣٥٦)، البغوي في «شرح السنة» (٩٥١)، وقوام السنة في «الترغيب

والترهيب» (٣٣١) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

□ وقال الألباني: «حسن صحيح» في «صحيح النسائي»، و«صحيح أبي داود»،

و«صحيح ابن ماجه».

(١٤) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ

اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا

أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

✍ (التحقيق):

□ البخاري (٦٣٩٨)، مسلم (٢٧١٩) من حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ

سَخَطِكَ.

✍ (التحقيق):

□ مسلم (٢٧٣٩)، أبو داود (١٥٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٥)

من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١٦) اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبَ، وَقَدَرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي، إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زِينًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هَدَاةً مُهْتَدِينَ.

✍ (التحقيق):

□ النسائي في «المجتبى» (١٣٠٥)، و«الكبرى» (١٢٢٩)، ابن أبي عاصم في

«الآحاد والمثاني» (٢٧٦)، ابن حبان (١٩٧١)، الطبراني في «الدعاء» (٦٢٤)، الحاكم

(١٩٢٣) من حديث عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (١٩٦٨)، و«صحيح الجامع»

(١٣٠١)، و«صحيح النسائي»، و«تخريج الكلم الطيب» (١٠٦).

(١٧) اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ.



📌 (التحذير):

❑ النسائي في «المجتبى» (٥٥١٩)، و«الكبرى» (٧٩٠٥)، و«الطبراني في الأوسط» (٣٨٥٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٢٩) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❑ حَسَنُ الألباني في «صحيح الجامع» (١٣٠٥)، وصححه في «صحيح النسائي»، و«السلسلة الصحيحة» (١٥٤٤).

(١٨) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ.

📌 (التحذير):

❑ مسلم (٢٧١٦)، أبو داود (١٥٥٠)، النسائي في «المجتبى» (١٣٠٧) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

📌 (التحذير):

❑ البخاري (٦٦١٦)، مسلم (٢٧٠٧) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

📌 (الشرح):

(جَهْدُ الْبَلَاءِ): أي: ما يصيبُ الإنسان من مشقة وعناء، وما لا طاقة له بحمله، ولا يقدر على دفعه عن نفسه.

وقد روي عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِقِلَّةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ.

(وَدَرَكِ الشَّقَاءِ): أي: أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْرِكَنِي شِدَّةٌ أَوْ عُسْرٌ، أَوْ أَنْ تَصَلَ إِلَيَّ أَسْبَابُ

الهِلَاكِ وَالشَّقَاءِ.

(سُوءُ الْقَضَاءِ): أي: ما قضي به وقدر مما يسوء الإنسان.

(شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ): أي: يحزنون لفرحي، ويفرحون لحزني.

(٢٠) اللَّهُمَّ أَوْصِلْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصْمَةٌ أَمْرِي، وَأَوْصِلْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَوْصِلْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ مسلم (٢٧٢٠) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِي.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أبو داود (١٥٥١)، الترمذي (٣٤٩٢)، النسائي (٥٤٤٤)، أحمد (١٥٥٤١)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٨٠)، الحاكم (١٩٥٣) من حديث شُكْل بن حميد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

□ وقال الترمذي: حديث حسن.

□ صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥١٦)، و«صحيح الجامع» (١٢٩٢)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «أبي داود».

﴿التَّحْفِ﴾:

(مَنِئٍ): قال البعض: المراد به الفرج، وقال البعض: الزنا والفجور، وقال الآخر: أن يغلب عليه منيَّةٌ فيقع في الزنا.

(٢٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ.

﴿التَّحْفِ﴾:

□ أحمد (١٣٠٠٤)، أبو داود (١٥٥٤)، ابن حبان (١٠١٧)، الطبراني في



«الدعاء» (١٣٤٢)، الضياء في «المختارة» (٢٣٦٣) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ حسَّنه النووي في «الأذكار» (١/٣٣٦).

□ صححه الألباني في «التعليقات الحسان»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح

الجامع» (١٢٨١).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، و«أبي داود».

🔴 (الشَّيْخُ):

(الجذام): مرَضٌ تتآكل منه الأعضاء وتتساقط، وهو مرض معدٍ، وقد صحَّ عنه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وفِرَّ من المجذوم فرارك من الأسد».

(سَيِّئُ الْأَسْقَامِ): كالسلِّ، والسرطان، والاستسقاء، والمرض المزمن.

(٢٣) اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا

تَبَلَّغْنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهَوَّنَ بِهِ عَلَيْنَا مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا

وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى

مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هِمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا

تَسْلُطَ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

🔴 (الْبَحْثُ):

□ الترمذي (٣٥٠٢) واللفظ له، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١)،

و«الكبرى» (١٠١٦١)، الطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، ابن السني (٤٤٦) من حديث

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ حسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«تخريج الكلم الطيب» (٢٢٦)،

و«تحقيق الاحتجاج بالقدر» (ص ٤٧).

ملحوظة:

تلاحظ من بعض أئمة المساجد في «الدعاء» في قنوت رمضان يقولون: (وقواتنا ما أحييتنا) بجمع قواتنا تقليدًا لبعض المشايخ، ولم أر - حسب علمي - هذه اللفظة بصيغة الجمع من دعاء النبي ﷺ، وإنما الوارد (قوتنا)، فوجب التنبيه، والالتزام بلفظ الشارع الكريم ﷺ.

(٢٤) رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَنِّي، وانصرني ولا تنصر عني، وامكر لي ولا تمكر عني، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عني، رب اجعلني لك شكرًا، لك ذكرا، لك رهبا، لك مطيعا، إليك مَحْبَتًا، إليك أَوْاهًا مُنِيبًا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وسدد لساني، وثبت حجتي، واسل سخيمة قلبي.

النتيجة:

□ ابن ماجه (٣٨٣٠) واللفظ له، أبو داود (١٥١٠)، أحمد (١٩٩٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٦٨)، ابن حبان (٩٤٧)، الطبراني في «الدعاء» (١٤١١) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ صححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«التعليقات الحسان»، و«صحيح الأدب المفرد».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، و«أبي داود».

النتيجة:

(مَحْبَتًا): من الإخبات وهو الخشوع والتواضع، أي: خاضعًا خاشعًا متواضعًا.

(أَوْاهًا): قيل: هو الكثير البكاء، وقيل: الكثير الدعاء، وقيل: المتضرع.

(حَوْبَتِي): الحوبة: الإثم.

(سَخِيمة): أي: الحقد الذي في القلب.



(٢٥) يا مقلبَ القلوبِ ثبتْ قلبي على دينك.

✓ (التحقيق):

□ الترمذي (٢١٤٠)، أحمد (١٢١٠٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٣)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٩٠)، ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٥)، أبو يعلى (٣٦٨٧) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٨)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٣٠٨١).

(٢٦) اللَّهُمَّ مصرّف القلوب، صرّف قلوبنا على طاعتك.

✓ (التحقيق):

□ مسلم (٢٦٥٤)، أحمد (٦٥٦٩)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٩٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢٧) اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء.

✓ (التحقيق):

□ أحمد (٦٦١٨)، النسائي في «الكبرى» (٧٨٥٧)، و«المجتبى» (٥٤٧٥)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٣٦)، و«الكبير» (٤٠ / ١٣)، الحاكم (١٩٤٥) من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح الجامع» (١٢٩٦).

(٢٨) اللَّهُمَّ إني أسألك من الخير كلّ عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشرّ كلّ عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللَّهُمَّ إني أسألك من

خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيراً.

🔴 (التحقيق):

❑ ابن ماجه (٣٨٤٦)، أحمد (٢٥٠١٩)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩)، أبو يعلى (٤٤٧٣)، ابن حبان (٨٦٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٤٧)، الحاكم (١٩١٤) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❑ صحيحه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٤٠٤٧)، و«السلسلة الصحيحة» (١٥٤٢).

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»، و«ابن ماجه».

(٢٩) اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

🔴 (التحقيق):

❑ البخاري (٨٣٤)، مسلم (٢٧٠٥) من حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣٠) اللَّهُمَّ أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك.

🔴 (التحقيق):

❑ أبو داود (١٥٢٢)، أحمد (٢٢١١٩)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٠)، النسائي في «المجتبى» (١٣٠٣)، و«الكبرى» (١٢٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥١)، ابن حبان (٢٠٢٠)، من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❑ صحيحه النووي في «رياض الصالحين» (١/١٤٤)، و«الأذكار» (١/٦٠).



□ وصححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥٣٣٥).

□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٣٤)، و«تخريج الكلم الطيب» (١١٥)، و«مشكاة المصابيح» (٩٤٩)، و«التعليقات الحسان» (٢٠١٧)، و«صحيح الجامع» (٣٠٦٣)، و«صحيح الترغيب» (١٥٩٦).

(٣١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ.

👉 (التَّخْيِجُ):

□ أبو داود (١٥٤٤)، ابن ماجه (٣٨٤٢)، والنسائي في «المجتبى» (٥٤٦١)، و«الكبرى» (٧٨٤٥)، أحمد (٨٠٥٣)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، الحاكم (١٩٨٣).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٤٦٧)، و«الصحيحة» (١٤٤٥)، و«صحيح الجامع» (١٢٨٧)، و«صحيح أبو داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

👉 (الشَّبْحُ):

(القِلَّةُ): قيل: قلة العدد أو العدد، وقيل: قلة الصبر، وقلة الأنصار، أو قلة المال

بحيث لا يكون له كفاف من القوت فيعجز عن وظائف العبادة.

□ قال الطيبي في «الكاشف عن حقائق السنن» (١٩١٧/٦):

«ولا خفاء أن المراد منها: القلة في أبواب الخير وخصال الخير؛ لأنه كان يؤثر

الإقلال في الدنيا، ويكره الاستكثار من الأغراض الفانية» اهـ.

(٣٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ.

✍ (التحقيق):

□ أبو يعلى (٦٥٣٦) واللفظ له، ابن حبان (١٠٣٣)، النسائي في «المجتبى» (٥٥٠٢)، و«الكبرى» (٧٨٨٦)، البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧)، الطبراني في «الدعاء» (١٣٤٠)، الحاكم (١٩٥١) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٨٦)، و«التعليقات الحسان» (١٠٢٩)، و«الصحيحة» (١٤٤٣)، و«صحيح الجامع» (١٢٩٠)، و«صحيح الترغيب» (٢٥٥٦)، و«صحيح النسائي».

(٣٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ.

✍ (التحقيق):

□ الترمذي (٣٤٨٢)، النسائي في «المجتبى» (٥٤٧٠)، ابن حبان (١٠١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٢)، الحاكم (٣٥٦) من حديث أنس وعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ صححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (١٢٩٧).

□ وصححه الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٣٨).

(٣٤) اللَّهُمَّ انفعني بما علمتني، وعلمني ما يَنْفَعُنِي، وارزقني علماً تنفعني به.

✍ (التحقيق):

□ النسائي في «الكبرى» (٧٨١٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥)، و«الأوسط» (١٧٤٨)، والمخلص في «المخلصات» (٢٧٥١)، الحاكم (١٨٧٩)، والبيهقي في



«الدعوات الكبير» (٢٤١)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٥١).

(٣٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا.

✍ (التَّخَيُّجُ):

□ أبو داود (١٥٥٢)، النسائي (٥٥٣٣)، و«الكبرى» (٧٩١٩)، أحمد (١٥٥٢٣)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٩)، و«الجهاد» (٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧٠ / ١٩)، و«الدعاء» (١٣٦٣)، والحاكم (١٩٤٨) من حديث أبي اليسر السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح

الجامع» (١٢٨٢).

✍ (الشَّيْخُ):

(التردي): أي: السقوط من العالي إلى السافل.

(الهرم): أي: أقصى الكبر الذي هو أرذل العمر.

(لديغًا): أي: ملدوغًا من ذوات السُّم، كالثعبان والعقرب.

(٣٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالثَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغَنَى.

✍ (التَّخَيُّجُ):

□ مسلم (٢٧٢١)، الترمذي (٣٤٨٩)، ابن ماجه (٣٨٣٢)، أحمد (٣٩٥٠).

(٣٧) اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(التَّحْتِجُّ):

□ ابن حبان (٩٧٠)، أبو داود (٥٠٩٠)، أحمد (٢٠٤٣٠)، البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، النسائي في «الكبرى» (١٠٤١٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٥١)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢) من حديث أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/١٠): رواه الطبراني، وإسناده حسن.

□ وحسَّنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٢)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٢١)، و«التعليقات الحسان»، و«صحيح الجامع» (٣٣٨٨)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٣)، و«صحيح أبي داود».

(٣٨) اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلَاءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي.

(التَّحْتِجُّ):

□ ابن حبان (٩٧٢)، أحمد (٣٧١٢)، البزار (١٩٩٤)، الشاشي في «مسنده» (٢٨٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٥)، و«الكبير» (١٠٣٥٢)، ابن السني (٣٤٠)، الحاكم (١٨٨٧)، أبو يعلى (٥٢٩٧) من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٢٤)، و«التعليقات الحسان»، و«الصحيحة» (١٩٩)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٢).

(٣٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ،



ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوق، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.

📌 (الختيم):

□ أحمد (٤٧٨٥) واللفظ له، ابن ماجه (٣٨٧١)، ابن حبان (٩٦١)، الحاكم (١٩٠٢)، ابن السني (٤٠)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٠)، الطبراني في «الكبير» (١٣١٧)، أبو داود (٥٠٧٦) من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص / ١٤٥).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣١٢١)، و«تخريج الكلم الطيب» (٢٧)، و«صحيح الترغيب» (٦٥٩)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٦).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ.

📌 (الختيم):

□ الطبراني في «الكبير» (١٠٣٧٩)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٦ / ٥)، الشجري في «الأمالي» (١٠٨٤ - ترتيب) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ صححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٤٣)، و«صحيح الجامع» (١٢٧٨).

(٤١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ

صاحب السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ.

📌 (الختيم):

□ الطبراني في «الكبير» (٢٩٤ / ١٧)، و«الدعاء» (١٣٣٨) من حديث عقبة بن

عامر الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٢٠ / ٧): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(٤٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لَمَّا لَا أَعْلَمُ.

📖 (التخريج):

□ البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦)، أبو يعلى (٦٠)، ابن السني (٢٨٦)، ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٧٢٣/٢)، أبو نعيم في «الحلية» (١١٢/٧)، الضياء في «المختارة» (٦٢) من حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد»، و«صحيح الجامع» (٣٧٣١).
(٤٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

📖 (التخريج):

□ أبو داود (٩٨٥)، أحمد (١٨٩٧٤)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، النسائي في «المجتبى» (١٣٠١)، و«الكبرى» (١٢٢٥)، الطبراني في «الدعاء» (٦١٦)، و«الكبير» (٧٠٣) من حديث مِخْجَنَ بْنِ الْأَدْرِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
□ صححه الألباني في «التوسل» (ص/ ٣١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٤٤) رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ.

📖 (التخريج):

□ الترمذي (٣٤٣٤)، أبو داود (١٥١٦)، أحمد (٤٧٢٦)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨)، ابن ماجه (٣٨١٤) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود».



(٤٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ.

👉 (التَّحْفُ):

□ ابن حبان (٨٢)، ابن أبي شيبة (٣٤٢ / ٥)، عبد بن حميد (١٠٩١)، النسائي في «الكبرى» (٧٨١٨)، أبو يعلى (١٩٢٧)، الطبراني في «الأوسط» (٩٠٥٠)، المخلص في «المخلصيات» (٢٧٥٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٠٠) من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٨٢ / ١٠): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.

□ وحسنه الألباني في «التعليقات الحسان».

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن حبان».

(٤٦) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

👉 (التَّحْفُ):

□ مسلم (٢٧١٣)، ابن ماجه (٣٨٣١)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٢٢)، ابن حبان (٩٦٦).

(٤٧) اللَّهُمَّ مَتَعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِئَارِي.

👉 (التَّحْفُ):

□ الترمذي (٣٦٠٤)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٠)، البزار (٨٠٠٣)، الحاكم (١٩١٨) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣١٧٠)، وحسنه في «صحيح الجامع» (١٣١٠).

(٤٨) اللَّهُمَّ لك الحمد كله، اللَّهُمَّ لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللَّهُمَّ ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللَّهُمَّ إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللَّهُمَّ إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللَّهُمَّ إني عائد بك من شر ما أعطيتنا، وشر ما منعت، اللَّهُمَّ حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللَّهُمَّ توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللَّهُمَّ قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللَّهُمَّ قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق.

🔴 (التخريج):

□ أحمد (١٥٤٩٢)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، البزار (٣٧٢٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٧٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، و«الكبير» (٤٥٤٩)، الحاكم (٤٣٠٨) من حديث رفاعة الزُّرقى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢١/٦): رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٠)، و«تخريج فقه السيرة» (٢٦٤).

□ وقال شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»: رجاله ثقات.



(٤٩) اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي.

📌 (التحقيق):

- أحمد (٣٨٢٣)، أبو يعلى (٥١٨١)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٢٥) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- صحيحه الألباني في «صحيح الترغيب» (٢٦٥٧)، و«إرواء الغليل» (١٨٥).
- وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».
- وصححه الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٥٤٠).

(٥٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ.

📌 (التحقيق):

- البخاري (٨٣٢)، مسلم (٥٨٩) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- (٥١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

📌 (التحقيق):

- مسلم (٥٩٠)، أبو داود (١٥٤٢)، ابن ماجه (٣٨٤٠).
- (٥٢) اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، واقْضِ عَنِّي دِينِي.

📌 (التحقيق):

- الطبراني في «الكبير» (٨١/٤)، و«الدعاء» (١٤١٣) من حديث خَبَّابِ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٦٢).

(٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

🔪 (التَّحْتِجُّ):

- ابن ماجه (٣٨٥١) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- قال المنذري في «الترغيب» (٣٣٨٨): إسناده جيد.
- وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٤٣/٤).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٧٠٣)، و«صحيح الترغيب» (٣٣٨٨)، و«صحيح ابن ماجه».

(٥٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

🔪 (التَّحْتِجُّ):

- ابن حبان (٩٣٥)، أحمد (١٧١١٤)، الطبراني في «الكبير» (٢٧٩/٧)، و«الدعاء» (٦٣٠)، و«الأوسط» (٢٤٨/٧) من حديث شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- صححه الألباني في «التعليقات الحسان»، و«الصحيحة» (٣٢٢٨).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».
- (٥٥) اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

🔪 (التَّحْتِجُّ):

- الترمذي (٣٥٦٣)، أحمد (١٣١٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٢)، الحاكم (١٩٧٣)، الضياء في «المختارة» (٤٨٩) من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- قال الترمذي: حديث حسن غريب.



□ وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع»، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٠).

(٥٦) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

🔴 (التحنيج):

□ مسلم (٤٨٦)، ابن ماجه (٣٨٤١)، الترمذي (٣٤٩٣) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٥٧) اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفُ رِي ذَنْبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

🔴 (التحنيج):

□ مسلم (٧٧١)، أبو داود (٧٦٠) من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥٨) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقُلْ مِيزَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى.

🔴 (التحنيج):

□ أبو داود (٥٠٥٤)، الطبراني في «الدعاء» (٢٦٤)، و«الكبير» (٢٩٨ / ٢٢)، ابن السني (٧١٦)، الحاكم (١٩٨٢) من حديث أبي الأزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ حسنه الحافظ النووي في «الأذكار» (١ / ٢٦١).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٦٤٩).

صح (الشيخ):

(وأخسى شيطاني): أي: اجعله مطروداً عني كالكلب المهين، وأضافه إلى نفسه؛ لأنه أراد قرينه من الجن، أو الذي يبغي غوايته.

(وفك رهاني): بضم الفاء، والمعني: خلّص نفسي عن حقوق الخلق، ومن عقاب ما اقترفت من الأعمال التي لا ترتضيها بالعفو عنها.

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر، أي: مرهونة بعملها.

(الندى): بفتح النون، كسر الدال وتشديد الياء، هو: النادي، وهو المجلس يجتمع فيه القوم، والمراد هنا «بالندي الأعلى» مجتمع الملائكة المقربين.

(٥٩) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجَلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ.

صح (الشيخ):

□ مسلم (٤٨٣)، ابن حبان (١٩٣١)، أبو داود (٨٧٨) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

صح (الشيخ):

(دِقَّة): بكسر الدال، أي: صغيره.

(وَجَلِّهِ): بكسر الجيم، أي: كبيره.

(٦٠) اللَّهُمَّ جَدِّدِ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا.

صح (الشيخ):

□ الحاكم (٥)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٦٨) من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

□ قال الحاكم: حديث لم يخرج في «الصحيحين» ورواه مصريون ثقات، ووافقه الذهبي.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٥٢): رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن.



□ وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٨٥)، وصححه في «صحيح الجامع» (١٥٩٠).

(٦١) اللَّهُمَّ اجعل لي في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، ومن فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن شمالي نورًا، وبين يدي نورًا، ومن خلفي نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعظم لي نورًا.

✍ (التخفيف):

□ مسلم (٧٦٣) واللفظ له، البخاري (٦٣١٦) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٦٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ.

✍ (التخفيف):

□ البخاري (٦٣٦٩)، الترمذي (٣٤٨٤)، النسائي (٥٤٥٣) من حديث أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

✍ (التخفيف):

(ضَلَعِ الدِّينِ): ضَلَعَ بفتح الضاد واللام، أي: شدة الدَّيْن وثقله، وذلك حيث لا يجد المدينُ وفاءً، ولا يسامح الدائن مع المطالبة الشديدة.

(٦٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ تُشَيَّبِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَآكِرٍ، عَيْنُهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا.

✍ (التخفيف):

□ الطبراني في «الدعاء» (١٣٣٩) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ وجود إسناده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٣٧).

❦ (التنبيه):

(ومن زوج تشيني قبل المشيب): وهي المرأة السوء؛ التي تراها فتسؤوك بقبح ذاتها، أو أفعالها، وتحمل لسانها عليك بالبذاءة، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، فينشأ بسبب فعالها الشيب قبل وقته، من الهم والغم وكدر العيش.

(ومن ولد يكون عليّ ربّاً): أي: أستعيز بك أن ترزقني ولداً يكون عليّ مالكا؛ لعقوقه، وعدم بره، وتسلبه عليّ كأنه هو المالك السيد، وأنا العبد المملوك عنده.

(ومن خليل ماهر): أي: أعوذ بك من صديق يظهر المحبة، والخلة والود، وهو في باطن الأمر محتال مخادع.

(عينه تراني): أي: ينظر إليّ نظر الخليل لخليله خداعاً، ومداهنَةً، ومكرًا.

(وقلبه يرعاني): أي: قلبه يراعي إيذائي، وهو لي بالمرصاد، يتربص بي الشر والسوء.

(إن رأي حسنة دفنها): أي: إذا علم مني بفعل حسنة فعلتها.

(دفنها): أي: سترها، وغطاها، وكتمها، ولم ينشرها؛ لأنه لا يحب الخير لي.

(وإذا رأي سيئة أذاعها): أي: إذا علم مني بفعل سيئة زلت بها، نشرها وأظهرها خبراً بين الناس.

نعوذ بالله من صديق هذا حاله.

(٦٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

❦ (التحذير):

❑ مسلم (٤٠٥)، أبو داود (٩٨٢)، الترمذي (٣٢٢٠) من حديث أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



كتاب فضائل القرآن العظيم

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البرَّة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ مسلم (٧٩٨) واللفظ له، البخاري (٤٩٣٧).

👉 (الشَّبَّحُ):

(الماهر): الحاذق، المجوّد، الذي لا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وإتقانه.

(السَّفَرَةُ): جمع (سافر) ككاتب وكتبة، والسافر الرسول، والسفرة: الرسل وهم الملائكة، سُمُّوا «سُفَرَاءُ»؛ لأنهم سفراءُ الله تعالى بينه وبين رسله وأنبيائه.

(البرَّة): جمع «بار»، وهم: المطيعون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

(يتتعتع): أي: يتردد في تلاوته وقراءته، لضعف حفظه.

(له أجران): أجر القراءة، وأجر الشدة والمشقة عند تلاوته.

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ»، قالوا: يا رسول الله، مَنْ هم؟ قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ ابن ماجه (٢١٥) واللفظ له، الدارمي (٣٣٢٦)، أحمد (١٢٢٧٩)، الحاكم (٢٠٤٦)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٧).

- صححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب» (١٤٣٢).
- حسَّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

﴿الشيخ﴾:

(أهلين): بكسر اللام، جمع «أهل»، ومنه قوله تعالى: ﴿سَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح: ١١].

(أهل القرآن): أي: حفظته، الذين يقرؤونه في الليل والنهار، العاملون به.
(أهل الله): أي: أولياؤه، المختصون به.

(٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً جاءه، فقال: أوصني، فقال: سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، فقال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء، وذكرُك في الأرض».

﴿الشيخ﴾:

- أحمد (١١٧٧٤) واللفظ له، أبو يعلى (١٠٠٠)، والطبراني في «الصغير» (٩٤٩).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢١٥): ورجال أحمد ثقات.
- حسَّنه الألباني في «الصحيحة» (٥٥٥)، و«صحيح الجامع» (٢٥٤٣).

﴿الشيخ﴾:

(روحك في السماء): بضم الراء، أي: سبب حياتك عند الله، ولذلك يسمَّى القرآن روح الله، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢].
أو: بفتح الراء، أي: سبب رحمتك وقربك.
(وذكرُك لك): أي: شرف لك، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤].



(٤) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول: (آلم) حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولام حرف، وميم حرف».

📖 (الختيم):

□ الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٣١)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/١٧٧٥).

□ صححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٣٢٧)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٩).

□ ومن أراد التوسع في فضائل القرآن، فعليه بكتابنا: «فضائل القرآن العظيم، في السنة الصحيحة» فقد ذكرت فيه (١٥٨) حديثاً في فضائله المباركة، فلا حاجة لإعادة تكراره.





(١) عن عبد الله بن علي بن حسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يحدث عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البخيل مَنْ ذَكَرْتُ عنده فلم يصلَّ عليَّ».

👉 (التحقيق):

- أبو يعلى (٦٧٧٦) واللفظ له، الترمذي (٣٥٤٦)، ابن حبان (٩٠٩)، أحمد (١٧٣٦)، الحاكم (٢٠١٥)، النسائي في «الكبرى» (٨٠٤٦).
- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.
- وقال الترمذي: حسن صحيح.
- وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٥)، و«صحيح الترغيب» (١٦٨٣).
- وقَوَّاه شعيب الأرناؤوط على هامش «صحيح ابن حبان»، وهامش «المسند».

👉 (الشَّيْخ):

(مَنْ ذَكَرْتُ عنده): أي: ذكر اسمي بمسمع منه، وهذا يصدق على ذكر اسمه، أو صفته، أو كنيته، وما يتعلق به من المعجزات.

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصلاة عليَّ خَطِئَ طريق الجنة».

👉 (التحقيق):

- ابن ماجه (٩٠٨) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (١٢٨١٩)، والجهضمي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٤٣).



□ حسَّنه الألباني في «صحيح ابن ماجه».

وصححه في «صحيح الجامع» (٦٥٦٨)، و«صحيح الترغيب» (١٦٨٢)، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ».

👉 (الشيخ):

(نسي الصلاة): أي: ترك الصلاة، فمعنى «النسيان» هنا: الترك، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْتَكَ أَيْنَتُنَا فَنَسِينَهَا﴾ [طه: ١٢٦]، وليس المراد به الذهول؛ لأن الناسي غير مكلف.

(خطئ طريق الجنة): أي: لم يوفق للعمل الذي يوصله للجنة؛ فإنه لما بخل بالصلاة على النبي ﷺ لم ينجح قصده وخاب سعيه، لبخله على نفسه بما يقربه إليها، والصلاة على النبي ﷺ من جملة الأعمال الصالحة التي تقرب إلى الجنة.

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترةٌ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم».

👉 (الشيخ):

□ الترمذي (٣٣٨٠) واللفظ له، أحمد (٩٨٤٣) (١٠٢٤٤)، البيهقي في «الكبرى» (٥٩٨٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٩٦٢)، والطيالسي (٢٤٣٠)، والقاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٥٤).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«فضل الصلاة على النبي ﷺ»، و«صحيح الجامع» (٥٦٠٧)، و«السلسلة الصحيحة» (٧٤).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند» (٩٨٤٣).

👉 (الشيخ):

(ترة): بكسر التاء، أي: حسرة، ونقصاً، وندامةً.

(٤) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرَفَعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».

✍ (التحقيق):

□ النسائي في «المجتبى» (١٢٩٦) واللفظ له، و«السنن الكبرى» (٩٨٠٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٥٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٦٨).

□ صححه الألباني في «صحيح النسائي».

(٥) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلُمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

✍ (التحقيق):

□ أبو داود (٢٠٤٣) واللفظ له، أحمد (١٠٨١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٩).

□ جَوَّدَهُ الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١٠٢٣).

□ حَسَّنَهُ الألباني في «صحيح الترغيب» (١٦٦٦)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٢٦)، و«صحيح الجامع» (٥٦٧٩).

□ حَسَّنَهُ شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٦) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

✍ (التحقيق):

□ البيهقي في «الكبرى» (٦٢٠٧)، و«شعب الإيمان» (٢٧٦٩).

□ حَسَّنَهُ الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٠٩)، و«السلسلة الصحيحة» (١٤٠٧).

والأحاديث في فضل الصلاة على النبي ﷺ كثيرة، وحسبنا ما ذكرناه، وإن أردت الاستزادة، فعليك بكتابتنا «الأربعون الصحيحة، في فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ».



كتاب الصلاة

ماذا يقول إذا سمع المؤذن

(١) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ ذَنْبُهُ».

👉 (التَّحْفُ):

□ أحمد (١٥٦٥) واللفظ له، مسلم (٣٨٦)، أبو داود (٥٢٥)، الترمذي (٢١٠)، ابن ماجه (٧٢١).

👉 (الشَّيْخُ):

(غفر ذنبه): أي: من الصغائر.

(٢) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

👉 (التَّحْفُ):

□ مسلم (٣٨٥)، أبو داود (٥٢٧)، النسائي في «الكبرى» (٩٧٨٥).

﴿الشيخ﴾:

(حيّ على الصلاة): أي: تعالوا إلى الصلاة وأقبلوا إليها.

وفتحت الياء في «حيّ» لسكونها وسكون الياء السابقة المدغمة، أي: للتخلص من التقاء الساكنين فتحت.

(حيّ على الفلاح): أي: هلموا إلى الفوز والنجاة، وقيل: هلموا إلى البقاء، أي: أقبلوا على سبب البقاء في الجنة.

(٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «إذا سمعتم النداء، فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

﴿التحقيق﴾:

□ البخاري (٦١١)، مسلم (٣٨٣).

﴿الشيخ﴾:

(فقولوا): أي: وجوبًا، قال ابن الهمام في «فتح القدير» (١/٢١٧): «وظاهر الأمر في قوله ﷺ: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) الوجوب، إذ لا تظهر قرينة تصرفه عنه؛ بل ربما يظهر استنكار تركه؛ لأنه يشبه عدم الالتفات إليه والتشاغل عنه، وفي «التحفة»: ينبغي أن لا يتكلم ولا يشتغل بشيء خلال الأذان والإقامة» اهـ.

ومذهب الشافعية «الندب»، قالوا: «الصارف عن الوجوب الإجماع على عدم وجوب الأصل وهو الأذان والإقامة، وقوله أيضًا ﷺ: «ثم صلوا عليّ»، ثم سلوا لي الوسيلة»، وهما مندوبان فالإجابة مندوبة، ولكن هذا الأخير مردودٌ بأن دلالة الاقتران ضعيفة عند الجمهور.

والقول بالوجوب أقرب لإصابة السنة عن الاستحباب، فإنه لا صارف لأمر الحديث، والله أعلم.



(مثل ما يقول): إلا في الحيعلتين (حيّ على الصلاة) (حيّ على الفلاح) فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، كما مرّ في الحديث السابق.

(٤) عن أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، حتى إذا بلغ حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». **✓ (التهنئة):**

□ أحمد (٢٣٨٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩١).

□ صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٧٥)، و«صحيح الجامع» (٤٧٤١).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، فإنه من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

✓ (التهنئة):

□ مسلم (٣٨٤) واللفظ له، أحمد (٦٥٦٨)، أبو داود (٥٢٣)، الترمذي (٣٦١٤)، النسائي (٦٧٨).

✓ (التهنئة):

(الوسيلة): فسرها النبي ﷺ في نفس الحديث: «منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله».

□ وقد روى الإمام أحمد في «مسنده» (١١٧٨٣) بسندٍ صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٥٧١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله

ﷺ: «الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة».

(حلت): أي: وجبت.

(٦) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

📖 (التَّخْيِجُ):

□ البخاري (٦١٤) (٤٧١٩)، أحمد (١٤٨١٧)، أبو داود (٥٢٩)، الترمذي (٢١١)، ابن ماجه (٧٢٢)، النسائي (٦٨٠).

📖 (الشَّيْخُ):

(الدَّعْوَةُ): أي: كلمات الأذان، وسمِّي الأذان دعوةً لأنه يدعو إلى الصلاة والذكر.

(التَّامَّةُ): أي: الكاملة، لأنها دعوة التوحيد المحكمة فلا يدخلها نقصٌ بشرك، أو نسخ، أو تغيير، أو تبديل.

(الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ): أي: الصلاة التي ستقوم.

(وَالْفَضِيلَةُ): أي: المرتبة الزائدة على مراتب الخلق أجمعين.

(وَعَدْتَهُ): أي: بقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ﴿٧٦﴾ [الإسراء:

٧٩].

(حَلَّتْ): أي: وجبت.

(٧) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد، قال: «وَأَنَا وَأَنَا».

📖 (التَّخْيِجُ):

□ أبو داود (٥٢٦)، ابن حبان (١٦٨٣)، الطبراني في «الدعاء» (٤٣٨)،



و«الأوسط» (٤٧٣٥)، والحاكم في «المستدرک» (٣٢١ / ١)، والسراج في «المسند» (٦٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٩٥٥).

□ صححه النووي في «الأذکار» (ص / ٨٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٧٤٢)، و«صحيح الترغيب» (٢٥٨)، و«مشكاة المصابيح» (٦٧٧).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على «ابن حبان».

(٨) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رجلاً، قال: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه».

👉 (النتيجة):

□ أبو داود (٥٢٤)، أحمد (٦٦٠١)، ابن حبان (١٦٩٥)، الطبراني في «الدعاء» (٤٤٤) (٤٤٥)، و«الكبير» (٤٢ / ١٣)، البغوي في «شرح السنة» (٢ / ٢٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤).

□ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٧٧ / ١): حسن.

□ قال الألباني في «صحيح أبي داود - الأم»: إسناده حسن صحيح. و«صحيح الترغيب» (٢٥٦)، و«تخريج الكلم الطيب» (٧٤).

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط في «صحيح ابن حبان» (١٦٩٥).

👉 (النتيجة):

(فإذا انتهيت): أي: إذا انتهيت من إجابة المؤذن، وقلت كما يقول.

(فسل تعطه): أي: فاطلب من الله تعالى ما تريده، يقبل دعائك، ويعطك ما سألته، فإن هذا وقت إجابة، وموطن من مواطن قبول الدعاء، وهذا غفل عنه كثير من الناس إلا من رحم.

(خاتمة):

تحصل من مجموع الأحاديث النبوية، أن المسلم إذا سمع الأذان:

- ١- يردد خلف المؤذن ويقول كما يقول؛ إلا الحيعلتين، فإنه يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».
- ٢- يصلي على النبي ﷺ بأي صيغة من صيغ الصلاة عليه.
- ٣- ثم يسأل له ﷺ الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود.
- ٤- ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيتُ بالله ربًّا، وبمحمد رسولًا، وبالإسلام دينًا.
- ٥- ويستحب له إذا سمع المؤذن يتشهد أن يقول: وأنا وأنا.
- ٦- بعد الفراغ من هذه الأذكار يستحب أن يدعو من خيرى الدنيا والآخرة، وهذه سنة غفل عنها كثير من الناس.



التسمية عند الوضوء

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

📌 (التحجج):

□ أحمد (٩٤١٨)، أبو داود (١٠١)، ابن ماجه (٣٩٩)، أبو يعلى (٦٤٠٩)، الطبراني في «الأوسط» (٨/٩٦ - ٨٠٨٠)، والحاكم في «المستدرک» (١/٢٤٦ - ٥١٩).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ حسنه الألباني في «إرواء الغليل» (٨١)، و«صحيح الترغيب» (٢٠٣)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه».

📌 (الشبج):

(لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه): جاء في «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (١٠٦/٢):

«(لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه)، أي: لا يصحُّ الوضوء ولا يوجد شرعاً إلا بالتسمية، إذ الأصل في النفي الحقيقة، ونفي الصحة أقرب إلى الذات، وأكثر لزوماً للحقيقة، فيستلزم عدمها الذات، وما ليس بصحيح لا يجزئ ولا يعتدُّ به، فالحديث نصٌّ على افتراض التسمية عند ابتداء الوضوء، وإليه ذهب أحمد في رواية وهو قول أهل الظاهر.

وذهبت الشافعية والحنفية ومن وافقهم إلى أن التسمية سنة فقط، واختار ابن الهمام من الحنفية وجوبها اه، وراجعه للمزيد.

ولكل من الفريقين أدلته، والقول بوجوبها أقرب للصواب والسنة، والله أعلم.

(٢) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: نظر بعض أصحاب رسول الله ﷺ وضوءاً، فلم يجدوا، قال: فقال النبي ﷺ: «ها هنا ماء»، قال: فرأيتُ النبي ﷺ وضع يده في الإناء الذي فيه الماء، ثم قال: «توضؤوا بسم الله»، فرأيتُ الماء يفور من بين أصابعه، والقوم يتوضؤون حتى توضؤوا عن آخرهم، قال ثابت: قلت لأنس: كم تراهم كانوا؟ قال: «نحواً من سبعين».

👉 (الشيخ):

□ أحمد (١٢٦٩٤) واللفظ له، النسائي في «الكبرى» (٨٤)، و«المجتبى» (٧٨)، وأبو يعلى (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (١٤٤)، ابن حبان (٦٥٤٤)، الدارقطني (٢٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧).

□ صححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٦٥١٠)، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وصححه حسين سليم أسد على مسند «أبي يعلى الموصلي».

👉 (الشيخ):

(توضؤوا بسم الله): أي: متبركين أو مبتدئين به، أو قائلين هذا اللفظ على أن الجار والمجرور أريد به لفظه.

👉 وفي الحديث:

١- التسمية عند ابتداء الوضوء.

٢- صيغة التسمية هي: بسم الله، لا يزيد.



ماذا يقول إذا فرغ من وضوئه

(١) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثم طُبِعَ بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة».

📖 (التحقيق):

□ النسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٢٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٨١)، الطبراني في «الدعاء» (٣٨٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٩٩)، عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٠)، ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩)، الحاكم في «المستدرک» (١/ ٥٦٤).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٥١).

📖 (التحقيق):

(رَقٌّ): أي: ورقة، أو: هو ما يكتب فيه من جلد أو غيره.

(ثم طبع بطابع): أي: ختم عليه.

والمعنى: يختم على ذلك المكتوب في الرق فلا يتطرق إليه تغيير ولا إبطال.

(٢) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

📖 (التحقيق):

□ ابن ماجه (٤٧٠) واللفظ له، مسلم (٢٣٤)، أبو داود (١٦٩)، أحمد

(١٧٣٩٤)، النسائي في «الكبرى» (١٤٠)، و«المجتبى» (١٤٨).

فتحصل مما تقدم، أن المسلم إذا توضأ وفرغ منه، قال:

(أ) سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرُك وأتوب إليه.

(ب) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.



ما يقوله بين الأذان والإقامة

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة، فادعوا».

📌 (النتيجة):

□ أحمد (١٢٥٨٤)، أبو يعلى (٣٦٧٩)، ابن خزيمة (٤٢٥) (٤٢٧)، ابن حبان (١٦٩٦)، ابن السني (١٠٢)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١)، الضياء في «المختارة» (١٥٦١).

□ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/٢٦٤): صححه ابن خزيمة وابن حبان.
□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١/٢٦٢) (٢٤٤)، و«التعليقات الحسان» (١٩٩٤)، و«صحيح الترغيب» (٢٦٥).

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة».

📌 (النتيجة):

□ الترمذي (٢١٢)، أبو داود (٥٢١)، أحمد (١٢٢٠٠)، النسائي في «الكبرى» (٩٨١٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٧)، أبو يعلى (٤١٤٧)، الطبراني في «الدعاء» (٤٨٣)، و«الأوسط» (٤٠٥٣).

□ حسَّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/٢٦٣).
□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».
□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كَبَّرَ في الصلاة، سكت هَنِيئَةً قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أَرَأَيْتَ سَكَوَتَكَ بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: «أقول: اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللَّهُمَّ نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهُمَّ اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد».

(التحنيج):

□ مسلم (٥٩٨) واللفظ له، البخاري (٧٤٤)، أبو داود (٧٨١)، النسائي (٦٠)، ابن ماجه (٨٠٥).

(الشبج):

(هَنِيئَة): تصغير: «هَنَاءٌ»، أي: قليلاً من الزمان، كدقيقة أو دقيقتين مثلاً.

(البرد): هو: حبُّ الغمام.

والمعنى: أطفأ - يا ربنا - حرَّ هذه الذنوب والخطايا ببرد وقرِّ هذه الأشياء.

(٢) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ رِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،



أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

﴿التَّحِيَّاتُ﴾:

□ مسلم (٧٧١) واللفظ له، أحمد (٧٢٩)، أبو داود (٧٦٠)، الترمذي (٣٤٢١)، النسائي (٨٩٧).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(وَجْهَتُ وَجْهِي): أي: قصدتُ بعبادتي للذي فطر السموات والأرض.

(فَطَرُ): أي: ابتداء خلقها.

(حَنِيفًا): أي: مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق الإسلام.

وقال البعض: الحنيف هو مَنْ كان على دين إبراهيم عليه السلام.

(نَسَكِي): أي: عبادتي، وقال البعض: ذبحي.

(لَبِيكِ): أي: أنا مقيمٌ على طاعتك أبداً.

(وَسَعْدِيكَ): قيل في معناها:

- إسعاد بعد إسعاد منك.

- مساعدة بعد مساعدة منك.

- أَسْعِدْنَا سعادة بعد سعادة، وإِسْعَادًا بعد إسعاد.

(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة، قال:

«سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك».

﴿التَّحِيَّاتُ﴾:

□ أبو داود (٧٧٦)، الترمذي (٢٤٣)، النسائي (٩٠٠)، ابن ماجه (٨٠٤)، أحمد (١١٦٥٧)، الحاكم (٣٦٠ / ١).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤١٢ / ١).

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥٤٩).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٨١)، و«إرواء الغليل» (٣٤١)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٩٩٦)، و«صحيح الجامع» (٤٦٦٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».

👉 (الشيخ):

(تعالى جدك): أي: علا جلالك وعظمتك، والجَدُّ هو: العظمة، والحظ والغنى.

(٤) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ فجاء رجل، فدخل في الصلاة، وقال: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فلما قضى النبي ﷺ، قال: «مَنْ صاحبُ كلام كذا وكذا؟» فقال الرجل: أنا، قال: «عجبتُ لها، فتح الله لها أبواب السموات»، قال ابن عمر: فما تركتهنَّ منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك.

👉 (الشيخ):

□ السَّراج في «مسنده» (٨٨٨) واللفظ له، مسلم (٦٠١)، أحمد (٤٦٢٧)، الترمذي (٣٥٩٢)، أبو عوانة (١٦٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٦٤ / ٤).

(٥) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً جاء، فدخل الصفَّ وقد حفزه النَّفسُ، فقال: الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟»، فأرَمَ القوم، فقال: «أيكم المتكلم بها، فإنه لم يقل بأساً؟»، فقال رجل: جئت وقد حفزني النَّفس، فقلتها، فقال: «لقد رأيتُ اثني عشرَ ملكاً يبتدرونها، أيهم يرفعها».



📖 (التحنيج):

□ مسلم (٦٠٠) واللفظ له، أحمد (١٣٦٤٥)، أبو داود (٧٦٣)، النسائي (٩٠١).

📖 (الشبج):

(حَفَزَهُ النَّفْسُ): كأنه من شدة ركضه لإدراك الصلاة، كان نَفْسُهُ يرتفع وينخفض بشدة في صدره.

(فَأَرَمَ): بفتح الراء، وتشديد الميم مفتوحة، أي: سكتوا، كما في بعض الروايات. **(يبتدرونها):** يسبق بعضهم بعضًا في كتابتها في منشور الأجر والثواب، يقال: ابتدروا السلاح، أي: سارعوا إلى أخذه.

(٦) عن محمد بن مسلمة، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي، قال: «الله أكبر، وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئًا مسلمًا، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللَّهُمَّ أنت الملك، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك» ثم يقرأ... إلخ.

📖 (التحنيج):

□ الطبراني في «الكبير» (٢٣١/١٩) واللفظ له، والنسائي في «المجتبى» (٨٩٨)، و«السنن الكبرى» (١٧/١) [مئة حديث ساقطة من سنن النسائي الكبرى]، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٦/٤).

□ صححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٨٢١)، و«صحيح النسائي» (٨٩٨)، و«صفة صلاة النبي ﷺ» (ص/٩٣).

(٧) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: «إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت

وأنا من المسلمين، اللهم اهدي لأحسن الأعمال، وأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سوء الأعمال وسوء الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت».

📌 (الختيم):

❑ النسائي (٨٩٦)، الدارقطني (٥٧/٢).

❑ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صفة صلاة النبي ﷺ» (ص/٩٣).

📌 تلخص من مجموع هذه الأحاديث، أن المسلم إذا صَلَّى، له أن يستفتح الصلاة بعد تكبيرة الإحرام وقبل الاستعاذة بأحد هذه الأدعية المباركة سواء في ذلك الذي يصلي الفرض أم النافلة.



ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام في صلاة الليل

(١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كَبَّرَ، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك، ثم يقول: «لا إله إلا الله» (ثلاثًا)، ثم يقول: «الله أكبر كبيرًا» (ثلاثًا)، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه، ونفخه، ونفثه»، ثم يقرأ.

﴿التحذير﴾:

□ أبو داود (٧٧٥)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/١٩٧)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢/٣٤٨).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، وحسنه في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص/٩٣).

﴿الشرح﴾:

(همزه): قيل: وسوسته وإغواؤه، وقيل: سحره، وقيل: الجنون.

(ونفخه): قيل: كبره، وقيل: عجبته.

(ونفثه): قيل: الشعر، والمراد: شعر الخنا والغزل والهجاء، وقيل: اللمز الذي يحمل الإنسان على المعصية، وقيل: سحره.

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجّد، قال: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق،

والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت،
وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما
قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو: لا
إله غيرك».

👉 (التحجج):

□ البخاري (٦٣١٧) واللفظ له، مسلم (٧٦٩)، مالك في «الموطأ» (٦٢٣)،
أحمد (٢٧١٠)، أبو داود (٧٧١)، الترمذي (٣٤١٨)، النسائي (١٦١٩)، ابن
ماجه (١٣٥٥)، وابن خزيمة (١١٥٢) وزاد فيها: «إذا قام للتهجد قال بعدما
يكبر...».

وهذه الرواية توضح موطن هذا الدعاء من الليل، وهو: بعد تكبيرة الإحرام.

👉 (الشبّح):

(قِيم السموات والأرض): أي: أنت الذي تقوم بحفظهما، حفظ من أحاطت به،
واشتملت عليه، وتقوم كل شيء من خلقك بما تراه من تدبيرك.
(أنبت): من الإنابة، وهي: الرجوع بالقلب إليه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
(خاصمت): أي: قمعتُ وقاتلتُ بتأييدك ونصرِكَ من خاصمني وعاندي.

(٣) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سألتُ عائشةَ أمَّ
المؤمنين، بأي شيء كان نبيُّ الله ﷺ يفتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا
قام من الليل افتتح صلاته: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا
اختلف فيه من الحقِّ يَا ذَنكَ، إِنَّكَ تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيم».



📖 (التحنيج):

□ مسلم (٧٧٠)، ابن خزيمة (١١٥٣)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٥).

📖 (الشَّيْخ):

(جبرائيل): المَلَكُ الموكَّل بالوحي.

(ميكائيل): المَلَكُ الموكَّل بالقطر والنبات.

(إسرافيل): المَلَكُ الموكَّل بالنفخ في الصور.

(٤) عن ربيعة الجُرَشِي، قال: سألت عائشة، فقلت: ما كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟ قالت: كان يكبرُ عشرًا، ويسبحُ عشرًا، ويهملُ عشرًا، ويستغفرُ عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ اغفر لي، واهدني، وارزقني» عشرًا، ويقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب» عشرًا.

📖 (التحنيج):

□ أحمد (٢٥١٠٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٦٤٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٢٧).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٦٣/٢): رواه أحمد والطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات.

□ وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٩٩/١): رجاله موثقون.

□ وصححه الألباني في «صفة الصلاة» (٢٦٧/١).

(٥) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فكان يقول: «الله أكبر - ثلاثًا - ذو الملوك والجبروت والكبرياء والعظمة»، ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع... إلخ».

📌 (النتيجة):

❑ أبو داود (٨٧٤) واللفظ له، أحمد (٢٣٣٧٥)، النسائي في «المجتبى» (١١٤٥)، و«الكبرى» (٧٣٥)، محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨٩/٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٩٧).

❑ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤٣/٢): هذا حديث حسن، فإن صحَّ ظنَّ شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح.

❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صفة الصلاة» (٩٤).

❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشيخ):

(ذو الملكوت): أي: صاحب المُلْك والعزّة، والملكوت صيغة مبالغة في المُلْك.

(ذو الجبروت): أي: صاحب القهر والغلبة، و«الجبروت» صيغة مبالغة في «الجبر».

📌 **فتحصل مما سبق من الأحاديث**، أن المسلم إذا قام يصلي من الليل فله أن يستفتح الصلاة بعد تكبيرة الإحرام بأحد هذه الأدعية المباركة.



التعوذ بعد دعاء الاستفتاح

(١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كَبَّرَ، ثم يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك»، ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثاً، ثم يقول: «الله أكبر كبيراً» ثلاثاً، «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه، ونفثه»، ثم يقرأ.

📖 (التحنيج):

□ أبو داود (٧٧٥) واللفظ له، الترمذي (٢٤٢)، أحمد (١١٤٧٣)، ابن خزيمة (٤٦٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١١٧١).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٦٥): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

□ وحسَّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٢٥).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«إرواء الغليل» (٣٤١).

(٢) عن جبير بن مطعم، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الصلاة، قال: «الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً (ثلاثاً)، سبحان الله بكرة وأصيلاً (ثلاثاً)، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه، وهمزه ونفثه».

📖 (التحنيج):

□ ابن حبان (١٧٨٠) واللفظ له، أبو يعلى (٧٣٩٨)، أبو داود (٧٦٤)، الطيالسي (٩٨٩)، الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٤٣)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٣٥٣)، و«الدعوات الكبير» (٧٨)، الحاكم في «المستدرک» (١/ ٣٦٠).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٢٢).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٨٠)، و«التعليقات الحسان» (١٧٧٧) [دون لفظ «ثلاثاً»].

□ وجوّده سليم حسين أسد علي «أبي يعلى».

✍ **الحاصل من الحديثين:** أن المصلي إذا دخل في الصلاة فرضاً أم نفلًا، وأراد قراءة الفاتحة استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، بإحدى الصيغ الآتية:

(١) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

(٢) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه وهمزه ونفثه.

(٣) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٨﴾﴾، ولا شك أن المصلي قارئ للقرآن (الفاتحة

وغيرها من سور القرآن)، فيدخل في المخاطبين بهذه الآية، وهو قول

الجمهور، والله أعلم.



ما يقوله إذا قال الإمام: ولا الضالين

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام ﴿عَبْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿٧﴾ فقولوا: آمين، فإنه مَنْ وافق قوله قول الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه».

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٧٨٢) (٤٤٧٥)، مسلم (٤١٠).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ، قال: «إذا أَمَّنَ الإمام فَأَمَّنُوا، فإنه مَنْ وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»، وقال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول: آمين.

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٧٨٠)، مسلم (٤١٠).

👉 (الشيخ):

(ابن شهاب): هو: الزهري، وهو من رواة هذا الحديث، وفي سنده.



ما يقوله في الركوع

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليتُ مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة، ...، ثم ركع، فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم» فكان ركوعه نحوًا من قيامه ... إلخ.
✓ (التحقيق):

□ مسلم (٧٧٢)، أحمد (٢٣٣٦٧)، النسائي (١٦٦٤).

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنها قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» يتأول القرآن.
✓ (التحقيق):

□ البخاري (٨١٧)، مسلم (٤٨٤)، أبو داود (٨٧٧)، النسائي (١١٢٢).

✓ (الشرح):

(يتأول القرآن): أي: يفسر القرآن، وهو قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾، ففعل ما أمره الله به في هذه الآية.

(٣) عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير، أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نبأته، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُوحٌ قُدُوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

✓ (التحقيق):

□ مسلم (٤٨٧)، أبو داود (٨٧٢)، أحمد (٢٤٠٦٣)، النسائي (١٠٤٨)، ابن حبان (١٨٩٩).

✓ (الشرح):

(سُبُوحٌ): بضم السين والباء، وهو: المبرأ من النقائص والشريك، وكلّ ما لا



يليق بالإلهية.

(قدوس): المطهر من كل ما لا يليق بالخالق، المنزه عن النقائص والعيوب.

(٤) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة: «... وإذا ركع، قال: «اللَّهُمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي وعظمي، وعصبي».

❏ (التخفيف):

❏ مسلم (٧٧١)، الترمذي (٣٤٢١)، أحمد (٩٦٠) وزاد فيه: «... وما استقلت

به قدمي لله رب العالمين».

❏ (الشَّجْع):

(ما استقلت به قدمي): أي: جميع ما حملته ورفعته قدمي من جسمي خشع لك

وذلل وخضع.

(٥) عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قمتُ مع رسول الله ﷺ ليلة،

فقام، فقرأ سورة البقرة..... قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سبحان ذي

الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»... إلخ

❏ (التخفيف):

❏ أبو داود (٨٧٣)، النسائي (١٠٤٩)، أحمد (٢٣٩٨٠)، الطبراني في «الكبير»

(١٨ / ٦١)، و«مسند الشاميين» (٢٠٠٩).

❏ صححه النووي في «الأذكار» (ص ١٠٥)، و«خلاصة الأحكام» (ص ٣٩٦).

❏ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢ / ٧٢).

❏ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صفة صلاة

النبي ﷺ» (ص / ١٣٣).

□ وقَوَّاهُ شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٦) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

📌 (النتيجة):

□ ابن ماجه (٨٨٨) واللفظ له، ابن خزيمة (٦٦٨)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٤١٧) (١/٢٣٥)، ابن أبي شيبة (١/٢٢٣). والبزار (٧/٣٢٤) (٢٩٢٣).

□ حَسَنُ الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٦٥).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«إرواء الغليل» (٣٣٣).

□ وصححه الأرناؤوط في تخريجه على «سنن ابن ماجه».

📌 فتلخص من هذه الأحاديث، أن المصلي إذا ركع جاز له أن يأتي بواحدٍ من هذه الأذكار:

- ١- سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، مرةً أو ثلاثاً.
- ٢- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.
- ٣- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ.
- ٤- اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصْرِي، وَمَخِيَ، وَعَظَمِي، وَعَصْبِي.
- ٥- سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ.

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص ١٠٥ و ١٠٦):

«ولكن الأفضل أن يجمع بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك؛ بحيث لا يشقُّ على غيره، ويقدم التسبيح منها، فإن أراد الاختصار، فيستحب التسبيح، وأدنى الكمال منه ثلاث تسبيحات، ولو اقتصر على مرة كان فاعلاً لأصل التسبيح،



ويستحب إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها، وفي وقت آخر بعضاً آخر، وهكذا يفعل في الأوقات، حتى يكون فاعلاً لجميعها، وكذا ينبغي أن يفعل في أذكار جميع الأبواب» اهـ.



ما يقوله عند الرفع من الركوع

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سمع الله لمن حمده» حين يرفع صُلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «ربنا ولك الحمد»، ثم يكبر حين يَهْوِي ساجداً.

✓ (التحقيق):

□ مسلم (٣٩٢) واللفظ له، البخاري (٧٨٩).

وفي رواية البخاري (٧٨٩): «ربنا لك الحمد» بغير الواو.

□ قال النووي في «الأذكار» (ص/ ١٠٧): وكلاهما حسن.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد، فإنه مَنْ وافق قوله قول الملائكة، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

✓ (التحقيق):

□ البخاري (٧٩٦)، مسلم (٤٠٩).

(٣) عن ابن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع، قال: «سمع الله لمن حمده، اللَّهُمَّ ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد».

✓ (التحقيق):

□ مسلم (٤٧٦)، ابن ماجه (٨٧٨)، أبو داود (٨٤٦)، النسائي (١٠٦٦).

✓ (الشرح):

(ملء السموات وملء الأرض): قال العلماء: معناه حمداً لو كان أجساماً لملاً



السموات والأرض.

(٤) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع، قال: «ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

👉 (التخفيف):

□ مسلم (٤٧٧) واللفظ له، أحمد (١١٨٢٧)، أبو داود (٨٤٧).

👉 (الشيخ):

(أهل الثناء): أي: أنت يا ربنا أهل للمدح والإطراء.

(ولا ينفع ذا الجد): الجد بفتح الجيم: الحظ، والغنى، والعظمة، والسلطان، أي: لا ينجيه من عذابك وعقابك غناه ولا عظمته، ولا سلطانه، وإنما ينجيه عمله الصالح.

(منك الجد): أي: منك يا ربنا الغنى، والحظ، والعظمة، والسلطان.

(٥) عن رفاعه بن رافع الزُرقي، قال: كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال: «سمع الله لمن حمده»، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف، قال: «من المتكلم؟»، قال: أنا، قال: «رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها، أيهم يكتبها أول».

👉 (التخفيف):

□ البخاري (٧٩٩) واللفظ له، أحمد (١٨٩٩٦)، أبو داود (٧٧٠)، الترمذي

(٤٠٤)، النسائي (١٠٦٢).

👉 (الشيخ):

(يبتدرونها): أي: يسارعون إليها.

(يكتبها أول): أي: يسرع في كتابتها ليصعد بها إلى الله تعالى، لعظم قدرها عنده.
 فتخلص من هذه الأحاديث، أن المصلي إذا رفع رأسه من الركوع
 أتى بواحد من هذه الأذكار أو بعضها أو كلها حسب حاله:

- ١- سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، أو: ربنا لك الحمد.
- ٢- سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد.
- ٣- سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض،
 وملء ما شئت من شيء بعد.
- ٤- سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد، ملء السموات والأرض، وملء ما
 شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد،
 اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك
 الجد.
- ٥- سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/ ١٠٨):

«واعلم أن هذه الأذكار كلها مستحبة للإمام، والمأموم، والمنفرد، إلا أن الإمام
 لا يأتي بجميعها إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل» اهـ.



ما يقوله في السجود

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صليتُ مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة.... ثم سجد، فقال: «سبحان ربي الأعلى»، فكان سجوده قريباً من قيامه.

📌 (التحقيق):

□ مسلم (٧٧٢)، أحمد (٢٣٣٦٧)، النسائي (١٦٦٤).

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنها قالت: كان النبي ﷺ يكثُر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك الله ربنا و بحمدك، اللهم اغفر لي» يتأول القرآن.

📌 (التحقيق):

□ البخاري (٨١٧)، مسلم (٤٨٤)، أبو داود (٨٧٧)، النسائي (١١٢٢)، وقد مضى.

(٣) عن مطرّف بن عبد الله بن الشخير، أن عائشة نبأته، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

📌 (التحقيق):

□ مسلم (٤٨٧)، أبو داود (٨٧٢)، أحمد (٢٤٠٦٣)، النسائي (١٠٤٨)، ابن حبان (١٨٩٩)، وقد مضى.

(٤) عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قمت مع رسول الله ﷺ.... ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده: «سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة».

📌 (التحقيق):

□ النسائي (١١٣٢) واللفظ له، أبو داود (٨٧٣)، البغوي في «شرح السنة» (٢٢/٤).

- صححه النووي في «الأذكار» (ص / ١٠٥)، و«خلاصة الأحكام» (ص / ٣٩٦).
- حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢ / ٧٢).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».
- (٥) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات.

👉 (التحقيق):

- ابن ماجه (٨٨٨) واللفظ له، ابن خزيمة (٦٦٨)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٣٥)، وابن أبي شيبة (١ / ٢٢٣).
- حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢ / ٦٥).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«إرواء الغليل» (٣٣٣).
- وصححه شعيب الأرناؤوط في تخريجه سنن «ابن ماجه».
- (٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي كله، دِقَّةً وَجِلَّةً، وأوله وآخره، وعلايته وسره».

👉 (التحقيق):

- مسلم (٤٨٣)، أبو داود (٨٧٨)، ابن خزيمة (٦٧٢)، ابن حبان (١٩٣١).

👉 (الشرح):

- (دِقَّة): بكسر الدال، أي: صغيره، وقيل: قليله.
- (وَجِلَّة): بكسر الجيم، أي: كبيره، وقيل: كثيره.
- (وأوله وآخره): أي: ما صدر منه في أول الزمان وآخره.
- (علايته وسره): أي: بالنسبة لغيره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وإلا فهما سواء عنده تعالى: «يعلم السر وأخفى».



(٧) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة.... وإذا سجد، قال: «اللَّهُمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين...».

👉 (التَّحِيّجُ):

□ مسلم (٧٧)، أحمد (٧٢٩)، ابن ماجه (١٠٥٤)، أبو داود (٧٦٠)، الترمذي (٣٤٢١)، النسائي (١١٢٦).

(٨) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلمستُ المسجدَ، فإذا هو ساجد، وقدماه منصوبتان، وهو يقول: «أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

👉 (التَّحِيّجُ):

□ أبو داود (٨٧٩) واللفظ له، مسلم (٤٨٦)، الترمذي (٣٤٩٣)، النسائي (١٦٩)، ابن ماجه (٣٨٤١).

👉 (الشُّبْحُ):

(فلمستُ المسجد): أي: الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته.
 (لا أحصى ثناء عليك): أي: لا أطيعه ولا آتي عليه، وقيل: لا أحيط به عدًّا، وقيل: لا أحصى نعمتك وإحسانك، والثناء بها عليك، وإن اجتهدتُ في الثناء عليك.
 (أنت كما أثنيت على نفسك): اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء، وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته، فكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه، لأن الثناء تابع للمُثنى عليه، فكل ثناء أثنى به عليه وإن كثر وطال، وبُلوغ فيه، فقدر الله أعظم، وسلطانه أعزُّ، وصفاته أكبر وأكثر، وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ.

(٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء».

✍ (التحقيق):

□ مسلم (٤٨٢)، أبو داود (٨٧٥)، النسائي (١١٣٧)، أحمد (٩٤٦١).

(١٠) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ من مضجعه، فجعلت أَلتمسُهُ، وظننتُ أنه أتى بعض جواريه، فوقعت يدي عليه، وهو ساجد، وهو يقول: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما أسررتُ وما أعلنتُ».

✍ (التحقيق):

□ النسائي في «المجتبى» (١١٢٤) (١١٢٥)، و«الكبرى» (٧١٤)، أحمد (٢٥١٤٠)، والطيالسي (١٥٠٨)، ابن أبي شيبة (٢٩٢٣٧)، ابن راهويه في «المسند» (١٦٠١)، ومحمد بن نصر في «مختصر قيام الليل» (ص/١٨٢)، الحاكم (٣٤٣/١).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٩٣/٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، وأصل صفة صلاة النبي ﷺ (٧٦٦/٢).

(١١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: بُتُّ عند خالتي ميمونة بنت الحارث، وبات رسول الله ﷺ عندها، فرأيتُه قام لحاجته، فأَتى القربة، فحلَّ شِنَاقَهَا، ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قَوْمَةً أُخْرَى، فأَتى القربة فحلَّ شِنَاقَهَا، ثم توضأ وضوءاً هو الوضوء، ثم قام يصلي، وكان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من تحتي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، واجعل أُمَامِي نوراً، واجعل خلفي نوراً، وأعظم لي نوراً».



﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ مسلم (٧٦٣)، النسائي (١١٢١) واللفظ له، أحمد (٢٥٦٧).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(فَحَلَّ شَنَاقَهَا): الشناق هو الحبل الذي يربط به فم القربة.

(وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ): أي: لم يكثُر من الماء، ولم يقصُر في الوضوء، وقيل:

وضوءاً خفيفاً، وقيل: توضعاً مرتين مرتين، وقيل: من غير إسراف ولا تقتير.

(١٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: فقدتُ رسولَ الله ﷺ ذات ليلة، ظننتُ أنه

ذهب إلى بعض نسائه، فتحسستُهُ، فإذا هو راکع أو ساجدٌ، يقول: «سبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، لا إله إلا أنت»، فقالت: بأبي أنت وأمي، إني لفي شأنٍ، وإنك لفي آخر.

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ مسلم (٤٨٥)، والنسائي في «المجتبى» (١١٣١)، الطبراني في «الدعاء»

(٦٠٥)، عبد الرزاق (١٦١ / ٢)، أحمد (٢٥١٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢١).

□ ورواه ابن نصر (٧٥) كما في «أصل صفة النبي ﷺ» (٧٦٦ / ٢)، قال الألباني:

«هذه الرواية (ابن نصر) تعيّن المراد في الرواية الأولى (أي: رواية مسلم) وهو السجود» اهـ.



ما يقوله في سجود التلاوة

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كنتُ عند النبي ﷺ، فأتاه رجلٌ، فقال: إني رأيت البارحة، فيما يرى النائم، كأني أصلي إلى أصل شجرة، فقرأت السجدة، فسجدتُ، فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها تقول: «اللَّهُمَّ احطط عني بها وزراً، واكتب لي بها أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً»، قال ابن عباس: فرأيت النبي ﷺ قرأ السجدة فسجد، فسمعتُهُ يقول في سجوده مثل الذي أخبره الرجل عن قول الشجرة.

📌 (التحقيق):

□ ابن ماجه (١٠٥٣) واللفظ له، الترمذي (٥٧٩) (٣٤٢٤)، ابن خزيمة (٥٦٢)، ابن حبان (٤٧٤/٦)، الطبراني في «الكبير» (١٢٩/١١)، والحاكم (٣٤١/١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٤/٢)، و«السنن الكبرى» (٤٥٣/٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٣١٤/٣)، والضياء في «المختارة» (١٧١/١١).

□ قال الحاكم: هذا حديث صحيح، رواه مكين، لم يُذكر واحدٌ منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه النووي في «المجموع» (٦٤/٤)، وفي «الأذكار» (ص/١١٣).

□ وحسنه الحافظ في «تتائج الأفكار» (١٠٧/٢).

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب» (١٤٤١)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٧١٠).

📌 (الشرح):

(إلى أصل شجرة): أي: أصلي خلف شجرة، كما ورد في بعض الروايات.

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن:



«سجد وجهي لمن خلقه، وشقَّ سمعه وبصره، بحوله وقوته».

النتيجة:

- أحمد (٢٤٠٢٢)، أبو داود (١٤١٤)، الترمذي (٥٨٠)، النسائي (١١٢٩)، الطبراني في «الأوسط» (٩/٤)، والدارقطني (١٥١٤)، الحاكم (٣٤٣/١).
- قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
- وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١١٠/٢).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي»، و«مشكاة المصابيح» (١٠٣٥).



ما يقوله في الجلوس بين السجدين

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي».

🔪 (التحقيق):

❑ ابن ماجه (٨٩٧) مختصرًا، أبو داود (٨٧٤)، أحمد (٢٣٣٧٥)، الدارمي (١٣٦٣)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٣)، والنسائي (١١٤٥)، ابن خزيمة (٦٨٤).

❑ صححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«إرواء الغليل» (٣٣٥).

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني».

🔪 (التحقيق):

❑ أبو داود (٨٥٠)، الحاكم (٣٩٣/١)، ابن ماجه (٨٩٨)، الترمذي (٢٨٤).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ وحسنه شعيب الأرنؤوط على «سنن أبي داود».

(٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ..... فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وارزقني، واهدني».



(التحقيق):

- أحمد (٣٥١٤)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٧٥).
- حسَّنه النووي في «الأذكار» (ص/ ١١٤).
- وصححه العلامة أحمد شاكر على هامش «المسند».
- وجَّده الألباني في «أصل صفة الصلاة» (٣/ ٨١٠).
- واعلم أن هذا الذِّكر قد روى بعدة روايات بزيادات، وإبدال بين الألفاظ، وهي سبعة «اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمني، وعافني، وأَجِرْني، وارفعني، واهدني، وارزقني.
- فيسعك أن تأخذ بأي رواية وتجعلها ذكرُك بين السجدين، ولو قلت بهذا مرة وبهذا مرة كان الأفضل والأحوط.



ما يقوله في القنوت

(١) عن الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: علمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولهنَّ في القنوت - قال ابن جَوَّاس -: في قنوت القنوت: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَيْتَ».

(الختام):

- أبو داود (١٤٢٥) واللفظ له، ابن ماجه (١١٧٨)، الترمذي (٤٦٤)، أحمد (١٧١٨)، النسائي (١٧٤٥)، الحاكم (١٨٨/٣).
- قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
- وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
- وصححه النووي في «الأذكار» (ص/١١٦)، و«خلاصة الأحكام» (١/٤٥٥).
- وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/١٣٨): حسن صحيح.
- وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«إرواء الغليل» (٤٢٩)، و«مشكاة المصابيح» (١٢٧٣).

(تنبيه):

هناك زيادة في آخر هذا الدعاء: «لا منجا منك إلا إليك» رواها ابن منده في «التوحيد» (١٩١/٢) وقد حسن إسناده الألباني في «إرواء الغليل» (١٦٩/٢) (٤٢٦).



ما يقوله في التشهد في الصلاة

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كُنَّا نقول: «التحية في الصلاة، ونسَمِّي، ويسَلِّم بعضنا على بعض، فسمعه رسول الله ﷺ، فقال: «قولوا: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلَّمتم على كل عبدٍ لله صالح في السماء والأرض».

📌 (التحنيج):

□ البخاري (١٢٠٢)، مسلم (٤٠٢).

📌 (الشَّجْع):

(التحيات): جمع تحية، وهي: المُلْك والبقاء، وقيل: العظمة، وقيل: الحياة.

(والصلوات): هي الصلوات المعروفة، وقيل: الدعوات والتضرع.

(والطيبات): أي: الكلمات الطيبات.

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله».

📌 (التحنيج):

□ مسلم (٤٠٣)، أحمد (٢٦٦٥)، أبو داود (٩٧٤)، الترمذي (٢٩٠)، النسائي

(١١٧٤)، ابن ماجه (٩٠٠).

□ لكن رواية النسائي وابن ماجه بلفظ: «وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله».

(٣) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا....

فإذا كان عند القعدة، فليكن من أول قول أحدكم، أن يقول: التحيات الطيبات
الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

📌 (النتيجة):

❑ مسلم (٤٠٤)، أبو داود (٩٧٢)، النسائي (١٠٦٤)، ابن ماجه (٩٠١).

❑ هذه أنواع التشهد الثابتة عن رسول الله ﷺ وكلّها صحيحة، وأصحّها،
وأشدّها صحةً باتفاق المحدثين - كما يقول النووي في «المجموع» (٤٥٧/٣)
حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم حديث ابن عباس، وبأيها تشهد أجزأه، فقد أجمع
العلماء على جواز كل واحدٍ منها، والله أعلم.

❑ وراجع «الأذكار» للنووي (ص ١٢٣، ١٢٤).



ما يقوله في الصلاة على

النبي ﷺ بعد التشهد

(١) عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أتانا رسول الله ﷺ، ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال له بشير بن سعدٍ: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتهم».

🔴 (التخريج):

❑ مسلم (٤٠٥) واللفظ له، أحمد (٢٢٣٥٢)، النسائي (١٢٨٥). ورواية النسائي زاد فيها: «على إبراهيم» في الموضعين، هكذا: (كما صليت (كما باركت) على إبراهيم وعلى آل إبراهيم).

(٢) عن أبي حميد السَّاعِدِي، أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

🔴 (التخريج):

❑ البخاري (٣٣٦٩)، أحمد (٢٣٦٠٠)، مسلم (٤٠٧)، أبو داود (٩٧٩).

(٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعبُ بنُ عُجْرَةَ، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلتُ: بلى، فأهداها لي، فقال: سألتنا رسول الله ﷺ،

فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلّم عليكم؟ قال: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللَّهُمَّ بَارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

📖 (التخريج):

□ البخاري (٣٣٧٠)، أحمد (١٨١٣٣).

(٤) عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده، فقال: يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال: فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، قال: «إذا صليتم عليّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبيّ الأُمّيّ وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ النبيّ الأُمّيّ وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

📖 (التخريج):

□ ابن حبان (١٩٥٩) واللفظ له، وأحمد (١٧٠٧٢)، الدارقطني (١/٣٥٤)، الحاكم في «المستدرک» (٩٨٨)، عبد بن حميد (٢٣٤)، الطبراني في «الكبير» (٦٩٨)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٤١٣٥).

□ قال الدارقطني: هذا إسناد حسن متصل.

□ وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «فضل الصلاة على النبي» (ص/٥٩).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، وحسنه على «صحيح

ابن حبان».



وهناك صيغ «أخرى» تجدها في كتابي «الأربعون الصحيحة في فضل الصلاة على النبي ﷺ»، ولكن الصيغ الأربعة التي ذكرتها هنا فيها الكفاية خصوصاً أنها بمثابة أمهات صيغ الصلاة على النبي ﷺ، والله أعلم.



ما يقوله من الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر، فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال».

🔴 (التحذير):

□ مسلم (٥٨٨) واللفظ له، أحمد (٧٢٣٧)، ابن ماجه (٩٠٩)، أبو داود (٩٨٣).

(٢) عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا، وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»، فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المَغْرَمِ، فقال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

🔴 (التحذير):

□ البخاري (٨٣٢)، مسلم (٥٨٩)، أبو داود (٨٨٠)، النسائي (١٣٠٩).

🔴 (الشرح):

(يدعو في): آخر.

(الصلاة): بعد التشهد قبل السَّلام.

(المسيح الدجال): قيده بالدجال ليمتاز عن عيسى ابن مريم عليهما السلام، والدَّجَلُ: الخلط، وسمى به لكثرة خلطه الباطل بالحق، أو: من دَجَلَ: كذب،



والدجال: الكذاب، وبالمسيح: لأن إحدى عينيه ممسوحة، فعيل بمعنى مفعول، أو: لأنه يمسح الأرض، أي: يقطعها في أيام معدودة، فهو بمعنى فاعل، أو: لأن الخير مسح منه فهو مسيح الضلال.

(فتنة المحيا): ما يعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان، أي: الابتلاء بالدنيا والشهوات والجهالات.

(وفتنة الممات): أي: فتنة أمر الخاتمة عند الموت، أو: فتنة القبر.

(المأثم): هو الإثم نفسه.

(المَغْرَم): أي: الدين فيما يجوز وما لا يجوز ثم يعجز عن أدائه، فأما دين احتاجه وهو قادر على أدائه فلا استعاذة منه.

(٣) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة... ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

📌 (التحذير):

□ مسلم (٧٧١)، الترمذي (٣٤٢٢).

(٤) عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كيف تقول في الصلاة؟»، قال: أتشهد وأقول: اللَّهُمَّ إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، أما إني لا أحسن دندنتك ولا دُندنة معاذ، فقال النبي ﷺ: «حولها دُندن».

📌 (التحذير):

□ أبو داود (٧٩٢)، أحمد (١٥٨٩٨)، ابن ماجه (٩١٠)، ابن حبان (٨٦٨)، ابن خزيمة (٧٢٥).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/١٢٩).

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٥٥ / ٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود».

📌 (الشَّيْخُ):

(دُنْدَنْتَكَ): الدُّنْدَنَةُ: أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهمه، فكأن الرجل

يقول للنبي ﷺ: لا أحسن جمال دعائك وكثرته أنت ومعاذ.

(حولها): أي: طلب الجنة، والاستعاذ من النار.

(ندندن): أي: ونحن كذلك دعاؤنا لا يخرج عن ذلك، ويدور حولهما.

(٥) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاءً أدعو

به في صلاتي، قال: «قل: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي، إنك أنت الغفور الرحيم».

📌 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (٨٣٤)، مسلم (٢٧٠٥).

📌 (الشَّيْخُ):

(أدعو به في صلاتي): أي: بين التشهد والتسليم، فقد بَوَّبَ البخاري لهذا

الحديث: باب الدعاء قبل السلام.

□ قال النووي في «الأذكار» (ص / ١٢٩):

«وقد احتج البخاري والبيهقي وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث للدعاء في آخر

الصلاة، وهو استدلال صحيح، فإن قوله: «في صلاتي» - يعُمُّ جميعها، ومن مظان

الدعاء في الصلاة هذا الموطن» اهـ.

(٦) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ علمهم التشهد، ثم قال في

آخره: «ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو».



📖 (التحنيج):

□ البخاري (٨٣٥)، مسلم (٤٠٢).

□ قال النووي في «الأذكار» (ص/ ١٢٧):

«واعلم أن هذا الدعاء [أي: الذي بين التشهد والتسليم] مستحبٌ ليس بواجب، ويستحب تطويله إلا أن يكون إمامًا، وله أن يدعو بما شاء من أمور الآخرة والدنيا، وله أن يدعو بالدعوات المأثورة، وله أن يدعو بدعواتٍ اخترعها، والمأثور أفضل» اهـ.

(٧) عن محجن بن الأدرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فإذا رجلٌ قد قضى صلاته وهو يتشهد، وهو يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال نبيُّ الله ﷺ: «قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له» ثلاث مرارٍ.

📖 (التحنيج):

□ أحمد (١٨٩٧٤)، أبوداود (٩٨٥)، النسائي في «المجتبى» (١٣٠١)، و«الكبرى» (١٢٢٥)، ابن خزيمة (٧٢٤)، الطبراني في «الدعاء» (٦١٦)، و«الكبير» (٢٠/ ٢٩٦)، الحاكم (٩٨٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

□ صححه الألباني في «التوسل» (ص/ ٣١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٨) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنتُ جالسًا مع رسول الله ﷺ في الحلقة، ورجلٌ قائمٌ يصلي، فلما ركع، وسجد، جلس وتشهد، ثم دعا، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَكَ الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ

يا قيوم، إني أسألك، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون بما دعا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى».

🔪 (التحقيق):

- ❑ أحمد (١٢٦١١)، أبو داود (١٤٩٥)، الترمذي (٣٥٤٤)، البزار (٦٤٥٣)، النسائي (١٣٠٠)، و«الكبرى» (١٢٢٤)، الطبراني في «الدعاء» (١١٦)، الحاكم (١٨٥٧)، البغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨)، والضياء في «المختارة» (١٨٨٥).
- ❑ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».
- ❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله في التسليم للخروج من الصلاة

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه، وعن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله».

👉 (التحقيق):

❑ النسائي (١٣٢٤) واللفظ له، أحمد (٣٦٩٩)، ابن ماجه (٩١٤)، أبو داود (٩٩٦)، الترمذي (٢٩٥).

❑ صححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٢١٩).

❑ صححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«إرواء الغليل» (٣٢٦).

(٢) عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: صليت مع النبي ﷺ، فكان يسلم عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، وعن شماله: «السلام عليكم ورحمة الله».

👉 (التحقيق):

❑ أبو داود (٩٩٧)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٤٣)، أبو يعلى (٥٠٥١)، الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٨)، و«الكبير» (١٢٧/١٠)، الطيالسي (٢٣٠/١).

أما رواية أبي داود فهي عن وائل بن حُجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وبقية الروايات فعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❑ صححه النووي في «المجموع» (٣/٤٧٩).

❑ وصححه ابن الملقن في «البدر المنير» (٤/٦٤).

❑ وصححه الحافظ في «بلوغ المرام» (١/٦٥) (٣٢٠).

وحسنه في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٢٢).

□ وصححه الصنعاني في «سبل السلام» (١/ ٢٩١).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«أصل صفة النبي ﷺ» (٣/ ١٠٢٥)، و«إرواء الغليل» (٢/ ٣٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط في «سنن أبي داود».

(٣) عن واسع بن حبان، قال: قلت لابن عمر: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت؟ قال: فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه، وذكر: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، السلام عليكم عن يساره.

📌 (النتيجة):

□ أحمد (٥٤٠٢)، النسائي (١٣٢١)، السراج في «حديثه» (٢/ ٢٦)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢٠٥٢).

□ صححه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وصححه الألباني في «أصل صفة الصلاة» (٣/ ١٠٢٧)، وقال في «صحيح النسائي»: حسن صحيح.

□ وقال شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»: إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٤) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ: كان يسلّم في الصلاة تسليمه واحدة تلقاء وجهه، ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئاً.

📌 (النتيجة):

□ الترمذي (٢٩٦) واللفظ له، ابن ماجه (٩١٨)، ابن خزيمة (٧٢٩)، السراج في «حديثه» (١٩٠٥)، الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤٦)، الدارقطني (١٣٥٢)، الحاكم



في «المستدرک» (٣٥٤/١)، البيهقي في «الكبرى» (٢٥٤/٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٥٨).

- قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
- صححه ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢٩١/٢).
- صححه الألباني في «أصل صفة الصلاة» (١٠٣٢/٣)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».
- (٥) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: في صلاة رسول الله ﷺ بالليل..... ويدعو، ثم يسلم تسليمًا واحدة «السلام عليكم»، يرفع بها صوته.

📌 (النتيجة):

- أحمد (٢٥٩٨٧) واللفظ له، أبو داود (١٣٤٦).
 - صححه الألباني على «صحيح أبي داود».
 - صححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».
- وقد ذكرت هذه الرواية عند الإمام أحمد لأنها المصرّحة بصفة السلام تسليمًا واحدة وهي: «السلام عليكم».

📌 فتلخص من هذه الأحاديث، أنَّ «السلام» أنواعٌ أربعة:

- (أ) السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، يمّنة ويسرة.
- (ب) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يمّنة، السلام عليكم ورحمة الله يسرة.
- (ج) السلام عليكم ورحمة الله يمّنة، السلام عليكم يسرة.
- (د) السلام عليكم مرة واحدة تلقاء وجهه.



أذكار ما بعد التسليم من الصلاة

(١) عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، ومنك السَّلَام، تباركت ذا الجلال والإكرام». قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

📖 (التخريج):

❑ مسلم (٥٩١) واللفظ له، الترمذي (٣٠٠)، ابن ماجه (٩٢٨)، النسائي (١٣٣٧).

(٢) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: «يا معاذ، والله إني لأحبُّك، والله إني لأحبُّك»، فقال: «أوصيك يا معاذ، لا تَدَعَنَّ في دبر كل صلاة تقول: «اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك، وحُسن عبادتك».

📖 (التخريج):

❑ أبو داود (١٥٢٢)، النسائي (١٣٠٣)، ابن حبان (٢٠٢٠)، الحاكم في «المستدرک» (٤٠٧/١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٠).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

❑ صححه النووي في «الأذكار» (ص/١٣٦)، و«رياض الصالحين» (١/١٤٥).

❑ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٢٨١)، و«بلوغ المرام» (١/٦٦).

❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح الأدب المفرد»، و«تخريج الكلم الطيب» (١١٥).



(٣) كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ».

✍ (التحقيق):

□ البخاري (٦٣٣٠)، مسلم (٥٩٣)، أبو داود (١٥٠٥)، النسائي (١٣٤١) (١٣٤٢).

(٤) عن أبي الزبير، قال: كان ابن الزبير، يقول في دُبر كل صلاة حين يسلم: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

وقال: كان رسول الله ﷺ يهَلِّلُ بهنَّ دبر كل صلاة.

✍ (التحقيق):

□ مسلم (٥٩٤)، أحمد (١٦١٠٥)، النسائي في «المجتبى» (١٣٤٠)، و«الكبرى» (١٢٦٤).

(٥) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامُ الْمِئَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

✍ (التحقيق):

□ مسلم (٥٩٧)، أحمد (٨٨٣٤)، ابن حبان (٢٠١٦)، أبو يعلى (٦٣٦٢).

صح (الشيخ):

(زبد البحر): هو ما يعلو سطح البحر من رغبة عند هيجانه وتموجه، والمراد: وإن كانت مثل زبد البحر في الكثرة والعظمة.

(٦) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «معقبات لا يخيب قائلهنّ - أو فاعلهنّ - دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثين تكبيرة».

صح (الشيخ):

□ مسلم (٥٩٦)، النسائي (١/١٩٨)، الترمذي (٢/٢٤٩).

صح (الشيخ):

(معقبات): جمع مُعَقَّب وهو ما جاء عقب قبله، والمراد، أي: كلمات تقال عقب الصلاة المكتوبة.

(٧) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».

صح (الشيخ):

□ النسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٤٨)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، الطبراني في «الكبير» (٨/١١٤)، و«الأوسط» (٨٠٦٨)، و«الدعاء» (٦٧٥)، و«مسند الشاميين» (٩/٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٤)، والرويان في «مسنده» (١٢٦٨).

□ صححه ابن عبد الهادي في «المحرر» (٢٧٨).

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٠٢): رواه الطبراني في «الكبير»



و«الأوسط» بأسانيد، وأحدها جيدٌ.

□ وقال المنذري في «الترغيب»: رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٩٧٢)، و«صحيح الجامع» (٦٤٦٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٩٥).

(٨) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة».

📖 (التحذير):

□ أحمد (١٧٤١٧) واللفظ له، والترمذي (٢٩٠٣)، أبو داود (١٥٢٣)، ابن حبان (٢٠٠٤)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٢)، الحاكم في «المستدرک» (٩٢٩)، النسائي (١٣٣٦).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٩٠ / ٢).

□ وجوّده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٤٥)، وصححه في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».

📖 (الشرح):

(المعوذات): بالواو المشددة، وهن: سورة الإخلاص، والفلق، والناس، فهو

من باب التغليب.

أو: سورة الفلق والناس وجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان.

(٩) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ، قال: «خصلتان أو خلتان لا

يحافظ عليها عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن يعمل بها قليل، يسبح في دبر كل

صلاة عشرًا، ويحمد عشرًا، ويكبر عشرًا، فذلك خمسون ومئة باللسان، وألف وخمس مئة في الميزان، ويكبر أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثًا وثلاثين، ويسبح ثلاثًا وثلاثين، فذلك مئة باللسان، وألف في الميزان»، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتي أحدكم - يعني: الشيطان - في منامه، فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها».

📌 (التخريج):

□ أبو داود (٥٠٦٥) واللفظ له، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦)، ابن ماجه (٩٢٦)، الترمذي (٣٤١٠)، النسائي (١٣٤٨)، ابن حبان (٢٠١٢).

□ صحيحه النووي في «الأذكار» (ص/١٣٥).

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/٢٨٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٩٤).

📌 (الشرح):

(خمسون ومئة باللسان): أي: ثلاثون في كل صلاة مفروضة × خمس صلوات في اليوم واليلة = ١٥٠ حسنة.

(وألف وخمس مئة في الميزان): أي: ١٥٠ حسنة × ١٠ (لأن الحسنة بعشر أمثالها) = ١٥٠٠ حسنة.

(١٠) عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: كان سعدٌ يعلمُ بنيهِ هؤلاء الكلمات كما يعلمُ المعلمُ الغلمانَ الكتابة، ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذُ بهنَّ دبرَ الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من



فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر».

✍ (التحذير):

□ البخاري (٢٨٢٢)، الترمذي (٣٥٦٧)، النسائي (٥٤٤٧)، ابن خزيمة (٧٤٦)، ابن حبان (١٠٠٤).

✍ (الشَّيْخ):

(أرذل العمر): أي: حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وخدمة النفس، وهو الخرف.

(١١) عن مسلم بن أبي بكر، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان يقول في دُبُر كل صلاة: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، وعذاب القبر».

✍ (التحذير):

□ أحمد (٢٠٤٠٩)، النسائي (٥٤٦٥)، و«السنن الكبرى» (٧٨٤٩)، ابن خزيمة (٧٤٧)، ابن السني (١١١)، الحاكم (٣٨٣/١).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٩٣/٢).

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٣٥٦/٣)، و«صحيح النسائي».

(١٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رجلاً رأى فيما يرى النائم، قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم ﷺ؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين، فتلك مئة، قال: سبّحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهللوا خمساً وعشرين، فتلك مئة، فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا كما قال الأنصاري».

🔪 (التحقيق):

❑ النسائي في «المجتبى» (١٣٥١)، و«السنن الكبرى» (١٢٧٦)، و«عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، أحمد (٢١٦٠٠)، الدارمي (١٣٩٤)، الترمذي (٣٤١٣)، ابن خزيمة (٧٥٢)، ابن حبان (٢٠١٧)، الحاكم في «المستدرک» (٣٨٣/١).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٩٢/٢): حديث صحيح.

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٠١)، و«التعليقات الحسان» (٤٢٩/٣).

(١٣) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان إذا كَبَّرَ استفتح .. فإذا سلم من الصلاة، قال: «اللَّهُمَّ اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

🔪 (التحقيق):

❑ أحمد (٧٢٩)، أبو داود (٧٦٠)، الدارقطني (١١٣٧).

❑ صححه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».

❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«أصل صفة صلاة النبي ﷺ» (٢٤٢/١).

❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(١٤) عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللَّهُمَّ اغفر لي خطي، وذنوبي كلها، اللَّهُمَّ وأنعشني، واجبرني، وارزقني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، وإنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت».



✍ (التخريج):

□ الطبراني في «الكبير» (١٢٥/٤) (٣٨٧٥)، و«الأوسط» (٤٤٤٢)،
و«الصغير» (٦١٠)، وابن السني (١١٦)، المخلص في «المخلصات» (١٨٦٨)،
الحاكم (٥٩٤٢).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١١/١٠): رواه الطبراني في «الصغير»،
و«الأوسط»، وإسناده جيد.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٦٦).



أذكار الصباح والمساء

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

📌 (النتيجة):

□ البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩) واللفظ له، ابن منده في «التوحيد» (١٣٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٤)، وابن عساكر في «معجمه» (٩٢٨).

□ وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٢)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٥).

📌 تنبيه:

□ قال الإمام ابن القيم في «تهذيب الشُّنن» (٢/ ٤٦٥) بعد ذكرِ رواية: «وإليك النشور» صباحًا، و«إليك المصير» مساءً، والخلاف في الروايات، قال:

«وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة؛ لأن الصباح والانتباه من النوم بمنزلة «النشور» وهو الحياة بعد الموت، و«المساء» والصيرورة إلى النوم بمنزلة الموت والمصير إلى الله؛ ولهذا جعل الله سبحانه في النوم الموت، والانتباه بعده دليلًا على البعث والنشور؛ لأن النوم أخو الموت، والانتباه نشورٌ وحياةٌ، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آتٍ فِي ذَلِكَ لَا يَدْرِي لَقَوْمٍ يَسْمَعُونَ] (الروم)، ويدل عليه أيضًا ما رواه البخاري في «صحيحه» (٦٣١٤) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ كان إذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».. اهـ.



ص (الشَّيْخُ):

(إذا أصبح) أي: دخل في الصباح.

(بك أصبحنا) أي: أصبحنا متلبسين بحفظك، مغمورين بنعمتك، مشغولين بذكرك، مستعينين باسمك، متحركين بحولك وقوتك.

(بك نحيا وبك نموت) أي: أنت تحيينا وأنت تميتنا.

(وإليك النشور) أي: البعث بعد الموت.

(وإليك المصير) أي: إليك لا إلى غيرك المرجع والمآب.

📖 والمقصود من هذا الذكر: التبري من الحول والقوة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) عن عبد الرحمن بن أبزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

ص (التَّحِيَّاتُ):

□ أحمد (١٥٣٦٣) واللفظ له، ورواه الدارمي (٢٦٨٨)، أحمد (١٥٣٦٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٤٣) (٩٧٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» (١، ٢، ٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٢٦)، كلُّهم عدا أحمد في الرواية الأولى برقم (١٥٣٦٣) بدون لفظ: «وإذا أمسى».

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٦/١٠): «رواه أحمد، والطبراني ورجاله رجال الصحيح».

□ وحسنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٦٥٨٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٧٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٩٨٩).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (١٥٣٦٣).

(الشَّيْخُ):

(عبد الرحمن بن أبزي): قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٠١):
«له صحبة، ورواية، وفقه، وعلم، وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاة
استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى عُسْفَانَ، فقال له: مَنْ
استخلفت على أهل الوادي؟ يعني: مكة، قال: ابن أبزي، قال: وَمَنْ ابن أبزي؟ قال:
إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب الله، قال: أما إن نبيكم ﷺ قال: «إن هذا القرآن يرفع
الله به أقوامًا، ويضع به آخرين» اهـ.

قال: «ويروى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «ابن أبزي ممن رفعه الله
بالقرآن» اهـ.

(فطرة الإسلام): الفِطْرَةُ: الخِلْقَةُ التي يكون عليها كل موجود أول خلقه، وفي
الحديث: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه»
(البخاري: (١٣٨٥)).

والفطرة أيضًا الطبيعة السليمة التي لم تُشَبَّ بعب، وفي التنزيل الحكيم:
﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠].

وأشهر الأقوال، أن المراد بالفطرة: الإسلام.
وقيل: غير هذا.

(كلمة الإخلاص): وهي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله ﷺ.

وسميت بذلك؛ لأنَّ مَنْ قالها وعمل بمقتضاها كان مخلصًا في دين الله، ولأنَّ
مَنْ مات عليها كانت خلاصه من النار.



(ودين نبينا محمد ﷺ): قال النووي في «الأذكار» (ص/ ١٤٩): «هذا القول منه ﷺ غير ممتنع عليه، ولعله قاله جهراً لسمعه غيره فيتعلمه».

(وملة أبينا إبراهيم): الملة هي: الشريعة والدين، وهي اسم لما شرع الله لعباده بوساطة أنبيائه؛ ليتوصلوا به إلى السعادة في الدنيا والآخرة. وملة إبراهيم عليه السلام: قال تعالى: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الحج: ٧٨). (حنيفاً): أصل الحنف: اعوجاج القدم إلى الداخل، فيقال: حَنَفَ رَجُلُهُ فهو أَحْنَفُ، ثم نقل إلى كل مَنْ مال عن الشرِّ إلى الخير، فهو حَنِيفٌ.

فالرجل الحنيف: هو الرجل الصحيح الميل إلى الإسلام، الثابت عليه. والدين الحنيف: هو الدين المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو: الإسلام. (وحنيفاً مسلماً) أي: مائلاً إلى الإسلام، مستقيماً عليه، خاضعاً له، مقبلاً عليه، مُعْرِضاً عما سواه.

(٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

👉 (الختيم):

□ الحاكم في «المستدرک» (٢٠٠٠) واللفظ له، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٣٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٦)، و«الأسماء والصفات» (٢١٢)، والضياء في «المختارة» (٢٣٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، البزار (٦٣٦٨).

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٢٠٠٠): «حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

□ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٨٤): رواه النسائي، والبزار بإسنادٍ

صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٨ / ١٠): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن موهب وهو ثقة».

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٨٢٠)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٢٧)، و«صحيح الترغيب» (٦٦١).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(يا حيّ): الحيّ: الذي له جميع معاني الحياة الكاملة، من السمع، والبصر، والقدرة والإرادة، وغيرها، الباقي الذي لا سبيل عليه للموت والفناء، ذو الحياة الكاملة المتضمنة لجميع صفات الكمال، لم تُسبق بعدم، ولا يلحقها زوال.

(يا قيوم): القيوم: الذي قام بنفسه، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقام بجميع الموجودات، فأوجدها وأبقاها، وأمدّها بجميع ما تحتاج إليه في وجودها وبقائها.

(أستغيث): أستعين وأستنصر، يقال: أغاثه الله: أعانه ونصره، وأغاثه الله برحمته: كشف شدّته.

(شأني كلّ): الشأن: يُطلق على الأمر، والحال، والخُطب، وجمعه: شؤون، والمراد هنا: الدعاء بإصلاح حاله، وما يحتاجه إليه من أمره في حياته، وبعد موته.

(طرفة عين): من طَرَفَ طَرْفَةً: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر.

(٤) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أَمْسَى، قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ». قال: أراه قال فيهنّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ».



﴿التَّحِيَّ﴾:

□ مسلم (٢٧٢٣) واللفظ له، أبو داود (٥٠٧٣)، الترمذي (٣٣٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٤)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ) أي: دخلنا في المساء (في الصباح) وصِرْنَا مغمورين في حفظ الله وكلاءته، (وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ) أي: دام وصار له عِزٌّ.

□ قال الطيبي: فإن قلت: ما معنى (أَصْبَحَ الْمُلْكُ اللَّهُ): والمُلْكُ أبدأً لله، وكذا (الحمد لله)؟ قلت: هو بيانُ حال القائل، أي: عَرَفْنَا أَنَّ الْمَلِكَ اللَّهَ، والحمد لله، لا لغيره، فالتجأنا إليه، واستعنا به، وخصصناه بالعبادة، والثناء عليه، والشكر له.

(خير ما في هذا اليوم، وخير ما بعده) أي: خير ما أردت وقوعه في هذا اليوم لخواص خلقك من النعم الظاهرة والباطنة.

(وأعوذ بك من شرِّ ما في هذا اليوم وشرِّ ما بعده) أي: من شرِّ أردت وقوعه فيه، من شرِّ ظاهر أو باطن، ونعوذ بك في هذا اليوم من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

(الكسل): الثقل عن الطاعات مع الاستطاعة؛ لأن سبب ذلك غلبة داعي الشرِّ على داعي الخير.

(وسوء الكبر): رُوي بكسر الكاف وفتح الباء أي: نعوذ بك مما يورثه الكبر من ذهاب العقل، واختلاط الرأي، وغير ذلك مما يسوء به الحال، وإلا فقد صحَّ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن طال عمره وحسن عمله». [السلسلة الصحيحة] (١٨٣٦).

وروي «الكبر»: بكسر الكاف وإسكان الباء، ومعناه: التعاضم على الناس.

(من عذاب): بالتنوين في الكلمتين للتنكير الشامل للقليل والكثير.

(٥) عن أبي راشد الحبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

فقلتُ له: حدِّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى بين يديَّ صحيفةً، فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ، فنظرت فيها، فإذا بها، أن أبا بكر الصديق، قال: يا رسول الله: علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيتُ، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، قل: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

📌 (التخريج):

- أحمد (٦٨٥١) واللفظ له، الترمذي (٣٥٢٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠).
- صحَّحه ابن القيم في «زاد المعاد» (٣٧١ / ٢).
- وصحَّحه النووي في «الأذكار» (١٤٣).
- وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨١٣)، و«الصحيحة» (٢٧٥٣)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٨)، و«صحيح الترمذي» (٢٧٩٨).
- وصحَّحه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (٦٨٥١).

📌 (الشَّيْخ):

(فاطر السموات والأرض) أي: خالقهما، ومبدعهما، ومخترعهما، على غير مثال سابق.

و(فاطر): نصبٌ على أنه منادئ.

(عالم الغيب والشهادة) أي: الذي يعلم ما غاب عن العباد، وما ظهر لهم.

(رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ) أي: مربيه بجلالته ونعمه، ودقائق لطفه وكرمه.

(مليكه) أي: مالكه وقاهره.



(أشهد) أي: أقرُّ بقلبي ولساني.

(أعوذ بك) أي: ألتجئ إليك، وأعتصم بك.

(مِنْ شَرِّ نَفْسِي) أي: من شر هواها المخالف للهدى، فالنفس أعدى أعداء الإنسان، إن لم يلجمها بلجام التقوى، ويكبحها بسيط المخالفة لها، نَدَتْ وشردت، واستعصت عليه، وثاقلت عن الطاعة والعبادة، وأوردته موارد الهلاك والردى والعطب.

(وشر الشيطان) أي: وسوسته، وإغوائه، وإضلاله.

(وشركة): ضببط (شركة) على وجهين:

١ - بكسر الشين وإسكان الراء (شِرْكة) من الإِشراك أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإِشراك بالله تعالى.

٢ - بفتح الشين والراء (شَرْكة)، وهي: شباكُهُ، وحبائلُهُ، ومصايدُهُ، والمراد بهذه هنا: تسويلاتُهُ، وتزييناتُهُ التي يُرى بها الباطل حقًا، والقيح حسنًا.

(أقترب): أكتسب أو أعمل.

(سوءًا) أي: إثْمًا، والسُّوءُ: اسم جامعٌ للآفات، وكلُّ ما يَقْبُحُ.

(أو أجره إلى مسلم) أي: أنسبُ السُّوءَ إلى مسلم بريء من ذلك السوء، أو أضيف السوء الذي فعلته إلى مسلم، وهو منه بريء، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (النساء).

(٦) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: لم يكن رسولُ الله ﷺ يدعُ هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». قال: يعني الخسف.

✍ (التخريج):

□ أحمد (٤٧٨٥) واللفظ له، ابن ماجه (٣٨٧١)، ابن حبان (٩٦١)، الحاكم في «المستدرک» (١٩٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣١١٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، أبو داود (٥٠٧٦).

□ قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذکار» (١٤٥).

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣١٢١)، و«الكلم الطيب» (٢٧)، و«صحيح الترغيب» (٦٥٩)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٦).
□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (٤٧٨٥).

✍ (الشَّيْخ):

(العافية) أي: السلامة من الآفات الدينية، والنقائص الحسية والمعنوية، والحوادث الدنيوية أي: عدم الابتلاء بها، والصبر بقضائها.

ومن أجل ذلك، كان الدعاء بها أجمع الأدعية، وكأنه السبب في قوله ﷺ للعباس لما سأله أن يعلمه دعاءً، فقال ﷺ: «يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة»، الترمذي (٣٥١٤)، وصححه الألباني.

وقيل في تعريف العافية: «تأمين الله لعبده من كل نقمة ومحنة».

(العفو): محو الذنوب، سواء اقتضت العتاب، أم العقاب، والتجاوز عن المعاصي.

والعفو قريب من الغفران غير أنه أبلغ منه، فإن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر.

(عوراتي) أي: عيوبي، وخللي، وتقصيري.



والمعنى: استر عورتى التي يسؤوني كشفها، سواء عورات الأعمال، أم عورات الأجساد.

(رَوْعَاتِي): جمع «رَوْعة»، وهي: الفرعة أي: آمن فرعاتي التي تخيفني، وارفع عني كل خوفٍ يُقلقني ويزعجني.

(احفظني) أي: ادفع عني البلاء من الجهات الست؛ لأن كل بليةٍ تصل للإنسان إنما تصله من إحدى هذه الجهات.

(أُغتال): بضم الهمزة، والاغتيال: هو أن يُخدع الإنسان ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد.

فمعنى **(أُغتال):** أُوخذ غيلةً، على غفلة مني، من حيث لا أدري.

(تحتي) أي: أن يخسف بي، وخصَّ السفلى بمزيد التأكيد؛ لرداءة الأخذ من جهته.

جاء في رسالة «أذكار الصباح والمساء الصحيحة»:

«وهذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزاتها؛ لأن أقرب معنى لقوله: «وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» هو: انفجار الألغام من تحت قدميه، وهو أخطر الأسلحة وأشدّها فتكاً» اهـ.

(قال: يعني الخسف): القائل هنا: وكيع بن الجراح.

وخسف الله بفلان الأرض: غيَّبه فيها.

(٧) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال لأبيه: يا أبة، إني أسمعك

تدعو كلَّ غداةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تمسي، قال: نعم يا بُنَيَّ، إني سمعتُ النبي ﷺ يدعو

بهنَّ، فأحِبُّ أن أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

قال: وقال النبي ﷺ: «دعوات المكروب: اللَّهُمَّ رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله، لا إله إلا الله».

📖 (التحقيق):

□ أحمد (٢٠٤٣٠) واللفظ له، أبو داود (٥٠٩٢)، والطيالسي (٩٠٩)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٦٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٢) (٥٧٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩)، ابن أبي شيبة (٢٩٧٩٤).
□ حسَّنه الألباني في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، و«صحيح أبي داود»، و«الكلم الطيب» (١٢١)، و«تمام المنة» (٢٣٢).

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (٢٠٤٣٠).

□ وحسَّنه عبد القادر الأرناؤوط في «تحقيق الأذكار» للنووي (٦٧).

📖 (الشَّيْخ):

(تعيدها) أي: تكرر هذه الجملة، أو هذه الدعوات ثلاثاً.

(أَسْتَنَّ) أي: أَقْتَدِي.

(٨) عن أبي عيَّاش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقْبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبَحَ»، قال: فرأى رجلاً رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله: إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يروي عنك كذا وكذا، قال: «صدق أبو عيَّاش».



ص (التخنيج):

□ أحمد (١٦٥٨٣) واللفظ له، أبو داود (٥٠٧٩)، ابن ماجه (٣٨٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤)، وابن أبي شيبة (٨١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣١).

□ جود إسناده النووي في «الأذكار» (١٤٦).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب والترهيب».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (١٦٥٨٣).

ص (الشَّبَح):

(أبو عيَّاش): ويقال: ابن أبي عيَّاش، ويقال: ابن عيَّاش الزُّرْقِيُّ الأنصاري، واسمه: زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل: غير ذلك.

(كَعْدَل): بفتح العين، ومعناها: كمِثل.

وأما بكسر العين ومعناها: كوزن.

(ولد إسماعيل): خَصَّ وَلَدَ إسماعيل؛ لأنهم أشرف مَنْ سُبِي.

(حِرْز): أي: حفظ ومنع، أي: تكون هذه الكلمات لمن قالهنَّ سبباً للحفظ والصَّوْن من مكايد الشيطان والمكروهات.

(من الشيطان): من وسوسته وإغوائه.

(وإذا أمسى مثل ذلك) أي: إذا أمسى وقال هذا الذكر فله مثل ذلك، ففي اللفظ

اختصار.

تنبيه:

حديث الرؤيا التي رآها الرجل، وقول الرسول ﷺ له: «صدق أبو عياش»، هذا ذكر استطراداً، لا دليلاً، للإجماع على أن رؤية المنام لا يعمل بها، لا للشك في الرؤيا لأنها حقٌ بالنص: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى حَقًّا»؛ بل لأن النائم لا يضبط، فربما نقل خلاف ما يسمع، أو كلامه يحتاج إلى تأويل وتعبير.

والخلاصة: أن المنامات والرؤيا لا يُعتدُّ بها في الأحكام.

□ جاء في «المجموع» (٦ / ٢٨١) للإمام النووي:

«لو كانت ليلة الثلاثين من شعبان، ولم ير الناس الهلال، فرأى إنسانُ النبي ﷺ في المنام، فقال له: الليلة أول رمضان، لم يصحَّ الصوم بهذا المنام، لا لصاحب المنام ولا لغيره، ذكره القاضي حسين في «الفتاوى» وآخرون من أصحابنا، ونقل القاضي عياض الإجماع عليه» اهـ.

(٩) عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن المُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقية، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ لَأَخْذِ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

النتيجة:

□ الطبراني في «الكبير» (١٧٢٢٥) واللفظ له، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢٥٢)، أبو نعيم في «معرفه الصحابة» (٦١٠٧).

□ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٧٢): «رواه الطبراني بإسنادٍ حسن».

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١١٦): «رواه الطبراني وإسناده

حسن».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٨٦).



ص (الشَّيْخُ):

□ قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (٢٧٧): «المُنْذِرُ الأسلمي، ويقال: المنذر، قال ابن الربيع: دخل مصر، ولهم عنه حديث، وسكن إفريقية».

□ وقال ابن يونس: «له صحبة، كان بإفريقية، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ».

□ قال عبد الملك بن حبيب: «دخل الأندلس من الصحابة منذرُ الإفريقي» اهـ.

(رضيت بالله ربًّا): خالقًا، رازقًا، إلهاً، ورضيت شرعه ودينه، ورضيت قضاءه وقدره.

(وبالإسلام دينًا): وهو ملة رسولنا ﷺ، وفيه التبري عن نحو: اليهودية والنصرانية، وكل دين يخالفه.

(وبمحمد نبيًّا): أي: رضيته نبيًّا رسولًا، ورضيت سنته وهديه، بلَّغ الرسالة أتم تبليغ، وأدى الأمانة أكمل أداء، ونصح الأمة فكان خير الناصحين ﷺ.

(الزعيم): أي: الضامن.

(١٠) عن شدَّاد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمِيسَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

ص (الْمُتَخَيِّجُ):

□ البخاري (٦٣٠٦) واللفظ له، والنسائي في «المجتبى» (٥٥٢٢)، أحمد (١٧١٣٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٠٨)، الطبراني في «الكبير» (٧٠٣٧)،

والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٩)، الترمذي (٣٣٩٣).

📖 (الشيخ):

(سيد الاستغفار) أي: سيد ألفاظ الاستغفار هذا الدعاء.

□ قال الطيبي (١٨٤٥/٦): «لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلّها، استعير له الاسم «السيد» وهو في الأصل: الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويرجع إليه في المهمات» اهـ.

(عهدك ووعدك) أي: أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك.

(ما استطعت) أي: قدر استطاعتي، واشترط الاستطاعة في ذلك، معناه: الاعتراف بالعجز والقصور أي: لا أقدر أن أعبدك حق عبادتك، ولكن أجتهد بقدر طاقتي.

(من شر ما صنعت) أي: من شرّ ما جنت جوارحي من الذنوب والآثام.

(أبوء) أي: أقرّ وأعترف.

(قال) أي: قال ﷺ.

(ومن قالها) أي: هذه الكلمات.

(موقناً): مخلصاً بها من قلبه، مصداً بثوابها.

(١١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

📖 (الشيخ):

□ النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٣١)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٧١).

□ وحسنه الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي في «الصحيح المسند، فيما ليس في



الصحيحين» (١٣٢٠).

□ وحسنه الشيخ / فاروق حمادة على هامش «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٧١).

👉 (الشيخ):

(إذا أصبح أحدكم): إذا دخل في الصّباح.

(أثني عليك حمداً): الثناء هو، فعلٌ ما يُشعر بتعظيمه.

قاله الجرجاني في «التعريفات» (٧٢).

□ وقال الكفوي في «الكليات» (١٢٤ / ٢): «الثناء: هو الكلام الجميل، وقيل: هو الذكّر بالخير، وقيل: هو الإتيان بما يُشعرُ بالتعظيم مطلقاً، سواءً كان باللسان، أو بالجنان، أو بالأركان، وسواءً كان في مقابلة شيءٍ أو لا» اهـ.

□ قال الإمام ابن القيم في «الفوائد» (٣٣): «يخرج العارف من الدنيا ولم يقضِ وطره من شئين: بكاؤه على نفسه، وثناؤه على ربّه» اهـ.

(١٢) عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان - يعني: ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيتَ».

قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَتَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا».

✍ (التخريج):

□ أبو داود (٥٠٩٠) واللفظ له، الترمذي (٣٣٨٨)، ابن ماجه (٣٨٦٩)، ابن حبان (٨٥٢)، (٨٦٢)، أحمد (٥٢٨)، الحاكم في «المستدرک» (١٨٩٥)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٥٩) (١٠١٠٦) (١٠١٠٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٥) (٣٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧١)، و«الدعوات الكبير» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، والضياء في «المختارة» (٣١٠).

□ وصححه الحاكم في «المستدرک» فقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣٤٨ / ٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٧٤٥)، و«صحيح ابن ماجه» (٣١٢٠)، و«صحيح الترمذي» (٢٦٩٨)، و«صحيح الأدب المفرد» (٥١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٦٥٥).

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (٥٢٨).

✍ (الشرح):

(أَبَان بن عثمان): بفتح الهمزة والباء وتخفيفها، أبو سعيد، ابن الخليفة ذي النورين عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الأموي، التابعي، ثقة، من فقهاء المدينة، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك، وكانت وفاة يزيد سنة خمس ومئة.

(بسم الله) أي: أستعين وأعتصم من كل مؤذٍ باسم الله.

(لا يضرُّ مع اسمه شيء) أي: لا يضرُّ مع ذكر اسم الله العظيم باعتقادٍ حسن، ونيةٍ صالحة، شيءٌ من طعام، أو عدو من حيوان، أو غيره في العالم السفلي المشار إليه بـ «الأرض»، والعالم العلوي المشار إليه بقوله: «ولا في السماء»، بإعادة لفظ: «لا» لتأكيد نفي الضرر.



وذكر السماء والأرض؛ لأن المخلوق لا يخلو عنهما.

(ثلاث مرات): هذا العدد أمرٌ تعبديٌّ توقيفيٌّ، فينبغي الالتزام به، بلا زيادةٍ أو

نقصانٍ.

(فجأة بلاء): الفاجئة: المصيبة التي تنزل من غير توقُّعٍ، وهي أشدُّ شيءٍ على

النفس.

(الفالج): شلل يُصيب أحدَ شقيَّ الجسم طويلاً.

(ينظر إليه): كأنه يتساءل: كيف أُصِبتَ بالفالج مع ذِكرك هذا الذكر، وهذا قد

يقع في نفوس ضعافِ الإيمان كثيراً.

(فنسيت أن أقولها): ليمضي الله قدره، كما في بعض الروايات.

(١٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقَرٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ».

(الختيم):

□ مسلم (٢٧٠٩) واللفظ له، ابن ماجه (٣٥١٨)، ابن حبان (١٠٢٠)، أبو يعلى

(٦٦٨٨)، أحمد (٨٨٨٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٦)، «عمل اليوم

والليلة» (٥٨٥)، الطبراني في «الدعاء» (٣٥١) (٣٥٢)، والبيهقي في «الهدايا

الكبرى» (٤١٩)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، مالك في «الموطأ»

(١٧٠٦).

(١٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

قَالَ سُهَيْلٌ: «فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلَدَغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ

فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا».

﴿التخريج﴾:

□ الترمذي (٢٨٥١) واللفظ له، ابن حبان (١٠٢٢)، الحاكم في «المستدرک» (٨٢٨٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، أحمد (٧٨٩٨).

□ قال الحاكم (٨٢٨٠): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٢٧)، «صحيح التريغيب والترهيب» (٦٥٢)، و«صحيح الترمذي» (٢٨٥١).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على (ابن حبان) (١٠٢٢)، وعلى هامش «المسند» (٧٨٩٨).

﴿الشيخ﴾:

(ما لقيت): «ما، استفهامية أي: أي شيء لقيت؟ أي: لقيت وجعاً شديداً.

فلاستفهام هنا للمبالغة في وصف الشدة العظيمة التي وجدها حال لدغة العقرب له، على حد قول القائل: ماذا أقول لك؟ مبالغة منه في وصف الموقف الذي رآه وسمعه.

(لدغني): اللدغ: هو عضة الحية والعقرب.

(البارحة): هي أقرب ليلة مضت.

(أما): للتنبيه، (لو) شرطية.

(كلمات الله): قال الهروي وغيره: هي القرآن.

(التامات): الكلمات التي لا يطرُقها عيب ولا نقص، بخلاف كلام الناس.

وقيل: النافعات الشافيات من كل ما يُتعوذ منه فينتفع بها المتعوذ، وتحفظه من الآفات، ويُكفى ببركتها من أذى سائر المخلوقات.



(من شرِّ ما خلق): من جنٍّ، وإنسٍ، وهوامٍ، حتى نفسه التي بين جنبيه، ونحو ذلك.

(ثلاث مرات): فهذا من أدب الدعاء الإلحاح فيه.

(حُمة): بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم المفتوحة، هو: السُّمُّ، وقيل: لدغة كل ذي سُمٍّ.

□ وظاهر الحديث: أن الله تعالى يحفظه، ولا يصيبه بشيء من ذلك.

ويحتمل: أنه إذا أصيب لم تضره الإصابة، ويؤيده قوله: «فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً» أي: ألماً.

□ قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي صاحب «المفهم» بعد إirاده حديث «التعوذ» الذي معنا (٧/ ٣٦ و ٣٧ - المفهم):

«هذا خبرٌ صحيح، وقول صادق، علمنا صدقه دليلاً وتجربةً، فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيءٌ إلى أن تركته لدغتنى عقرب بـ «المهدية» (مدينة بأفريقية بينها وبين القيروان مرحلتان) ليلاً، فتفكرتُ في نفسي، فإذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي ذاماً لها وموبخاً ما قاله ﷺ للرجل الملدوغ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات لم يضرَّك شيءٌ» اهـ.

(١٥) عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قال حين يصبح: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَظَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكَانَ لَهُ مَسْلِحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي فَمِثْلَ ذَلِكَ».

📖 (التحقيق):

- أحمد (٢٣٥٦٨) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٣٨٨٣)، و«مسند الشاميين» (٩٢٨)، و«الدعاء» (٣٣٧).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٤٨): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٤).
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند» (٢٣٥٦٨).

📖 (الشرح):

- (عشر سيئات):** المقصود بالسيئات هنا: الصغائر؛ لأن شرط حطّ الكبائر التوبة منها، مع جواز العفو عنها.
- (وكنّ له كعشر رقاب):** يعني: أن ثواب هذه الكلمة بمنزلة ثواب مَنْ أعتق عشر رقاب.
- (وكنّ له مسلحة):** بفتح الميم، وسكون السين، وفتح اللّام والحاء، والمسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا «مسلحة»؛ لأنهم يكونون ذوي سلاح، والمعنى: أن هذه الكلمات تكون سلاحاً له، يحفظه الله بها من كل أذى يصيبه في ذلك اليوم.

(يقهرهنّ): أي: يغلبهنّ؛ يعني: يفوقهنّ في الفضل، إلّا من عمل أفضل من عمله.

- (١٦) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِجَدِّي جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبَهَ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: لَا بَلْ جِنٌّ، قَالَ: أَعْطِنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلَقَ الْجِنُّ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجِنُّ، مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ



مَنِّي، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أُنَبِّئُ أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحُ أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ، فَعَدَا أَبَيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ قَالَ: «صَدَقَ الْحَيْثُ».

❦ (التَّخَيُّجُ):

- ❑ النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٣١) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٩٦١)، والطبراني في «الكبير» (٥٤١)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٦٤)، الضياء في «المختارة» (١٢٦٠)، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» (١٩٢).
- ❑ قال الحاكم في «المستدرک»: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي».
- ❑ وقال الضياء في «المختارة»: «إسناده صحيح».
- ❑ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٨٥): «رواه النسائي والطبراني بإسنادٍ جيد».

- ❑ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٦٢).

❦ (الشَّبْعُ):

- (جُرْنُ): هو الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوه، وتجفف فيه الثمار.
- (شَبْعُ) أي: تشبه.
- (نصيب من طعامك) أي: نأخذ نصيباً من طعامك هذا الذي في الجُرْنِ.
- (ينجيننا منكم) أي: يحفظنا من أذاكم وطغيانكم.
- (أُجِرْنَا) أي: حُفِظَ وَأُنْقِذَ وَسَلِّمَ مِنْ أَذَانَا وَسَفْهِنَا.
- (صدق الخبيث)؛ يعني: صدق في هذا القول، مع أنه من عادته الكذب المستمر،

وهو كقولهم: قد يصدق الكذوب.

□ قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٨٩):

«وفي الحديث من الفوائد:

- ١- أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن.
- ٢- أن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها، وتؤخذ عنه فينتفع بها.
- ٣- أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به.
- ٤- أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمناً، وبأن الكذاب قد يصدق.
- ٥- أن الشيطان من شأنه أن يكذب.
- ٦- أن الجن يأكلون من طعام الإنس، وأنهم يسرقون ويخدعون.
- ٧- فضل آية الكرسي اهـ. بتصرف يقتضيه المقام.

(١٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «أَصَلَيْتُمْ؟». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمَسِّي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

👉 (النتيجة):

□ أبو داود (٥٠٨٤) واللفظ له، الترمذي (٣٥٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٢)، الضياء في «المختارة» (٢٥٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، عبد بن حميد (٤٩٤).

□ قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح غريب».

□ وصححه النووي في «الأذكار» (٢٠٧).



□ وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

📖 (الشَّيْخُ):

(تكفيك من كل شيء) أي: تدفع عنك من أول مراتب السوء والأذى إلى آخرها، فلا يمسك سوءٌ، ولا أذى سائر يومك إذا قلتها حين تصبح، وسائر ليلك إذا قلتها حين تمسي.

□ قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص ٦٠):

«وفي الحديث دليلٌ على أن تلاوة هذه السُّور عند المساء وعند الصباح تكفي التالي من كل شيء يخشى منه كائناً ما كان» اهـ.

(١٨) عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه، قال: جاء النبي ﷺ ونحن جلوسٌ، فقال: «ما أصبحتُ غداً قط إلا استغفرتُ الله فيها مئة مرة».

📖 (التَّحْفَةُ):

□ الطبراني في «الأوسط» (٣٧٣٧) واللفظ له، عبد بن حميد (٥٥٨)، ابن أبي شيبه (٣٦٢٢٣)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٤١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٩٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٠٩)، والرويان (٥٠١).

□ رمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٧٨٢٠).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٠٠)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٤١٠)، و«صحيح الجامع» (٥٥٣٤).

📖 (تنبيه):

(سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جدّه).

(أبو بردة): اسمه: عامر، وهو المقصود بـ (أبيه).

(جده): هو: أبو موسى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، واسمه: عبد الله بن قيس رضي الله عنه.

👉 (الشيخ):

(غداة) أي: في الصباح.

(استغفرت): طلبت منه المغفرة.

(مئة مرة): وهل أذنب النبي ﷺ، وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟

قال العلماء: إنما كان يستغفر ﷺ؛ لاشتغاله بدعوة أمته، ومحاربة عدوه، وتأليف المؤلفة، مع معاشرة الأزواج، والأكل، والشرب، والنوم، بما يمنعه عن عظيم مقامه، فيراه ذنباً بالنسبة لعظيم قدره، أو كان ذلك تعليمًا لأمته. (مستفاد من «التيسير بشرح الجامع الصغير») بتصرف.

❑ واعلم أن أعلى صيغ الاستغفار: دعاء سيد الاستغفار.

وأوسطها: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه. وأدناها: أستغفر الله.

(١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدًا قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

👉 (الشيخ):

❑ مسلم (٢٦٩٢) واللفظ له، الترمذي (٣٤٦٩)، أحمد (٨٨٣٥)، الطبراني في «الدعاء» (٣٢٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤).



(٢٠) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِئَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

🔪 (التحقيق):

□ ابن حبان (٨٥٩) واللفظ له، الحاكم في «المستدرک» (١٩٠٦).

□ قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني على ابن حبان (٨٥٦).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على ابن حبان (٨٥٩).

(٢١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى».

🔪 (التحقيق):

□ أبو داود (٥٠٩٣) واللفظ له، ابن حبان (٨٦٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩).

□ صححه الألباني على «ابن حبان» (٨٥٧)، و«سنن أبي داود» (٥٠٩١).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على «ابن حبان» (٨٦٠).

🔪 (الشرح):

أفاد الحديث الأول والثاني أن صيغة التسبيح هي: «سبحان الله وبحمده».

وأفاد الحديث الثالث أن صيغة التسبيح هي: «سبحان الله العظيم وبحمده».

بزيادة لفظ: «العظيم».

🔪 فبأيهما سبّحت جاز، ولك أن تسبّح مرة بهذا، ومرة بهذا، لتصيب السنة.

(لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال، أو زاد عليه):

يعني: مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَتَى بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ (أي: من الأذكار)، إِلَّا أَحَدٌ

قال مثل ذلك فإنه مساوٍ له، أو زاد عليه فإنه أفضل منه.
والمراد بـ (الأفضل) هنا: جنس أذكاره؛ لأنه أفضل الأدعية، لا أنه أفضل من
جميع الأعمال، فإن الإيمان وكثيراً من الطاعات أفضل منه.

⚡ تنبيه:

قوله ﷺ: «أو زاد» دليلٌ واضحٌ على أن هذا مما يجوز فيه الزيادة، وليس من
التحديد الذي نُهي عن اعتدائه، ومجازاة عدده، والذي قد يظنُّ البعض أن زيادته لا
فضل فيها، أو تبطل كالزيادة في أعداد الوضوء، والصلاة، فتأمله جيداً.

(٢٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ
قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ
مِئَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَحْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ يَعْمَلُ أَفْضَلَ مِنْ
عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ».

📌 (التحقيق):

□ النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٨) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٨٢١).

□ حسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٥٨).

📌 (الشرح):

(أفضل من مئة بدنة): يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى بمئة بعير (جمل).
(أفضل من مئة فرس يحمل عليها): يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى
بمئة فرسٍ مجهزة بالسلاح والطعام والشراب للمجاهدين إعلاءً لكلمة الله تعالى،



كما فعل سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عندما جَهَّزَ جيش «العُسرة» نحو تبوك، وهذا من أعظم وجوه الإنفاق.

(أفضل من عتق مئة رقبة)؛ يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى بعتق مئة رقبة (أي: عبد رقيق).

(أو زاد)؛ فيه أن هذا الذكر مما يجوز فيه الزيادة على المئة.

□ قال بعض العلماء: «وفي هذا الحديث: أن هذا الذكر بشرط الحضور مع الله بسهولة، أفضل من العبادات الشاقة مع غفلة القلب عن الله تعالى».



ما يفعله مَنْ جلس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلى الغَدَاةَ في جماعةٍ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حجةٍ وعمرَةٍ»، قال: قال رسول الله ﷺ: «تامة تامة تامة».

📌 (النتيجة):

❑ الترمذي (٥٨٦) واللفظ له، البغوي في «شرح السنة» (٢٢١ / ٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٩٣٠).

❑ ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧٨ / ٨)، و«مسند الشاميين» (٤٢ / ٢) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❑ ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٣٧ / ٧) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

❑ قال الترمذي: حديث حسن.

❑ وجَوَّدَه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٦٧).

وقال: وللحديث شواهد كثيرة.

❑ وحسَّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣٠٣ / ٢).

❑ وجَوَّدَه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٤ / ١٠).

❑ وحسَّنه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٩٧١)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٤٠٣)،

و«صحيح الترغيب» (٤٦٤)، و«صحيح الترمذي»، وصححه في «صحيح الجامع» (٢١٤٤).

📌 (النتيجة):

(صلى الغداة): أي: صلى الصبح.



ما يقوله إذا ارتفعت الشمس وتعال

(١) عن عمرو بن عَبَسَةَ السُّلَمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما تستقلُّ الشمس فيبقى شيءٌ من خَلْقِ الله ﷻ إلا سَبَّحَ الله ﷻ وحمده إلا ما كان من الشيطان وأعتى بني آدم»، فسألتُ عن أعتى بني آدم، فقال: «شرار الخلق»، أو قال: «شرار خلق الله ﷻ».

📌 (التخريج):

❑ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٩) واللفظ له، والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١١١/٦)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤٦/٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤١٨/٢).

❑ قال الحافظ في «نتائج الأفكار»: حديث حسن غريب.

❑ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٢٢٤)، و«صحيح الجامع» (٥٥٩٩).

📌 (الشرح):

(ما تستقلُّ): أي: ارتفعت وتعال قدر رمح.

(سبح الله ﷻ وحمده): أي: قال: سبحان الله وبحمده.

فيستحب عند رؤية طلوع الشمس وارتفاعها في الصباح أن يقال: سبحان الله وبحمده، وقد تقوم صلاة الضحى في هذا الوقت مقام هذا التسبيح والتحميد، والله أعلم.



كتاب أذكار صلوات مخصوصة

١- صلاة الجمعة

(أ) قراءة سورة الكهف:

(١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

👉 (التخريج):

□ الحاكم في «المستدرک» (٣٣٩٢) واللفظ له، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٦)، و«السنن الصغير» (٦٠٦)، و«الكبرى» (٥٩٩٦)، و«شعب الإيمان» (٢٢٢٠).

□ قال الحاكم: حديث صحيح.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» كما في «التنوير شرح الجامع الصغير» (٣٥٠/١٠).

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٦٢٦)، و«صحيح الجامع» (٦٤٧٠)، و«صحيح الترغيب» (٧٣٦).

(ب) ما يقرأ في صلاة صبح الجمعة:

(٢٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْمَ تَنَزَّلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾.

👉 (التخريج):

□ البخاري (٨٩١)، مسلم (٨٨٠).



(ج) ما يقرأ في صلاة الجمعة:

(٣) كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله: أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة؟ فقال: «كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾».

﴿التَّحِيَّاتِ﴾:

□ مسلم (٦٣) (٨٧٨)، أحمد (١٨٣٨١)، ابن ماجه (١١١٩).

﴿الشَّيْخِ﴾:

(سوى): أي: مع، كما توضحه رواية أحمد.

(٤) عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين.

﴿التَّحِيَّاتِ﴾:

□ مسلم (٨٧٨) (٦٢)، الترمذي (٥٣٣)، النسائي في «الكبرى» (١٧٥٠)، ابن حبان (٢٨٢٢).

(د) الصلاة على النبي ﷺ:

(٥) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

﴿التَّحِيَّاتِ﴾:

□ البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٢٠٧)، و«شعب الإيمان» (٢٧٦٩).

□ حسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٠٧)، و«صحيح الجامع»

(١٢٠٩).

(٦) عن أوس بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ»، قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت، يقولون: بليت، فقال: «إن الله ﷻ حَرَّمَ على الأرض أجساد الأنبياء».

📖 (التخريج):

□ أبو داود (١٠٤٩) واللفظ له، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٨٠)، أحمد (١٦١٦٢)، الحاكم في «المستدرک» (١٠٢٩)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٦٧٨)، وابن ماجه (١٠٨٥)، الدارمي (١٥٧٢)، ابن حبان (٩١٠).

□ صحيحه النووي في «الأذکار» (٩٧).

□ وصححه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص/١٢٨).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب» (١٦٧٤)، و«إرواء الغليل» (٤).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»، و«صحيح ابن حبان».

📖 (الشرح):

(أرمت): بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، بوزن: ضربت، أي: بليت.

(النفخة): أي: الثانية.

(الصعقة): أي: النفخة الأولى.

(معروضة علي): أي: تعرض عليه، يقال: صلَّى عليك فلان بن فلان.

(هـ) تحري ساعة الإجابة في هذا اليوم:

(٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه



ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً، إلا أعطاه إياه»، وأشار بيده يقللها.

🔪 (التحقيق):

□ البخاري (٩٣٥)، مسلم (١٣) (٨٥٢).

🔪 (الشرح):

(ساعة): أي: فترة زمنية قصيرة.

(يوافقها): أي: يصادفها بدعائه وعبادته.

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/ ٢٨٥): «قلت: اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار، وقد جمعتُ الأقوال المذكورة فيها كلها في «شرح المذهب» (٤/ ٤٢)، وبينتُ قائلها، وأن كثيراً من الصحابة على أنها بعد العصر، والمراد بـ «قائم يصلي»: مَنْ ينتظر الصلاة، فإنه في صلاة» اهـ.

(٨) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله ﷺ، قال: «يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبدٌ مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر».

🔪 (التحقيق):

□ النسائي (١٣٨٩) واللفظ له، و«السنن الكبرى» (١٧٠٩)، أبو داود (١٠٤٨)، الطبراني في «الدعاء» (١٨٤)، ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٥)، الحاكم (١٠٣٢).

□ قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي».

□ حسَّنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤٢٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٨١٩٠).

(٩) عن أبي بريدة بن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعتَ أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

(التحقيق):

□ مسلم (١٦) (٨٥٣)، أبو داود (١٠٤٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٨١).



٢ - صلاة العيدين

(أ) القراءة في صلاة العيدين:

(١) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سأل أبا واقد الليثي: ما كان رسول الله ﷺ يقرأ به في الفطر والأضحى؟ قال: كان يقرأ بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿١﴾ و﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ﴿٢﴾.

📖 (التخريج):

□ مسلم (٨٩١)، الترمذي (٥٣٤)، النسائي في «الكبرى» (١١٤٨٧).

(٢) عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدَشَةِ﴾ ﴿٢﴾، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يومٍ واحدٍ يقرأ بهما أيضًا في الصلاتين.

📖 (التخريج):

□ مسلم (٨٧٨)، الترمذي (٥٣٣)، النسائي في «الكبرى» (١٧٥٠).

(ب) تكبير الإمام في صلاة العيدين:

(٣) عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كَبَّرَ في العيدين في الأولى سبْعًا قبل القراءة، وفي الآخرة خمسًا قبل القراءة.

📖 (التخريج):

□ الترمذي (٥٣٦)، ابن ماجه (١٢٧٧)، الطبراني في «الأوسط» (٢٧٠ / ٣)، الدارقطني (١٧٢٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«إرواء الغليل» (٦٣٩).

٣- صلاة الخسوف والكسوف

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في حديث خسوف الشمس.... قالت: فخطب الناس، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك، فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا».

📌 (التحقيق):

❑ البخاري (١٠٤٤)، مسلم (٩٠١).

❑ وفي بعض الروايات، البخاري (١٠٥٢)، مسلم (٩٠٧): «إذا رأيتم ذلك فاذكروا الله».

❑ وفي بعض الروايات، البخاري (١٠٥٩)، مسلم (٩١٢): «إذا رأيتم شيئاً من ذلك، فافزعوا إلى ذكره، ودعائه، واستغفاره».

❑ وفي رواية لمسلم (٩١٣) من رواية عبد الرحمن بن سُمرة، قال: والله لأنظرنَّ إلى ما حدث لرسول الله ﷺ في كسوف الشمس، قال: «فأتيته وهو قائم في الصلاة رافعٌ يديه، فجعل يسبح، ويحمد، ويهلل، ويكبر، ويدعو، حتى حُسِرَ عنها»، قال: «فلما حُسِرَ عنها، قرأ سورتين، وصلى ركعتين».

(حُسِرَ): بضم الحاء وكسر السين المهملتين: أي: كشف وجُلي.

❑ وفي رواية لمسلم (٩٠١): ثم قال ﷺ: «إذا رأيتموها فافزعوا للصلاة»، وقال أيضاً: «فصلوا حتى يفرّجَ عنكم».



فذكر صلاة الكسوفين:

١- الدعاء.

٢- التكبير.

٣- التحميد.

٤- التهليل.

٥- الصلاة وإطالتها.

٦- الصدقة.

٧- الاستغفار.

(٢) عن أسماء رضي الله عنها، قالت: «لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس».

(التخيخ):

□ البخاري (١٠٥٤) (٢٥١٩).

(الشبح):

(بالعتاقة): أي: بتحرير العبيد من الرق، تقرباً إلى الله ﷻ ليرفع العذاب الذي قد يكون بالكسوف.



٤- صلاة الاستخارة

(١) عن جابر بن عبد الله السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمهم السورة من القرآن يقول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكُعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأُسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - ثُمَّ تَسْمِيهِ بَعِينَهُ - خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ: أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ».

👉 (التخريج):

□ البخاري (٧٣٩٠) واللفظ له، أحمد (١٤٧٠٧)، أبو داود (١٥٣٨)، الترمذي (٤٨٠)، النسائي (٣٢٥٣)، ابن ماجه (١٣٨٣).

👉 (الشرح):

(الاستخارة): هي طلب الخير، ومعناها: أن يسأل المسلم ربه سُبحانه وتعالى أن يختار له ما فيه الخير له في دينه ودنياه، وهي سنة لمن أراد القدوم على أي أمر ذي بالٍ.

(إِذَا هَمَّ): أي: إذا أراد مسلمٌ أمرًا كزواج، أو شراء، ونحو ذلك.

(من غير الفريضة): أي: يصلي ركعتين ينوي بهما الاستخارة، وألا تكون هاتان الركعتان فريضة كصلاة الصبح.

(ثم ليقُلْ): يحتمل هذا القول أمرين:

١- أن يكون الدعاء بعد الانتهاء من الصلاة وهذا الظاهر.



- ٢- أن يكون بعد الفراغ من التشهد وقبل السلام، وبه قال بعض العلماء.
وبأيهما فعلت فقد أجزأك إن شاء الله تعالى.
- (أستخيرك بعلمك):** أي: أطلب منك الخيرة في أمري بعلمك المحيط بكل شيء، الكاشف لمآلات الأمور.
- (واستقدرك بقدرتك):** أي: أطلب منك أن تجعل لي على ذلك قدرة، ويحتمل أن يكون المعنى: أطلب منك أن تقدره (أي: تيسره) لي. فالمراد بالتقدير: التيسير.
- 📌 (تنبيه):**

- (١) ليس هناك دليل على تعيين ما يقرأ في ركعتي الاستخارة، فبأي شيء من القرآن قرأت أجزأ، فلو قرأ في الأولى بعد الفاتحة (الكافرون)، وفي الثانية (الإخلاص) كما قال النووي فلا حرج.
- (٢) إن لم ينشرح صدر المستخير لشيء، فالذي يظهر أن يكرر الاستخارة بصلاتها ودعائها حتى ينشرح صدره لشيء، كما قرر ذلك ابن علان.



٥- صلاة الاستسقاء

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً، دخل المسجد يوم الجمعة من بابٍ كان نحو دارِ القضاء، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يخطب، فاستقبل رسولُ الله ﷺ قائماً، ثم قال: يا رسولَ الله، هلكَتِ الأموالُ وانقطعت السبلُ، فادعُ اللهَ يُغِيثنا، فرفع رسولُ الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا»، قال أنس: ولا والله، ما نرى في السماء من سحاب، ولا قزعة، وما بيننا وبين سَلْعٍ من بيتٍ ولا دارٍ، قال: فَطَلَعَتْ من ورائه سحابةٌ مثل التُّرسِ، فلما توسطتِ السماء انتشرت، ثم أمطرت، فلا والله، ما رأينا الشمسَ ستّاً، ثم دخل رجلٌ من ذلك الباب في الجمعة، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يخطب، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسولَ الله هلكتِ الأموالُ وانقطعتِ السبلُ، فادعُ اللهَ يمسكها عنا، قال: فرفع رسولُ الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ حَوِّائِنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ، وَبَطُونِ الْأودية، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قال: فَأَقْلَعَتْ، وخرجنا نمشي في الشمسِ، قال شريك: سألتُ أنسَ بنَ مالك: أهو الرجلُ الأوّل؟ فقال: «ما أدري».

👉 (التخريج):

□ البخاري (١٠١٤)، مسلم (٨٩٧).

👉 (الشرح):

(نحو دار القضاء): أي: في جهتها، وهي دار كانت لسيدنا عمر بن الخطاب، سميت (دار القضاء) لكونها بيعت بعد وفاته في قضاء دينه الذي كتبه على نفسه.

(ولا قزعة): على وزن قَصَبَةٍ، وهي القطعة من السحاب.

(سَلْع): جبل بقرب المدينة المنورة.



(الترس): بضم التاء، هو ما يتقى به السيف، ووجه الشبه الاستدارة، والكثافة، لا القدر.

(الأكام): جمع أكمة وتجمع على أكم وأكمات، مثل: قَصَبَة، وقَصَب، وقَصَبَات، أي: مثل التلال وهي دون الجبل وأعلى من الراية.

(الظراب): جمع ظرب، وهي الروابي الصغار.

(فأقلت): أي: فأمسكت وانقطعت عن الهطول.

(٢) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي، فقال: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيغًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عاجلاً غير آجل»، قال: فأطبقت عليهم السماء.

﴿التخي﴾:

□ أبو داود (١١٦٩)، ابن خزيمة (١٤١٦)، الحاكم (١٢٢٢)، البيهقي في «الكبرى» (٦٤٣٧).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

□ وقال النووي في «الأذكار» (ص/٢٩٦): إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه في «خلاصة الأحكام» (٣١١١).

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٥٢)، و«مشكاة المصابيح» (١٥٠٧)، و«صحيح أبي داود».

﴿الشنج﴾:

(بواكي): جمع باكية، أي: نساء باكيات من القحط وقلة المطر.

(غيثاً): أي: مطراً.

(مُغِيثاً): بضم أوله وكسر ثانيه، أي: تُغِيث به البلاد والعباد.

(مَرِيئاً): أي: هنيئاً، محمود العاقبة، لا ضرر فيه من الغرق والهدم.

(مَرِيغاً): بفتح الميم ويضم، أي: كثيراً، خصباً.

(فأطبقت عليهم السماء): أي: غطّاهم السحاب كطبق فوق رؤوسهم بحيث لا يرون السماء من تراكم السحاب وعمومه الجوانب.

(٣) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى، قال: «اللَّهُمَّ اسقِ عبادَكَ وبهائمَكَ، وانشر رحمتَكَ، وأحي بلدَكَ الميت».

📌 (التخريج):

□ أبو داود (١١٧٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٠)، و«السنن الكبرى» (٦٤٤١)، ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٣٢).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/٢٩٦).

□ ورمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٦٥٤٧).

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٦٦)، و«صحيح أبي داود».

(٤) حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، ثم قال: «الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لا إله إلا أَنْتَ الْغَنِيُّ، ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين».

📌 (التخريج):

□ أبو داود (١١٧٣)، ابن حبان (٩٩١)، الطبراني في «الدعاء» (٢١٧٢)، الحاكم (١٢٢٥)، البيهقي في «الكبرى» (٦٤٠٩).

□ قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي».

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/٢٩٦).

□ وقال أبو داود: إسناده جيد.

□ وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» (٦٦٩)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٥٢)،

و«مشكاة المصابيح» (١٥٠٨)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٢٣١٠).



٦ - صلاة التوبة

(١) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يُذنب ذنبًا، فيُحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله، إلا غفر الله له»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إلى آخر الآية.

📌 (النتيجة):

□ أبو داود (١٥٢١)، الترمذي (٤٠٦)، ابن ماجه (١٣٩٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٧٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٤١٤)، أحمد (٥٦).
□ حسنه الترمذي.

□ صححه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وصححه الألباني «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٥٧٣٨)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٦٨٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



٧- صلاة التسبيح

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عمّاه، أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَفْعُلُ بِكَ عَشْرَ خَصَالٍ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرُ خَصَالٍ: أَنْ تَصِلِيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، فِي كُلِّ رَكَعَةٍ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فِي عُمْرِكَ مَرَّةً».

📖 (النتيجة):

□ أبو داود (١٢٩٧) واللفظ له، الترمذي (٤٨٢)، ابن ماجه (١٣٨٦)، ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٠٥)، المخلص في «المخلصيات» (٣١٢٤)، الحاكم (١١٩٢)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٤)، و«السنن الصغرى» (٨٣١)، و«السنن الكبرى» (٤٩١٦)، و«شعب الإيمان» (٦٠٢).

□ صححه الإمام أبو داود، فيما نقله عن الحافظان صلاح الدين العلائي في «النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح» (ص ٣٠-٣١)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص ٣٩-٤٠).

□ صححه أبو بكر الآجري في «النصيحة» فيما نقله ابن ناصر الدين عنه.



- وجوّده صلاح الدين العسقلاني في الكتاب السابق.
- قال السُّنْدِي في حاشيته على «ابن ماجه» (١/ ٤٢٠): «ثم الحديث تكلم فيه الحفاظ، والصحيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به» اهـ.
- وقال الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة» (ص ٤٢ - ٤٣): «حديث ابن عباس رجال إسناده لا بأس بهم» اهـ.
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٣٠٣١)، و«صحيح الترغيب» (٦٧٧) (٦٧٨)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».
- وقال الألباني في «صحيح أبي داود»: (٥/ ٤٠): «قلت: حديث صحيح، وقد قوّاه جماعة من الأئمة، منهم: أبو بكر الآجري، وابن منده، وأبو محمد عبد الرحيم المصري، وأبو الحسن المقدسي، والمنذري، وابن الصلاح» اهـ.
- وحسّنه الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٢٤).

﴿الْتَبَحْ﴾:

- (أُحْبُوكَ): أي: أعطيك، من حَبَاهُ كذا وبكذا إذا أعطاه، والحَبَاءُ: العطية، فهما تأكيد بعد تأكيد.
- (أَفْعَلْ بكَ): أي: أعطيك، أو: أعلمك، أي: ألا أعطيك عشر خصال مكفرة لذنوبك، وهي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنها تقال عشرًا في كل ركن سوى القيام، ففيه تغليب العشر باعتبار الأكثر ترديدًا.
- (أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ): ظاهره: أنه بتسليم واحدٍ، ليلاً كان أو نهارًا، كما في «تحفة الأحوذِي» (٢/ ٤٨٥).

- (ثم ترفع رأسك، فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون): في رواية الترمذي زيادة: «ثم ترفع رأسك قبل أن تقوم»، أي: قبل أن تقوم للركعة الثانية، وهي جلسة الاستراحة، وفي الحديث ثبوت جلسة الاستراحة خلافًا لمن أنكرها.



٨ - صلاة الضحى

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام».

👉 (التخريج):

□ البخاري (١٩٨١)، مسلم (٧٢١) (٨٥).

(٢) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

👉 (التخريج):

□ مسلم (٧٢٠) (٨٤)، أبو داود (١٢٨٥)، النسائي في «الكبرى» (٨٩٧٩)، البغوي في «شرح السنّة» (١٠٠٧).

👉 (الشَّيْخ):

(سلامى): السُّلامى جمع السُّلامية، وهي الأُتُملة من أنامل الأصابع، وقيل: واحده وجمعه سواء، ويجمع على سُلَامِيَّاتٍ، وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان. والمعنى: عظام الأصابع، والمراد بها عظام الجسم كلّ.

(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء الله».

👉 (التخريج):

□ مسلم (٧٩) (٧١٩)، أحمد (٢٥١٢٣)، النسائي في «الكبرى» (٤٨١).



(٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أَوَّابٌ»، قال: «وهي صلاة الأوابين».

📖 (التحقيق):

□ ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٢٤)، الطبراني في «الأوسط» (٣٨٦٥)، ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٢٧)، والحاكم في «المستدرک» (١١٨٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٩٤)، و«صحيح الترغيب» (٦٧٦)، وصححه في «صحيح الجامع» (٧٦٢٨).

📖 (الشَّيْخُ):

(أَوَّابٌ): أي: الرَّجَاعُ إلى الله بالتوبة، يقال: آب إلى الله: رجع عن ذنبه، فهو أَوَّابٌ مبالغة.

(٥) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: إن رسول الله ﷺ، قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفِصال».

📖 (التحقيق):

□ مسلم (١٤٣) (٧٤٨)، أحمد (١٩٢٧٠)، ابن حبان (٢٥٣٩).

📖 (الشَّيْخُ):

(ترمض): بفتح الميم من: رَمِضَتْ بكسر الميم، أي: تحترق من الرمضاء وهو شدة حرارة الأرض من وقوع الشمس على الرمل، وذلك عند ارتفاع الشمس وتأثيرها الحر.

(الفصال): جمع فصيل، وهو ولد الناقة، سُمِّيَ بذلك لفصله عن أمه. و«ترمض الفصال»: عند اشتداد الحرارة تبرك الفصال من شدة حرارة الشمس وإحراقها أخفافها.

والمراد: أن صلاة الضحى أفضلها عند ارتفاع الشمس واشتداد الحر، واستدل به على فضل تأخير الضحى إلى شدة الحر، يعني من الساعة العاشرة إلى الحادية عشرة صباحًا، وإن كان وقتها بعد طلوع الشمس بمقدار رمح، أي: حوالي ثلث الساعة إلى ما قبل صلاة الظهر بقليل، والله أعلم.

(٦) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرَمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلْيَيْنَ».

📌 (التخريج):

□ أبو داود (٥٥٨)، الرويانى فى «مسنده» (١٢٠٤)، الطبرانى فى «الكبير» (٧٧٣٤)، و«الأوسط» (٣٢٦٢)، و«مسند الشاميين» (٨٧٨)، البغوي فى «شرح السنة» (٤٧٢).

□ قال النووي فى «الخلاصة» (٩١٢): رواه أبو داود بإسناد حسن أو صحيح.
□ وحسنه الألبانى فى «مشكاة المصابيح» (٧٢٨)، و«صحيح الجامع» (٢٠٩١)، و«صحيح الترغيب» (٣٢٠)، و«صحيح أبي داود».
□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن أبي داود».

📌 (الشرح):

(تسبيح الضحى): أي: صلاة الضحى، وكل صلاة تطوع تسبيحة وسُبُحَة.
(إثر): بكسر الهمزة وسكون المثناة، ويجوز بفتح الهمزة والمثناة، أي: عقيه أو بعده.
(لا لغو بينهما): أي: بكلام الدنيا.
(كتاب في عليين): أي: مكتوب في ديوان الخير الذي دُونَ فيه أعمال الأبرار.



٩- صلاة ركعتي الفجر

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾. **(التحقيق):**

□ مسلم (٧٢٦)، أبو داود (١٢٥٦)، النسائي في «المجتبى» (٩٤٥).

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، والتي في آل عمران ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾.

(التحقيق):

□ مسلم (٧٢٧)، ابن خزيمة (١١١٥).

(الشرح):

﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾: من سورة «البقرة»، والمقصود يقرأها من أولها إلى خاتمها: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾.

﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾: من سورة «آل عمران» من أولها إلى خاتمها: ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا ... أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ وهذا ما فسره رواية ابن خزيمة.

(٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية التي في البقرة، وفي الآخرة منهما: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

(التخريج):

□ مسلم (٧٢٧)، أحمد (٢٠٣٨)، أبو داود (١٢٥٩)، النسائي في «المجتبى» (٩٤٤).

(الشيخ):

﴿ءَامَنَّا بِاللّٰهِ...﴾: أي: من أولها: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ...﴾ إلخ الآية». [آل عمران: ٥٢].



١٠- ما يقرؤه في صلاة الوتر

وما يقوله بعدها

(١) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات، كان يقرأ في الأولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ويقنت قبل الركوع، فإذا فرغ، قال عند فراغه: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات، يطيل في آخرهن.

📌 (الختيم):

□ النسائي في «المجتبى» (١٦٩٩)، و«السنن الكبرى» (١٤٣٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٢٩)، أحمد (٢١١٤٢)، ابن حبان (٢٤٥٠)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، الدارقطني (١٦٥٩)، الضياء في «المختارة» (١٢٢١).

□ قال الضياء في «المختارة»: إسناده صحيح.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/ ١٦٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح أبي داود» (١٤٣٠)،

و«التعليقات الحسان» (٢٤٤١).

(٢) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

📌 (الختيم):

□ أحمد (٧٥١) واللفظ له، ابن ماجه (١١٧٩)، أبو داود (١٤٢٧)، الترمذي

(٣٥٦٦)، النسائي في «الكبرى» (٧٧٠٥)، و«المجتبى» (١٧٤٧)، الحاكم (١١٥٠).

- قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- قال الترمذي: حديث حسن.
- وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥، ٢٦).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي» و«صحيح النسائي».

هم (الشيخ):

(في آخر وتره): أي: بعد السلام منه، كما صرّحت بذلك رواية النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٦١)، وابن السني (٧٦٦) وغيرهما، ولفظها: «إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول....» الحديث، فالرواية بيان للذكر المشروع بعد الفراغ من صلاة الوتر.





أذكار الصائم حال صومه

الدُّعاء:

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعواتٍ لا تردُّ: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر».

﴿التَّحْتِجُّ﴾:

□ البيهقي في «الكبرى» (٦٣٩٢)، و«الدعوات الكبرى» (٦٤٧)، والضياء في «المختارة» (٢٠٥٧)، ابن عساكر في «معجمه» (٤٠٥).

□ رمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٥٣٤٣).

□ حسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٣٢)، و«السلسلة الصحيحة» (١٧٩٧).

ما يقوله عند الإفطار:

(٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر، قال: «ذهب الظَّمأُ، وابتلتِ العروقُ، وثبت الأجر إن شاء الله».

﴿التَّحْتِجُّ﴾:

□ أبو داود (٢٣٥٧)، النسائي في «الكبرى» (٣٣١٥)، و«عمل اليوم والليلة»

(٢٩٩)، ابن السني (٤٧٨)، الدارقطني (٢٢٧٩)، الحاكم (١٥٣٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٤٩٩).

□ حسنّه الدارقطني في «سننه».

□ قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

□ حسنّه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٠).

□ وحسنّه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١٩٩٣)، و«إرواء الغليل» (٩٢٠)،

و«صحيح الجامع» (٤٦٧٨)، و«صحيح أبي داود».

ما يقوله إذا أفطر عند قوم:

(٣) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم دعا لهم، فقال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة».

📌 (التحقيق):

□ ابن السني (٤٨٢) واللفظ له، أبو داود (٣٨٥٤)، أحمد (١٣٠٨٦)، الدارمي

(١٨١٣)، النسائي في «الكبرى» (٦٨٧٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٩٦)، أبو يعلى

(٤٣٢٠)، الطبراني في «الدعاء» (٩٢٢).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/ ٣١٧).

□ وصححه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١٣/ ٢).

□ وصححه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٤٢١).

□ رمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (١٣٠٤).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٩٣)، و«صحيح أبي داود»،

و«صحيح الجامع» (١٢٢٦).

ما يدعو به إذا صادف ليلة القدر:

(٤) عن عبد الله بن بريدة، أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: يا رسول الله، إن وافقت



ليلة القدر، فيم أدعو؟ قال: «قولي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

📌 (النتيجة):

- ❑ أحمد (٢٥٤٩٥)، الترمذي (٣٥١٣)، ابن ماجه (٣٨٥٠)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٦٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٧٢)، أبو يعلى (٤٣)، الطبراني في «الدعاء» (٩١٥)، وابن السني (٧٦٩)، الحاكم (١٩٤٢).
- ❑ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
- ❑ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- ❑ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/٣١٧)، و«المجموع» (٦/٤٤٧).
- ❑ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٠٩١)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٣٩١)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».
- ❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله إذا شتمه أحدٌ وهو صائم

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم».

📖 (التحذير):

□ البخاري (١٨٩٤)، مسلم (١١٥١).

📖 (الشرح):

(فلا يرفث): الرفث هو: السخف وفحش الكلام، ويطلق على الجماع وعلى مقدماته، وعلى ذكره مع النساء أو مطلقاً.

(ولا يجهل): أي: يفعل فعل الجاهل يوم صومه بما يذمُّ شرعاً بمعصية، أو غيرها مما لا يليق بالعاقل، وكل من عصى الله فهو جاهل.

(إني صائم): قيل: يقول بلسانه، ويسمعُ الذي شتمه لعله ينزجر، وقيل: يقوله بقلبه لينكف عن المسافهة، ويحافظ على صيانة صومه، والأول هو المتبادر للفهم، والله أعلم



كتاب الحجّ

أذكار الحج

ما يقوله إذا اشترط في الحج أو العمرة:

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزبير، فقال لها: «لعلك أردت الحج؟»، قالت: والله لا أجديني إلا وجعة، فقال لها: «حجّي واشترطي، قولي: اللَّهُمَّ حَيِّ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

📖 (التَّحْيِي):

□ البخاري (٥٠٨٩) واللفظ له، ومسلم (١٢٠٧).

وفي رواية أبي داود (١٧٧٨) بسند صحيح، قال: «قولي: لِيَكِ اللَّهُمَّ لِيَكِ، وَحَيِّ مِنْ الْأَرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

📖 (الشَّحْج):

(ضُبَاعَةُ): بضم الضاد، كنيته: أم حكيم، وهي بنتُ عمِّ النبي ﷺ، أبوها: الزبير ابن عبد المطلب بن هاشم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(مَحَلِّي): بفتح الميم وكسر الحاء، أي: مكان تحللي.

ما يقوله قبل الإحرام بالحج أو العمرة:

(٢) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «صلى رسول الله ﷺ، ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً، والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت

به على البداء: حمد، وسبح، وكبر، ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما.

✓ (التحقيق):

□ البخاري (١٥٥١) واللفظ له، أبو داود (١٧٩٨).

✓ (الشَّيْخ):

(بذي الحليفة): ميقات أهل المدينة ومن وراءها، وتسمى الآن «أبيار علي».

(البداء): موضع ذي الحليفة.

□ قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٤١٨/٣):

«وهذا الحكم، هو استحباب التسبيح وما ذكر معه قبل الإهلال، قل من تعرض

لذكره مع ثبوته» اهـ.

التلبية:

(٣) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَهْلُ مَلْبَدًا، يقول:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك

لك»، لا يزيد على هؤلاء الكلمات.

✓ (التحقيق):

□ البخاري (٥٩١٥)، مسلم (٢٨٧١).

(٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان من تلبية النبي ﷺ: «لبيك إله الحق».

✓ (التحقيق):

□ أحمد (٨٤٩٧) واللفظ له، ابن ماجه (٢٩٢٠)، النسائي (٢٧٥٢)، ابن حبان

(٣٨٠٠)، ابن خزيمة (٢٦٢٣)، الحاكم (١٦٥٠).

□ صححه الألباني في «الصحيحة» (٢١٤٦)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح

النسائي».



التهليل والتكبير عند استقبال الحجر الأسود:

(٥) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَمْرُ، إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تَزَاحِمُ عَلَى الْحَجَرِ فَتُؤْذِي الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمَهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبَلْهُ فَهَلِّلْ وَكَبِّرْ».

❦ (التَّخَيُّجُ):

❑ أحمد (١٩٠)، عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (٨٩١٠).

❑ جَوَّدَ إِسْنَادَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «مسند الفاروق» (٣١٤ / ١).

❑ وَحَسَّنَهُ شُعَيْبُ الأَرْنَأُوطُ عَلَى هَامِشِ «المسند».

❦ (الشَّيْخُ):

(وإلا فاستقبله): أي: إذا لم تستطع أن تستلمه، فاستقبل الحجر بصدرك من بعيد مع التهليل والتكبير (لا إله إلا الله والله أكبر).

(٦) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ»، قَالَ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ».

❦ (التَّخَيُّجُ):

❑ الطبراني في «الأوسط» (٥٤١٩)، ابن الجارود (٤٧٠)، ابن خزيمة (٢٨٣١)،

الحاكم (١٧٠٧)، البيهقي في «الكبرى» (٩٠٣٤).

❑ قال الحاكم: صحيح، ووافقه الذهبي.

❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٢٣ / ٣): رواه الطبراني في «الأوسط»،

وإسناده حسن.

❑ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٤٦)، و«صحيح الجامع»

(١٦٠٥)، و«حجة النبي ﷺ» (٦٤) (ص / ٧٢).

ما يقوله بين الركن اليماني والحجر الأسود:

(٧) عن عبد الله بن السائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَيْنَاكَ الْغَنَاءَ﴾. عَذَابُ النَّارِ ﴿١٦٦﴾.

📌 (النتيجة):

- أحمد (١٥٣٩٩)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٩/٤)، ابن خزيمة (٢٧٢١)، الحاكم في «المستدرک» (٣٠٤/٢)، ابن حزم في «حجة الوداع» (٦٢)، والضياء في «المختارة» (٣٦١)، أبو داود (١٨٩٢).
- قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٥٣٨/٢): صححه ابن حبان والحاكم.
- وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود».

ما يقوله عندما يأتي مقام إبراهيم بعد الطواف، والقراءة في الركعتين:

(٨) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أن رسول الله ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ فَتَرْوُونَ﴾ ﴿١﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا».

📌 (النتيجة):

- النسائي (٢٩٦٣) واللفظ له، مسلم (١٢١٨)، ابن ماجه (٣٠٧٤)، أبو داود (١٩٠٥)، ابن حزم في «حجة الوداع» (٥).



ما يقوله إذا اقترب من الصفا، وإذا رقى عليها وعلى المروة:

(٩) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديث الحج الطويل: «... فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ «أبدأ بما بدأ الله به» فبدأ بالصفا، فرقى عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوَحَّدَ الله وكَبَّرَهُ، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم دعا بين ذلك، قال: مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صعدتا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا.

📌 (التحج):

□ مسلم (١٢١٨)، أحمد (١٤٤٤٠)، أبو داود (١٩٠٥).

📌 (الشَّيْخ):

يؤخذ من الحديث أن الحاج والمُعتمر إذا دنا من الصفا، قال:

(أ) ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.

(ب) أبدأ بما بدأ الله به.

(ج) «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء

قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

(د) ثم يدعو.

(هـ) ثم يعود فيقول: «لا إله إلا الله وحده....» ثم يدعو، ثم يقول: «لا إله إلا الله

وحده...» ثم يدعو (ثلاث مرات).

(و) ثم يفعل على المروة ما فعل على الصفا، دون قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ...﴾

و«أبدأ بما بدأ الله به» فهذان عند الصفا فقط.

ما يقوله الحاج حال وقوفه بعرفة:

(١٠) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

👉 (التحقيق):

❑ الترمذي (٣٥٨٥)، والمخلص في «المخلصيات» (١٤٣٧)، أحمد (٦٩٦١).

❑ حسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«مشكاة المصابيح» (٢٥٩٨).

❑ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

ما يقوله الحاج عند رمي الجمار:

(١١) عن الفضل بن عباس: أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فرماها بسبع حصياتٍ، يكبر مع كل حصاة.

👉 (التحقيق):

❑ أحمد (١٨١٥)، النسائي (٣٠٧٩)، ابن خزيمة (٢٨٨١).

❑ صححه الألباني في «صحيح النسائي».

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

❑ وصححه الأعظمي على «صحيح ابن خزيمة».

(١٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصياتٍ، يكبر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يُسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيُسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه، يقوم طويلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها، ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يفعل.



✍ (التحقيق):

□ البخاري (١٧٥١) واللفظ له، أحمد (٦٤٠٤)، ابن خزيمة (٢٩٧٢).

✍ (الشَّيْخُ):

(إثر): بكسر الهمزة، أي: عقب أو بعد.

(يُسْهَلُ): بضم الياء وكسر الهاء بعد سكون السين، أي: ينزل السهل من الأرض، وهو المكان الذي لا ارتفاع فيه.

(الجمرة الدنيا): أي: الجمرة الصغرى، التي تلي مسجد «الخيف».

(جمرة ذات العقبة): أي: جمرة العقبة الكبرى.

ما يقوله عند المشعر الحرام:

(١٣) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في حديثه في صفة «حج النبي ﷺ» قال: «... حتى أتى (أي: رسول الله ﷺ) المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعاه، وكبره، وهللّه، ووحدّه، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً».

✍ (التحقيق):

□ مسلم (١٢١٨)، أبو داود (١٩٠٥)، ابن ماجه (٣٠٧٤).



ما يقوله ويفعله إذا دخل الكعبة

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح، فنزل بفناء الكعبة، وأرسل إلى عثمان بن طلحة، فجاء بالفتاح، ففتح الباب، قال: ثم دخل النبي ﷺ، وبلال، وأسماء بن زيد، وعثمان بن طلحة، وأمر بالباب فأغلق، فلبثوا فيه ملياً، ثم فُتح الباب، فقال عبد الله: فبادرت الناس، فتلقيتُ رسول الله ﷺ خارجاً وبلال على إثره، فقلتُ لبلال: هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: أين؟ قال: بين العمودين تلقاء وجهه، قال: ونسيتُ أن أسأله كم صلى».

📖 (التخريج):

□ مسلم (١٣٢٩) واللفظ له، البخاري (٤٤٠٠)، أحمد (٤٨٩١).

وفي رواية البخاري: «وعند المكان الذي صلى فيه مَرْمَرَةٌ حمراء».

📖 (الشَّيْخ):

الشاهد من الحديث: أن الرسول ﷺ صَلَّى داخل الكعبة.

(٢) عن عبد الرحمن بن صفوان، قال: قلت لعمر بن الخطاب: كيف صنع رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة؟ قال: «صلى ركعتين».

📖 (التخريج):

□ أبو داود (٢٠٢٦)، واللفظ له، أحمد (١٥٥٥٣).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود».

(٣) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ لَمَّا قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة، فأمر بها فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من



الأزلام، فقال النبي ﷺ: «قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط»، ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل.

👉 (التخريج):

□ البخاري (٤٢٨٨) واللفظ له، أبو داود (٢٠٢٩)، أحمد (٣٠٩٣).

👉 (الشَّيْخ):

(صورة إبراهيم وإسماعيل): أي: اللتان صورهما المشركون.

(ما استقسما): أي: لم يطلبوا القسم، أي: معرفة ما قسم لهما، وما لم يقسم.

(وخرج ولم يصل): أثبت بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصلاة للنبي ﷺ داخل الكعبة في الحديث الأول، ونفاها ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الحديث الثالث، وقد قرر العلماء: أن العمل على الحكم للمثبت وترك النافي، وقد روي عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في هذه المسألة أنه قال: فترك الناس قولي، وأخذوا بقول بلال. [راجع «شرح ابن بطال» على البخاري (٢٢٨٢/٤)].

(٤) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت، فأمر بلالاً فأجاف الباب، والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، فمضى حتى أتى الأسطوانتين اللتين تليان الباب، باب الكعبة، فجلس، فحمد الله وأثنى عليه، وسأله واستغفره، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة، فوضع وجهه وجسده على الكعبة، فحمد الله وأثنى عليه، وسأله واستغفره، ثم انصرف حتى أتى كل ركن من أركان البيت فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والاستغفار والمسألة، ثم خرج فصلّى ركعتين، خارجاً من البيت مستقبل وجه الكعبة، ثم انصرف، فقال: «هذه القبلة، هذه القبلة».

👉 (التخريج):

□ أحمد (٢١٨٣٠)، النسائي في «الكبرى» (٣٨٨٣)، و«المجتبى» (٢٩١٤)،

و«ابن خزيمة» (٣٠٠٤)، والضياء في «المختارة» (١٣٣١).

❑ صححه الألباني في «صحيح النسائي».

❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

❑ وصححه حبيب الله الأعظمي على «ابن خزيمة».



كتاب الأضحية والعقيقة

ما يقال عند الذبح أو النحر

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين، فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما، يسمي ويكبر، فذبحهما بيده.

👉 (التحنيج):

□ البخاري (٥٥٥٨)، مسلم (١٩٦٦).

👉 (الشبح):

(أملحين): قال الأعرابي وغيره: الأملح هو الأبيض الخالص البياض، وقال الأصمعي: هو الأبيض ويشوبه شيء من السواد.

(صفاحهما): أي: صفحة العنق، وهي جانبه، وإنما فعل هذا ليكون أثبت له، وأمكن، لثلاث اضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح، أو تؤذيه.

(٢) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الأضحية بالمصلى، فلما قضى خطبته نزل من منبره، وأتى بكبش، فذبحه رسول الله ﷺ بيده، وقال: «بسم الله والله أكبر، هذا عني وعمن لم يضح من أمتي».

👉 (التحنيج):

□ أبو داود (٢٨١٠)، الترمذي (١٥٢١)، أحمد (١٤٨٣٧)، البيهقي في

«الكبرى» (١٩١٨٣)، الحاكم (٧٥٥٣).

□ صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

✍ (الشَّيْخُ):

(هذا عني وعن لم يضح من أمتي): وإنما يقول المسلم: هذا عني وعن لم يضح من أسرتي، مثلاً.

(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ أمر بكبشٍ أقرن، يطأ في سوادٍ، ويَبْرُك في سوادٍ، وينظر في سوادٍ، فَأُتِيَ به ليضحي به، فقال لها: «يا عائشة، هلمِّي المُدْيَةَ»، ثم قال: «اشحذوها بحجرٍ» ففعلت، ثم أخذها، وأخذ الكبش فأضجعه، ثم ذبحه، ثم قال: «بسم الله، اللهم تقبل من محمدٍ، وآل محمدٍ، ومن أمة محمدٍ» ثم ضحى به.

✍ (الشَّيْخُ):

□ مسلم (١٩٦٧)، أحمد (٢٤٤٩١)، أبو داود (٢٧٩٢).

✍ (الشَّيْخُ):

(أقرن): أي: له قرنان.

(يطأ، يبرك، ينظر في سواد): معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود.

(المُدْيَةُ): بضم الميم ويجوز كسرُها وفتحُها، أي: السكين.

(اشحذوها): أي: حدّديها، لتكون أسرع في إزهاق الروح.

(تقبل من محمد وآل محمد): ويقول المسلم: تقبل من (ويسمى اسمه)، وآل

(ويسمى اسمه)، والله أعلم.



العقيدة

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: يُعَقُّ عن الغلام شاتانِ مكافئتان، وعن الجارية شاةٌ، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين شاتين يوم السابع، وأمر أن يماط عن رأسه الأذني، وقال: «اذْبَحُوا على اسمه، وقولوا: بسم الله، الله أكبر، اللَّهُمَّ منك ولك، هذه عقيدة فلان»، قال: وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنَةٌ تجعلُ في دم العقيدة، ثم توضع على رأسه، فأمر رسول الله ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خَلُوقًا.

✍ (التحقيق):

□ أبو يعلى (٤٥٢١)، عبد الرزاق (٧٩٦٣)، البيهقي في «الكبرى» (١٩٢٩٤)، ابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (٤٣).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥٨ / ٤): «رواه أبو يعلى، والبخاري باختصار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ أبي يعلى: إسحاق، فإني لم أعرفه» اهـ.

✍ قلت: شيخ أبي يعلى هو: إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر، المروزي، أبو يعقوب، ثقة، وثقه يحيى بن معين، والدارقطني، والبعوي [تهذيب الكمال] (٤٠٣ / ٢).

□ وصححه حسين سليم أسد على «مسند أبي يعلى».

✍ (الشرح):

(يماط): أي: يزال ويمسح.

(خَلُوقًا): بفتح الخاء وضم اللام، أي: طيبٌ يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع

الطيب.





استحباب سؤال الشهادة

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تَصْبِهِ».

👉 (التَّحْتِجُّ):

□ مسلم (١٩٠٨)، أبو يعلى (٣٣٧٢)، البغوي «شرح السنة» (٢٦٣٤).

👉 (الشَّيْخُ):

(ولو لم تصبه): أي: ولو لم يقتل ومات على فراشه، وهذا يدل على أن مَنْ نَوَى شيئاً من أفعال الخير، ولم يتم له لعذر يكون بمنزلة من عمله، كما روى الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣/ ١٩٤) عن خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاة، بكى، وقال: «لقد لقيتُ كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي شبرٌ إلا وفيه ضربةٌ بسيف، أو رميةٌ بسهم، أو طعنةٌ برمح، فها أنا أموت على فراشي حَتَفَ أنفي كما يموت العَيْرُ، فلا نامتُ أعينُ الجبناء». [قال محققه: وهو حسنٌ بطرقه].

(٢) عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ منازل الشهداء، وإن مات على فراشه».

👉 (التَّحْتِجُّ):

□ مسلم (١٩٠٩)، الدارمي (٢٤٥١)، ابن ماجه (٢٧٩٧)، أبو داود (١٥٢٠)،

الترمذي (١٦٥٣)، النسائي (٣١٦٢).



(٣) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، عَلَيْهِ طَابِعُ الشَّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مَخْلَصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

👉 (التَّحْفُ):

□ أحمد (٢٢١١٠)، ابن حبان (٣١٩١).

□ حسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٥٥٦)، و«صحيح الترغيب» (١٣٢٤)، وصححه في «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان» (٣١٨١).

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «صحيح ابن حبان»، وصححه على هامش «المسند».

□ وحسنه حسين سليم أسد على هامش «موارد الزمان إلى زوائد ابن حبان» (١٦١٥).

👉 (الشَّجْع):

(فُوقَ نَاقَةٍ): بضم أو فتح الفاء، وجهان صحيحان، وهو مقدار ما بين الحلبتين؛ لأنها تحلب ثم تترك سُويعَةً يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ لِتَدْرَ، ثم تحلب ثانية، والمقصود أن ذلك وقت قليل يسير.



وصية الإمام لأمر الجيش عند ذهابه للجهاد

(١) عن سليمان بن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أَمَرَ أميرًا على جيش، أو سرية، أو صاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال: «اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثّلوا، ولا تقتلوا وليدًا...» الحديث.

🔪 (التخيخ):

□ مسلم (١٧٣١)، ابن ماجه (٢٨٥٨)، أبو داود (٢٦١٣)، الترمذي (١٤٠٨)، النسائي في «الكبرى» (٨٦٢٧).

🔪 (الشبح):

(سرية): بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحة، وهي: قطعة من الجيش، تخرج تُغير وتعود إليه، وسميت «سرية»: لأنها تسري في الليل، ويخفى ذهابها.
(في خاصته): أي: وصية خاصة بالأمير نفسه.

(لا تغلّوا): من الغلول وهو الخيانة، أي: لا تخونوا في الغنمية.

(لا تمثّلوا): أي: لا تشوهوا القتلى بقطع الأنوف والأذان، وبقر البطون.



ما يقوله إذا أشرف على بلاد العدو

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهَا لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بَمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرَبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

✓ (التَّحْفَةُ):

□ البخاري (٢٩٤٥)، مسلم (١٣٦٥).

✓ (الشَّبَحُ):

(بِمَسَاحِيهِمْ): أي: المجارف التي من حديد، وهي من آلات الزراعة.

(وَمَكَاتِلِهِمْ): جمع مكتل، وهو وعاء يسمَّى عند البعض: الْقُفَّةُ.

(وَالْخَمِيسُ): أي: الجيش.

□ قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص/ ٢٥٣): «وفي الحديث دليل على أنه

ينبغي للإمام إذا أشرف على بلاد العدو أن يقول كذلك تفاؤلاً، فإن خراب مسكن العدو لا يكون إلا بعد النصر عليه والغلب له» اهـ.



ما يقال عند التحام الصفوف ومقارعة السيوف

(١) عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال: «أيها الناس: لا تمنّوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»، ثم قال: «اللَّهُمَّ منزل الكتاب، ومُجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم».

📌 (النتيجة):

□ البخاري (٣٠٢٤)، مسلم (١٧٤٢).

(٢) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لَمَّا كان يوم بدرٍ، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، واصحابه ثلاث مئة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مدَّ يديه، فجعل يهتف بربه: «اللَّهُمَّ أنجز لي ما وعدتني، اللَّهُمَّ إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه.

📌 (النتيجة):

□ مسلم (١٧٦٣)، أحمد (٢٠٨)، الترمذي (٣٠٨١).

(٣) عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين، فقال: «اللَّهُمَّ منزل الكتاب، سريع الحساب، اللَّهُمَّ اهزم الأحزاب، اللَّهُمَّ اهزمهم وزلزلهم».



📖 (التحذير):

□ البخاري (٢٩٣٣)، مسلم (١٧٤٢).

(٤) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

📖 (التحذير):

□ أبو داود (٢٦٣٢)، الترمذي (٣٥٨٤)، النسائي في «الكبرى» (٨٥٧٦)، أبو يعلى (٣١٣٣).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

□ وقال الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٤٠٩): حديث صحيح على شرط الشيخين.

📖 (الشرح):

(عضدي): أي: عوني، ومعتمدي في جميع الأمور، وقوتي.

(أحول): من الحول وهو الحيلة، قال الزمخشري: مِنْ حَالٍ يَحُولُ حِيلَةً، بمعنى: احتال، أي: بك أحتال لدفع مكر الأعداء وكيدهم. وقيل: معناه المنع والدفع، من قولك: حال بين الشيئين، إذا منع أحدهما عن الآخر، فمعناه: لا أمنع ولا أدفع إلا بك.

(أصول): يقال: صال القرن على قرنه يصول إذا وثب عليه، والمعنى: أحمل وأثب على العدو حتى أغلبه وأستأصله.

(وبك): أي: بحولك وقوتك، وعونك، ونصرتك.

(٥) عن عبد الله بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن نبي ﷺ كان إذا خاف قومًا، قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

✍ (التخريج):

□ أحمد (١٩٧٢٠)، أبو داود (١٥٣٧)، النسائي في «الكبرى» (٨٥٧٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، ابن حبان (٤٧٦٥)، الحاكم (٢٦٢٩)، الطبراني في «الأوسط» (٢٥٣١).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/ ٣٤٣).

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٦٢٨).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٢٥)، و«التعليقات الحسان»، و«صحيح الجامع» (٤٧٠٦)، و«صحيح أبي داود».

(٦) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ العدو غَدًا، وَإِنْ شَعَارَكُمْ «حَم» لَا تَنْصُرُونَ».

✍ (التخريج):

□ أحمد (١٨٥٤٩)، ابن أبي شيبه (٣٣٥٧٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٧٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٦١٦)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٧٤)، والحاكم (٢٥١٥)، البيهقي في «الكبرى» (١٣١٨٦)، أبو داود (٢٥٩٧)، الترمذي (١٦٨٢).

□ حَسَنَهُ البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٣١ / ٥) (٤٣٨٢).

□ وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (١٠٤٤).

□ وصححه الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٩٧٧).



ص (الشَّيْخُ):

(وإن شعاركم): أي: علامتكم التي تعرفون بها أصحابكم هذا الكلام.

(حم، لا ينصرون): أي: بإيماننا بما في هذه السور (الحواميم وهي سبع)، اللهم

لا ينصرون.

فأمرهم ﷺ أن يقولوا: «حم»، ثم استأنف، وقال: «لا ينصرون»، جواباً لسائل

عسى أن يقول: ماذا يكون إذا قلت (حم)؟ فقال: لا ينصرون.



ما يقوله الإمام إذا حصل النصر على العدو

(١) عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، عن أَبِيهِ، قال: لما كان يومُ أُحُدٍ انكفأ المشركون، قال رسولُ الله ﷺ: «استعدوا حتى أثني على ربي»، فصاروا خلفه صفوفًا، فقال: «اللَّهُمَّ لك الحمدُ كُلُّهُ، لا قابضُ لما بسطتَ، ولا باسطُ لما قبضتَ، ولا هاديٌ لمن أضللتَ، ولا مُضِلٌّ لمن هديتَ، ولا معطيٌ لما منعتَ، ولا مانعٌ لما أعطيتَ، ولا مُقَرِّبٌ لما باعدتَ، ولا مُبَاعِدٌ لما قربتَ، اللَّهُمَّ ابسط علينا مِن بركاتِكَ ورحمتِكَ وفضلِكَ ورزقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ المَقِيمَ الَّذِي لا يَحُولُ ولا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، والأَمَنِ يَوْمَ الخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أعطيتنا، وشَرِّ ما منعتنا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا الإِيمَانَ، وزِينُهُ في قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إلينا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوْفِّقْنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْنِنا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رِسْلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، واجْعَلْ عَلَيْهِم رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلَهَ الْحَقِّ، آمِينَ».

📖 (الختيم):

□ أحمد (١٥٤٩٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٧٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، و«الكبير» (٤٧/٥)، الحاكم (١٨٦٨).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٢/٦): ورجال أحمد رجال الصحيح.



□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٠).

صم (الشَّيْخُ):

(انكفاً): أي: انقلبوا، ورجعوا إلى بيوتهم.

(يوم العيلة): أي: يوم الحاجة.



كتاب النكاح

خطبة عقد النكاح

(١) عن عبد الله، قال: علّمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة:

«الحمد لله - أو: إن الحمد لله - نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَّ له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران]. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء]. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧]. يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [٦].

[الأحزاب] «ثم يتكلم بحاجته.

(التخريج) 

❑ الدارمي (٢٢٤٨) واللفظ له، أبو داود (٢١١٨)، الترمذي (١١٠٥)، ابن ماجه (١٨٩٢)، أحمد (٣٧٢٠)، النسائي في «الكبرى» (٥٥٠٣)، و«المجتبى» (١٤٠٤)، الحاكم (٢٧٤٤).

❑ قال الترمذی: حدیث حسن.

❑ وصححه النووي في «الأذكار» (ص / ٤٥٠).

❑ وصححه ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٣١ / ٧).



□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٨٨): رجاله ثقات.

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (ص/ ١٥٩)، و«مشكاة المصابيح» (٣١٤٩)، و«صحيح أبي داود» (٢١١٨)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».

□ يستحب أن يخطب بين يدي العقد خطبة، وسواء خطب العاقد (المأذون) أو غيره، وأمّا الزوج فالمذهب المختار أنه لا يخطب بشيءٍ.
واعلم أن هذه الخطبة سُنَّة، لو لم يأت بشيء منها صحَّ النكاح باتفاق العلماء.
[«الأذكار» للنووي (ص/ ٤٥٠ و ٤٥٢).]



ما يقال للزوج بعد عقد النكاح

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

👉 (التخريج):

□ البخاري (٥١٥٥)، مسلم (١٤٢٧).

👉 (الشرح):

(أثر صفرة): أي: ما تبقى من الطيب ليلة العرس.

(أولم): أي: اصنع وليمة وإن قلت.

(٢) عن جابر، قال: هلك أبي وترك سبع أو تسع بناتٍ، فتزوجت امرأة، فقال النبي ﷺ: «تزوجت يا جابر؟»، قلت: نعم، قال: «بكرًا أم ثيبًا؟»، قلت: ثيبًا، قال: «هَلَّا جارية تلاعبها وتلاعبك، أو تضاحكها وتضاحكك»، قلت: هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات، فكرهت أن أجيئن بمثلهنَّ، فتزوجت امرأة تقوم عليهنَّ، قال: «فبارك الله عليك».

👉 (التخريج):

□ البخاري (٦٣٨٧).

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

👉 (التخريج):

□ أبو داود (٢١٣٠)، أحمد (٨٩٥٧)، ابن ماجه (١٩٠٥)، النسائي في



«الكبرى» (١٠٠١٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، الترمذي (١٠٩١).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ قال الحاكم في «المستدرک» (٢٧٤٥): حديث صحيح على شرط مسلم،

ووافقه الذهبي.

□ وصححه ابن دقيق العيد في «الاقتراح» (ص / ٥٠٢) على شرط مسلم.

□ وصححه ابن الملقن في «البدر المنير» (٧ / ٥٣٤).

□ وصححه النووي في «الأذکار» (ص / ٤٥٣).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٧٢٩)، و«صحيح أبي داود»،

و«صحيح ابن ماجه».

✍ (الشَّيْخُ):

(رَفًّا): بفتح الراء، وتشديد الفاء المفتوحة، بعدهما همز، أي: دعا له بالرفاء،

وهو الالتئام وحسن الاجتماع.

لكن جاء النهي عن الدعاء للزوج بالقول: «بالرفاء والبنين»، وأبدلنا رسول الله

ﷺ: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

(٤) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: تزوّج عقيل بن أبي طالب، فخرج

علينا، فقلنا: بالرفاء والبنين، فقال: مَهْ، لا تقولوا ذلك، فإن النبي ﷺ قد نهانا عن

ذلك، وقال: «قولوا: بارك الله فيك، وبارك لك فيها».

✍ (الْمَجْتَبِ):

□ أحمد (١٧٣٨) واللفظ له، ابن ماجه (١٩٠٦)، الدارمي (٢٢١٩)، النسائي

في «الكبرى» (٥٥٣٦)، و«المجتبى» (٣٣٧١)، الطبراني في «الدعاء» (٩٣٧)،

و«الكبير» (١٧ / ١٩٣)، ابن السني (٦٠٢).

□ صححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«آداب الزفاف» (ص/ ١٧٥).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

✍ (التخريج):

(نهانا عن ذلك): قيل: لأنه كان شعار الجاهلية.

وقيل: لما فيه من التنفير عن البنات.

(٥) عن بريدة بن الحصيب، قال: قال نفرٌ من الأنصار لعليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عندك فاطمة... وذكر قصة خطبتها من رسول الله ﷺ... فلما كان ليلة البناء، قال: «لا تُحدث شيئاً حتى تلقاني»، فدعا رسول الله ﷺ بماءٍ، فتوضأ منه، ثم أفرغه على عليّ، فقال: «اللَّهُمَّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك في نسلهما».

✍ (التخريج):

□ «شرح مشكل الآثار» (٢٠١ / ١٥) (٥٩٤٧)، البزار (٤٤٧١)، ابن السني (٦٠٥) (٦٠٧)، الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢)، الدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص/ ٦٤).

□ قال الحافظ في «فتح الباري» (٢٣٠ / ٩): وسنده لا بأس به.

وقال في «الإصابة» (٢٦٥ / ٨): سنده جيد.

□ وحسنه الألباني في «آداب الرفاف» (ص/ ١٧٤).



ما يقوله الزوج لزوجته ليلة الزفاف

(١) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً، فليقل: اللَّهُمَّ إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك».

👉 (التخي):

❑ أبو داود (٢١٦٠)، ابن ماجه (٢٢٥٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٢١)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٩)، والمخلص في «المخلصيات» (٢٨٧/١)، البغوي في «شرح السنة» (١١٧/٥)، الحاكم (٢٧٥٧).

❑ صححه النووي في «الأذكار» (ص/٤٥٣).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح، ووافقه الذهبي.

❑ وحسنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٠٨)، و«مشكاة المصابيح» (٢٤٤٦)، و«آداب الزفاف» (ص/٩٣)، و«صحيح الجامع» (٣٤١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه».

👉 (الشبح):

(جبلتها): أي: خلقتها وطبعها.

(ذروة سنامه): أي: أعلى السنام، وهو الارتفاع الموجود على ظهر الجمل.



ما يقال للرجل بعد دخوله على أهله

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صفة وليمة النبي ﷺ لَمَّا دخل بزينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قال: فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك، فتقرئ حَجَرَ نساءه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة... الحديث.

وفي رواية لمسلم لَمَّا قالت له: كيف وجدت أهلك؟ فيقول ﷺ: «بخير».

(التخيخ):

□ البخاري (٤٧٩٣) واللفظ له، مسلم (٨٧).

(الشبح):

(فتقرئ): بفتح التاء والقاف والراء المشددة، مقصوراً من غير همز، أي: تتبع.

□ فالسنة من التقى من بنى ودخل بأهله أن يقول: كيف وجدت أهلك، بارك الله

لك، فيرد: بخير.



ما يقوله عند الجماع

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرَزَقْنَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ».

🔪 (التخريج):

□ البخاري (٣٢٧١)، مسلم (١٤٣٤).

🔪 (الشرح):

(أتى أهله): أي: زوجته، وهو كناية عن الجماع.

(جنّبنا): أي: أبعد عنا.





صِيغُ الاستغفار

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

📖 (التخريج):

□ أبو داود (١٥١٦) واللفظ له، الترمذي (٣٤٣٤)، ابن ماجه (٣٨١٤)، أحمد (٤٧٢٦)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨)، ابن السني (٣٧٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢١٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٥٨)، ابن حبان (٩٢٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٤٨٦)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه» و«السلسلة الصحيحة» (٥٥٦).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

□ وصححه الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح» (١٦٢٢).

(٢) عن بلال بن يسار بن زيد، حدثني أبي، عن جدي، سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ».

📖 (التخريج):

□ الترمذي (٣٥٧٧)، أبو داود (١٥١٧)، الطبراني في «الكبير» (٤٦٧٠)،



الحاكم (١٨٨٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦١).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ قال المنذري: إسناده جيد متصل.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٢٧)، و«صحيح الترغيب

والترهيب» (١٦٢٢)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على «سنن أبي داود».

👉 (الشيخ):

(عن جدي): هو زيد بن بؤلا مولى النبي ﷺ، صحابي.

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: «أستغفر الله

وأَتُوب إليه» من رسول الله ﷺ.

👉 (الشيخ):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٢١٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٥٤)، أبو يعلى في

«المعجم» (٢٤٧)، ابن حبان (٩٢٨)، ابن السني (٣٦٣)، الطبراني في «مسند

الشاميين» (٢٨٤)، وعبد بن حميد (١٤٦٣).

□ صححه الألباني في «العليقات الحسان».

□ وقال شعيب الأرناؤوط على «ابن حبان»: رجاله ثقات، إلا أن الوليد بن

مسلم مدلسٌ وقد عنعن... وله شواهد كثيرة تقدم بعضها.

(٤) عن شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «سيد الاستغفار أن تقول: اللَّهُمَّ

أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

إلا أنت»، قال: «ومن قالها من النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

✍ (التخريج):

□ البخاري (٦٣٠٦)، أحمد (١٧١١١)، الترمذي (٣٣٩٣)، النسائي (٥٥٢٢).

✍ (الشيخ):

(أبوء): أي: أقرُّ وأعترف.



كم يستغفر في اليوم

(١) عن الأغرّ المزي، أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليغانُ على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة».

✓ (التخريج):

□ مسلم (٢٧٠٢)، أحمد (١٧٨٤٨)، أبو داود (١٥١٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢٠٣).

✓ (الشَّيْخ):

(لِيُغَان): أي: يستر ويغطي، أو: يُطبَّق ويغشى.

قيل: المراد: الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه، فإذا فتر عنه أو غفل عدَّ ذلك ذنبًا واستغفر منه. [«النووي على شرط مسلم» (٢٣/١٧)].

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

✓ (التخريج):

□ البخاري (٦٣٠٧)، أحمد (٨٤٩٣).

(٣) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كان النبي ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثًا، ويستغفر ثلاثًا».

✓ (التخريج):

□ أحمد (٣٧٤٤)، أبو داود (١٥٢٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢١٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٥٧)، ابن حبان (٩٢٣)، الطبراني في «الدعاء» (٥١)، و«الكبير» (١٠٣١٧)، وابن السني (٣٦٨).

- ❑ قال الحافظ في «الفتح» (١١ / ١٣٩): وصححه ابن حبان.
- ❑ وصححه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».
- ❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».
- ❑ وصححه الشيخ مقبل الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٨٦٤).



ما يقوله مَنْ أذنب ذنباً بعد ذنب

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، فيما يَحْكِي عن ربه ﷻ، قال: «أذنب عبداً ذنباً، فقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذنبي، فقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أذنب عبدي ذنباً، فعَلِمَ أَنَّ له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثُمَّ عاد فأذنب، فقال: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لي ذنبي، فقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عبدي أذنب ذنباً، فعَلِمَ أَنَّ له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لي ذنبي، فقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أذنب عبدي ذنباً، فعَلِمَ أَنَّ له ربّاً يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، اَعْمَلْ ما شِئْتَ فقد غُفِرْتُ لك»، قال عبداً الأعلى: لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة: «اَعْمَلْ ما شِئْتَ».

🔴 (التَّحْيِجُ):

❑ مسلم (٢٧٥٨) واللفظ له، البخاري (٧٥٠٧)، أحمد (١٠٣٧٩).

🔴 (الشَّبْحُ):

(عبد الأعلى): بن حماد، شيخ البخاري ومسلم.





ما يقوله عند إرادة النوم والاضطجاع على الفراش

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه، قال: «اللَّهُمَّ باسمك أحيأ وأموت»، وإذا أصبح قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٧٣٩٤) واللفظ له، أحمد (٢٣٣٩١)، أبو داود (٥٠٤٩).

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (٢)، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣)، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٥٠١٧) واللفظ له، أحمد (٢٤٨٥٣)، أبو داود (٥٠٥٦)،

الترمذي (٣٤٠٢).

📖 (الشيخ):

(وما أقبل من جسده): أي: الجزء الأمامي من جسده، بادئًا برأسه مرورًا بوجهه



وصدره وبطنه وفخذه وساقيه منتهياً بظهور قدميه، ثم ما أدبر من جسده أيضاً لما ورد في الرواية الأخرى عند البخاري (٥٠١٧): «ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده»، والله أعلم.

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليَنفُضْ فراشه بداخله إزاره، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، ثم يقول: باسمك ربّ وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

👉 (التَّحْنِجُ):

□ البخاري (٦٣٢٠) واللفظ له، أحمد (٩٥٨٩)، أبو داود (٥٠٥٠)، الترمذي (٣٤٠١)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٥٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٩١).

👉 (الشَّبْحُ):

(بداخلة إزاره): أي: يمسك بذيل الإزار ويقلّبه للداخل ثم ينفُض به فراشه (أو: سريره الذي ينام عليه).

(ما خَلَفَهُ عليه): بالفتحات والتخفيف، والمعنى: فإنه لا يدري ما سقط أو أتى فراشه من الهوام، والحشرات المؤذيات، أو من الأوساخ والنجاسات، والأتربة المحملة بالجراثيم والميكروبات... إلخ.

(٤) عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أتانا النبي ﷺ ذات ليلة، حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرةً، قال عليّ: فما تركتها بعد، فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفيّين.

👉 (التَّحْنِجُ):

□ أحمد (١٢٢٩) واللفظ له، والبخاري (٥٣٦٢)، مسلم (٢٧٢٧).

(٥) عن حفصة، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خدّه، ثم يقول: «اللهم قني عذابك، يوم تبعث عبادك» ثلاث مرار.

(التحقيق):

□ أبو داود (٥٠٤٥)، أحمد (٢٦٤٦٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٢٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٦١)، أبو يعلى (٧٠٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢١٥)، ابن السني (٧٢٨).

وفي الباب أيضاً، من رواية البراء بن عازب، وحذيفة، وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

□ حسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٣/١٠).

□ وصححه الحافظ في «الفتح» (١١٥/١١).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٥٦)، و«تخريج الكلم الطيب» (٣٦)، و«مختصر الشرائع» (٢١٦)، و«صحيح الأدب المفرد» (١٢١٥)، و«صحيح أبي داود»، و«السلسلة الصحيحة» (٢٧٥٤)، وحسنه في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٠٣).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٦) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن متَّ متَّ على الفطرة، فاجعلني آخر ما تقول». فقلت: أستاذكهنَّ: وبرسولك الذي أرسلت، قال: [لا، «وبنبيك الذي أرسلت»].



📌 (التحنيج):

□ البخاري (٦٣١١) واللفظ له، مسلم (٢٧١٠).

📌 (الشَّيْخ):

(فقلت: أستذكرهن): القائل هو: البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ومعنى أستذكرهنَّ،

أي: أت حفظهنَّ، أي: يرددها لكي يحفظها كما ورد في بعض الروايات.

(قال: لا): القائل هو ﷺ.

(وبنيك الذي أرسلت)، لأنه ذكر ودعاء؛ فينبغي أن يقتصر فيه على اللفظ الوارد

بحروفه؛ لأن الإجابة ربما تعلق بتلك الحروف أو لعله أوحى إليه بها فتعين أداؤها بلفظها.

[«إرشاد الساري» للقسطلاني: (٩/ ١٨١)].

(٧) عن أبي الأزهري الأنماري، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل،

قال: «بسم الله، وضعتُ جنبي، اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفك رهاني،

واجعلني في التَّديِّ الأعلى».

📌 (التحنيج):

□ أبو داود (٥٠٥٤) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧٨)،

الطبراني في «الدعاء» (٢٦٤)، و«الكبير» (٢٩٨/٢٢)، و«مسند الشاميين» (٤٣٥)،

ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، الحاكم (١٩٨٢)، أبو نعيم في «الحلية»

(٩٨/٦).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥٢٢).

□ وحسنه النووي في «الأذكار» (ص/ ١٦٥).

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٠).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٤٩)، و«صحيح أبي داود».

👉 (الشيخ):

(وأخسى شيطاني): أي: اجعله خاسئاً مطروداً من رحمتك وجنتك.

(وفكّ رهاني): أي: خلصني من قيود وعقال ما اقترفت نفسي من الأعمال التي

لا ترضيها بالعفو عنها، والمراد هنا: نفس الإنسان؛ لأنها مرهونة بعملها.

(في الندي الأعلى): الندي، بفتح النون، وكسر الدال وتشديد الياء، و«الندي»

هو: القوم المجتمعون في مجلس، والمقصود هنا: الملائكة الأعلى من الملائكة.

(٨) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ كان إذا اضطجع للنوم،

يقول: «باسمك ري وضعتُ جنبي، فاغفر لي ذنبي».

👉 (الشيخ):

□ أحمد (٦٦٢٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٣٨)، و«عمل اليوم والليلة»

(٧٧٠)، الطبراني في «الدعاء» (٢٥٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٤).

□ حسَّنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٢٣).

□ وصححه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وحسَّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: وكَلَنِي رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني

آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ - فذكر

الحديث - ، فقال: إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال عليك من الله حافظ،

ولا يقربُك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: «صدقك وهو كذوبٌ، ذاك شيطانٌ».

👉 (الشيخ):

□ البخاري (٣٢٧٥)، وراجع الحديث كاملاً في «صحيح البخاري» (٢٣١١).



﴿الشيء﴾:

(يحثو): أي: يأخذ بكفيه.

(من الطعام): أي: من التمر.

(لأرفعنك): أي: لأذهب بك.

(فقال): أي: الآتي، بعد إتيانه ثلاث مرات، وأخذه من الطعام.

(١٠) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللَّهُمَّ رَبَّ السموات السبع، وربَّ الأرض، وربَّ كلِّ شيءٍ، فالحبِّ والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت أخذٌ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر».

﴿التخيُّ﴾:

□ أحمد (٨٩٦٠) واللفظ له، مسلم (٢٧١٣)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، أبو داود (٥٠٥١)، الترمذي (٣٤٠٠)، ابن ماجه (٣٨٧٣).

(١١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي».

﴿التخيُّ﴾:

□ مسلم (٢٧١٥)، أحمد (١٢٥٥٢)، أبو داود (٥٠٥٣)، الترمذي (٣٣٩٦).

(١٢) عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾»، ثم نَمَّ على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك».

﴿التخيُّ﴾:

□ أبو داود (٥٠٥٥) واللفظ له، الترمذي (٣٤٠٣)، أحمد (٢٣٨٠٧)، الدارمي

(٣٤٧٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٠١)، ابن حبان (٥٥٢٦)، والحاكم (٥٨٧/٢).

- قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- حسّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٦٥/٣).
- ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصحيح» (٣٦٦).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (١١٦١).

(١٣) عن عرياض بن سارية أنه حدّثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد، وقال: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ».

✍ (التخريج):

- أحمد (١٧١٦٠)، أبو داود (٥٠٥٧)، الترمذي (٢٩٢١)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٣٥)، النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٧١٣، ٧١٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤٩/١٨)، و«مسند الشاميين» (٣/٣٩١)، وابن السني (٦٨٤).

- قال الترمذي: حديث حسن.
 - حسّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٦٣/٣).
 - وحسّنه الألباني على «صحيح الترمذي».
- ✍ (الشرح):

(المسبّحات): هي السور التي تفتتح بقوله تعالى: ﴿سَبَّحَ﴾، أو ﴿يُسَبِّحُ﴾، وهي ست: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

(إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً): قيل: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [الحشر: ٢١]، وقيل هي: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾



وَالْآخِرُ وَالْظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾ [الحديد]، وقيل: هي الآية التي صدرت بالتسبيح، و«فيهنَّ» وبمعنى جميعهنَّ.

□ وقال الطيبيُّ كما في «مِرْقَاةَ الْمِفَاتِيحِ» (٤/ ١٤٨٠):

«أخفى الآية فيها؛ كإخفاء ليلة القدر في الليالي، وإخفاء ساعة الإجابة في يوم الجمعة، محافظة على قراءة الكلِّ لثلاث تشذ تلك الآية» اهـ.

(١٤) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي مَنَّ عَلَيَّ فَأُفْضِلُ، والذي أعطاني فأَجْزِلُ، الحمد لله على كل حال، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، وإله كلِّ شيءٍ، أعوذ بك من النار».

﴿التَّحْتِيجُ﴾:

□ أبو داود (٥٠٥٨) واللفظ له، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٩٨)، وابن حبان (٥٥٣٨)، ابن السني (٧٢٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٩).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/ ١٦٦).

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٥٥١٣)، و«صحيح أبي داود».

﴿الشَّبْحُ﴾:

(مَنْ عَلَيَّ فَأُفْضِلُ): أي: تفضل عليَّ بالنعم الكثيرة التي لا تحصى، فزاد في المنِّ والفضل وأكثر.

(أَعْطَانِي فَأَجْزِلُ): أي: فأعظم العطاء، أو أكثر من النعمة.

(١٥) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه، قال: «اللَّهُمَّ خلقت نفسي وأنتَ توفَّأها، لك مماتها ومُحْيَاهَا، إن أحييتها فاحفظها، وإن أَمَتَّهَا فاغفر لها، اللَّهُمَّ إني أسألك العافية»، فقال رجلٌ: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير

من عمر، من رسول الله ﷺ.

📖 (التحقيق):

□ مسلم (٢٧١٢)، أحمد (٥٥٠٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٦٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٩٦).

(١٦) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ كان يقول حين يريد أن ينام: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ اقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ».

📖 (التحقيق):

□ الطبراني في «الدعاء» (٢٦٣) واللفظ له، و«الكبير» (٧٥ / ١٤) (١٤٦٧٨)، أحمد (٦٥٩٧)، عبد بن حميد (٣٣٨)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، الترمذي (٣٥٢٩)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٢ / ١٠): رواه أحمد، وإسناده حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٩١٨)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٤٤٣)، و«صحيح الترغيب» (٦٠٨)، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(١٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ».



✍ (الختيم):

- ابن حبان (٥٥٢٨)، ابن السني (٧٢٢).
- حسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/١١٣).
- وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٥٥٠٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٤١٤)، و«صحيح الترغيب» (٦٠٧).



ما يقوله مَنْ يَفْزَعُ في نومه

(١) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلماتٍ نقولهنَّ عند النوم من الفزع: «بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه وعقابه، وشرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»، قال: فكان عبد الله بن عمرو يعلمها مَنْ بَلَغَ من ولده أن يقولها عند نومه، وَمَنْ كان منهم صغيرًا لا يعقل أن يحفظها، كتبها له فعلقها في عنقه.

🔴 (التخريج):

□ أحمد (٦٦٩٦)، أبو داود (٣٨٩٣)، الترمذي (٣٥٢٨)، ابن السني (٧٤٨)، الحاكم (١/٧٣٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩).

□ قال النووي في «الأذكار» (ص / ١٧٥): قال الترمذي: حديث حسن.

□ وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

□ وحسَّنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٤٩)، و«صحيح الترغيب» (١٦٠١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، دون قوله: «فكان عبد الله...».

(٢) عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهوايل يراها في المنام، فقال: «إذا أويت إلى فراشك، فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».

🔴 (التخريج):

□ ابن السني (٧٤٢).

□ حسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٤).



﴿الشيخ﴾:

﴿أهاويل﴾: جمع أهوال، جمع هَوْل: وهو الخوف الشديد، والفرع العظيم،
والرعب، والهلع.



ما يقوله مَنْ قام من الليل ثم رجع إلى فراشه

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل ثم رجع إلى فراشه، فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه بعد، ثم ليقل: باسمك اللَّهُمَّ وضعتُ جنبي، وباسمك أرفعه، اللَّهُمَّ إن أمسكتُ نفسي فاعفُرها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين».

📌 (التحقيق):

- ❑ أحمد (٧٨١١) واللفظ له، الترمذي (٣٤٠١)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٦٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٩٠)، الطبراني في «الدعاء» (٢٥٢)، ابن السني (٧٦٥).
- ❑ جَوَّده النووي في «الأذكار» (ص/ ١٧٣).
- ❑ وحسَّنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٠٩/١).
- ❑ وحسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٧١٦).
- ❑ وصحَّحه شعيب الأرناؤوط على «مسند أحمد».

📌 (الشرح):

(بداخلة إزاره): أي: بالطرف الذي يلامس الجسد، وقيدَ ﷺ بداخل الإزار ليبقى الخارج نظيفاً، ولأن هذا أيسر، ولكشف العورة أقلُّ وأستر، والله أعلم.

(ما خلفه بعد): أي: فإنه لا يدري لعلَّ شيئاً من الهوام المؤذية قد دخلت فراشه بعد خروجه منه إلى عوده إليه، وهذا الفعل عامٌّ في نوم الليل والنهار، وإنما قيد في الحديث (من الليل) تغليظاً، والله أعلم.



ما يقوله من استيقظ من الليل أو تقلب على فراشه

(١) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي»، أَوْ قَالَ: «ثُمَّ دَعَا، اسْتَجِيبْ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى تَقَبَّلَتْ صَلَاتُهُ».

👉 (التحقيق):

□ أحمد (٢٢٦٧٣) واللفظ له، البخاري (١١٥٤)، أبو داود (٥٠٦٠)، الترمذي (٣٤١٤)، ابن ماجه (٣٨٧٨)، النسائي في «الكبرى» (١٠٦٣١)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦١).

👉 (الشرح):

(تعارً): أي: استيقظ وانتبه.

وهذا الذكر يكرره، ولو تقلب عشرات المرات على فراشه، ويجزئه أي ذكر آخر، ولكن المأثور أفضل وأكثر بركة لكونه المنقول عن الذي لا ينطق عن الهوى.

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ - أي: تقلب من الليل -، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ».

👉 (التحقيق):

□ النسائي في «الكبرى» (٧٦٤١)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦٤)، وابن حبان (٥٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٤)، وابن السني (٧٥٧)، والحاكم في «المستدرک» (١٩٨٠)، ابن منده في «التوحيد» (٣٠٣)، ومحمد بن نصر في «قيام

الليل «(ص/ ١٠٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبرى» (٤٢٣).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ قال الحافظ العراقي في «أماليه» كما في «فيض القدير» للمناوي (١١٢/٥):

حديث صحيح.

□ وقال المناوي في «التيسير» (٢٤٢/٠٢): وإسناده صحيح.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٠٣/٣).

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٥٥٠٥)، و«السلسلة الصحيحة»

(٢٠٦٦)، و«صحيح الجامع» (٤٦٩٣).

📖 (الشَّيْخُ):

(نضوّر): أي: تقلب من الليل على فراشه، من جنب إلى جنب، أو من مكان

لآخر، أو من موضع في الفراش إلى موضع آخر.

(٣) عن ربيعة بن كعب، قال: كنتُ أبيتُ مع رسول الله ﷺ، أتته بوضوئه

وبحاجته، فكان يقوم من الليل، فيقول: «سبحان الله وبحمده، سبحان ربي وبحمده»، ثم

يقول: «سبحان ربّ العالمين، سبحان رب العالمين».

📖 (التَّحْنِيجُ):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٢) واللفظ له، و«المجتبى» (١٦١٨)، و«عمل

اليوم والليلة» (٨٦٢)، وأحمد (١٦٥٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٨)،

ابن ماجه (٣٨٧٩)، الترمذي (٣٤١٦)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»

(٢٣٨٨)، ابن حبان (٢٥٩٤)، الطبراني في «الدعاء» (٧٦٧)، و«الكبير» (٥٦/٥)

(٤٥٦٩)، ابن السني (٧٥٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن



ماجه»، و«صحيح الترغيب» (٣٨٨)، و«التعليقات الحسان» (٢٥٨٥)، و«مشكاة المصابيح» (١٢١٨)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩٢٨).
□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله مَنْ رأى في منامه رؤيا يحبُّها أو يكرهها

(١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبُّها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدِّث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعِذْ مِنْ شرِّها، ولا يذكرها لأحدٍ فإنها لا تضرُّه».

👉 (التَّحْيِيزُ):

□ البخاري (٦٩٨٥)، أحمد (١١٠٥٤)، الترمذي (٣٤٥٣)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٠٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٩٣).

👉 (الشَّبْحُ):

(فليحمد الله عليها): أي: بأي عبارة من عبارات «الحمد» مثل: الحمد لله، أو الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وهكذا.

(وليحدِّث بها): أي: مَنْ يحبُّ، من حبيبٍ أو لبيبٍ، أو عالمٍ، أو ناصحٍ، قيل: لأن الحبيب إن عرف خيرا قاله، وإن جهل أو شكَّ سكت، والليبيب لأنه العارف بتأويلها، والعالم يؤولها على الخير مهما أمكنه، والناصح يرشد إلى ما ينفع.

(فليستعِذْ مِنْ شرِّها): أي: يقول مثلاً: أعوذ بالله من شرِّ هذه الرؤيا أن يصيبني منها ما أكره في ديني ودنياي، كما ورد ذلك عن إبراهيم النخعي بسندٍ صحيح. ولو قال: أعوذ بالله من شرِّ هذه الرؤيا كفى.

(٢) عن أبي قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحُلُم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه، فلينفُث عن يساره ثلاث مراتٍ، وليتعوَّذ بالله من شرِّها، فإنها لا تضرُّه» فقال: إن كنتُ لأرى الرؤيا أثقل عليَّ من جبل،



فما هو إلا أن سمعتُ هذا الحديث، فما أباليها.

🔪 (التحقيق):

□ مسلم (٢٢٦١) واللفظ له، البخاري (٥٧٤٧).

🔪 (الشيخ):

(فلينفث): النفث: نفخ لطيفٌ لا ريق معه.

(فقال): القائل هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

أبو قتادة: هو الحارث بن ربعي الأنصاري المدني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليبصق عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

🔪 (التحقيق):

□ مسلم (٢٢٦٢) واللفظ له، أبو داود (٥٠٢٢)، ابن ماجه (٣٩٠٨)، النسائي

في «الكبرى» (٧٦٠٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٩١١)، ابن حبان (٤٢٥/١٣).

(٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «في آخر الزمان لا يكاد رؤيا

المؤمن تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً، والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة بُشِّرَ من الله ﷻ، والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً، وليقم فليصل».

🔪 (التحقيق):

□ أحمد (٧٦٤٢) واللفظ له، الترمذي (٢٢٩١)، الحاكم في «المستدرک»

(٨١٧٤)، البغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٩).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٠١٤)، و«صحيح الترمذي».
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

🔪 (الشيخ):

(يحدث بها الرجل نفسه): أي: أن تكون نفسه مشغولة بأمر، أو حرفه، أو معشوقه، فيراه في منامه لشدة انشغاله به.

(تحزين): أي: تخويف من الشيطان يجعله يحزن ويكدر عليه وقته الصافي فيريه في النوم أنه قطع رأس ولده أو رأسه مثلاً، وأمثال هذه المنامات المحزنة.

(فليصل): أي: يتوضأ ويصلي ما شاء الله له، ليدفع الشيطان عنه ببركة قيامه وأداء صلاته، وهذا إذا كان نشيطاً، وإلا فلينفث عن يساره ثلاثاً، وليستعد بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه، على أنه يمكن الجمع بين هذا كله وهو الأول.

فتلخص مما سبق:

(١) أنه إذا رأى رؤيا صالحة يحبها، فليحمد الله بقلبه ولسانه، وليحدث بها من أحب من الناس.

(٢) وإذا رأى رؤيا يكرهها، فعليه الآتي:

(أ) يستعيز بالله ثلاثاً.

(ب) لا يذكرها لأحد.

(ج) ينفث عن يساره ثلاثاً.

(د) يتحول عن جنبه الذي كان عليه.

(هـ) يقوم ويصلي ما شاء الله له أن يصلي.



ما يقوله إذا استيقظ من منامه

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام، قال: «باسمك اللَّهُمَّ أُمُوت وأحيا»، وإذا استيقظ من منامه قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

📌 (التحفيظ):

□ البخاري (٦٣٢٤)، وأحمد (٢١٣٦٦).

📌 (الشَّيْخ):

(النشور): أي: الإحياء والبعث يوم القيامة.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم، فليقل: الحمد لله الذي ردَّ عليَّ رُوحِي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره».

📌 (التحفيظ):

□ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩)، الترمذي (٣٤٠١).

□ صححه النووي في «الأذكار» (٣٩).

□ وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٠٩): حديث حسن.

□ وحسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٤٣٦).

□ وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٢٩)، وجوَّده في «تخريج الكلم

الطيب» (٥٧).

📌 (الشَّيْخ):

(وأذن لي بذكره): أي: أجرى لساني بذكره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فتحصل من مجموع الحديثين، أنّ المسلم إذا استيقظ من منامه أن
يقول:

١ - الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماننا وإليه النشور.

٢ - الحمد لله الذي ردّ عليّ روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره.



كتاب الأكل والشرب

التسمية عند الأكل والشرب

(١) عن وهب بن كيسان، أنه سمع عمر بن أبي سلمة، يقول: كنتُ غلامًا في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصَّحْفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام، سَمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك»، فما زالت تلك طعمتي بعدُ.

✍ (التَّحْفِ):

□ البخاري (٥٣٧٦)، مسلم (٢٠٢٢).

✍ (الشَّبْع):

(تطيش): أي: تتحرك وتمتد إلى نواحي الصَّحْفة، ولا تقتصر على موضع واحد.
(الصَّحْفة): هي أقل من القصعة حجمًا، وهي ما تسع ما يشبع خمسة، والقصعة تشبع عشرة، كذا قاله الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره عنه، وقيل: الصَّحْفة كالقصعة، وجمعها صحاف.

(٢) حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا دَعَا أَبُو طَلْحَةَ، وَأُمُّ سُلَيْمِ النَّبِيِّ ﷺ لِلطَّعَامِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنُ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ تَعَالَى»، فَأَكَلُوا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا.

✍ (التَّحْفِ):

□ مسلم (٢٠٤٠).

(٣) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ فيضع يده، وإنَّا حضرنا معه مرة طعامًا، فجاءت جارية كأنها تُدفعُ، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يُدفعُ فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في يدي مع يدها»، ثم ذكر اسم الله وأكل.

👉 (التحذير):

□ مسلم (٢٠١٧)، أحمد (٢٣٢٤٩)، أبو داود (٣٧٦٦).

👉 (الشرح):

(جارية): أي: بنت صغيرة

(كأنها تُدفع): بضم التاء، وسكون الدال، وفتح الفاء، أي: كأنها لشدة سرعتها كأنها مطرودة أو مدفوعة.

(فذهبت): أي: أرادت وشرعت.

(فأخذ رسول الله ﷺ بيدها): أي: مبعدًا ومنحيا لها عن الطعام لئلا تأكل قبل ذكر الله ﷻ فيأكل معها الشيطان.

(إن يده): أي: يد الشيطان.

(ليستحل): أي: ليتمكن من الأكل إذا شرع فيه إنسان بغير ذكر الله تعالى، وأمَّا إذا لم يشرع فيه أحدٌ، أو شرع بعضهم دون بعض لم يتمكن منه.

(فائدة): قال ابن علان في «الفتوحات الربانية» (١٨٨/٥): «الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين: أن



هذا الحديث وشبهه من الأحاديث الواردة في أكل الشيطان محمولة على ظواهرها، وأن الشيطان يأكل حقيقة؛ إذ العقل لا يحيله، والشرع لا ينكره فوجب قبوله واعتقاده».

(٤) عن وحشي بن حرب، أنهم قالوا: يا رسول الله، إننا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تأكلون متفرقين؟»، قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه، يبارك لكم فيه».

🔪 (التخريج):

- ❑ ابن ماجه (٣٢٨٦)، أبو داود (٣٧٦٤)، ابن حبان (٥٢٢٤).
- ❑ حسنه الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٥ / ٢).
- ❑ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٦٤)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (٢١٢٨).
- ❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن ماجه»، و«أبي داود».



ما يقول مَنْ نسي التسمية في أول طعامه

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله، فليقل: بسم الله أوله وآخره».

🔴 (التحقيق):

□ أبو داود (٣٧٦٧)، أحمد (٢٥٧٣٣)، الترمذي (١٨٥٨)، الحاكم (١٢١/٤).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٩٦٥)، و«صحيح الجامع» (٣٨٠)، و«صحيح أبي داود».

(٢) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبَلُ طَعَامًا جَدِيدًا، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ».

🔴 (التحقيق):

□ ابن حبان (٥٢١٣)، الطبراني في «الدعاء» (٨٨٩)، و«الأوسط» (٤٥٧٦)، و«الكبير» (١٠٣٥٤)، ابن السني (٤٥٩).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٣/٥): رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، ورجاله ثقات.



□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٩٦٥)، و«السلسلة الصحيحة» (١٩٨).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن حبان».

(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً في ستة نفرٍ من أصحابه، فجاء أعرابيٌّ فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه لو كان قال: بسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي أن يقول: بسم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره».

📌 (التخريج):

□ ابن ماجه (٣٢٦٤)، الترمذي (١٨٥٨)، أحمد (٢٥١٠٦)، الدارمي (٢٠٦٣)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٤٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٨١)، ابن حبان (٥٢١٤).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٥١٩١)، و«صحيح الجامع» (١٣٢٣)، و«صحيح الترغيب» (٢١٠٧)، و«صحيح ابن ماجه».

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشرح):

(فجاء أعرابي): أي: بعد تركهم لذلك الطعام، وانقطاع نسبة ذكرهم اسم الله عليه عند تناوله عنه.

(لكفاكم): أي: بأن يبارك فيه، فتأكلون ويأكل ويكفي الجميع، لكن بترك التسمية عليه نزعته منه البركة حتى أكل في لقمتين.



ما يقول إذا أعجبه الطعام

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدْمَ، فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خُلٌّ، فَدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: «نَعَمْ الْأُدْمُ الْخُلُّ، نَعَمْ الْأُدْمُ الْخُلُّ».

🔪 (التَّحْيِجُ):

□ مسلم (٢٠٥٢)، أحمد (١٤٩٢٥)، ابن ماجه (٣٣١٧)، أبو داود (٣٨٢٠)، الترمذي (١٨٣٩).

🔪 (الشَّبْحُ):

(نَعَمْ الْأُدْمُ الْخُلُّ): ليس هذا المدح قاصراً على الخُلِّ، بل كل طعام يقدم للإنسان من السُّنَّةِ مدحه، مثل أن يقول إذا أكل لحمًا: نعم اللحم هذا اللحم، أو أكل خبزًا: نعم الخبز هذا الخبز، وهكذا. فإن هذه السُّنَّة من موجبات دوام النعمة.



ما يقول إذا فرغ من طعامه

(١) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا رُفِعَ طعامُهُ، أو ما بين يديه، قال: «الحمد لله حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً، غير مكفيٍّ، ولا مُودَعٍ، ولا مستغنى عنه ربنا».

👉 (التَّحْتِجُّ):

□ البخاري (٥٤٥٨)، ابن ماجه (٣٢٨٤)، أحمد (٢٢١٩٩)، أبو داود (٣٨٤٩)، النسائي في «الكبرى» (٦٨٧٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٨٤)، ابن حبان (٥٢١٧)، ابن السني (٤٦٨).

👉 (الشَّجُّ):

(غير مكفيٍّ): أي: لا يكتفى به، بل يعود إليه مرةً بعد أخرى فخير الله لا يكتفى منه أبداً، بل نحن في حاجة إليه آخر العمر.
(ولا مُودَعٍ): أي: غير متروك، ولا مُعْرَضٍ عنه.
(ولا مستغنى): أي: لا نستغني عنه.

(٢) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه، وقال مرة: إذا رفع مائدته، قال: «الحمد لله الذي كفانا وأروانا، غير مكفيٍّ ولا مكفور»، وقال مرة: «الحمد لله ربنا، غير مكفيٍّ ولا مُودَعٍ ولا مستغنى، ربنا».

👉 (التَّحْتِجُّ):

□ البخاري (٥٤٥٩).

👉 (الشَّجُّ):

(غير مكفور): أي: غير مجحود فضله ونعمته.

(٣) عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب، قال: «الحمد لله الذي أطعم، وسقى، وسَوَّغَه، وجعل له مخرجًا».

🔪 (التحقيق):

□ أبو داود (٣٨٥١)، النسائي في «الكبرى» (٦٨٦٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٨٥)، ابن حبان (٥٢٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٧)، و«الأوسط» (٥٣٨٤)، و«الكبير» (٤٠٨٢)، ابن السني (٤٧٠).

□ صحيحه النووي في «الأذكار» (ص / ٣٨٢).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٠٥) (٢٠٦١)، و«صحيح الجامع» (٤٦٨١)، و«صحيح أبي داود».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن أبي داود»، و«ابن حبان».

🔪 (الشرح):

(وسَوَّغَه): أي: جعله سهل البلع، والدخول إلى الجوف.

(٤) عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

🔪 (التحقيق):

□ أحمد (١٥٦٣٢)، الترمذي (٣٤٥٨)، أبو يعلى (١٤٨٨)، ابن ماجه (٣٢٨٥)، الطبراني في «الكبير» (١٨١ / ٢٠)، والدعاء (٩٠٠)، وابن السني (٤٦٨).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وحسنه الألباني على سنن «الترمذي»، و«ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب»



(٢٠٤٢)، و«إرواء الغليل» (١٩٨٩)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٨٨).

□ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٥) عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، أنه حدثه رجلٌ خَدَمَ رسولَ الله ﷺ ثمان سنين، أنه سمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول: «بسم الله» وإذا فرغ من طعامه، قال: «اللَّهُمَّ أطعمت، وأسقيت، وأغنيت، وأقنيت، وهديت، وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت».

✍ (التخريج):

□ أحمد (١٦٥٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٧١)، ابن السني (٤٦٥).

□ صححه الحافظ في «فتح الباري» (٩ / ٥٨١).

□ وحسنه النووي في «الأذكار» (ص / ٣٨٣).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٩٠)، و«صحيح الجامع»

(٤٧٦٨).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

✍ (الشَّيْخ):

(أقنيت): أقناه الله: رزقه وأعطاه ما يدخره بعد الكفاية وأرضاه.

(٦) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللَّهُمَّ بارك لنا فيه وارزقنا خيرًا منه، ومن سقاه الله لبنًا، فليقل: اللَّهُمَّ بارك لنا فيه وزدنا منه؛ فإني لا أعلم ما يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن».

✍ (التخريج):

□ ابن ماجه (٣٣٢٢) واللفظ له، أبو داود (٣٧٣٠)، الترمذي (٣٤٥٥) النسائي في

«الكبرى» (١٠٠٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٨٦)، وابن السني (٤٧٤)، أحمد

(١٩٧٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ ورمز السيوطي في «الجامع الصغير» (٤٧٥) لحُسْنِهِ.

□ وحسَّنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣٢٠)، و«صحيح الجامع»

(٣٨١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه».

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشَّيْخُ):

(ما يجرى من الطعام والشراب إلا اللبن): يعني: لا يكفي في دفع العطش

والجوع معًا شيء واحد إلا هو؛ لأنه مركب من جبنية، وسمنية، ومائية.

(٧) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن

العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

📌 (التَّخَيُّجُ):

□ مسلم (٢٧٣٤)، أحمد (١٢١٦٨)، الترمذي (١٨١٦)، النسائي في «الكبرى»

(٦٨٧٢).



جواز أن يقول الإنسان : لا أحبُّ هذا الطعام أو لا أشتهيه ، أو لم آكله من قبل

(١) عن عبد الله بن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن خالد بن الوليد: أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيتَ ميمونةَ، فأُتيَ بِضَبٍّ مَحْنُوزٍ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضَبٌّ يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟ فقال: «لا، ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدي أعافهُ». قال خالدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فأجتررتُه فأكلتُه، ورسولُ الله ﷺ ينظرُ.

👉 (التحجج):

□ البخاري (٥٥٣٧)، مسلم (١٩٤٥).

👉 (الشبغ):

(بضْبٌ): حيوان معروف يعيش في الصحراء والبراري يشبه في شكله التمساح أو الديناصور، يصل طوله إلى ٨٥ سم عند اكتمال نموه.
(محنوز): أي: مشوي، كما يوجد في بعض الروايات.
(فأهوى إليه بيده): أي: أمال يده إليه ليأخذه فيأكله.
(لم يكن بأرض قومي): أي: لم يكن موجودًا بمكة، أو لم يكن مشهورًا كثيرًا فيها فلم يأكلوه.
(أعافه): أي: أكرهه، وأتقزز منه.
(ورسول الله ﷺ ينظر): وهو يدلُّ على حِلِّه وجواز أكله وإن كان تعافه نفسه الشريفة.



ما يقول : مَنْ حضر طعاماً وهو صائم ولم يفطر

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ، وَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ».

👉 (التَّحْيِيزُ):

□ مسلم (١٤٣)، أحمد (٧٧٤٩)، أبو داود (٢٤٦٠)، الترمذي (٧٨٠)، النسائي في «الكبرى» (٦٥٧٦)، أبو يعلى (٦٠٣٦).

👉 (الشَّبْحُ):

(فليصل): قيل في تفسيرها، قولان:

(١) المراد: الصلاة الشرعية بالركوع والسجود؛ ليحصل له فضلها، ويتبرك أهل المكان والحاضرون، ودليله ما رواه البخاري في «صحيحه» (١٩٨٢) عن أنس، دخل النبي ﷺ على أمِّ سليم، فأنته بتمرٍ وسمنٍ، قال: «أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه، فإني صائم»، ثم قام إلى ناحية من البيت، فصلّى غير المكتوبة، فدعا لأمِّ سليم وأهل بيتها... الحديث. فجمع ﷺ بين الصلاة والدعاء لأهل البيت.

(٢) وقيل: المراد الدعاء، واستدلوا بما رواه أبو داود (٣٧٣٧) بسندٍ صحيح عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَدْعُ».

ولو جمع بين القولين، فصلّى الصلاة ذات الركوع والسجود، ودعا لأهل البيت لكان خيراً، والله أعلم.



ما يقول مَنْ دُعي إلى طعام وتبعه غيره

(١) عن أبي مسعود، قال: جاء رجلٌ من الأنصار، يكنى أبا شعيب، فقال لـ غلام له قصاب: اجعل لي طعامًا يكفي خمسة، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خمس خمسة، فإني قد عرفتُ في وجهه الجوع، فدعاهم، فجاء معهم رجلٌ، فقال النبي ﷺ: «إن هذا قد تبعنا، فإن شئت أن تأذن له فأذن له، وإن شئت أن يرجع رجع»، فقال: لا، بل قد أذنتُ له.

👉 (التحفة):

□ البخاري (٢٠٨١) واللفظ له، مسلم (٢٠٣٦).

👉 (الشيخ):

(قصاب): أي: جزّار، وفي رواية أخرى عند البخاري ومسلم: (لحمّ): وهي بمعنى: جزار، أي: يبيع اللحم.



ما يقول مَنْ وجدَه يسئُ في أكله

(١) عن عمر بن أبي سلمة - وهو ابنُ أمِّ سلمة زوج النبي ﷺ - ، قال: أكلتُ يوماً مع رسول الله ﷺ طعاماً، فجعلت أكلُ من نواحي الصحيفة، (وفي رواية مسلم: فجعلتُ آخذ من لحمٍ حول الصحيفة)، فقال لي رسول الله ﷺ: «كُلْ مما يليك».

📖 (التخريج):

□ البخاري (٥٣٧٧)، واللفظ له، مسلم (٢٠٢٢).

(٢) عن جبلة بن سحيم، قال: أصابنا عامُ سَنَةٍ مع ابن الزبير، فزفنا تمرًا، فكان عبد الله بن عمر يمرُّ ونحن نأكل، ويقول: لا تقارنوا؛ فإن النبي ﷺ نهى عن القِرانِ، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه، قال شعبة: «الإذن من قول ابن عمر».

📖 (التخريج):

□ البخاري (٥٤٤٦)، مسلم (٢٠٤٥).

(٣) عن سعد مولى أبي بكر، قال: قدَّمتُ بين يدي رسول الله ﷺ تمرًا، فجعلوا يقرنون، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقرنوا».

📖 (التخريج):

□ أحمد (١٧١٦)، ابن ماجه (٣٣٣٢)، أبو يعلى (١٥٧٤)، الحاكم

(١٢٠/٤ و١١٩).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣٢٣).



□ وحسنه الأرناؤوط على هامش «المسند».

🔴 (الشَّبْحُ):

(عام سَنَة): بالإضافة، أي: عام قحطٍ وجَدْبٍ.

(الْقِرَان) (ولا تقارنوا) (لا تقرنوا): كله بمعنى يأكل تمرتين تمرتين، ولكن يأكل واحدة واحدة، ويمكن أن يجمع في لقمة واحدة تمرتين أو ثلاثاً، وهذا كله منهجي عنه، ولكن يضع ثمرة واحدة في اللقمة، وهكذا.

(٤) عن إياس بن سلمة، أن أباه حدثه: أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه.

🔴 (الْتَحِيحُ):

□ مسلم (٢٠٢١)، أحمد (١٦٤٩٤)، الدارمي (٢٠٧٥).

🔴 (الشَّبْحُ):

(أن رجلاً): قال النووي في «الأذكار» (ص/ ٣٧٨): هذا الرجل هو «بُسْر» بضم الموحدة وبالسين المهملة: ابن راعي العَيْر بالمشاة وفتح العين، وهو صحابي، وقد أوضحت حاله، وشرح هذا الحديث في «شرح صحيح مسلم»، والله أعلم.



ما يقول مَنْ أكل عند قومٍ وفرغ من أكله

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عُبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجاء بخبزٍ وزيت، فأكل، ثم قال النبي ﷺ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلّت عليكم الملائكة».

👉 (التحقيق):

□ أبو داود (٣٨٥٤)، عبد الرزاق (٧٩٠٧)، الطبراني في «الدعاء» (٩٢٤)، ابن حبان (٥٢٧٢).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/ ٣٨٥)، و«رياض الصالحين» (١/ ٣٧٤).

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٩٣)، و«صحيح أبي داود».

👉 (الشرح):

(أفطر عندكم الصائمون): أي: أثابكم إثابة مَنْ فطر صائماً.

(وصلّت عليكم الملائكة): أي: استغفرت لكم الملائكة.

(٢) عن عبد الله بن بُسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من بني سليم، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى أبي، فنزل عليه، فقدم إليه طعاماً فذكر حَيْساً أتاه به، ثم أتاه بشرابٍ فشرب، فناول مَنْ على يمينه، وأكل تمرّاً فجعل يُلقِي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، فلما قام، قام أبي فأخذ بلجامِ دابته فقال: ادعُ الله لي، فقال: «اللَّهُمَّ باركْ لهم فيما رزقتهم، واغفرْ لهم وارحمهم».



✍ (التَّخَيُّجُ):

□ مسلم (٢٠٤٢)، أبو داود (٣٧٢٩)، أحمد (١٧٦٧٥)، الترمذي (٣٥٧٦).

✍ (الشَّبَجُ):

(حَيَسًا): أي: طعامًا يتخذ من التمر، والأقِط، والسمن، وغيرها.

(على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى): أي: كان يجمع النوى على ظهر أصبعيه

السبابة والوسطى ثم يرمي به.



ما يقول لمن أطاق الأذى عن طعامه وشرابه

(١) عن عمرو بن أخطب، قال: استسقى رسول الله ﷺ، فأتيته بإناء فيه ماء، وفيه شعرة، فرفعتها، ثم ناولته، فقال: «اللهم جملهُ». قال: فرأيتُه بعد ثلاثٍ وتسعين سنةً، وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء.

🔴 (التحقيق):

❑ أحمد (٢٢٨٨٣) (٢٢٨٨١)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٨١)، ابن حبان (٧١٧٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٣٥)، و«الكبير» (٢٨ / ١٧)، ابن السني (٤٧٧)، الحاكم (٧٢٠٩)، الدولابي في «الأسماء والكنى» (٩٣ / ١).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٧٨ / ٩): رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

❑ وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١١١ / ٧): هذا إسناد رواه ثقات.

❑ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٧١٢٨).

❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقول الصائم إذا أفطر

(١) عن مروان - يعني ابن سالم المقفع، قال: رأيتُ ابن عمر يقبض على لحيته، فيقطع ما زاد على الكفِّ، وقال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر، قال: «ذهب الظمُّ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

📖 (التخريج):

❑ أبو داود (٢٣٥٧)، النسائي في «الكبرى» (٣٣١٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٩٩)، الطبراني في «الكبير» (١٤٠٩٧)، ابن السني (٤٧٨)، الدارقطني (٢٢٧٩)، الحاكم (١٥٣٦).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.

❑ وقال الدارقطني: وإسناده حسن.

❑ وحسنه الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/٢٠٢).

❑ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥٧١).

❑ وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» (٩٢٠)، و«صحيح الجامع» (٤٦٧٨)،

و«صحيح أبي داود».



ما يقول إذا شرب

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ كان يشربُ في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمَّى الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل به ثلاث مرات.

﴿التخيخ﴾:

□ الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٥٧)، الخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص/ ٤٠) (ح/ ٢٤).

□ حسنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٩٤).

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٢٧٧).

﴿الشنج﴾:

(أدنى الإناء): أي: قَرَّبَ الإناء لفمه ليشرب.

(أخره): أي: رفعه عن فمه.

(يفعل به ثلاث مرات): أي: يسمِّي عند الشرب ويحمد عند رفعه، وهكذا ثلاث

مرات، يسمي ويحمد، يسمي ويحمد، يسمي ويحمد، ﷺ.



ما يقول من شرب لبنًا

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعمه الله طعامًا فليقل: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، ومن سقاه الله لبنًا، فليقل: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا يَجْزِي مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ».

(التَّحْفَةُ):

□ ابن ماجه (٣٣٢٢) واللفظ له، أبو داود (٣٧٣٠)، الترمذي (٣٤٥٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٨٦)، وابن السني (٤٧٤)، أحمد (١٩٧٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ ورمز السيوطي في «الجامع الصغير» (٤٧٥) لحُسْنِهِ.

□ وحُسْنُهُ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٣٢٠)، و«صحيح الجامع» (٣٨١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه».

□ وحُسْنُهُ شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».



ما يقول إذا غسل يديه بعد الطعام

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دعا رسول الله ﷺ رجلٌ من الأنصارٍ من أهل قُباء، فانطلقنا معه، فلما طَعِمَ وغسل يده، قال: «الحمد لله الذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فهدانا، وأطعمنا وأسقانا، وكلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا، الحمد لله غير مُودَّعٍ ولا مُكافٍ ولا مُكفُورٍ ولا مُستَغْنَى عنه، الحمد لله الذي أَطْعَمَ من الطعام، وسقى من الشراب، وكَسَى من العُرَى، وهدى من الضلالة، وبَصَّرَ من العمى، وَفَضَّلَ على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله ربَّ العالمين».

📌 (التحقيق):

❑ الطبراني في «الدعاء» (٨٩٦) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠١)، ابن حبان (٥٢١٩)، ابن السني (٤٨٥)، الحاكم (١/٧٣١)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/٢٤٢).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

❑ حسَّنه الألباني في «التعليقات الحسان» (٥١٩٦).

❑ وقال الشيخ مقبل الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/٣٣٧): حديث حسن على شرط مسلم.

📌 (الشرح):

(غير مودع): أي: غير متروكٍ الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

(ولا مكافٍ): أي: إن نعمة الله لا تكافأ، ولا تقدَّر.

(ولا مكفور): أي: ولا مجحود فضله.

(ولا مستغني عنه): أي: لا نستغني عن نعمك يا ربِّ، وفضلك العيم.



كتاب اللباس

ما يقول إذا لبس ثوبه

(١) عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِهِ».

📌 (التحقيق):

- ❑ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٦)، و«الكبير» (١٨١/٢٠)، و«مسند الشاميين» (١٥١/١)، و«أبو يعلى» (١٤٨٨)، والحاكم في «المستدرک» (٦٨٧/١)، الدارمي (٢٧٣٢).
- ❑ قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي.
- ❑ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٢٠/١).
- ❑ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٠٨٦)، و«صحيح الترغيب» (٢٠٤٢)، و«الكلم الطيب» (ص/١٠١)، و«إرواء الغليل» (٤٨/٧).

📌 (الشرح):

هذا الدعاء يقال عند لبس أي ثوب، سواء كان قديمًا أم جديدًا، وهذا ظاهر صنيع الإمام النووي في «الأذكار» (ص/٥٦ و٥٧). وقال في «المجموع» (٦٤٧/٤):

«السُّنة أن يذكر الله تعالى إذا استيقظ... وأن يقول إذا لبس ثوبًا... الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة، وإذا لبس ثوبًا جديدًا قال: اللَّهُمَّ أنت كسوتنيه...» اهـ.

ففرّق بين دعاءٍ للثوب المعتاد اليومي، وبين دعاء للثوب الجديد. وسنذكر دعاء لبس الثوب الجديد في مكانه إن شاء الله تعالى.

فتحصل من الحديث:

أن المسلم إذا لبس ثوبه، سواء كان قديمًا أم جديدًا، أن يدعو بهذا الدعاء.



كَيْفَ يَلْبَسُ ثَوْبَهُ

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَاَبْدُؤُوا بِمَيَامِنِكُمْ».

📌 (التَّخَيُّجُ):

- ❑ ابن حبان (١٠٩٠)، أحمد (٨٦٥٢)، الطبراني في «الأوسط» (١٠٩٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٥ / ٨)، وابن عبد البر في «المهيد» (١٨٢ / ١٨)، أبو داود (٤١٤١).
- ❑ حَسَنُ النُّوَيْ فِي «الْأَذْكَارِ» (ص / ٥٩).
- ❑ وَرَمَزَ الشُّيُوطِيُّ لَصَحَّتِهِ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» (٨٣٧).
- ❑ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٧٨٧)، وَالتَّعْلِيقَاتِ الْحَسَانِ (١٠٨٧).

📌 (الشَّبْحُ):

(إِذَا لَبِسْتُمْ): أَي: لَبِسْتُمْ قَمِيصًا أَوْ سِرْوَالًا، أَوْ نَعْلًا، أَوْ خَفًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ، يَعْنِي: إِذَا أَرَدْتُمْ اللَّبْسَ.

(تَوَضَّأْتُمْ): أَي: أَوْ اغْتَسَلْتُمْ.

وَالْأَمْرُ هُنَا لِلنَّدْبِ بِالْإِجْمَاعِ.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامَنِهِ.

📌 (التَّخَيُّجُ):

- ❑ الترمذي (١٧٦٦)، ابن حبان (٥٤٢٢)، النسائي في «الكبرى» (٩٥٩٠)،

البزار (٩٢٥٠).

□ قال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١٤٥٣/٣): رجاله رجال الصحيح.

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٧٧٩)، و«صحيح الترمذي»، و«التعليقات الحسان».

✍ (الشيخ):

(بدأ بميامنه): أي: أخرج اليد اليمنى من القميص.

(٣) عن حفصة زوج النبي ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لَطْعَامِهِ وَشِرَابِهِ وَثِيَابَهُ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

✍ (الشيخ):

□ أبو داود (٣٢)، أبو يعلى (٧٠٤٢)، الطبراني في «الكبير» (٢٠٣/٢٣)، الحاكم في «المستدرک» (١٢٢/٤).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٤٦/١).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٩١٢).



ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

(١) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثوباً سماه باسمه، عمامةً، أو قميصاً، أو رداءً، ثم يقول: «اللَّهُمَّ لك الحمد، أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

📖 (التحفة):

□ الترمذي (١٧٦٧) واللفظ له، أبو داود (٤٠٢٠)، أحمد (١١٢٤٨)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٠)، ابن حبان (٥٤٢٠)، أبو يعلى (١٠٨٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠٩).
□ قال الترمذي: وهذا حديث حسن.

□ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٢٢/١).

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥٤٤).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٦٤)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

📖 (الشيخ):

(استجد): أي: لبس ثوباً جديداً.

(سماه): أي: الثوب.

(عمامة، أو قميصاً، أو رداءً): بأن يقول مثلاً: رزقني الله هذه العمامة، أو القميص، أو الرداء، ونحو ذلك: كالإزار، والسروال، والخف، والمقصود التعميم، فالتخصيص للتمثيل.

(وخير ما صنع له): أي: خير ما صنع له استعماله في الطاعة.

(وشر ما صنع): أي: شر ما صنع له في المعصية.

(٢) عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ ثوبًا، فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه».

النتيجة:

□ الطبراني في «الدعاء» (٣٩٦)، أبو داود (٤٠٢٣)، الدارمي (٢٧٣٢)، أبو يعلى (١٤٨٨)، الطبراني في «الكبير» (١٨١/٢٠) (٣٨٩)، و«مسند الشاميين» (١/١٥١) (٢٤٢)، ابن السني (٢٧١)، الحاكم في «المستدرک» (١٨٧٠)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨٤)، و«شعب الإيمان» (٥٨٧٢).

□ حسنه الحافظ ابن حجر في «تتائج الأفكار» (١/١٢٠)، وفي «الخصال المكفرة» (ص/٧٤).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، وأقره الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠١٥)، و«صحيح الترغيب» (٢٠٤٢)، و«صحيح أبي داود».

تنبيهان:

(أ) وردت زيادة «ما تأخر» عند «أبي داود» والبيهقي في «الدعوات الكبير»، و«شعب الإيمان»، وهي منكورة ولا شاهد لها، كما قال الألباني على هامش «الترغيب والترهيب»، فتأمل!!

(هـ) هذا الذكر ذكره بعض الفضلاء فيمن لبس ثوبًا غير جديد، وترجم له الدارمي بقوله: «باب: ما يقول إذا لبس ثوبًا» فلم يقيده بأنه جديد، وكذلك فعل أبو داود. والبعض بَوَّبَ بأنه عند لبس الجديد، كما فعل الطبراني في «الدعاء»، وابن السني، والمنذري في «الترغيب والترهيب».



ولكنّ الألباني ذكر أن المراد به هو الثوب الجديد من حيث المعنى، فقال على هامش «الترغيب والترهيب» [هنا زيادة «جديداً»، ولا أصل لها عند مخرجه فحذفتها، وإن كان مراداً من حيث المعنى كما أفاده الناجي] اهـ.

والأمر واسع، فللقارئ أن يذكره عند لبس ثوب جديد، وله أن يذكره عند لبس الثوب عموماً ملبوساً، أم جديداً، والله أعلم.



ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً

(١) عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض، فقال: «أجديد قميصك هذا أم غسيل؟»، قال: بل غسيل، فقال النبي ﷺ: «البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»، قال: وإياك يا رسول الله.

📌 (التحقيق):

❑ الطبراني في «الكبير» (٢٨٣/١٢) واللفظ له، و«الدعاء» (٣٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٨)، وابن ماجه (٣٥٥٨)، وأحمد (٥٦٢٠)، البزار (٢٥٣/١٢)، النسائي في «الكبرى» (١٢٤/٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٣١١)، وأبو يعلى (٥٥٤٥)، ابن حبان (٦٨٩٧).

❑ قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (٨٢/٤): هذا إسناد صحيح.

❑ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧٣/٩): رواه أحمد، والطبراني، وزاد بعد قوله: «ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة» قال: وإياك يا رسول الله، ورجالهما رجال الصحيح.

❑ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٣٥/١): حسن غريب، ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح، ثم قال: ... وأقل درجاته أن يوصف بالحسن.

❑ حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٣٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٥٢)، وصححه في «صحيح ابن ماجه».

❑ وصححه العلامة أحمد شاكر على هامش «المسند».



ص (الشَّيْخُ):

(عن أبيه): هو ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(غسيل): أي: مغسول، بمعنى مستعمل وملبوس من قبل ليس بجديد.

(٢) عن أمّ خالد بنت خالد، أتي النبي ﷺ بثيابٍ فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «مَنْ ترون أن نكسُو هذه»، فسكت القوم، قال: «أئتوني بأمّ خالد»، فأُتي بها تُحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، وقال: «أبلي وأُخَلقي»، وكان منها علمٌ أخضر أو أصفر، فقال: «يا أمّ خالد، هذا سَنَاهُ»، وسناه بالحبشية حسنٌ.

ص (التَّخْيِجُ):

□ البخاري (٥٨٢٣) واللفظ له، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٩)، وفي رواية عند البخاري (٣٠٧١)، ردها ثلاثاً: «أبلي وأُخَلقي، ثم أبلي وأُخَلقي، ثم أبلي وأُخَلقي».

ص (الشَّيْخُ):

(أم خالد): اسمها: أمة، بفتح الهمزة والميم مخففة، وخالد هو ابن الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(بنت خالد): أي: ابن سعيد بن العاص.

ولدت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بأرض الحبشة، وقدم بها إلى المدينة وهي صغيرة، ثم تزوجها الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(خميصة): كساء من خَزٍّ أو صوف أسود.

(تحمل): أي: لأنها كانت صغيرة السن، ولكن لا يمنع أن تكون مميزةً.

(أبلي): من الإبلاء، وهو التخرق، والقِدم، وذهابِ جدته.

(وأُخَلقي): من الإخلاق، وهو بمعنى الإبلاء.

والمعنى: العرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك. فكأن رسول الله ﷺ دعا لها بطول الحياة والبقاء.

(وكان فيها): أي: في الخميصة.

(هذا سنه): هذا حسنٌ بلغة الحبشة كما ورد مفسراً في آخر الحديث.

فتحصل من الحديثين:

أن المسلم إذا رأى على أخيه ثوباً جديداً دعا له بهذا الدعاء:

(أ) البس جديداً، وعش حميداً، ومت شهيداً، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة.

ويستحب للمدعو له أن يقول: وإياك يا فلان.

أو يقول:

(ب) أبل وأخلق، وإن كانت امرأة: أجلي وأخلقني.

□ والبعض خصَّ الحديث الأول بمن لبس ثوباً غسلاً، أي: ملبوساً من قبل

فيقول له: البس جديداً، وعش حميداً.... إلخ.

والحديث الثاني بمن لبس ثوباً جديداً: أبل وأخلق.

والله أعلم.





ماذا يقول عند إلقاء السلام، والردّ عليه

(١) عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: السلام عليكم، فردّ عليه السلام، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون»، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فردّ عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون».

📌 (النتيجة):

❑ أبو داود (٥١٩٥)، أحمد (١٩٩٤٨)، الدارمي (٢٦٨٢)، الترمذي (٢٦٨٩)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٩٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٣٧)، الطبراني في «الأوسط» (٥٩٤٨)، و«الكبير» (١٣٤ / ١٨).

❑ قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

❑ قوّاه الحافظ في «الفتح» (٦ / ١١).

❑ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح

الترغيب» (٢٧١٠).

❑ وقوّاه شعيب الأرناؤوط على شرط مسلم على هامش «المسند».

□ وحسنه على شرط مسلم الشيخ / مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٣٥٣٩).

✍ (الشيخ):

(عشر، عشرون، ثلاثون): أي: حسنة.

□ فيجوز في إلقاء السلام - كما في الحديث -، الاقتصار على: «السلام عليكم»، ويجوز: «السلام عليكم ورحمة الله»، ويجوز: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وهو أكمل السلام، ولا زيادة عليه لورود السنة بذلك.

□ وأمّا صفة «رد السلام»، فإن الردّ بالمثل واجب، وما زاد على المثل مستحب، وبيان ذلك: أنه إذا اقتصر المسلم في إلقاء السلام على: «السلام عليكم»، جاز الاقتصار في الرد عليه على قول: «وعليكم السلام»، والأفضل زيادة: ورحمة الله، وإذا قال: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، فيجب الردّ عليه بالمثل، ولا يجوز الاقتصار على قول: «عليكم السلام»؛ لظاهر الآية: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فَحِوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦].

□ قال ابن كثير في «تفسيره» لهذه الآية المباركة من سورة النساء (٨٦): «أي: إذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه أفضل مما سلم، أو ردّوا عليه بمثل ما سلم، فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة» اهـ.



**تسليم الصغير على الكبير،
والراكب على الماشي، والماشي على القاعد
والقليل على الكثير**

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلمُ الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

📌 (التحج):

□ البخاري (٦٢٣٢)، مسلم (٢١٦٠).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «يسلم الصغير على الكبير، والمارء على القاعد، والقليل على الكثير».

📌 (التحج):

□ البخاري (٦٢٣١)، أبو داود (٥١٩٨)، الترمذي (٢٧٠٤).

📌 (الشج):

(والمارء): أي: الماشي.



تسليم الرجل على أخيه إذا فرق بينهما شيء ثم التقيا

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة، أو جدار، أو حجر، ثم لقيه، فليسلم عليه أيضاً».

📌 (التخريج):

□ أبو داود (٥٢٠٠) واللفظ له، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٥٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٧٢)، والبيهقي في «الآداب» (٢١٣)، و«شعب الإيمان» (٨٤٦٩).

□ رمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٨٤٠).

□ وحسنه المناوي في «فيض القدير» (٤٣٦/١).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨٦)، و«صحيح الجامع» (٧٨٩)، و«صحيح أبي داود»، و«تحقيق رياض الصالحين» (٨٦٥)، و«صحيح الأدب المفرد» (١٠١٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «أبي داود».

□ وحسنه مقبل بن هادي الوادعي في «الصحيح المسند» (١٤٠٣).

📌 (الشَّيْخُ):

(حالت): أي: حُجِزَتْ وفصلت.

(فليسلم عليه أيضاً): أي: وإن تكرر ذلك مراراً.



سلام المشيئين إذا التقيا

(١) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «يسلمُ الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان جميعًا أيهما بدأ بالسلام فهو أفضل».

👉 (التحجج):

❑ ابن السني (٢٢٠) واللفظ له، ابن حبان (٤٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩٢/٥)، البزار (٢/٤٢٠) مرفوعًا.

❑ ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٣)، والحاثر في «مسنده» (٨٠٥) موقوفًا.

❑ صححه الحافظ في «فتح الباري» (١٣/١١).

❑ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٦/٨): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١١٤٦)، و«التعليقات الحسان» (١١/٢)، و«صحيح الترغيب» (٢٧٠٤).

👉 (الشبج):

(والماشيان جميعًا): أي: التقى في الطريق رجلان كلاهما يمشيان، فالذي يبدأ بالسلام هو الأفضل كما قال ﷺ.



تكرار السلام ثلاثاً إذا كان الجمع كثيراً

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه كان: إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً، حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلم عليهم، سلم عليهم ثلاثاً.

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٩٥)، أحمد (١٣٢٢١)، البغوي في «شرح السنة» (٣٠٣/١)، البزار (٧٣٢٠).

📖 (الشرح):

(سلم عليهم ثلاثاً): قال النووي في «الأذكار» (ص/٣٩٦):

«وهذا الحديث محمول على ما إذا كان الجمع كثيراً» اهـ.

□ وأضاف الحافظ في «فتح الباري» (٢٧/١١): «وكذا لو سلم وظن أنه لم

يُسمع، فتسنُّ الإعادة مرة ثانية وثالثة، ولا يزيد على الثالثة» اهـ.



سلام الواحد من الجماعة على الجماعة ورْدُ الواحد من الجماعة على السلام

(١) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجزئ من الجماعة إذا مرت أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن القعود أن يردَّ أحدهم».

📌 (التحقيق):

❑ ابن السني (٢٢٤) واللفظ له، أبو داود (٥٢١٠)، أبو يعلى (٤٤١)، الضياء في «المختارة» (٦٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩٠ / ٥).

❑ حسَّنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩٠ / ٥).

❑ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٠٠)، و«السلسلة الصحيحة» (١٤١٢)، وحسَّنه في «إرواء الغليل» (٧٧٨).

📌 (الشرح):

(ويجزئ عن القعود): هذا فرض كفاية بالاتفاق، ولو ردُّوا كلهم كان أفضل، كما هو شأن فروض الكفاية.



السلام على الخدم والصبيان والجواري

(١) عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ استقبله نساءً، وصبيانٌ، وخدمٌ، جئين من عرسٍ من الأنصار، فسلمَ عليهم، وقال: «والله إني لأحبكم».

🔪 (التخريج):

□ أحمد (١٢٥٢٢)، ابن حبان (٤٣٢٩)، ابن السني (٢٢٨)، الحاكم (٩٠ / ٤).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، وهامش «صحيح ابن حبان».

🔪 (الشَّيْخ):

(نساء): أي: جواري (إماء) كما ورد في رواية ابن حبان، والحاكم.

(٢) عن أنس رضي الله عنه، قال: مرَّ علينا النبي ﷺ ونحن نلعبُ، فقال: «السلام عليكم يا صبيان».

🔪 (التخريج):

□ أحمد (١٢٨٩٦)، ابن السني (٢٢٧)، ابن أبي شيبة (٢٥١ / ٥)، أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٨ / ٨).

□ وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣٩١ / ٧): «هذا إسناد رواه ثقات».

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٥٠).



(٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ مرَّ على غُلَّمانٍ فسَلَّمَ عليهما.

(التحقيق):

□ مسلم (٢١٦٨) واللفظ له، البخاري (٦٢٤٧).



سلام الرجل على النساء

(١) عن شهر بن حوشب، يقول: أخبرته أسماء ابنة يزيد: مرّ علينا النبي ﷺ في نسوة، فسلم علينا.

📌 (التخريج):

□ أبو داود (٥٢٠٤)، ابن ماجه (٣٧٠١)، ابن السني (٢٢٦)، الطبراني في «الكبير» (٣٥٣/٢) (٢٤٨٦)، أبو يعلى (٧٥٠٦)، ابن أبي شيبة (٢٥٧٨٠)، الدارمي (٢٦٧٩)، أحمد (٢٧٥٦١).

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه».

□ حسّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «أبي داود»، و«ابن ماجه».

□ وحسّنه سليم أسد على هامش «الدارمي».

(٢) عن سهل، قال: كنا نفرح يوم الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوز، ترسل إلى بضاعة - قال ابن مسleme: نخل بالمدينة، فتأخذ من أصول السلق، فتطرحه في قدر، وتكرّر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا، ونسلم عليها فتقدمه إلينا، فنفرح من أجله، وما كنا نقيّل ولا نتغدّى إلا بعد الجمعة.

📌 (التخريج):

□ البخاري (٦٢٤٨)، الطبراني في «الكبير» (٥٧٨٨)، البغوي في «شرح السنة» (٢٦٦/١٢).

📌 (الشرح):

(عن سهل): ابن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(قلت): القائل هو: أبو حازم سلمة بن دينار.

(نخل): أي: بستان.



(السُّلَق): بكسر السين وسكون اللام، نوع من البقل، له ورق طويل، وأصل ذاهب في الأرض، ورقه غَضٌّ طريٌّ يؤكل مطبوخاً.

(تكركر): بضم التاء وفتح الكاف وسكون الراء، بعدها كافٌ أخرى مكسورة، ومعناه: تطحن، والكركرة صوت الطحن في الرحى.

صح (الشَّبْع):

السلام على المرأة له أحوال:

- (١) إن كانت المرأة عجزاً جاز السلام عليها وترد هي السلام عليه، عند أمن الفتنة.
- (٢) إن كانت شابة، لم يسلم الرجل عليها، ولو سلم لم يجز لها ردُّ الجواب، ولم تسلم هي عليه ابتداءً، فإن سلمت لم تستحق جواباً، فإن أجابها كره له.
- (٣) وإذا كانت النساء جمعاً جاز للرجل أن يسلم عليهنَّ كما في الحديث الأول الذين معنا.

(٤) وإذا كان الرجال جمعاً كثيراً فسلموا على المرأة الواحدة جاز، إذا لم يخف عليه، ولا عليهن، ولا عليها، ولو عليهم فتنة.

□ جاء في «الأدب الشرعية» لابن مفلح (١/ ٣٧٥): أن ابن منصور قال للإمام أحمد: التسليم على النساء؟ قال: إذا كانت عجزاً فلا بأس به.

وقال صالح (ابن الإمام أحمد): سألتُ أبي يُسَلِّمُ على المرأة؟ قال: أمَّا الكبيرة فلا بأس، وأمَّا الشابة فلا تستنطق، يعني: لا يطلب منها أن تتكلم برد السلام. وراجع «الأذكار» للنووي (ص/ ٤٠٧).

□ وفي موطأ «مالك» (٣٥٢٦):

قال يحيى: سئل مالك: هل يُسَلِّمُ على المرأة؟ فقال: أمَّا المتجالة فلا أكره ذلك، وأمَّا الشابة فلا أحبُّ ذلك.

والمتجالة: هي المرأة العجوز.

السلام على مجلس فيه أخلأ من المسلمين والمشركين

(١) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَدُو اللَّهِ، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرُكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

📌 (التحقيق):

❑ البخاري في «الأدب المفرد» (١١٠٨) واللفظ له، و«الصحيح» (٥٦٦٣)، مسلم (١٧٩٨)، الترمذي (٢٧٠٢).

📌 (الشرح):

(إكاف): بكسر الهمزة وتخفيف الكاف كالبرذعة ونحوها لذوات الحوافر.

(قطيفة): كساء معروف.

(فدكية): بفتح الفاء والdal، وكسر الكاف، نسبة إلى «فدك» القرية المشهورة بمنطقة حائل، لأنها صنعت فيها.

والحاصل: أن «الإكاف» على الحمار، والقטיפفة فوق الإكاف، والنبي ﷺ فوق القטיפفة.

❑ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/ ٤١٠):

«إذا مرَّ واحد على جماعة فيهم مسلمون، أو مسلم وكفار، فالسنة أن يسلم عليهم ويقصد المسلمين أو المسلم» اهـ.



النهي عن البدء بالسلام قائلاً: عليك السلام

(١) عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجلٍ من قومه، قال: طلبتُ النبي ﷺ، فلم أقدر عليه، فجلستُ، فإذا نفرٌ هو فيهم ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم، فقالوا: يا رسول الله، فلما رأيتُ ذلك، قلتُ: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: «إنَّ عليك السلام تحية الميت، إنَّ عليك السلام تحية الميت» ثلاثاً، ثم أقبل عليّ، فقال: «إذا لقي الرجل أخاه المسلم، فليقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، ثم ردَّ عليّ النبي ﷺ، قال: «وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله».

📌 (النتيجة):

❑ الترمذي (٢٧٢١) واللفظ له، أبو داود (٥٢٠٩)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٧٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣١٨)، أحمد (١٥٩٥٥)، الطبراني في «الكبير» (٦٦/٧)، و«الدعاء» (٢٠٦٠)، ابن السني (٢٣٦)، الحاكم في «المستدرک» (٢٠٦/٤).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ قال الترمذي: حسن صحيح.

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٤٠٣) (٢٨٤٦)، و«صحيح الجامع» (٧٤٠٢)، و«صحيح الترمذي».

ص (الشيخ):

(عن رجل): الرجل هنا: هو الصحابي جابر بن سليم أبو جري، كما وقع صريحاً عند أبي داود والحاكم.

(تحية الميت): أي: أنهم كانوا في الجاهلية يسلّمون هكذا: (عليك السلام) كما قال الشاعر الجاهلي:

عليك سلامُ الله قيسَ بنَ عامرٍ ورحمتهُ ما شاء أن يترحّما

فكانوا في الجاهلية إذا سلموا على الأموات، يقولون: عليك السلام، فجاء الإسلام فنسخ هذا، وصار السّلام للأحياء والأموات (السلام عليك)، كما كان النبي ﷺ يخرج إلى البقيع ويسلم، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين»، ولا يقول: عليكم السلام.

[مستفاد من شرح ابن عثيمين على «رياض الصالحين» (٤/ ٢٩١)]



ما يقوله إذا أرسل السلام إلى أخيه

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن فتىً من أسلم، قال: يا رسول الله، إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهز به، قال: «أئت فلانًا، فإنه قد كان تجهز فمرض»، فأتاه، فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، ويقول: أعطني ما تجهزت به، فقال: يا فلان، أعطيه الذي تجهزت به، ولا تحبسي عنه شيئًا، فوالله، لا تحبسي منه شيئًا فيبارك لك فيه.

👉 (التحجج):

□ مسلم (١٨٩٤) واللفظ له، أبو داود (٢٧٨٠)، أبو يعلى (٣٢٩٣)، ابن حبان (٤٧٣٠)، ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٠٩).

👉 (الشيخ):

محل الشاهد: «إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام» فيستحب لمن أراد أن يبلغ صاحبه السَّلام، أن يقول لحامل الرسالة: قل لصاحبي: فلان يقرئك السلام، ثم يذكر مضمون الرسالة بعد.

ولو قال: فلان يسلم عليك، جاز، ولكن لفظ النبي ﷺ أولى.



ما يقول إذا قيل له: إن فلاناً يقرأ عليك السلام

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة، هذا جبريل يقرأ عليك السلام»، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى، تريد النبي ﷺ.

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٣٢١٧) (٣٧٦٨) (٦٢٠١) (٦٢٤٩)، مسلم (٢٤٤٧).

📖 (الشيخ):

(ترى ما لا أرى): أي: ترى يا رسول الله، أي: جبريل، ما لا أرى أنا (أي: ما لا أراه).

□ قال القسطلاني في «إرشاد الساري» (١٤٢/٦):

(واستنبط منه: استحباب بعث السلام؛ وبعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية الصالحة إذا لم تخف مفسدة، وأنه لو بلغه سلام أحد في ورقة من غائب لزمه الرد عليه باللفظ إذا قرأه) اهـ.

(٢) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، وعنده خديجة، وقال: «إن الله يقرئ خديجة السلام»، فقالت: إن الله هو السلام، وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

📖 (التحقيق):

□ النسائي في «الكبرى» (٨٣٠١)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٧٤)، الحاكم في



«المستدرک» (٤٨٥٦)، الضیاء فی «المختارة» (١٦١٧).

□ قال الحاکم: صحیح علی شرط مسلم.

□ وحسنه مقبل الوادعی فی «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»

(١١٠)، و«الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٣٥٥٦).

□ وحسنه د/ فاروق حمادة علی هامش «عمل اليوم والليلة» للنسائي

(ص/ ٣٠٩).

 (الشیخ):

□ قال الحافظ فی «الفتح» (١٣٩/٧):

«فَعَرَفْتُ خَدِيجَةَ لَصَحَّةِ فَهْمِهَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يُرَدُّ عَلَى المَخْلُوقِينَ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَهُوَ أَيْضًا دَعَاءٌ بِالسَّلَامَةِ وَكِلَاهُمَا لَا يَصْلَحُ أَنْ يُرَدَّ بِهِ عَلَى اللَّهِ، فَكَأَنَّهَا قَالَتْ: كَيْفَ أَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ اسْمُهُ، وَمِنْهُ يَطْلُبُ، وَمِنْهُ يَحْصُلُ، فَيَسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِاللَّهِ إِلَّا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ، فَجَعَلْتُ مَكَانَ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، ثُمَّ غَايَرْتُ بَيْنَ مَا يَلِيقُ بِاللَّهِ وَمَا يَلِيقُ بغيرِهِ، فَقَالَتْ: وَعَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَسْتَفَادُ مِنْهُ: رَدُّ السَّلَامِ عَلَى مَنْ أَرْسَلَ السَّلَامَ وَعَلَى مَنْ بَلَّغَهُ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ حَاضِرًا عِنْدَ جَوَابِهَا فَردت عليه وعلى النبي ﷺ مرتين، مرةً بالتخصيص، ومرةً بالتعميم» اهـ.



النهي عن ابتداء المشركين بالسلام

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروه إلى أضيقه».

📖 (التخريج):

□ مسلم (٢١٦٧)، أحمد (٧٦١٧)، الترمذي (١٦٠٢).

(٢) عن أبي الخير، قال: سمعتُ أبا بصرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنا غادون إلى يهود فلا تبدؤوهم بالسلام، فإذا سلموا عليكم، فقولوا: وعليكم».

📖 (التخريج):

□ أحمد (٢٧٢٣٦) (٢٧٢٣٧)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٠٥)، الطبراني في «الكبير» (٢٩١/٢٢)، ابن أبي شيبة (٢٥٠/٥)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤١/٤).

□ صحيحه الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٧١).

□ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤١/٨): رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشرح):

(فإذا لقيتم أحدهم بطريق): أي: فيه زحمة وعدم سعة وضيق، فلا يفسح المسلم له الطريق، بل يجعل الكافر يفسح له الطريق، لا يجعله يسير وسطه أو صدره، بل يضطره على أضيقه، بحيث لا يقع في وهدة، ولا يصدمه نحو جدار، والمعنى: لا



تتركوا له صدر الطريق وتسيروا أنتم على حرفه.

وليس معنى ذلك: أنا إذا لقيناهم في طريق واسع أنا نلجئهم إلى حرفه حتى نضيّق عليهم؛ لأن ذلك أذى منا لهم من غير سبب، وقد نهينا عن أذاهم.
[«المفهم» للقرطبي: (٥ / ٤٩٠)].



ما يقوله المسلم إذا سلم عليه أهل الكتاب

(١) عن عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ أَحَدُهُم: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: عَلَيْكُمْ».

📌 (الْتَحْيِ):

❑ مسلم (٢١٦٤)، الترمذي (١٦٠٣)، ومالك في «الموطأ» (٣٥٢٨).

(٢) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

📌 (الْتَحْيِ):

❑ أبو داود (٥٢٠٦)، أحمد (٥٢٢١)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٤٠)، ابن السني (٢٤٢)، ابن أبي شيبه (٢٥٧٦٢).

❑ صححه الألباني على «صحيح أبي داود».

❑ صححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا، قَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقُلْ: وَعَلَيْكُمْ».

📌 (الْتَحْيِ):

❑ أحمد (٥٩٣٨)، عبد الرزاق في «المصنف» (٩٨٤٠).

❑ صححه شعيب الأرناؤوط على شرط الشيخين على هامش «المسند».

(٤) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: عَلَيْكُمْ».



✍ (التحقيق):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٧٩). وهو صحيح كسابقه.

✍ (الشَّيْخ):

(السَّام): أي: الموت، وقيل: الموت العاجل، وقيل: أَمَاتَكُمُ اللهُ الساعة، وقيل: تسأمون دينكم، والمشهور، معناه: الموت.

✍ (تنبيه):

ورد الحديث بالإفراد: (عليك)، وبالجمع: (عليكم).

وورد بإثبات الواو: (وعليك) (وعليكم).

وورد بحذف الواو: (عليك) (عليكم).

(٥) عن عروة بن الزبير، أن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليكم، قالت عائشة: ففهمتها فقلت: وعليكم السَّامُ واللعنة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة، إِنَّ اللهَ يحب الرفقَ في الأمرِ كُلِّه»، فقلت: يا رسول الله، أولم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «قد قلت: وعليكم».

✍ (التحقيق):

□ البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥).

(٦) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن اليهود أتوا النَّبِيَّ ﷺ، فقالوا: السَّامُ عليك، قال: «وعليكم» فقالت عائشة: السَّامُ عليكم، ولعنكم الله، وَغَضِبَ عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف، أو الفحش»، قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «أولم تسمعي ما قلت، رددتُ عليهم فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في».

✍ (التحقيق):

□ البخاري (٦٤٠١)، و«الأدب المفرد» (٣١١).

تعميم السلام على مَنْ يعرفه المرء ومَنْ لا يعرفه

(١) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعَمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

📌 (الْتِخَاجُ):

□ البخاري (١٢)، مسلم (٣٩).

📌 (الشَّبْحُ):

(على مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ): أي: من المسلمين، فإن تحقق أنهم كفار، أو أنه كافر فلا يبدؤه بالسلام للنهي عن ذلك، فلا يخص بالسلام مَنْ يعرفه كذوي قرباه، وَمَنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَمَنْهَجِهِ، كَمَا نَرَاهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ، بَلْ يَعْمُ بِالسَّلَامِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ، قَرِيبَهُمْ وَبَعِيدَهُمْ، فَقِيرَهُمْ وَغَنِيَهُمْ.

(٢) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَسْلِمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ، لَا يَسْلِمُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ».

📌 (الْتِخَاجُ):

□ أحمد (٣٨٤٨).

□ صححه أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن الأسود بن يزيد، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْنَا نَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا رَكَعَ النَّاسُ، رَكَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَنَحْنُ نَمْشِي، فَمَرَّ



رجل بين يديه، فقال السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فقال عبد الله وهو راکع: صدق الله ورسوله، فلما انصرف، سأله بعض القوم: لِمَ قلت حين سلّم عليك الرجل: صدق الله ورسوله؟ قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ منْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، إِذَا كَانَتْ التَّحِيَّةُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ».

📌 (التَّحِيَّةُ):

□ أحمد (٣٦٦٤)، ابن أبي شيبة (٢١٠)، الطبراني في «الكبير» (٣٤٤/٩) (٩٤٩١).

□ حسنُه الشيخ أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وجوّده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٤٨).

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشَّيْخُ):

(صدق الله ورسوله): قال ذلك سيدنا عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لأن الرجل لم يعمم السَّلام، بل خصَّ ابن مسعود بالسلام لمعرفته به، وهذا من اشراط الساعة أن يكون السلام على المعرفة، كما جاء في الحديث.



السلام عند مفارقة المجلس

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحقّ من الآخرة».

📌 (النتيجة):

- ❑ أبو داود (٥٢٠٨)، الترمذي (٢٧٠٦)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٢٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٦٩)، ابن حبان (٤٩٤)، ابن السني (٤٥٠).
- ❑ قال الترمذي: هذا حديث حسن.
- ❑ وقال النووي في «الأذكار» (ص/٤١٦): أسانيدُه جيدةٌ صحيحة.
- ❑ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٤٩٥).
- ❑ وقال الألباني: حسن صحيح في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (٢٧٠٧).



كتاب الاستئذان

وجوب الاستئذان، فإن أذن، وإلا فليرجع

(١) قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧].

﴿الشيخ﴾:

﴿تَسْتَأْذِنُوا﴾: أي: تستأذنوا.

(٢) وقال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].

(٣) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع».

﴿الشيخ﴾:

□ البخاري (٦٢٤٥) واللفظ له، مسلم (٢١٥٣).

وللحديث قصة أوردها البخاري في هذا السياق المذكور، ولكنني اكتفيت بموضع الشاهد كما هو منهج الإمام النووي في «الأذكار»، و«رياض الصالحين».

﴿الشيخ﴾:

(ثلاثاً): أي: ثلاث مرات.

والاستئذان شرع من أجل التحفظ، والاحتراز والاحتياط، عما لا يجوز النظر إليه.

ما يقوله إذا أراد الاستئذان

(١) عن ربِعي، قال: حدثنا رجلٌ من بني عامر، أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيت، فقال: أَلج؟ فقال النبي ﷺ لخدمته: «اخرُجْ إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له: قل السلام عليكم، أَدْخُلْ؟»، فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أَدْخُلْ؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل.

🔍 (التحقيق):

- ❑ أبو داود (٥١٧٧) واللفظ له، أحمد (٢٣١٢٧) البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٧٥)، وابن السني (٦٦١).
- ❑ جود إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/١١).
- ❑ وصححه الدارقطني، كما في المصدر السابق.
- ❑ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/٤١٨)، و«رياض الصالحين» (١/٢٨٥).
- ❑ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٠٨٤)، و«السلسلة الصحيحة» (١١٧٠).

(٢) عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، أخبر أن كَلْدَةَ بن حنبل، أخبره أن صفوان ابن أمية بعثه بلبينٍ ولياً وضغابيسٍ إلي النبي ﷺ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلتُ عليه ولم أَسلم ولم أَسأذن، فقال النبي ﷺ: «ارجع، فقل: السلام عليكم، أَدْخُلْ»، وذلك بعدما أَسلم صفوان.

🔍 (التحقيق):

- ❑ الترمذي (٢٧١٠) واللفظ له، أبو داود (٥١٧٦)، أحمد (١٥٤٢٥)،



والنسائي في «الكبرى» (٦٧٠٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٣١٥)، ابن السني (٦٦٤)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨١).

□ حسنه الترمذي.

□ صححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الأدب المفرد»، و«السلسلة الصحيحة» (٨١٨).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(لَبَّاءُ): بكسر اللام وفتح الباء: ما يحلب عند الولادة، على وزن «عَنْب».

(ضَغَابِيسُ): جمع ضُغْبُوس بالضم، وهي صغار القِثَاءِ، وقيل: حشيش يؤكل.

(بَأَعْلَى الوادي): أي: بأعلى مكة كما في رواية أبي داود.



ما يقوله إذا قيل له: مَنْ أنت؟

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟»، فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا»، كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

👉 (التَّحْقِيقُ):

□ البخاري (٦٢٥٠) واللفظ له، مسلم (٢١٥٥).

👉 (الشَّبَحُ):

(في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي): أي: كان أبوه مدينًا لأبي الشحم اليهودي، بثلاثين وسقًا من التمر.

(كَأَنَّهُ كَرِهَهَا): أي: هذه اللفظة «أنا»، لأنه أجابه بغير ما يفيد علم ما سأل عنه، فلم يستفد منه المقصود.

(٢) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَأَنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، الحديث.

👉 (التَّحْقِيقُ):

□ البخاري (٦٤٤٣)، مسلم (٩٤).

👉 (الشَّبَحُ):

(في ظِلِّ الْقَمَرِ): أي: في المكان الذي ليس للقمر فيه ضوءٌ ليختفي شخصه، وإنما مشى خلفه لاحتمال أن يطرأ له ﷺ حاجة فيكون قريباً منه.



(من هذا؟): كأنه رأى شخصه ولم يتميز له.

(٣) عن أبي قتادة الحارث بن ربعي، في حديث الميضاة المشهور، قال أبو قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فرفع رأسه ﷺ، فقال: «من هذا؟»، قلت: أبو قتادة... الحديث.

🔴 (النتيجة):

□ مسلم (٦٨١)، ابن الجعد في «مسنده» (٣٠٧٥)، والسرَّاج في «حديثه» (١٧٧٥).

(٤) عن أمِّ هانئ بنت أبي طالب، قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره، فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أمُّ هانئ.

🔴 (النتيجة):

□ البخاري (٢٨٠)، ومسلم (٣٣٦).

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/ ٤١٩):

«وينبغي إذا استأذن على إنسانٍ بالسلام، أو بدق الباب، ف قيل له: مَنْ أنت؟ أن يقول: فلان بن فلان، أو فلان الفلاني، أو فلان المعروف بكذا، أو ما أشبه ذلك، بحيث يحصل التعريف التام، ويكره أن يقتصر على قوله: أنا، أو: الخادم، أو: بعض الغلمان، أو بعض المحبين، وما أشبه ذلك» اهـ.





ما يقول مَنْ جاء مجلساً وجلس فيه

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة، إذ جاء رجلٌ فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم، فقال: السلام عليكم، فردَّ عليه النبي ﷺ: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، فلما جلس الرجل، قال: «الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحبُّ ربنا أن يحمد وينبغي له ويرضى، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟»، فردَّ على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أُملاكٍ كلهم حريصٌ على أن يكتبها، فما درَوْا كيف يكتبونها حتى رفعوها إلى ربِّ العزة، فقال: اكتبوها كما قال عبدي».

(التحقيق):

- ابن السني (٤٤٤) واللفظ له، أحمد (١٢٦١٢)، النسائي في «الكبرى» (٧٦٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٤١)، ابن حبان (٨٤٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٧)، الضياء في «المختارة» (١٨٨٦).
- قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٦٧): رواه أحمد، ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٦٨٩٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
- وقال الضياء في «المختارة»: إسناده حسن.



□ وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٤٥٣): وهذا إسناده رجاله ثقات.

□ وقال شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»: إسناده قوي.

(الشيخ):

(ابتدروها): أي: تسارعوا وتسبقوا إلى كتابتها.



ما يدعو به الرجل لجلسائه إذا أراد الانصراف

(١) عن نافع قال: كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا جلس مجلسًا، لم يَقمْ حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهنَّ لجلسائه: «اللَّهُمَّ اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوَّن علينا مصائب الدنيا، اللَّهُمَّ أَمْتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوتِنَا ما أَحْيَيْتَنَا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلمنا، وانصرنا على مَنْ عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكثر هـمًّا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا مَنْ لا يرحمنا».

📌 (التخريج):

- ❑ النسائي في «الكبرى» (١٠١٦١) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٤٠١)، والترمذي (٣٥٠٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، وابن السني (٤٤٦)، الحاكم (١٩٣٤).
- ❑ قال الترمذي: حسن غريب.
- ❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.
- ❑ رمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (١٤٩٩).
- ❑ وحسنه المناوي في «فيض القدير» (١٣٢/٢).
- ❑ وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (١٢٦٨)، و«تخريج الكلم الطيب» (٢٢٦).

📌 (الشرح):

(واجعله الوارث منا): أي: اجعل هذه المذكورة (أسماعنا، أبصارنا، قوتنا) باقية معنا حتى الممات، وتورث هذه المذكورات لمن بعدنا من الأولاد والأحفاد فيتمتعون بها حتى مماتهم.



ما يقول عند القيام من مجلس كثر فيه اللفظ

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغْطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

(التحقيق):

□ الترمذي (٣٤٣٣) واللفظ له، أحمد (١٠٤١٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٩٧)، وابن حبان (٥٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧)، وابن السني (٤٤٧)، البيهقي في «الدعوات الكبرى» (٢٩٦)، الحاكم (٥٣٦/١).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٤٣٣)، و«صحيح الجامع» (٦١٩٢)، و«صحيح الترغيب» (١٥١٦)، و«صحيح الترمذي».

□ وقال شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»: صحيح على شرط مسلم.

(الشرح):

(لغطه): قيل في معنى «لغطه» عدة أقوال:

- تكلم بما فيه إثم؛ لقوله: غفر له.
- أي كلام لا يفهم معناه.
- كل كلام لا فائدة فيه.

- الهزء من القول، وما لا طائل تحته؛ فكأنه مجرد الصوت العري عن المعنى.

(٢) عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، فقال رجل: يا رسول الله، إنك لتقول قولاً ما كنت تقولهُ فيما مضى، فقال: «كفارة لما يكون في المجلس».

📖 (التخريج):

□ أبو داود (٤٨٥٩)، الطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥)، و«الأوسط» (٤٤٦٧)، و«الصغير» (٦٢٠).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٤١): رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥١٧)، وقال في «صحيح أبي داود»: حسن صحيح.

□ وقال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٥٩٤/٢) (١٦٣٤): هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

📖 (الشَّيْخ):

(بأخرة): بفتح الهمزة المقصورة غير الممدودة، وفتح الخاء، أي: بآخر أمره.



كثرة الاستغفار في المجالس

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

📌 (التحقيق):

□ أبو داود (١٥١٦) واللفظ له، الترمذي (٣٤٣٤)، ابن ماجه (٣٨١٤)، أحمد (٤٧٢٦)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢١٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٥٨)، ابن حبان (٩٢٧).

□ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«السلسلة الصحيحة» (٥٥٦)، و«صحيح الجامع» (٣٤٨٦).

□ وقال الشيخ مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٦٢٢): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.



السَّلام على المجلس عند الدخول وعند القيام

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلِّم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلِّم فليست الأولى بأحقَّ من الآخرة».

(التَّحْيِي)

- الترمذي (٢٧٠٦) واللفظ له، أبو داود (٥٢٠٨)، أحمد (٩٦٦٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٢٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٦٩)، ابن حبان (٤٩٤).
- قال الترمذي: حديث حسن.
- ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصحيح» (٤٩٥).
- قال النووي في «الأذكار» (ص/٤١٦): أسانيده جيدة صحيحة.
- وقال الألباني: حسن صحيح في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٧٠٧).
- وقال شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»: إسناده قوي.



كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله تعالى

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيِّهم، إلا كان عليهم ترةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم».

📌 (التحذير):

❑ الترمذي (٣٣٨٠) واللفظ له، أبو داود (٥٠٥٩)، أحمد (٩٧٦٤)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٣)، ابن السني (٤٤٩)، الحاكم (١٨٢٦).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

❑ قال الترمذي: حديث حسن.

❑ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٥١٢)، و«السلسلة الصحيحة» (٧٤).

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشرح):

(ترّة): بكسر التاء وفتح الراء، أي: حسرة وندامة.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ قومٍ يقومون من مجلسٍ لا يذكرون الله فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة».

📌 (التحذير):

❑ أبو داود (٤٨٥٥) واللفظ له، أحمد (٩٠٥٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٠٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٢)، ابن السني (٤٤٥)، الحاكم (١٨٠٨).

- ❑ صححه النووي في «الأذكار» (ص/ ٤٧٩)، و«رياض الصالحين» (١/ ٢٧٦).
- ❑ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.
- ❑ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (٢٢٧٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٧٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي» (١٥١٤).
- ❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



كتاب السفر

ما يقوله المقيم للمسافر عند السفر

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ودَّعني رسولُ الله ﷺ، فقال: «أستودعك الله (وفي رواية: أستودكم الله) الذي لا تضيع ودائعه».

📌 (التحقيق):

❑ ابن ماجه (٢٨٢٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢٦٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٧)، الطبراني في «الدعاء» (٨٢٠)، ابن السني (٥٠٥).

❑ حسَّنه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٧٢٢ / ١).

❑ ورمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (١٠٠٢).

❑ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٩٥٨)، و«السلسلة الصحيحة» (١٦).

❑ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، وهامش «ابن ماجه».

(٢) عن سالم، أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أن ادنُ مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودِّعنا، فيقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٤٤٣)، أبو داود (٢٦٠٠)، ابن ماجه (٢٨٢٦)، أحمد (٥٤٢٤)، النسائي في «الكبرى» (٨٧٥٥)، أبو يعلى (٥٦٢٤)، ابن خزيمة (٢٥٣١)، الحاكم (٢٤٧٥) (١٠٦/٢).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٧٠)، و«صحيح الجامع» (٩٥٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

□ وصححه الأعظمي على هامش «ابن خزيمة».

✍ (فائدة):

يستفاد من الحديثين، مشروعية التوديع بأحد اللفظين من المقيم للمسافر:

(أ) «أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه»، أو:

(ب) «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك».

وهذه الفائدة ذكرها الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦).

(٣) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله، إني أريد سفراً، فزوّدني، قال: «زَوِّكَ اللَّهُ التَّقْوَى»، قال: زدني، قال: «وغفر ذنبك»، قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: «ويسّر لك الخير حيثما كنت».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٤٤٤)، الدارمي (٢٧١٣)، البزار (٦٩٣٣)، ابن خزيمة



(٢٥٣٢)، الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٨)، الطبراني في «الدعاء» (٨١٧)، ابن السني (٥٠٢)، الحاكم (١٠٧/٢)، الضياء في «المختارة» (١٥٩٧)، والرويان في «مسنده» (١٣٨٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وحسنه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة».

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٣٥٧٩)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٧١).



ما يقوله المسافر للمقيم

(١) عن موسى بن وَرْدَان، أتيتُ أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أودَّعه لسفر أردنهُ، فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي ما علَّمنيه رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: بلى، قال: قل: «أستودعُك الله الذي لا تضيعُ ودائعهُ».

(التحقيق):

- الطبراني في «الدعاء» (٨٢٠)، أحمد (٩٢٣٠)، ابن ماجه (٢٨٢٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢٦٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤١)، الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٧)، وابن السني (٥٠٨).
- حسَّنه الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١٢٩٦/٣).
- حسَّنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٠٤/٤).
- صحيح الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٩٥٨)، و«السلسلة الصحيحة» (١٦).
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، وهامش «ابن ماجه».



ما يقول إذا كان في سفر فبلغ آخر الليل

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ، يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحَسَنَ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، وَأَفْضَلَ عَلَيْنَا، عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

📖 (التَّحْفِ):

□ مسلم (٢٧١٨)، أبو داود (٥٠٨٦)، النسائي في «الكبرى» (٨٧٧٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٣٦)، وابن حبان (٢٧٠١)، ابن السني (٥١٤).

📖 (الشَّبَحِ):

(فأسحر): أي: دخل في وقت السَّحَر، وهو قبيل الصبح، وهو الثلث الأخير من الليل.

(سمع): بفتح السين، وكسر الميم المخففة.

(سمع سامع): أي: ليسمع سامعٌ، وليشهد من سمع أصواتنا.

(بحمد الله): أي: بحمدنا الله تعالى.

(وحسن بلائه): أي: وباعترافنا بحُسن إنعامه علينا.

والبلاء هنا: النعمة، كقوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُم بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء:

٣٥]، فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَبْلُو عِبَادَهُ مَرَّةً بِالْمَحْنِ لِيَصْبِرُوا، وَطَوْرًا بِالنِّعَمِ لِيَشْكُرُوا، فالمحنة والمنحة جميعاً بلاء لمواقع الاختبار.

(ربنا صاحبنا): بكسر الحاء وسكون الباء، أي: احفظنا، وأعنا، وحُطْنَا بعنايتك،

ومن صحبه الله لم يضره شيءٌ.

(عائذاً بالله من النار): أي: مستعيذاً بالله ومستجيراً به سبحانه من النار وعذابها.

ما يقوله: إذا صعد مكاناً عالياً، أو نزل مكاناً منخفضاً

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «كنا نساfer مع النبي ﷺ، فإذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا».

📖 (التَّحِيّ):

□ البخاري (٢٩٩٣)، وأحمد (١٤٥٦٨) واللفظ له، النسائي في «الكبرى» (٨٧٧٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٤١)، وابن السني (٥١٦).

📖 (الشَّبْحُ):

(صعدنا): بكسر العين، أي: طلعنا موضعاً عالياً كجبل أو تلٍ، ونحوهما كطائرة حال صعودها.

(هبطنا): أي: إلى مكانٍ منخفض كوادٍ، ونحوه كطائرة حال نزولها.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً، قال: يا رسول الله، إني أريد أن أسافر فأوصني، قال: «عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرفٍ»، فلما ولي الرجل، قال: «اللَّهُمَّ اطوِّ له الأرض، وهَوِّنْ عليه السفر».

📖 (التَّحِيّ):

□ الترمذي (٣٤٤٥)، ابن ماجه (٢٧٧١)، أحمد (٨٣١٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٢٦٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٠٥)، ابن حبان (٢٦٩٢).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ قال الحاكم (١٠٨/٢): حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.



□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٧٣٠)، و«صحيح الجامع» (٢٥٤٥)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».

(الشَّيْخُ):

(كل شرف): أي: عند كل صعود لمكان عالٍ كجبلٍ وتلٍ، كما مضى.



استحباب الدعاء في السفر

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثُ دعواتٍ مستجاباتٌ، لا شكَّ فيهنَّ: دعوةُ المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوةُ الوالدِ على ولده».

👉 (التحقيق):

□ أحمد (٧٥١٠)، أبو داود (١٥٣٦)، الترمذي (١٩٠٥)، ابن ماجه (٣٨٦٢)، ابن حبان (٢٦٩٩)، البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٣١٤)، و«الأوسط» (٢٤)، البغوي في «شرح السنة» (٥/١٩٥).
□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (١٦٥٥)، و«السلسلة الصحيحة» (٥٩٦).

👉 (الشرح):

(ودعوة الوالد على ولده): سواء دعا لولده، أو دعا عليه، وهذا هو الأصح، دعوة الوالد لولده أو عليه مستجابة.
وإذا كان الوالد كذلك فالأمُّ أولى.



ما يقوله عند الرجوع إلى بلده، وعند دخوله البيت

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفره، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»، فإذا أراد الرجوع، قال: «آيُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ»، فإذا دخل بيته، قال: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يَغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا».

🔴 (التَّخَيُّجُ):

□ ابن حبان (٢٧١٦)، أحمد (٢٣١١)، أبو يعلى (٢٣٥٣)، الطبراني في «الدعاء» (٨٥٢)، الحاكم (٤٨٨/١)، ابن أبي شيبه (٥٣٥/٦).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

□ وحسنه الحافظ ابن حجر، كما في «الفتوحات الربانية» (١٧٢/٥).

□ وحسنه الألباني في «التعليقات الحسان» (٢٧٠٥).

🔴 (الشَّبْحُ):

(الضَّبْنَةُ): يجوز في الضاد الضم والكسر، و«الضَّبن»: ما بين الكشح والإبط.

والضَّبْنَةُ في الحديث: ما تحت يدك من مالٍ وعمالٍ وَمَنْ تَلْزَمَكَ نَفَقَتُهُ، سموا ضَبْنَةً لأنهم في ضَبْنٍ مَنْ يَعُولُهُمْ، فتَعَوَّذَ ﷺ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر، وقيل: تعوذ من صحبة مَنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كَفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ إِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعْبٍ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِافَقُهُ.

(الكآبة): سوء الحال، والانكسار من الحزن وتغيّر النفس.

(المنقلب): المرجع.

يريد الاستعاذة بما يسؤوه عند العودة لأهله من نقص في المال والأهل، ونحوهما.

(اقبض لنا الأرض)، أي: ارفع عنا مشقة السفر بتقريب المسافة البعيدة لنا حسًا.

(توبًا توبًا): سؤال التوبة، وهو منصوب، إما على تقدير: تُب علينا، وإنما على تقدير: أسألك توبًا.

(أوبًا): من آب يؤوب أوبًا، إذا رجع، أي: لربنا راجعون.

(حوبًا): الحوب هو الإثم، والمعنى: لا يترك إثمًا ولا ذنبًا.

(٢) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش، أو السرايا، أو الحج، أو العمرة، إذا أوفى على ثنية أو فدّ، كبر ثلاثًا، ثم قال: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيئون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

🏹 (التخيخ):

□ مسلم (١٣٤٤)، البخاري (٢٩٩٥).

🏹 (الشبح):

(قفل): أي: رجع وعاد إلى بلده.

(أوفى): أي: أشرف علا وارتفع.

(ثنية): بفتح المثناة وكسر النون، وتشديد الياء المفتوحة، وهي: أعلى الجبل، وقيل: الطريق التي في الجبل.

(فدّ): أي: الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان المرتفع فيه صلابة.



ما يقوله إذا ودَّع مَنْ يريد الحج، ولمن يقدم من حج

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: جاء غلامٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إني أريد هذه الناحية الحجَّ، فمشي معه رسول الله ﷺ، وقال: «يا غلام، زودك الله التقوى، ووجهك الخير، وكفاك الهمَّ»، فلما رجع الغلام سلَّم على النبي ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: «يا غلام، قبلَ الله حجَّك، وكفَّر ذنبك، وأخلف نفقتك».

📌 (الختيم):

□ الطبراني في «الأوسط» (٤٥٤٨) واللفظ له، و«الكبير» (١٣١٥١)، و«الدعاء» (٨٢٩)، ابن السني (٥٠٦)، المحاملي في «الدعاء» (٩٤١٩).
□ والحديث له شاهدٌ يرتقي إلى درجة الحسن.
انظر «عجالة الراغب» لسليم الهلالي (٥٨١ / ٢).



ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها

(١) عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أن كعباً حدثه أن صهيباً صاحب النبي ﷺ حدثه، أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السموات السبع وما أظللن، وَرَبَّ الأرضين السبع وما أظللن، وَرَبَّ الشياطين وما أضللن، وَرَبَّ الرياح وما دَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هذه القرية وخَيْرَ أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

📌 (التخريج):

❑ النسائي في «الكبرى» (٨٧٧٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٥)، الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨١٨)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٨)، و«الكبير» (٣٣ / ٨)، ابن السني (٥٢٤)، الحاكم (١٦٣٤)، الضياء في «المختارة» (٧٢ / ٨).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ وحسنه الضياء في «المختارة».

❑ وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٥ / ١٠): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

❑ وصححه الألباني على «ابن حبان»، و«تخريج الكلم الطيب» (١٧٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٧٥٩).

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها، قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هذه الأرض، وخَيْرِ ما جُمِعَتْ فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جُمِعَتْ فيها، اللَّهُمَّ ارزُقنا جناها، وأعِزنا من وبائها، وحببنا إلى أهلها،



وحبب صالحى أهلها إلينا».

📌 (التحقيق):

□ ابن السني (٥٢٨) واللفظ له، الطبراني في «الدعاء» (٨٣٦)، و«الأوسط» (٨٨/٥).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٤/١٠): رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده جيد.

□ وقال الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (١٥٩/٥): «وفي مبارك أيضًا مقال، لكن يعضد بعض هذه الطرق بعضًا» اهـ.

□ وحسنه سليم الهاللي في «عجالة الراغب المتمني» (٥٩٩/٢).

📌 (الشَّيْخ):

(جناها): أي: ما يجتنى من الثمر كالقواكه وغيرها.



ما يقوله المسافر إذا ركب دابته

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر، كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»، وإذا رجع قالهنَّ، وزاد فيهنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لَرَبِّنَا حَامِدُونَ».

📖 (التخريج):

❑ مسلم (١٣٤٢)، أحمد (٦٣٧٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٤٨)، ابن حبان (٢٦٩٦).

📖 (الشرح):

(مقرنين): أي: مطيقين، والمعنى: ولولا تسخيره ما كُنَّا جميعاً مقتدرين ومستطيعين على ركوبه.

(واطوئنا بُعدَهُ): أي: قرب لنا بُعد هذا السفر، واجعل هذا السفر مقضي الوطر، أو المراد: خفف علينا مشاقه.

(الصاحب في السفر): أي: بالعناية، والحفظ، والرعاية.

(والخليفة في الأهل): أي: تلمَّ شعثهم، وتداوى سقمهم، وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم.

(وعثاء السفر): أي: مشقته وشدته.

(وكآبة المنظر): أي: كل منظر يعقب النظر إليه كآبةٌ وحزنٌ وانكسارٌ في النفس.

(وسوء المنقلب): أي: سوء الرجوع بأن يصيبنا حزنٌ أو مرضٌ.

(في المال): أي: بنحو سرقة، أو جائحة، أو غرق.



(والأهل): أي: بنحو مرض، أو موت.

(آيئون) أي: راجعون من السفر بالسلامة إلى أوطاننا.

(٢) عن عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا خرج مسافراً، يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ أحمد (٢٠٧٧١) واللفظ له، مسلم (١٣٤٣)، ابن ماجه (٣٨٨٨)، الترمذي (٣٤٣٩)، النسائي (٥٤٩٨)، ابن السني (٤٩٢).

👉 (الشَّبَجُ):

(الْحَوْرُ): بفتح الحاء وسكون الواو، وأصل الحَوْرُ: نقض العمامة بعد لفّها.
(الْكُورُ): بفتح الكاف، وسكون الواو، وأصل الكور: لفُّ العمامة. والهور: النقصان، والكور: الزيادة، أي: نعوذ بك من نقصان الحال والمال بعد زيادتهما وتماهما، أي: من أن ينقلب حالنا من السراء إلى الضراء، ومن الصحة إلى المرض، ومن التوبة إلى المعصية، ومن الذكر إلى الغفلة، ومن التفرق بعد الاجتماع، ومن النقصان بعد الزيادة.
(٣) عن عليّ بن ربيعة، قال: شهدت علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأُتِيَ بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: «بسم الله»، فلما استوى على ظهرها، قال: «الحمد لله»، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون»، ثم قال: «الحمد لله» ثلاث مرات، ثم قال: «الله أكبر» ثلاث مرات، ثم قال: «سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: «إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري».

📖 (التخريج):

- ❑ أبو داود (٢٦٠٢)، الترمذي (٣٤٤٦)، النسائي في «الكبرى» (٨٧٤٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٠٢)، ابن حبان (٢٦٩٨)، الطبراني في «الدعاء» (٧٧٨)، ابن السني (٤٩٦)، والضياء في «المختارة» (٦٧٦).
- ❑ صحيحه النووي في «الأذكار» (ص/٣٥٨).
- ❑ وصححه الضياء في «المختارة».
- ❑ وقال الترمذي: حسن صحيح.
- ❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«التعليقات الحسان» (٢٦٨٦).

(٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر، فركب دابته، قال بأصبعه - ومدَّ شعبة أصبعه - ، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا بِنَصْحِكَ، وَأَقْلَبْنَا بِذِمَّةِ اللَّهِمَّ ازْوَ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ».

📖 (التخريج):

- ❑ الترمذي (٣٤٣٨) واللفظ له، أحمد (٩٢٠٥)، الطبراني في «الدعاء» (٨٠٧)، ابن السني (٤٩٨)، الحاكم (٢٤٨٤).
- ❑ قال الترمذي: حديث حسن غريب.
- ❑ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي».
- ❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشَّيْخُ):

- (واقلبنا): أي: ارجعنا.
- (بذمة): أي: بأمان.



كتاب العطاس

وجوب تشميت العاطس

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «حَقُّ المسلم على المسلم خمسٌ: ردُّ السلام، وعيادة المريض، واتِّباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميتُ العاطس».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (١٢٤٠)، مسلم (٢١٦٢).

👉 (الشَّيْخُ):

(وتشميت العاطس): قيل في معنى التشميت عدة أقوال:

(أ) قيل: مأخوذ من الشوامت وهي القوائم، وذلك أن القوائم هي التي تحمل الفرس ونحوه، وبها عصمته وهو قوائمه، فكأنه إذا دعا له بقوله: (يرحمك الله) فقد أنهضه، وثبت أمره، وأحكم دعائمه، فهو دعاءٌ له بثباته على قوائمه في طاعة الله.

(ب) وقيل: هو دعاءٌ له بأن يصرف الله عنه ما يشمُّتُ به أعداءه، فشتمته إذا أزال عنه الشماتة.

(ج) وقيل: مأخوذ من الشماتة، وهي: شماتته بالشیطان وإغاظته، فالعطاس يحبه الله، والحمد لله عليه، ودعاء المسلمين له بالرحمة، ودعاؤه لهم بالهداية وإصلاح البال يغیظ الشیطان ويحزنه، فكل هذا شماتة بالشیطان اللعين.

(د) وقيل: دعاءٌ له بالخير؛ لأن العاطس قد حصلت له بالعطاس نعمة ومنفعة بخروج الأبرة المحققة في دماغه التي لو بقيت فيه أحدثت له أمراضاً عسيرة.

(هـ) وقيل: هي بالسین المهملة، فهو دعاءٌ له بحُسن السمْت، وبعوده إلى حالته من السكون والدعة؛ فإن العطاس يحدث في الأعضاء حركة وانزعاجاً.

[انتهى ملخصاً من كتابي «الإمام ابن القيم زاد المعاد» (٢/ ٤٠٠)، و«مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢٦٣).]

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «حقّ المسلم على المسلم ستٌّ»: قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».

👉 (الختيم):

□ مسلم (٢١٦٢) واللفظ له، أحمد (٨٨٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٥)، ابن حبان (٢٤٢).

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحبُّ العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله، كان حقاً على كل مسلمٍ سمعه أن يقول له: يرحمك الله، وأمّا التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاؤب أحدكم فليردّه ما استطاع، فإنّ أحدكم إذا تثاؤب ضحك منه الشيطان».

👉 (الختيم):

□ البخاري (٦٢٢٦)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٧٣).



ما يقوله العاطس، وكيف يردُّ المشمتَّ وبماذا يردُّ عليه العاطسُ

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحمد لله، وليقلْ له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقلْ: يهديكم الله ويصلح بالكم».

📌 (التحذير):

□ البخاري (٦٢٢٤)، أحمد (٨٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٧)، أبو داود (٥٠٣٣)، الترمذي (٢٧٤١).

(٢) عن عليٍّ، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحمد لله على كل حال، وليقلْ له، يرحمكم الله، وليقلْ هو: يهديكم الله، ويصلح بالكم».

📌 (التحذير):

□ أحمد (٩٩٥) واللفظ له، وأبو داود (٥٠٣٣)، الترمذي (٢٧٤١)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٧)، و«الكبير» (٣٤٤١).

□ صححه النووي في «الأذكار» (ص/ ٤٣٤).

□ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٦٨٧)، و«تخريج الكلم الطيب» (٢٠٤).

(٣) عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحمد لله ربِّ العالمين، وليقلْ مَنْ حوله: يرحمك الله، وليقلْ هو: يهديكم الله ويصلح بالكم».

✍ (التخريج):

□ ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٧)، والنسائي «عمل اليوم والليلة» (٢١٢)، عبد الله بن أحمد في «مسند أحمد» (٩٧٢)، وابن ماجه (٣٧١٥).

□ حسنّه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وحسنّه الشيخ / شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٤) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «لما نفخ في آدم، فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، فقال له تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يرحمك الله».

✍ (التخريج):

□ ابن حبان (٦١٦٥)، الحاكم في «المستدرک» (٧٦٨٢).

□ قال الحاكم: حديث الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢١٥٩).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن حبان».

(٥) عن سالم بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له مَنْ يردُّ عليه: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم».

وفي رواية أبي داود: «يغفر الله لنا ولكم».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٢٧٤٠) واللفظ له، أبو داود (٥٠٣١)، النسائي في «الكبرى»

(٩٩٨٢)، الحاكم (٧٦٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٦٣٦٩)، والطيالسي (١٢٩٩)،

أحمد (٢٣٨٥٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٨٩٩)، و«الدعوات الكبير»

(٤٩٣)، وابن أبي شيبة (٦٢٤).



□ ورواه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٦)، والحاكم (٧٦٩٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٩٠٤)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٣٤٢)، و«المصنف» (٢٥٩٩٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٠٨) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

□ رمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٧٥٢)، ووافقه المناوي في «التيسير» (١١٦/١).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٨٦)، و«مشكاة المصابيح» (٤٧٤١).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «سنن أبي داود»، وقوّاه على هامش «ابن حبان» (٥٩٩) (٣٦١/٢).

 **فائدة:**

تحصل من مجموع هذه الأحاديث:

أ- أن العاطس إذا عطس يجوز أن يقول:

١- الحمد لله، أو:

٢- الحمد لله على كل حال، أو:

٣- الحمد لله رب العالمين.

ب- وأن المشمّت يرد عليه بقوله:

١- يرحمك الله، أو:

٢- يرحمكم الله.

ج- والعاطس يرد على المشمّت بقوله:

١- يهديكم الله ويصلح بالكم، أو:

٢- يغفر الله لنا ولكم.



ما يقوله إذا عطس في الصلاة

(١) عن معاذ بن رفاعه، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ فَعَطَسْتُ، فقلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يُحِبُّ ربُّنا ويرضَى، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فقال: «مَنِ المتكلم في الصلاة؟»، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية: «مَنِ المتكلم في الصلاة؟»، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة: «مَنِ المتكلم في الصلاة؟»، فلم يتكلم أحد، فقال رفاعه بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله، قال: «كيف قلت؟»، قال: قلت: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، مباركاً عليه، كما يحب ربنا ويرضَى، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً، أيهم يصعدُ بها».

📌 (النتيجة):

❑ الترمذي (٤٠٤) واللفظ له، أبو داود (٧٧٣)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٥)، و«المجتبى» (٩٣١)، الطبراني في «الكبير» (٤١ / ٥) (٤٥٣٢)، ابن السني (٢٦٣)، الحاكم (٢٥٧ / ٣) (٥٠٢٣)، البيهقي في «الكبرى» (٢٦١١) (١٣٦ / ٢)، الضياء في «المختارة» (٢١٥) (١٨٩ / ٨).

❑ قال الحافظ في «الفتح» (٦٠٠ / ١٠): «وأخرج الطبراني، وابن السني من حديث عامر بن ربيعة بسندٍ لا بأس به» اهـ.

❑ وحسنه الضياء في «المختارة».

❑ صححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٩٩٢)، وحسنه في «صفة صلاة النبي ﷺ» (٦٩٥ / ٢)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».

❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن أبي داود».



﴿الشيخ﴾:

(ابتدريها): أي: تسابق إليها.

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/ ٤٣٦):

«إذا عطس في صلاته يستحب أن يقول: الحمد لله، ويسمع نفسه، هذا مذهبنا، ولأصحاب مالك ثلاثة أقوال: أحدها: هذا، واختاره ابن العربي، والثاني: يحمد في نفسه، والثالث: قاله سحنون: لا يحمد جهراً ولا سرّاً، ولا في نفسه» اهـ.



ما يقوله إذا عطس عنده غير المسلم

(١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ، يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله، فيقول: «يهدىكم الله ويصلح بالكم».

📌 (التحقيق):

❑ الترمذي (٢٧٣٩) واللفظ له، أبو داود (٥٠٣٨)، أحمد (١٩٥٨٦)، البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٠)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٦)، ابن السني (٢٦٢)، الحاكم في «المستدرک» (٢٩٨/٤).

❑ قال الحاكم: حديث متصل الإسناد.

❑ وصححه النووي في «الأذکار» (ص/٤٣٩).

❑ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

❑ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الأدب المفرد» (٩٤٠).

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشرح):

(يتعاطسون): أي: يتكلفون العطاس، وما بهم عطاسٌ.

قال السندي في حاشيته على «المسند»:

«قوله: (يتعاطسون) أي: يتكلفون في العطسة، والمراد يتعاطسون ويحمدون، والحديث يدل على أن الكافر لا يُدعى له بالرحمة، وإن كانت رحمة الله شاملة؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾، بل يُدعى له بالهداية، وصلاح البال» اهـ.

❑ فإذا عطس غير المسلم فلا يشتمه السامع ولا يقول له: «يرحمك الله»، بل يقول له: «يهدىكم الله ويصلح بالكم».



متى يشمت العاطس؟

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: عطس عند النبي ﷺ رجلان، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الذي لم يشمته، عطس فلان فشمته، وعطست فلم تشمتني، قال: «إن هذا حمد الله، وإنك لم تحمد الله».

📌 (التحقيق):

□ مسلم (١٢٢١) واللفظ له، البخاري (٦٢٢٥).

(٢) عن أبي بردة، قال: دخلتُ على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس، فعطستُ فلم يشمتني، وعطستُ فشمتها، فرجعتُ إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها، قالت: عطس عندك ابني فلم تشمته، وعطستُ فشمتها، فقال: إنَّ ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته، وعطستُ فحمدتِ الله فشمتها، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه».

📌 (التحقيق):

□ مسلم (٢٩٩٢)، البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤١)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٩٧)، الحاكم (٧٦٩٠)، أحمد (١٩٦٩٦).

وفي رواية أحمد زيادة: «فقلت (أم أبي بردة) لأبي موسى: أحسنت أحسنت».



كم مرة يشمت العاطس؟

(١) عن إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه، أنه سمع النبي ﷺ، وعطس رجل عنده، فقال له: «يرحمك الله»، ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم».

🔴 (التحقيق):

❑ مسلم (٢٩٩٣)، أبو داود (٥٠٣٧)، أحمد (١٦٥٠١)، ابن حبان (٦٠٣)، ابن السني (٢٤٩)، الترمذي (٢٧٤٣).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «شمت العاطس ثلاثاً، فإن عاد فهو مزكوم».

🔴 (التحقيق):

❑ الطبراني في «الأوسط» (٨٨٩٩) واللفظ له، أبو داود (٥٠٣٤)، ابن السني (٢٥٠)، البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٩)، الطبراني في «العلو» (١٩٩٩).

❑ صححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد»، و«صحيح أبي داود».

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطس أحدكم فليُشمتْه جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا تشمت بعد ثلاث مرات».

🔴 (التحقيق):

❑ ابن السني (٢٥١)، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩١ / ٢).

❑ قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٩ / ٣): وهذا إسناد رجاله ثقات.



 (توضيح):

الحديث الأول: يبيّن أن التشميت مرة واحدة، وفي الثانية يقول: الرجل مزكوم.
والثاني والثالث يبينان أن التشميت ثلاث مرار، وفي الرابعة: يقول: الرجل مزكوم
أو به زكام ونحو ذلك.

وقد تكلم العلماء في درء هذا التعارض، وخير ما وقف عليه ما قاله رشيد أحمد
الكنكوهي (ت/ ١٣٢٣هـ) في «الكوكب الدري على جامع الترمذي» (٣/ ٣٩٩):
«أنه إذا تحقق كونه مزكوماً لا يجب التشميت، سواء تحقق قبل العطاس أو بعده
بمرة أو مرتين، وأمّا في غير المزكوم، فالتشميت الأول واجب، والثاني مستحب،
والثالث قريب من ذلك، ثم بعد ذلك مباح، وبما ذكرنا ترتفع المعارضة بين
الروايات» اهـ.

وعليه: فالحديث الأول، شمت النبي ﷺ الرجل مرة واحدة، وفي الثانية، قال:
إنك مزكوم، لمّا علم أنه مزكوم أو مريض.
أمّا التشميت ثلاث مرات ففي غير المزكوم، كما نقلنا عن «الكوكب الدري»،
والله أعلم.



خفض الصوت بالعطاس

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فليضع كفيه على وجهه، وليخفُضْ صوته».

(التحقيق):

□ الحاكم في «المستدرک» (٧٦٨٤) واللفظ له، أحمد (٩٦٦٢)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (١٢٤٧)، أبو داود (٥٠٢٩)، الترمذي (٢٧٤٥)، وأبو يعلى (٦٦٦٣)، ابن السني (٢٦٥).

□ وفي رواية أبي داود: (إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ).

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

□ وحسنه الألباني على «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٦٨٥).



كتاب المرض

ما يقوله إذا دخل على مريضٍ

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ؟ كَلَا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ ثُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا».

👉 (الْتَحِيَّةُ):

□ البخاري (٥٦٥٦)، و«الأدب المفرد» (٥١٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨١١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٣٩)، وابن حبان (٢٩٥٩).

👉 (الشَّبْحُ):

(لا بَأْسَ): أي: لا مشقة ولا تعب عليك من هذا المرض.

(طَهُورُ): أي: هذا المرض مطهرك من الذنوب.

(قال: قلتَ: طَهُورُ): أي: قال هذا الأعرابي من جفاوته وعدم فطأنته، (قلتَ:

طَهُورُ)، أي: قلت: يا رسول الله طهور، كأنه يستبعدُ الشفاء والبرء.

(كَلَا): أي: ليس الأمر كما قلتَ، أو: لا تقل هذا، لكنه لا يقصد حقيقة الردِّ

والتكذيب، بل هو نوعٌ من اليأس والقنوط.

(تَفُورُ): أي: تغلي في البدن كغلي القدور.

(تزييره القبور): بضم التاء وكسر الزاي، أي: تحمله الحمى على زيارة القبور، وتجعله من أصحاب القبور.

(فنعم إذاً): بالتنوين (إذن)، أي: إذن هذا المرض ليس بمطهر كَمَا قَلت، فيحصل لك ما قَلت، إذ ليس جزاء كفران النعمة إلا حرمانها.

□ قال الطيبي كما في «مِرْقاة المفاتيح» (١١٢٤/٣):

«يعني: أرشدتك بقولي: لا بأس عليك إلى أن الحمى تطهرك من ذنوبك، فاصبر واشكر الله تعالى، فأبيت إلا اليأس والكفران، فكان كما زعمت، وما اكتفيت بذلك، بل رددت نعمة الله وأنت مسجع به، قاله غضباً عليه» اهـ.

(٢) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي ﷺ دخل على شابٍ وهو في الموت، فقال: «كيف تجدك؟».

﴿التحقيق﴾:

□ الترمذي (٩٨٣)، ابن ماجه (٤٢٦١)، النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٤)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٦٢)، أبو يعلى (٣٣٠٣)، ابن السني (٥٣٩)، الضياء في «المختارة» (١٥٨٧)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٥٢).

□ قال الترمذي: حسن غريب.

□ وجوّده النووي في «خلاصة الأحكام» (٣١٩٣).

□ وحسّنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٣٨٣).

□ وحسّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب» (٣٣٨٣).

﴿الشَّيْخُ﴾:

(كيف تجدك): أي: أطيئاً أم مَغْمُوماً؟ قال ابن الملك كما في «مِرْقاة المفاتيح» (١١٦٣/٣): أي: كيف تجد قلبك أو نفسك في التنقل من الدنيا إلى الآخرة، أراجياً رحمة الله أو خائفاً من غضب الله.



تبشير المريض وتصويره

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه عاد مريضاً، ومعه أبو هريرة من وَعْكَ كان به، فقال رسول الله ﷺ: «أبشُرْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أَسْلَطْتُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، لَتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ».

🔪 (التحذير):

□ ابن ماجه (٣٤٧٠) واللفظ له، الترمذي (٢٠٨٨)، ابن السني (٥٤١)، الحاكم (١٢٧٧)، أبو نعيم في «الحلية» (٨٦/٦)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٥٩١)، ابن عساکر في «المعجم» (٤٢٥ / ١)، أحمد (٩٦٧٦).
ولفظ قوام السُّنة في «الترغيب والترهيب» (٥٧٤): «اصْبِرْ» بدل «أبشُرْ».

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح الجامع» (٣٢)، و«السلسلة الصحيحة» (٥٥٧) (١٨٢٢)، و«مشكاة المصابيح» (١٥٨٤).

□ وصححه البوصيري في «مصابح الزجاجة» (٦١ / ٤).

□ وحسنه النووي في «خلاصة الأحكام» (٣٢٣٨).

□ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط على هامش «جامع الأصول» (٧٣٤٥).

□ وجوّده شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٢) عن فاطمة الخزاعية، قالت: عاد النبي ﷺ امرأة من الأنصار، وهي وجعة، فقال لها: «كيف تجدِينكِ؟»، قالت: بخير، إلا أن أُمَّ مِلْدَمٍ قد بَرَحَتْ بي - يعني: الحمى - ، فقال النبي ﷺ: «اصبري، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ، كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

🔪 (التخريج):

- ❑ الطبراني في «الكبير» (٤٠٥ / ٢٤) واللفظ له، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٧٨)، ومعمر بن راشد في «الجامع» (١٩٥ / ١١) (٢٠٣٠٦)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦٨ / ١٢).
- ❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٠٧ / ٢): رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- ❑ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٤٤٠): رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح.
- ❑ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٠٦)، و«صحيح الترغيب» (٣٤٤٠)، و«السلسلة الصحيحة» (١٢١٥) (٧١٤).

🔪 (الشَّيْخ):

- (أم ملّدم): بكسر الميم، وسكون اللام، وفتح الدال، كُنية الحُمَيّ، واللَّدُم هو الضرب واللطم.
- (٣) عن أم العلاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دعاني رسول الله ﷺ وأنا مريضة، فقال: «أبشري يا أمّ العلاء، فإن مرض المسلم يُذهِبُ الله به خطايا، كما تذهب النارُ خَبَثَ الذهب والفضة».

🔪 (التخريج):

- ❑ أبو داود (٣٠٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٤١ / ٢٥)، وعبد بن حميد (١٥٦٤).
- ❑ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٧)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٣٤٢٧) (٣٤٣٨)، وجوّده في «السلسلة الصحيحة» (٧١٤).
- ❑ وحسّنه شعيب الأرناؤوط على هامش «أبي داود».



ما يدعو به المسلم إذا زار مريضاً

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «أذهب الباس، ربَّ الناس واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»، فلمَّا مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذتُ بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى»، قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى.

👉 (التخريج):

□ مسلم (٢١٩١) واللفظ له، البخاري (٥٧٤٣).

□ ورواية البخاري: «اللَّهُمَّ ربَّ الناس أذهب الباس...» الحديث.

👉 (الشرح):

(الباس): أي: البأس، وهو: الشدَّة والمشقة والمرض والألم.

(لا يغادر): أي: لا يترك.

(سقماً): تنطق، إما: بضم السَّين وسكون القاف، أو: بفتح السين والقاف.

والسقم: الألم والمرض.

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِنْ عبيدٍ مسلمٍ يعود

مريضاً لم يحضر أجله، فيقول سبع مراتٍ: أسأل الله العظيم، ربَّ العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي».

👉 (التخريج):

□ الترمذي (٢٠٨٣) واللفظ له، أبو داود (٣١٠٦)، أحمد (٢١٣٧)، البخاري

في «الأدب المفرد» (٥٣٦)، النسائي في «الكبرى» (١٠٨١٦)، و«عمل اليوم والليلة»

(١٠٤٤)، أبو يعلى (٢٤٣٠)، ابن حبان (٢٩٧٥)، الطبراني في «الدعاء» (١١١٤)، و«الصغير» (٣٠٥)، و«الكبير» (١٢٢٧٢)، والحاكم في «المستدرک» (١/٤٩٣).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري.

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (٣٤٨٠)، و«صحيح الجامع» (٥٧٦٦)، و«صحيح الأدب المفرد» (٤١٦).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء الرجل يعود مريضاً، فليقل: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ فلاناً، يَنْكَأُ لك عدوّاً، أو يمشي لك إلى صلاة».

📌 (النتيجة):

□ الطبراني في «الكبير» (٤٤/١٣) واللفظ له، و«الدعاء» (١١٢٤)، أحمد (٦٦٠٠)، أبو داود (٣١٠٧)، ابن حبان (٢٩٧٤)، ابن السني (٥٤٧)، الحاكم في «المستدرک» (١/٤٩٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ رمز السيوطي لصحته.

□ وقال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/٦٣): هذا حديث حسن.

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٠٤)، و«صحيح الجامع» (٤٦٦) (٦٨١).

□ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط على هامش «الأذكار» للنووي (١/١١٤)،



و«جامع الأصول» لابن الأثير (٤٨٩٧).

📖 (الشيء):

(ينكأ): نكأ ينكأ، أي: يجرح، ونكأ العدو، إذا أكثر فيه الجراح والقتل.

(٤) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» الشاهد.

📖 (التخفيف):

□ البخاري (٥٦٥٦)، وقد مرَّ الحديث قريباً.

(٥) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ شَيْءً مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ

أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْصِبُهُ هَكَذَا، وَوَضَعَ سَفِيَانٌ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا: «بِسْمِ اللَّهِ، تَرَبُّهُ أَرْضُنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا».

📖 (التخفيف):

□ مسلم (٢١٩٤) واللفظ له، البخاري (٥٧٤٥).

📖 (الشيء):

(الشيء منه): أي: من جسده.

(تربة أرضنا): أي: تراب أرضنا، قال جمهور العلماء: المراد بأرضنا هنا؛ جُمْلَةُ

الأرض عموماً، وقيل: أرض المدينة خاصةً لبركتها.

(بريقة): الريقة أقل من الريق.

□ قال شيخ الإسلام النووي في «شرحہ علی مسلم» (١٤ / ١٨٤):

«ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم يضعها على

التراب، فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا

الكلام في حال المسح والله أعلم اهـ.

(٦) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عليه يعود به بمكة، ... فقال ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثلاث مرار... الحديث وهذا موضع الشاهد.

🔴 (التحقيق):

❑ مسلم (١٦٢٨) واللفظ له، البخاري (٥٦٥٩)، أحمد (١٤٤٠).

(٧) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مرضتُ، فأتى عليَّ النبي ﷺ، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرًا فأرفعني، وإن كان البلاء فصبرني، فقال: «ما قلت؟»، فأعدتُ، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ، اللَّهُمَّ عافه»، ثم قال: «قُمْ»، فقمْتُ، فما أعاد لي ذلك الوجع بعده.

🔴 (التحقيق):

❑ الحاكم في «المستدرک» (٤٢٣٩) واللفظ له، أحمد (٦٣٧) (٦٣٨)، (٨٤١)، الترمذي (٣٥٦٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٠)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٥٨)، أبو يعلى (٢٨٤)، ابن حبان (٦٩٤٠)، الطبراني في «الدعاء» (٢٠٢٥)، ابن السني (٥٥٦)، والضياء في «المختارة» (٦٠١).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

❑ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

❑ قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٦٤/٤ و ٦٥): هذا

حديث صحيح.

❑ قال العلامة أحمد شاكر على هامش «المسند»: إسناده صحيح.

❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



□ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط على هامش «جامع الأصول» (٨/ ٦٥١٢).

□ وصححه الضياء في «المختارة».

□ وحسنه حسين سليم أسد على هامش «مسند أبي يعلى».

✍ (النتيج):

(فارفعني): أي: فارفع عني هذا المرض، وقيل: أي قوّني.

(٨) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، أتى النبي ﷺ، فقال: «يا محمد اشتكيت؟» فقال: «نعم»، قال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرَقِيكَ».

✍ (النتيج):

□ مسلم (٢١٨٦) واللفظ له، ابن ماجه (٣٥٢٣)، أحمد (١١٢٢٥)، الترمذي

(٩٧٢)، النسائي في «الكبرى» (٧٦١٣)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥).



ما يدعوبه المريض لنفسه

(١) عن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دخل علي ابن له مريض، يقال له: صالح، قال: قل: «لا إله إلا الله الحليم الكبير، سبحان الله ربَّ العرش العظيم، اللَّهُمَّ اغفر لي، اللَّهُمَّ ارحمني، اللَّهُمَّ تجاوز عني، اللَّهُمَّ اعفُ عني، فإنك عفُو غفور». ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنهنَّ عمي، وذكر أن النبي ﷺ علمهنَّ إياه.

📌 (النتيجة):

❑ النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٦)، و«عمل اليوم واليلة» (٦٤٥)، الطبراني في «الدعاء» (١٠١٧)، وابن السني (٥٥٢)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٣٠ / ٧)، وابن أبي شيبة (٢٧٠ / ١٠) (٩٤٠٦).

❑ وصححه المتقي الهندي (ت / ٩٧٥) في «كنز العمال» (٢٨٥١٩).

❑ وصححه الضياء في «المختارة» (١٨١ / ٢).

❑ وصححه سليم الهلالي في «عجالة الراغب» (٥٥٣).

📌 (الشرح):

(ثم قال: هؤلاء الكلمات): القائل هنا هو: عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب.

(عمي): المقصود هو: عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) عن عثمان بن أبي العاص، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر».



📌 (التحنيج):

□ مسلم (٢٢٠٢) واللفظ له، وابن ماجه (٣٥٢٢)، وأبو داود (٣٨٩١)،
الترمذي (٢٠٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٩٩)،
وابن حبان (٢٩٦٤).
ولفظ الجميع إلا مسلمًا: «أعوذ بعزة الله وقدرته».

📌 (الشفخ):

(وأحاذر): أي: مما أخافه وأحذره في المستقبل.
(٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه
بالمعوذات وينفث، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه وأمسحُ بيده رجاء بركتها.

📌 (التحنيج):

□ البخاري (٥١٠٦)، مسلم (٢١٩٢).

📌 (الشفخ):

(اشتكى): أي: مرض.
(ينفث): أي: يتفل بريق خفيف أو بدونه.
(بالمعوذات): أي: بسورتي «الفلق»، و«الناس»، وقيل: يضمُّ إليهما سورة الإخلاص.
(٤) عن الأعرج أبي مسلم، قال: أشهدُ على أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما شهدا
على النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدَّقَهُ رَبُّهُ، فقال: لا إله إلا
أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا
إله إلا الله، له الملك، وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله
إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان
يقول: مَنْ قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار».

📖 (التحقيق):

❑ الترمذي (٣٤٣٠) واللفظ له، ابن ماجه (٣٧٩٤)، النسائي في «الكبرى» (٩٧٧٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠)، أبو يعلى (٦١٥٤)، ابن حبان (٢٣٢٥).

❑ قال الترمذي: حديث حسن.

❑ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«السلسلة الصحيحة» (١٣٩٠)، و«صحيح الجامع» (٧١٣).

ونصُّ الدعاء كاملاً:

لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٥) عن عثمان بن أبي العاص، أنه أتى النبي ﷺ، قال عثمان: وبي وجعٌ قد كاد يُهلكني، قال: فقال رسول الله ﷺ: «امسحه يمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجد»، قال: ففعلتُ ذلك، فأذهب الله عَجَلًا ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم.

📖 (التحقيق):

❑ أبو داود (٣٨٩١) واللفظ له، ابن ماجه (٣٥٢٢)، أحمد (١٦٢٦٨)، عبد بن حميد (ص/ ٣١٠)، الترمذي (٢٠٨٠)، ابن حبان (٢٩٦٥).

❑ صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٨٢٠)، و«التعليقات الحسان» (٢٩٥٤).

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشَّيْخُ):

(سبع مرات): أي: يقول هذا الدعاء في كل مسحَةٍ، كما ورد في رواية عند أحمد (١٧٩٠٧).



ما يقوله عند زيارة مرضى غير المسلمين

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يخدمُ النبيَّ ﷺ فمرضَ، فأُتاه النبيُّ ﷺ يَعودُهُ، فقعَدَ عندَ رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسمِ ﷺ، فأسلم، فخرج النبيُّ ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار».

📌 (التحذير):

□ البخاري (١٣٥٦) واللفظ له، أحمد (١٣٣٧٥)، أبو داود (٣٠٩٥)، أبو يعلى (٣٣٥٠)، ابن حبان (٤٨٨٤).

📌 (الشرح):

(يهودي): قيل: اسمه عبد القدوس.

(يخدم): بضم الدال، وويجوز فيها الكسر.

(أسلم): وفي رواية أحمد (١٢٧٩٢): يا فلان، قل: لا إله إلا الله.

(فأسلم): في رواية أبي يعلى: «فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، ثم هلك الغلام».

(أنقذه): أي: خلّصه ونجّاه.

□ قال في «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (١١٤٥/٢):

«فيه دلالة على جواز عيادة الذمي، وفي الخزانة: لا بأس بعيادة اليهودي، واختلفوا في عيادة المجوسي، واختلفوا في عيادة الفاسق، والأصحُّ أنه لا بأس به» اهـ. قلت: وتكون هذه العيادة مقيدة بالمصلحة إذا كان الإنسان الزائر يريد أن

يعرض عليه الإسلام فينقذه الله به من النار، ويكون عرض الإسلام بالأسلوب الذي يتقنه ويحسنه هذا الزائر، والله أعلم.

(٢) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لَمَّا حضرتُ أبا طالبٍ الوفاةَ، جاءه رسول الله ﷺ فقال: «قل لا إله إلا الله، كلمةٌ أُحاجُّ لك بها عند الله».

(التحجج):

□ البخاري (٦٦٨١)، واللفظ له، مسلم (٢٤).

(الشيخ):

(أُحاج): بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة، وبعد الألف جيم مشددة، أصله: أحاجج، والمعنى: أظهر وأشهد كما ورد في بعض الروايات.
(لك بها): أي: بالحجة عند الله يوم القيامة.



ما يكره للمريض من الدعاء

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَت، فصار مثل الفَرْخ، فقال له رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو بشيءٍ أو تسأله إياه؟»، قال: نعم، كنت أقول: اللَّهُمَّ ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعَجَّلْه لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، لا تطيقه - أو لا تستطيعه-، أفلا قلت: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»، قال: فدعا الله له، فشفاه.

👉 (التَّخَيُّعُ):

❑ مسلم (٢٦٨٨) واللفظ له، أحمد (١٢٠٤٩)، الترمذي (٣٤٨٧)، النسائي في «الكبرى» (٧٤٦٤)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣)، ابن حبان (٩٤١)، ابن السني (٥٥٥).

👉 (الشَّبْعُ):

(خَفَتُ): أي: ضَعُفَ من شدة المرض، وَنَحَفَ، وذبل، وهَزُلَ.
 (الفرخ): أي: ولد الطير، أي: مثله في شدة النحافة، وقلة القوة.
 (هل كنت تدعو بشيءٍ): أي: هل سألت الله البلاء الذي أنت فيه؟ أو: هل كنت تدعو بشيءٍ من الأدعية التي يُسأل فيها مكروه.
 (في الدنيا حسنة): أي: عافية.
 (وفي الآخرة حسنة): أي: معافاة.



جواز قول المريض: إني شديد الوجع، أو: موعوك، أو: وأرأساه

(١) عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يُوعَكُ، فقلتُ: يا رسول الله، إنك لتوعك وِعْكَ شديداً؟ قال: «أَجَلُ، إني أُوْعَكُ كما يُوعَكُ رجلانِ منكم»، قلتُ: ذلك أن لك أجريْن؟ قال: «أَجَلُ، ذلك كذلك، ما من مسلمٍ يصيبه أذى، شوكةٌ فما فوقها، إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحطُ الشجرةُ ورقها».

📖 (التخريج):

□ البخاري (٥٦٤٨)، مسلم (٢٥٧١).

📖 (الشرح):

(عبد الله): هو عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(يوعك): الوَعَكُ: حرارة الحُمَّى وألمُها، وقد وعكه المرض وعِكا، ووعكةٌ فهو موعوك، أي: اشتدَّ به.

(لتوعك وِعْكَ شديداً): أي: تُحَمُّ حمًّا شديداً.

والموعوك هو: المحموم، أي: نزلت به الحُمَّى.

(أَجَلُ): أي: نَعَم، وزناً ومعنى.

(٢) عن القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وأرأساه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لكِ وأدعو لكِ»، فقالت عائشة: وأثكلياه، والله إني لأظنُّك تحب موتي، ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرَّساً ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ: «بل أنا وأرأساه...».



👉 (التخفيف):

□ البخاري (٥٦٦٦)، ابن ماجه (١٤٦٥)، ابن حبان (٦٥٨٦).

👉 (الشَّبْح):

(وَأَرْأَسَاهُ): تألَّم على الرأس لشدة ما وقع به من ألم الصُّدَاعِ.

(ذَاكَ): بكسر الكاف، إشارة إلى الموت، أي: لَوُئْتُ وَأَنَا حَيٌّ.

(وَأَثَكْلِيَاءُ): الثَّكُلُ: فقدان المرأة ولدها، وليس هو المراد هنا، بل هو كلام

يجري على ألسنة العرب عند حصول المصيبة أو توقعها.

(بَلْ): كلمة إضراب، والمعنى دعي ذِكْرَ ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي

بي.

(٣) عن عامر بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ

الوداع من شكوى أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَ بِي مَا تَرَى مِنْ

الوجع، وَأَنَا ذُو مَالٍ... الْحَدِيثُ (مَوْضِعُ الشَّاهِدِ).

👉 (التخفيف):

□ البخاري (٦٣٧٣).

👉 (الشَّبْح):

(أَنَّ أَبَاهُ): هو سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(عَادَنِي): أي: زارني من مرضٍ ووجعٍ أَلَمَّ بِي.

(أَشْفَيْتُ): بفتح الهمزة، وسكون الشين وفتح الفاء وسكون الياء، أي: أَشْرَفْتُ

وقَارَبْتُ.



**الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها
إذا رأى منه خوفًا أو جزعًا
ليذهب خوفه، ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى**

(١) عن المسور بن مخرمة، قال: لما طعن عمرُ جعل يَأْلَمُ، فقال له ابنُ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وكأنه يُجَزُّعُه: يا أمير المؤمنين، ولئن كان ذاك، لقد صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ فأحسنتَ صحبتَهُ، ثم فارقتَهُ وهو عنك راضٍ، ثم صَحِبْتَ أبا بكرٍ فأحسنتَ صحبتَهُ، ثم فارقتَهُ وهو عنك راضٍ، ثم صَحِبْتَ صَحْبَتَهُمْ فأحسنتَ صُحْبَتَهُمْ، ولئن فارقتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وهم عنك راضوان، قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَا ما ذكرتَ من صحبةِ رسولِ الله ﷺ ورضاه، وإنما ذاك مَنْ مِنْ الله تعالى مَنْ به عليّ، وأما ما ذكرتَ من صحبةِ أبي بكرٍ ورضاه، وإنما ذاك مَنْ مِنْ الله جلَّ ذكرُهُ مَنْ به عليّ، وأما ما ترى مِنْ جَزَعِي فهو مِنْ أَجْلِكَ وَأَجَلِ أَصْحَابِكَ، والله لو أن لي طِلَاعَ الأرض ذهبًا لافتديتُ به من عذابِ الله ﷻ، قبلَ أَنْ أَرَاهُ».

👉 (التخريج):

□ البخاري (٣٦٩٢).

👉 (الشرح):

(يَأْلَمُ): أي: يتألم.

(يجزعه): بضم الياء، وفتح الجيم، وتشديد الزاي المكسورة، أي: يزيل جزعه وخوفه.

(من أجلك وأجل أصحابك): أي: خاف الفتنة عليهم بعده، من الاختلاف،

والتشاحن، والافتتال، وقد كان كما قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



(طلاع): بكسر الطاء وتخفيف اللام، أي: ملؤها، قال ابن سيده: طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس، وقال الخطابي: ما يطلع عليها ويشرق فوقها من الذهب.

(قبل أن أراه): أي: قبل أن أرى العذاب، إنما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية.

(٢) عن ابن شماس المَهْرِيِّ، قال: حَضَرْنَا عمرو بنَ العاصِ، وهو في سَيَاقَةِ الموتِ، يبكي طويلاً، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الجدارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يقول: يَا أَبَتَاهُ، أَمَا بَشَرَك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بكذا؟ أَمَا بَشَرَك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بكذا؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ بوجهِهِ، فقال: «إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعَدُّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

(التخريج):

□ مسلم (١٢١).

(الشرح):

(شماسة): قال: النووي في «الأذكار» (ص / ٢٤١): بضم الشين وفتحها.

□ قال الإمام النووي عند شرحه لهذا الحديث من «صحيح مسلم»:

«فيه: استحباب تنبيه المحتضر على إحسان ظنه بالله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى، وذكر آيات الرجاء، وأحاديث العفو عنده، وتبشيره بما أعده الله تعالى للمسلمين، وذكر حسن أعماله عنده ليحسن ظنه بالله تعالى، ويموت عليه، وهذا الأدب مستحبٌ بالاتفاق» اهـ.

(٣) عن القاسم بن محمد، أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشتكت، فجاء ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فقال: «يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدَمِينَ عَلَى فَرْطِ صَدِيقٍ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ».

(التخريج):

□ البخاري (٣٧٧١).

ص (الشيخ):

(اشتكت): أي: ضعفت ومرضت.

(فَرَطَ صدق): الفَرَط: المتقدم من كل شيء، والسابق إلى المنزل، والمعنى: قد سبقك رسول الله ﷺ وأبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد هيا لك المنزل في الجنة، فأنت تلحقين بهما، فلا تحزني، بل افرحي بذلك.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة، وما ذكرنا يفي بالمطلوب.



ما يقوله على الخُراج والبَثرة ونحوهما

(١) عن مريم ابنة إياس بن البَكَيْر، صاحب النبي ﷺ، عن بعض أزواج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ دخل عليها، فقال: «أعندك ذَرِيرَةٌ؟»، قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بَثرة بين أصابع رِجله، ثم قال: «اللَّهُمَّ مطفئ الكبير، ومُكَبِّر الصغير، أطفئها عني»، فطفئت.

👉 (التحقيق):

□ أحمد (٢٣١٤١) واللفظ له، الحاكم (٧٤٦٣)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣١)، ابن السني (٦٣٥)، أبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٨٩)، ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار»، كما في «الفتوحات الربانية» لابن علان (٤٩/٤).

□ وحسنه سليم الهاللي في «عجالة الراغب» (٧٢٣/٢) (٦٣٦).

□ وصححه فاروق حمادة على هامش «عمل اليوم والليلة» للنسائي.

□ وقع في رواية الحاكم أن (عن بعض أزواج النبي ﷺ) قال: أظنها: زينب (أي: بنت جحش) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

👉 (الشَّيْخ):

(ذَرِيرَةٌ): فتات قصب من قصب الطيب يجاء به من الهند.

(بَثرة): وهو خراج صغار، وهي: بفتح الباء وسكون المثلثة، وبتفتحها أيضًا، لغتان.



ما يقوله مَنْ يقرأ على الملدوغ والمعتوه

(١) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يَقْرُوهمْ، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواءٍ أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعَلًا، فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء، فجعل يقرأ بأُم القرآن، ويجمع بُراقه ويتفل، فَبَرَأ، فَأَتُوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه فضحك، وقال: «وما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم».

📌 (التخريج):

□ البخاري (٥٧٣٦) واللفظ له، مسلم (٦٥) (٢٢٠١).

📌 (الشرح):

(فلم يَقْرُوهُمْ): أي: لم يضيفوهم.

(جُعَلًا): أي: أجرًا ونصيبيًا.

(وما أدراك أنها رقية؟) تفسرها رواية أبي داود (٣٤١٨): أي: «مِنْ أين علمت

أنها رقية؟».

(٢) عن خارجة بن الصلت، عن عمه، أنه مرَّ بقوم فأتوه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فارق لنا هذا الرجل فأتوه برجلٍ معتوٍ في القيود، فرقاه بأُم القرآن ثلاثة أيام غُدُوَّةً وعَشِيَّةً، وكلما ختمها جمع بُراقه ثم تفل، فكانما أُنْشِطَ من عقال، فأعطوه شيئًا، فأتى النبي ﷺ فذكره له، فقال النبي ﷺ: «كُلْ، فلعمري، لَمَنْ أَكَلَ برقيةً باطلٍ، لقد أَكَلَتْ برقيةً حقًّا».



📌 (التخريج):

□ أبو داود (٣٤٢٠) واللفظ له، أحمد (٢١٨٣٥)، النسائي في «الكبرى» (٧٤٩٢)، (١٠٨٠٤)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، ابن حبان (٦١١٠) (٦١١١)، الطبراني في «الكبير» (١٧/١٩٠) (٥٠٩)، ابن السني (٦٣٠)، الحاكم (٢٠٥٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/٢٢٨).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٢٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٤٩٤).

📌 (الشرح):

(عن عمه): هو علاقةُ بنِ صُحَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(أنشط من عقال): أي: أطلق وزال عنه ذلك الجنون والعتة.

(فلعمري): أي: لحياتي، وهذا من خصائصه أن يقسم بحياته.

(لمن أكل برقية باطل): أي: من الناس مَنْ يأكل برقية باطل، كذكر الكواكب

والاستعانة بها وبالجن، وبالطلاس.

(لقد أكلت برقية حق): أي: فلقد أكلت أنت برقية حق وهي: ذكر الله وكلامه

المبارك، دلالة على استحقاقه، وأنه حق ثابت، وأجرته صحيحة.



ما يقوله مَنْ ابْتَلِيَ بِالْوَسْوَسةِ

(١) قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا يَزَعْنِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت].

□ قال النووي في «الأذكار» (ص/ ٢٢٤):

«فأحسن ما يقال ما أَدَبَنَا اللهُ تعالى به، وأمرنا بقوله» اهـ.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فيقول: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حتى يقول: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فإذا بلغه، فليستعِذْ بالله ولينته».

✍ (الْتِخَاجُ):

□ البخاري (٣٢٧٦)، مسلم (٢١٤) (١٣٤).

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حتى يقال: هذا خلق الله الخَلْقَ، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً، فليقل: آمَنْت بالله».

✍ (الْتِخَاجُ):

□ مسلم (٢١٢) (١٣٤).

(٤) عن عثمان بن أبي العاص، أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له (خَزَبٌ)، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً»، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني.



📌 (التخريج):

❑ مسلم (٦٨) (٢٢٠٣)، أحمد (١٧٨٩٧).

(خنزب): ضبطه البعض بكسر الخاء، والآخر: بفتحها.

(٥) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُوشِكُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ﷻ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لِيَتَفَلَّحَ أَحَدُكُمْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلِيَسْتَعِذَّ مِنَ الشَّيْطَانِ».

📌 (التخريج):

❑ ابن السني (٦٢٧)، أبو داود (٤٧٢٢)، ابن أبي عاصم في «السُّنة» (٦٥٣)، النسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٦١).

❑ قال الألباني في «الصحيحة» (١١٨): وهذا سند حسن، رجاله ثقات، وإن إسحاق قد صرَّحَ بالتحديث فأَمِنَّا بذلك تدليسه، «صحيح الجامع» (٣٢٥٦)، و«صحيح الترغيب» (١٦١٣)، و«صحيح أبي داود» (٤٧٢٢).



ما يعوذ به الصبيان وغيرهم

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين، ويقول: «إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

👉 (التحذير):

□ البخاري (٣٣٧١) واللفظ له، أحمد (٢١١٢)، أبو داود (٤٧٣٧)، الترمذي (٢٠٦٠)، ابن ماجه (٣٥٢٥).

👉 (الشرح):

(يعوذ): من التعويز، وهو الالتجاء والاستجارة بذی الكبرياء والجبروت.

(أباكما): هو سيدنا إبراهيم عليه السلام.

(التامة): الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها.

(هامة): بتشديد الميم المفتوحة، كل حشرة ذات سُم، وقيل: كل مخلوق يهْمُ

بسوء.

(لامّة): بتشديد الميم المفتوحة، أي: العين التي تصيب بسوء، وتجمع الشر

على المعيون، وقيل: هي كل داء وآفة تلُم بالإنسان.



ما يقوله مَنْ به حَرْقٌ

(١) عن محمد بن حاطب، قال: تناولتُ قِدْرًا كانت لي، فاحترقت يدي، فانطلقتُ بي أُمِّي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله، فقال: «لبيك وسعديك»، ثم أدتني منه، فجعل يتفلُّ ويتكلم بكلامٍ ما أدري ما هو، فسألت أُمِّي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهبِ البأس، ربَّ الناس، اشْفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».

📌 (التحقيق):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٧٩٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٢٥)، أحمد (١٨٢٧٦)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٠٤)، الطبراني في «الدعاء» (١١٠٧)، و«الكبير» (٢٤١/١٩).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٣/٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

□ حسنه مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٤٥٦٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشَّيْخ):

(أُمِّي): أمه هي: أُمُّ جميل، واسمها: فاطمة بنت المجلل، وقيل: جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



ما يقوله مَنْ أُصِيبَ بِعَيْنٍ

(١) عن عبد الله بن عامر: انطلق عامرُ بنُ ربيعة، وسهلاً بنُ حنيفة، يريدان الغُسلَ، قال: فانطلقا يلتمسانِ الحَمَرَ، قال: فوضع عامرٌ جُبَّةً كانت عليه من صوف، فنظرتُ إليه، فأصَبْتُه بعيني، فنزل الماء يغتسلُ، قال: فسمعتُ له في الماءَ فَرْقعةً، فأتيتُهُ، فناديتهُ ثلاثاً، فلم يجبني، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتهُ، قال: فجاء يمشي، فخاض الماءَ، كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده، ثم قال: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرِّدْهَا وَوَصِّبْهَا»، قال: فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يَعْجَبُهُ، فَلْيَبْرِكْهُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ».

👉 (التخريج):

□ أحمد (١٥٧٠٠) واللفظ له، الحاكم (٢١٥/٤)، النسائي في «الكبرى» (١٠٨٠٥)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٣٣)، أبو يعلى (٧١٩٥)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٠١)، الضياء في «المختارة» (٢١٣).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٤٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٥٧٢)، و«صحيح الجامع» (٥٥٦).

👉 (الشرح):

(يلتمسانِ الحَمَرَ): بفتح الخاء والميم، كل ما سترك من شجرٍ أو بناءٍ أو غيره، والمعنى: يريدان شيئاً يسترهما.

(فرقعة): وفي بعض الروايات: قعقة، أي: اضطراب وتحرك نحو الموت.

(حرّها): أي: حرّ العين.



(ووصبها): الوَصَبُ: دوام المرض ووجعُه.

(فليبرِّكه): بالتشديد، من التبريك، أي: فليدعُ له بالبركة، كأن يقول: تبارك الله، ما شاء الله، اللَّهُمَّ بارِكْ.

□ **فالسَّنة:** من عرف أن فلانًا قد أصيب بعين فليدع له بهذا الدعاء النبوي الكريم: «اللَّهُمَّ أذهب عنه حرَّها وبردها ووصبها». أو يدعو هو لنفسه، فإنها لا تضره بإذن الله.



ما يقوله إذا لدغته عقرب

(١) عن علي رضي الله عنه، قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فلما فرغ، قال: «لعن الله العقرب، لا يدع مصلياً ولا غيره»، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

(النتيجة):

□ الطبراني في «الأوسط» (٥٨٩٠)، و«الصغير» (٨٣٠)، أبو نعيم في «الطب النبوي» (٥٧٢)، ابن أبي شيبه (٢٣٥٥٣)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٩/٤) (٢٣٤٠).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١١/٥): رواه الطبراني في «الصغير» وإسناده حسن.

□ صححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٤٥٦٧)، «والسلسلة الصحيحة» (٥٤٠٨).



كتاب الموت والتعزية وزيارة القبور

ما يقوله مَنْ حضره الموت

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ قبل أن يُتَوَفَّى، وأنا مُسندتُهُ إلى صدري، يقول: «اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى».

✓ (التخريج):

□ أحمد (٢٥٩٤٧)، الترمذي (٣٤٩٦)، النسائي في «الكبرى» (٧٠٦٨)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٩٥)، ابن حبان (٦٦١٨).
□ ورواه البخاري (٤٤٤٠)، ومسلم (٢٤٤٤) بدون لفظ: «الأعلى».

✓ (الشَّيْخ):

(بالرفيق الأعلى): قال الإمام النووي في «شرحہ علی مسلم»: «الصحيح الذي عليه الجمهور أن المراد بالرفيق الأعلى الأنبياء الساكنون أعلى عليين» اهـ.

(٢) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

✓ (التخريج):

□ أبو داود (٣١١٦)، أحمد (٢٢١٢٧)، الطبراني في «الدعاء» (١٤٧١)،

و«الكبير» (١١٢/٢٠)، والحاكم (١٢٩٩).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٧٩)، و«صحيح أبي داود»، وحسنه في «إرواء الغليل» (٦٨٧).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند»، و«أبي داود».

(٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

📌 (التخريج):

□ مسلم (٩١٦)، ابن ماجه (١٤٤٥)، أبو داود (٣١١٧)، الترمذي (٩٧٦)، النسائي (١٨٢٦).

📌 (الشرح):

□ قال الإمام النووي في «الأذكار» (ص/٢٤٦):

«قال العلماء: فإن لم يقل هو «لا إله إلا الله» لقننه من حضره، ويلقنه برفقٍ مخافة أن يضجر فيردّها، وإذا قالها مرة لا يعيدها عليه إلا أن يتكلم بكلام آخر، قال أصحابنا (أي: الشافعية): ويستحب أن يكون المُلقن غير متهم؛ لئلا يُخرج الميت، ويتهمه. واعلم أن جماعة من أصحابنا قالوا: نلقن، ونقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، واقتصر الجمهور على قول: لا إله إلا الله» اهـ.

(لقنوا موتاكم): أي: من حضرهم الموت، سمّاهم أمواتاً مجازاً باعتبار ما يؤولون إليه، والأمر محمول على الندب عند بعضهم، وحمله البعض على الوجوب.



ما يقوله بعد تغميض الميت

(١) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شَقَّ بصرُهُ، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر»، فَضَجَّ ناسٌ من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «اللَّهُمَّ اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عَقْبِهِ في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره، ونوِّرْ له فيه».

👉 (التحقيق):

□ مسلم (٩٢٠)، أحمد (٢٦٥٤٣)، أبو يعلى (٧٠٣٠)، ابن حبان (٧٠٤١)، الطبراني في «الدعاء» (١١٥٤)، و«الكبير» (٣١٤ / ٢٣).

👉 (الشرح):

(شَقَّ بصرُهُ): بفتح الشين، و«بصره» برفع الراء فاعل شَقَّ، وشَقَّ بصرُهُ: أي: شَخَّصَ وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفُهُ.

(تبعه البصر): أي: إذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناظرًا أين يذهب.

□ قال الإمام النووي في «شرحہ علی مسلم»:

«وفي الروح لغتان: التذكير والتأنيث، وهذا الحديث دليل للتذكير» اهـ.

(فأغمضه): لثلاثا يقبح منظره.

(فضجَّ): أي: رُفِعَ الصوتُ بالبكاء.

(المهديين): أي: الذين هداهم الله للإسلام سابقًا، والهجرة إلى خير الأنام،

لاحقًا.

(واخلفه): أي: كن خلفًا أو خليفة له.

(عقبه): بكسر القاف، أي: من يعقبه ويتأخر عنه من ولدٍ وغيره.

(الغابرين): أي: الباقيين في الأحياء من الناس.

(٢) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، قالت: فلما مات أبو سلمة، أتيتُ النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي: اللَّهُمَّ اغفر لي وله، وأعقبني منه عقي حسنة»، قالت: فقلت، فأعقبني الله مَنْ هو خير لي منه محمداً ﷺ.

(التخيخ):

□ مسلم (٩١٩)، أحمد (٢٦٤٩٧)، أبو داود (٣١١٥)، الترمذي (٩٧٧)، ابن ماجه (١٤٤٧)، النسائي (١٨٢٥).

(الشيخ):

(أبو سلمة): هو: عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي، أمه: بُسرة عمة النبي ﷺ، ورضع معه من ثوية مولاة أبي لهب، كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم بعد عشرة أنفس.

(وأعقبني): بهمزة القطع، أي: بدلني وعوضني وأعطني بدله.

(عقبى): بوزن «بُشرى»، أي: بدلاً صالحاً.

(فأعقبني): أي: فأبدلني - سبحانه - وعوضني خيراً من أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وهو رسول الله ﷺ.



ما يقوله مَنْ مات له ميت

(١) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ تصيبه مصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللَّهُمَّ أجِرني في مصيبتِي؛ وأخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته، وأخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة، قلت كما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه، رسول الله ﷺ.

👉 (التحقيق):

□ مسلم (٩١٨)، أحمد (٢٦٦٣٥)، الطبراني في «الدعاء» (١٢٣١)، و«الكبير» (٣٠٦/٢٣).

👉 (الشَّيْخ):

(أجرني): فيها لغتان، الأولى: بسكون الهمز وضم الجيم، والثانية: بمدّ مع كسر الجيم.

(أَجَرُهُ): أي: أثابه وأعطاه الأجر.

يقال: أَجَرَهُ بالهمزة والقصر.

وآجره: بالمدّ، لغتان.

(٢) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللَّهُمَّ عندك أحْتَسِب مصيبتِي، فأجرني فيها، وأبدل لي بها خيراً منها».

👉 (التحقيق):

□ أبو داود (٣١١٩) واللفظ له، أحمد (٢٦٦٩٧)، الترمذي (٣٥١١) النسائي في «الكبرى» (١٠٨٤٢)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٧٠)، أبو يعلى (٦٩٠٧)،

ابن حبان (٢٩٤٩)، والحاكم (١٦/٤ و ١٧).

□ صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٤٤٨).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القَيْن، وكان ظئراً لإبراهيم عَليهِ السَّلَام، فأخذ رسول الله ﷺ، فقبَّله وشمَّه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك، وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذر فان، فقال له عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف إنها رحمة»، ثم أتبعها بأخرى، فقال ﷺ: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنَّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

👉 (التخريج):

□ البخاري (١٣٠٣)، مسلم (٢٣١٥).

👉 (الشرح):

(أبي سيف): هو: البراء بن أوس الأنصاري.

(القَيْن): بفتح القاف وسكون الياء، هو: الحداد.

(ظئراً): بكسر الظاء وسكون الهمزة، أي: زوج المرضعة لإبراهيم عَليهِ السَّلَام ابن

النبي ﷺ، والمرسعة زوجة أبي سيف، واسمها: خولة بنت المنذر الأنصارية النجارية.

(يجود بنفسه): أي: ينازعه الموت، وأشرف مالٍ عند الإنسان نفسه، وهذا

المحتضر كأنما يسلمها للملائكة يجود بها.



(ثم أتبعها بأخرى): ثم أتبع الدمعة الأولى بالأخرى، ويجوز أن يقال: ثم أتبع الكلمة المذكورة وهي (إنها رحمة) بكلمة أخرى، وهي: (أن العين تدمع...) إلى آخره.

(٤) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيتُ النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي: اللَّهُمَّ اغفر لي وله، وأعقبنِي منه عقبِي حسنة»، قالت: فقلت، وأعقبنِي الله من هو خير لي منه محمداً ﷺ.

﴿التَّحْيِي﴾:

□ مسلم (٩١٩)، أحمد (٢٦٤٩٧)، النسائي (١٨٢٥)، ابن ماجه (١٤٤٧)، الترمذي (٩٧٧).

﴿الشَّبْحُ﴾:

(وأعقبنِي): أي: أبدلني وعوضني بدلاً وعوضاً صالحاً.



التعزية

(١) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه، إِنَّ ابناً لي قُبِضَ، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام، ويقول: «إِنَّ لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكلُّ عنده بأجلٍ مسمى، فلتصبر ولتحتسب».

📖 (التخريج):

□ البخاري (١٢٨٤)، مسلم (٩٢٣).

وفي رواية للبخاري (٦٦٥٥) (٧٣٧٧)، ورواية مسلم: «وكل شيء عنده...».

📖 (الشَّيْخ):

(ابنة النبي ﷺ): هي: زينب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(ابننا لي): هو: علي بن أبي العاص بن الربيع.



ما يقوله المسلم من الدعاء في التكبيرة الثالثة من صلاة الجنازة

صلاة الجنازة أربع تكبيرات:

- ١ - التكبيرة الأولى يقرأ بعدها الفاتحة.
 - ٢ - التكبيرة الثانية يقرأ بعدها صيغة من صيغ الصلاة على النبي ﷺ.
 - ٣ - التكبيرة الثالثة يدعو بعدها للميت بما تيسر من خير الدعاء له.
 - ٤ - التكبيرة الرابعة، لا يجب بعدها ذكر أصلاً.
- فإذا فرغ من التكبيرات، وأذكارها، سلم تسلمتين كسائر الصلوات، أو تسليمه واحدة عن يمينه، وكلُّ ورد في السنة.

ذكر ما ورد في السنة من الدعاء للميت بعد التكبيرة الثالثة:

(١) عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظتُ من دعائه، وهو يقول: «اللَّهُمَّ اغفر له، وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نُزْلَهُ، ووسّع مُدْخَلَهُ، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقّه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، - أو من عذاب النار»، قال: حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت.

📌 (الفتح):

□ مسلم (٩٦٣) واللفظ له، أحمد (٢٣٩٧٥)، ابن ماجه (١٥٠٠)، النسائي (١٩٨٣)، و«الكبرى» (٢١٢١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧).

صح (الشيخ):

- (وعافه): أي: خلّصه من المكروهات، وسلّمه من العذاب والبلايا.
- (واعف عنه): أي: عما وقع منه من التقصير والذنوب.
- (وأكرم نزله): النّزل: ما يقدم من الطعام للضيف، أي: أحسن نصيبه من الجنة.
- (ووسّع مُدخله): أي: قبره.
- (واغسله): أي: اغسل ذنوبه، وطهر عيوبه.
- (بالماء والثّلاج والبرد): والغرض تعميم أنواع الرحمة والمغفرة في مقابلة أصناف المعصية والغفلة.
- (الدنس): أي: الوسخ، يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب.
- (وزوجًا خيرًا من زوجه): قال السيوطي في «حاشيته على سنن النسائي»: «(وزوجًا خيرًا من زوجه): قال طائفة من الفقهاء: هذا خاصٌّ بالرجل، ولا يقال في الصلاة على المرأة: أبدلها زوجًا خير من زوجها؛ لجواز أن تكون لزوجها في الجنة؛ فإن المرأة لا يمكن الاشتراك فيها، والرجل يقبل ذلك» اهـ. (٧٣/٤).
- (٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: صلى رسولُ الله ﷺ على جنازة، فقال: «اللَّهُمَّ اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأثنا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنْنا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَيْتَهُ مِنْنا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ».

صح (الشيخ):

- أبو داود (٣٢٠١) واللفظ له، والنسائي (١٩٨٦)، و«الكبرى» (١٠٨٥٢)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٨١)، أحمد (٨٨٠٩)، ابن ماجه (١٤٩٨)، الحاكم في «المستدرک» (١٣٢٦)، الترمذي (١٠٢٤).
- قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.



- وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص/ ١٢٤)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح النسائي».
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشيخ):

(لا تحرمنا أجره): أي: لا تحرمنا أجر الصلاة عليه، ولا تحرمنا أجر الصبر على مصيبة موته، كما قال الشيخ / ابن عثيمين في «شرح رياض الصالحين» (٤ / ٥٤٥).

(٣) عن وائلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن فلانَ بنَ فلانٍ في ذمتك، وحبل جوارك، ففيه فتنة القبر، وعذاب النار، أنت أهل الوفاء والحق، اللَّهُمَّ فاغفر له وارحمه، فإنك أنت الغفور الرحيم».

📖 (الشيخ):

- أحمد (١٦٠١٨) واللفظ له، أبو داود (٣٢٠٢)، ابن حبان (٣٠٧٤)، ابن ماجه (١٤٩٩)، الطبراني في «الدعاء» (١١٨٩)، و«الكبير» (٨٩ / ٢٢).
- صححه ابن حبان، كما في «تحفة المحتاج» لابن الملقن (١ / ٥٩٧).
- وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص/ ١٢٥)، و«مشكاة المصابيح» (١٦٧٧)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود»، و«التعليقات الحسان».
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن أبي داود».

📖 (الشيخ):

(في ذمتك): أي: في أمانك وحفظك، لأنه مؤمنٌ بك.

(حبل جوارك): الحبل المراد به: العهد على سبيل الاستعارة، والجوار: الحفظ والأمان، فهو في كنف حفظك وعهد طاعتك، وعظيم عفوك.

(أنت أهل الوفاء والحق): أي: أنت أهل الوفاء بالوعد، فإنك لا تخلف الميعاد،

وأنت أهل الحق والحمد.

(٤) عن يزيد بن عبد الله بن زُكَّانة بن المُطلب، قال: كان سول الله ﷺ إذا قام للجنَازة ليصلي عليها، قال: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وابنُ أُمَّتِكَ، احتاج إلى رحمتك، وأنت غنيٌّ عن عذابه، إن كان محسنًا فزُدْ في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه».

🔴 (النتيجة):

- ❑ الحاكم في «المستدرک» (١٣٢٨)، الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٢٤٩)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٤٤)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٠).
- ❑ قال الحاكم: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي.
- ❑ وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص / ١٢٥).



ما يقوله مَنْ وضع ميتاً في قبره

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: «إذا وضعتُم موتاكم في القبر، فقولوا: بسم الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ».

وفي رواية: «وعلى سُنَّة رسول الله ﷺ».

📌 (التحقيق):

□ أحمد (٤٨١٢) (٤٩٩٠) (٥٢٣٣) (٥٣٧٠) (٦١١١)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٨)، أبو يعلى (٥٧٥٥)، ابن الجارود (٥٤٨)، ابن حبان (٣١١٠)، الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٧)، و«الأوسط» (٧٣٤٧)، و«الكبير» (١٤٠٠٦)، الحاكم (١٣٥٣).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ ورمز السيوطي في «الجامع الصغير» لصحته (٨٨٧).

□ وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص/١٥٢)، و«إرواء الغليل» (٧٤٧)، و«صحيح الجامع» (٨٣٢).

□ وقال شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»: رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن النبي ﷺ كان إذا وضع الميت في القبر، قال: «بسم الله، وعلى سُنَّة رسول الله ﷺ».

📌 (التحقيق):

□ أبو داود (٣٢١٣)، ابن ماجه (١٥٥٠)، الترمذي (١٠٤٦)، الطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٦)، و«الكبير» (٦٢/٢٢)، ابن السني في (٥٨٤)، الحاكم (٥٢١/١).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ صححه الألباني في «إرواء الغليل» (٧٤٧)، و«التعليقات الحسان» (٣٠٩٩)، و«صحيح الجامع» (٨٣٢)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه».



ما يقوله المسلم بعد الدفن

(١) عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت، وقف عليه، فقال: «استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل».

📌 (التحنيج):

□ أبو داود (٣٢٢١)، ابن السني (٥٨٥)، الحاكم (١٣٧٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٦٣٦)، البغوي في «شرح السنة» (١٥٢٣)، الضياء في «المختارة» (٣٨٨)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٧٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الضياء في «المختارة».

□ وحسنه النووي في «الأذكار» (ص/ ٢٧٣).

□ ورمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٦٧٣٩).

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١٣٣)، و«أحكام الجنائز»

(ص/ ١٥٦)، و«صحيح الجامع» (٩٤٥)، و«صحيح الترغيب» (٣٥١١)، و«صحيح أبي داود» (٣٢٢١).

□ وحسنه الشيخ / مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين»

(٤١٤٨).

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب

الحبشة، يوم الذي مات فيه، فقال: «استغفروا لأخيكم».

📌 (التحنيج):

□ البخاري (١٣٢٧)، مسلم (٩٥١)، النسائي (١٨٧٩).

ما يقوله زائر القبور

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

👉 (التحقيق):

□ مسلم (٢٤٩)، أحمد (٨٨٧٨)، ابن ماجه (٤٣٠٦) مطولاً، أبو داود (٣٢٣٧)، النسائي (١٥٠).

👉 (الشرح):

(إن شاء الله بكم لاحقون): أتى ﷺ بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه، وللعلماء فيه أقوال:

أ- أنه ليس للشك، ولكنه ﷺ قاله للتبرك، وامتنال أمر الله تعالى في قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ ﴿٣٤﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف].

ب- أنه عادة للمتكلم يحسن به كلامه.

ج- أن الاستثناء عائذ إلى اللحق في هذا المكان، وهو توجيه جيد.

د- «إن» هنا بمعنى: «متى»، أي: وإنا متى شاء الله بكم لاحقون، لأن كل واحد منا لا يدري متى يلحق، فالمشيئة هنا تعود إلى وقت اللحق.

[«شرح النووي على صحيح مسلم»].

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لما كانت ليلتي ... حديثها الطويل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».



📖 (التحنيج):

□ مسلم (٩٧٤)، أحمد (٢٥٨٥٥)، النسائي (٢٠٣٧)، ابن حبان (٧١١٠).

(٣) عن سليمان بن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر، فقال: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، أسأل الله العافية لنا ولكم».

📖 (التحنيج):

□ النسائي (٢٠٤٠)، أحمد (٢٣٠٣٩)، ابن حبان (٣١٧٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٢٣٦)، ابن السني (٥٨٩).

□ صححه الألباني في «إرواء الغليل» (٧٧٦)، و«التعليقات الحسان»، و«صحيح النسائي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📖 (الشبع):

(فَرَطٌ): بفتحين، أي: متقدمون علينا سابقون إلى الدار الآخرة، وأصل الفَرَط: هو المتقدم في طلب الماء يهيم الدلاء والرشاء.

(٤) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الفرقد».

📖 (التحنيج):

□ مسلم (٩٧٤) واللفظ له، أحمد (٢٥٤٧١)، أبو يعلى (٤٧٥٨)، ابن حبان (٣١٧٢)، ابن السني (٥٩٢).

ص (الشيخ):

(وأناكم ما توعدون): أي: وقد أتاكم ما وعدكم ربكم من جزاء أعمالكم، ومن رحمته وفضله.

(غداً مؤجلون): أي: نحن وإياكم مؤجلون إلى الغد، وهو يوم القيامة، فمسيرنا كمسيركم.



**نهى الزائر للقبور مَنْ رآه يبكي جزعاً
عند قبر، وأمره إياه بالصبر، ونهيه
أيضاً عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه**

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مرَّ النبي ﷺ بامرأةٍ عند قبر، وهي تبكي، فقال: «اتقي الله واصبري».

📌 (النتيجة):

□ البخاري (١٢٥٢)، مسلم (٩٢٦).

(٢) عن بشير بن الخصاصية، بشير رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ، رأى رجلاً يمشي في نعلين بين القبور، فقال: «يا صاحب السبئتين، ألقهما».

📌 (النتيجة):

□ أحمد (٢٠٧٨٤) واللفظ له، أبو داود (٣٢٣٠)، النسائي (٢٠٤٨)، ابن ماجه (١٥٦٨)، البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٩)، الحاكم (١٣٨١).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ حسنه النووي في «الأذكار» (ص/ ٢٨٣).

□ صححه الألباني في «إرواء الغليل» (٧٦٠)، و«صحيح الأدب المفرد».

□ وصححه الشيخ / مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين»

(١٢٥١).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

الشيخ:

(السبتين): السبتيّة، بكسر السين، نسبة إلى السبت، وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ يُتخذ منها النعال؛ لأنه سَبَتَ شعرها، أي: أزيل وحُلِقَ، وقيل: لأنها انسبت بالدباغ، أي: لانت، وأريد بهما النعلان المتخذان من السبت، وأمره ﷺ بالخلع احتراماً للمقابر عن المشي بهما، أو لقذر بهما، أو لاختياله في مشيه، وقيل: وفي الحديث كراهة المشي في المقابر بالنعل.



البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين

(١) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رسول الله ﷺ قال لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم».

👉 (التحذير):

□ البخاري (٤٧٠٢)، مسلم (٢٩٨٠).

👉 (الشرح):

(لأصحاب الحجر): الحجر المقصود به: ديار ثمود، قوم سيدنا صالح عليه السلام الذين نزل عليهم من العذاب الأليم ما ذكر في القرآن الكريم. وديار ثمود تقع بين المدينة المنورة والشام.

وقوله: (لأصحاب الحجر): أي الصحابة الذين كانوا مع رسول الله ﷺ في ذلك الموضع وهم متوجهون لتبوك، فأضيفوا إلى الحجر بملاسة عبورهم عليه.

□ قال الشيخ / ابن عثيمين في «شرح رياض الصالحين» (٤/ ٥٧٨):

«ولهذا نقول: لا يجوز لأحد أن يذهب لديار ثمود ليتفرج، وينظر مساكنهم؛ لأن ذلك وقوع في معصية الرسول ﷺ إلا رجلاً يريد أن يذهب للعبرة، ويكون باكياً عند مروره بتلك الأماكن، فإن لم يكن باكياً فإنه لا يجوز أن يدخل عليهم؛ لأنه ربما يصيبه ما أصابهم، ولما مر النبي ﷺ بواديهم قنع رأسه يعني: خفضه وأسرع السير، حتى تجاوز الوادي، وبه عرف خطأ هؤلاء الجهال الذين يذهبون إلى ديار ثمود للتفرج والتنزه، ويبقون فيها أياماً ينظرون آثارهم القديمة، فإن ذلك معصية للرسول ﷺ، ومخالفة لهديه وسنته، فإنه ﷺ لما مر بهذه الديار أسرع وقنع رأسه ﷺ حتى جاوز

الوادي، وحذر من أن يسكن الإنسان في مساكن الذين ظلموا» اهـ.

(٢) عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: «في النار»، فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ قال: «حيث ما مررت بقبر كافر فبشره بالنار»، قال: فأسلم الأعرابي بعد، فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبًا، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار.

📌 (التحنيج):

- ❑ الطبراني في «الكبير» (١/١٤٥) (٣٢٦) واللفظ له، ابن ماجه (١٥٧٣)، البزار (١٠٨٩)، ابن السني (٥٩٥)، الضياء في «المختارة» (١٠٠٥).
- ❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١١٨): رواه البزار والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح.
- ❑ وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٢/٤٣): هذا إسناد صحيح.
- ❑ وصححه الألباني في «أحكام الجنائز» (ص/١٩٩)، و«السلسلة الصحيحة» (١٨)، و«صحيح الجامع» (٣١٦٥)، و«صحيح ابن ماجه».

📌 (الشبح):

- (عن أبيه): هو سيدنا سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- (تعبًا): أي: بامرٍ تعب شاقٍ عليّ، وهو كلما مرَّ بقبر كافر بشره بالنار امتثالاً لأمره ﷺ.

❑ قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨):

«وفي هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه، ألا وهي مشروعية تبشير الكافر بالنار إذا مرَّ بقبره، ولا يخفى ما في هذا التشريع من إيقاظ المؤمن وتذكيره



بخطورة جرم هذا الكافر حيث ارتكب ذنباً عظيماً تهون ذنوب الدنيا كلها تجاهه ولو اجتمعت، وهو الكفر بالله ﷻ، والإشراك به، الذي أبان الله تعالى عن شدة مقتته إياه حين استثناه من المغفرة فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، ولهذا قال ﷺ: «أكبر الكبائر أن تجعل لله نداً وقد خلقك» [متفق عليه].

وإن الجهل بهذه الفائدة مما أودى ببعض المسلمين إلى الوقوع في خلاف ما أراد الشارع الحكيم منها، فإننا نعلم أن كثيراً من المسلمين يأتون بلاد الكفر لقضاء بعض المصالح الخاصة أو العامة فلا يكتفون بذلك حتى يقصدوا زيارة بعض قبور من يسمونهم بعظماء الرجال من الكفار، ويضعون على قبورهم الأزهار والأكاليل، ويقفون أمامها خاشعين محزونين، مما يشعر برضاهم عنهم وعدم مقتهم إياهم» اهـ.





ما يقوله إذا عصفت الريح

(١) عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح، قال: «اللَّهُمَّ إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ من شرها وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به».

📖 (التخريج):

□ مسلم (١٥) (٨٩٩)، الترمذي (٣٤٤٩)، النسائي في «الكبرى» (١٠٧١٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٤٠).

📖 (الشيخ):

(عصفت الريح): أي: اشتد هبوبها وهيجانها.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الريح من رُوح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتُموها فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، واستعيذوا به من شرها».

📖 (التخريج):

□ أحمد (٧٦٣١)، وأبو داود (٥٠٩٧)، النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠١)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٣١)، أبو يعلى (٦١٤٢)، ابن حبان (١٠٠٧)، ابن ماجه (٣٧٢٧)، الحاكم (٧٧٦٩).



- قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
- قال النووي في «الخلاصة» (٣١٤١): إسناده حسن.
- وكذلك في «الأذكار» (١٥٢/١)، و«رياض الصالحين» (١/٤٩٧).
- وصححه الألباني في «صحيح أبو داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٣٥٦٤)، و«مشكاة المصابيح» (١٥١٦)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٥٤).
- وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، و«سنن أبي داود».
- وصححه الشيخ / مقبل الوداعي في «الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١٦١٠).

📖 (الشيخ):

- (رَوْحُ اللَّهِ): بفتح الراء وسكون الواو، أي: من رحمته تعالى، يريح بها عباده.
- (فلا تسبواها): أي: بلحوق ضرر منها، فإنها مأمورة مقهورة.
- (٣) عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح قال: «اللَّهُمَّ لَفْحًا لَا عَقِيمًا».

📖 (التخريج):

- الطبراني في «الكبير» (٣٣/٧)، و«الأوسط» (١٨٠/٣)، ابن حبان (١٠٠٨)، ابن السني (٢٩٩)، الحاكم (٧٧٧٠).
- قال الحاكم: إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.
- وصححه النووي في «الخلاصة» (٣١٤٢)، و«الأذكار» (ص/٢٩٩).
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٥/١٠): رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن، وهو ثقة.

- ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥٥٤).
- وصححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٢٧/٥).
- وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٧٠)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٠٥٨)، وصححه في «التعليقات الحسان».
- وصححه الشيخ/ مقبل الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٤٤٧).

📖 (الشيخ):

- [لَقْحًا]: أي: حاملاً للماء، كما قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ [الحجر: ٢٢]، كاللِّقْحَةِ من الإبل، أي: الممتلئة باللبن.
- [لا عقيماً]: أي: التي لا ماء فيها.

(٤) عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون، فقولوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ».

📖 (الشيخ):

- الترمذي (٢٢٥٢)، عبد الله بن أحمد في «المسند» (٢١١٣٨)، النسائي في «الكبرى» (١٠٧٠٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٣٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩١٨)، ابن السني (٢٩٨)، الحاكم (٣٠٧٥)، الضياء في «المختارة» (١٢٢٣).

- قال الترمذي: حسن صحيح.
- قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين.
- وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١٥١٨)، و«السلسلة الصحيحة»



(٢٧٥٦)، و«صحيح الترمذي».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

□ وصححه الشيخ / مقبل الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في

الصحيحين» (١ / ٣١).

﴿الشيخ﴾:

(فإذا رأيتم ما تكرهون): أي: ريحًا تكرهونها لشدة حرارتها، أو برودتها، أو

تأذيتكم لشدة هبوبها.



ما يقوله عند نزول المطر، وبعد نزوله، وإذا خيف منه الضرر

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر، قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (١٠٣٢)، النسائي (١٥٢٣)، أحمد (٢٤١٤٤).

👉 (الشَّبْجُ):

(صَيِّبًا): أي: مطرًا كثيرًا، من الفعل: صاب يصوب صوبًا إذا نزل فأصاب الأرض.
(نافعًا): احتراز به عن الصيِّب الضار.

(٢) عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: صَلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبّادي مؤمنٌ بي وكافرٌ، فأما من قال: مُطِرْنَا بفضل الله وبرحمته، فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب، وأما مَنْ قال: بَنُوْءُ كَذَا وكَذَا، فذلك كافرٌ بي ومؤمنٌ بالكوكب».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (٨٤٦)، اللفظ له، مسلم (١٢٥) (١٧).

👉 (الشَّبْجُ):

(بالحديبية): موضع بالقرب من مكة تسمّى الآن بالشميسي.
(سماء): أي: مطر.

(بنوء): أي: بنجم، وسمّي نوءًا؛ لأنه إذا سقط الساقط من هذه النجوم بالمغرب



ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءاً، أي: نهض وطلع.

(٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة... وفيه: ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطب، فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادعُ الله يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللَّهُمَّ حَوِّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْإِكَامِ وَالْطَّرَابِ وَبِطُونَ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قال: فأقلعت... إلخ.

👉 (التخريج):

□ البخاري (١٠١٤)، مسلم (٨٩٧).

وقد مضى الحديث كاملاً بنصه، ومشروحاً في صلاة الاستسقاء.

(٤) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ كان إذا رأى سحاباً مقبلاً من أفق من الآفاق، ترك ما هو فيه وإن كان في صلاته حتى يستقبله، فيقول: «اللَّهُمَّ إنا نعوذ بك من شرِّ ما أرسل به»، فإن أمطر، قال: «اللَّهُمَّ سَيِّباً نافعاً» مرتين أو ثلاثاً، وإن كشفه الله ﷻ ولم يمطر حمد الله على ذلك.

👉 (التخريج):

□ ابن ماجه (٣٨٨٩) واللفظ له، أبو داود (٥٠٩٩)، النسائي في «الكبرى» (١٨٤٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٩١٤)، ابن السني (٣٠٢)، ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٣)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٦).

□ صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧٥٧)، و«صحيح ابن ماجه».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن ماجه».

👉 (الشَّيْبُ):

(سَيِّبًا): بفتح السين، وسكون الياء، من (سَيَّبَ) إذا جرى، والمعنى: مطراً جارياً على وجه الأرض من كثرتة.



ما يقوله إذا رأى الهلال

(١) عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا رأى الهلال، قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

🔪 (التحقيق):

□ أحمد (١٣٩٧) واللفظ له، الدارمي (١٧٣٠)، الترمذي (٣٤٥١)، أبو يعلى (٦٦١)، الطبراني في «الدعاء» (٩٠٣)، ابن السني (٦٤١)، الحاكم في «المستدرک» (٧٧٦٧)، الضياء في «المختارة» (٨٢٠)، البزار (٩٤٧).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

□ حسَّنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٣٢٩/٤).

□ صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨١٦)، وحسَّنه في «صحيح الجامع» (٤٧٢٦).

(٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال، قال: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ».

🔪 (التحقيق):

□ ابن حبان (٨٨٨)، الدارمي (١٧٢٩)، الطبراني في «الكبير» (٣٥٦/١٢) (١٣٣٣٠)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٩).

□ رمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٦٦٧٩).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٦٢)، و«التعليقات الحسان» (٨٨٥).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «صحيح ابن حبان».



ما يقوله إذا نظر إلى القمر

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فأراني القمر حين طلع، فقال: «تعوذني بالله من شرِّ هذا الغاسق إذا وقب».

📖 (التحنيج):

□ أحمد (٢٤٣٢٣) واللفظ له، الترمذي (٣٣٦٦)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠٦)، أبو يعلى (٤٤٤٠)، ابن السني (٦٤٨)، الحاكم (٥٤٠ / ٢).

□ قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

□ وصححه الجورقاني في «الأبطل والمنكير» (٣٧٥ / ٢).

□ وحسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٧٤١ / ٨).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٧٢).

📖 (الشَّيْخ):

(الغاسق): هو القمر، وهو التفسير المناسب لهذا الحديث، سُمِّي القمر به لأنه يَكْسِفُ فَيَغْشَى، أي: يذهب ضؤوه ويسودّ، ووقبه دخوله في ذلك الاسوداد. ومعنى: تعوذني من شره إذا وقب، أي: إذا دخل في الكسوف، أو أخذ في الغيوبة، وقيل: إذا وقب دخل في المحاق وهو آخر الشهر.

وفي الآية أقوال أخرى فراجعها في مظانها.

[مستفاد من «الكوكب الدري على جامع الترمذي»: للكاندهلوي، (٣٢٧ / ٤)]



ما يقوله إذا استيقظ من الليل ونظر إلى السماء

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: بُتُّ عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعةً، ثم رقد، فلمَّا كان ثلث الليل الآخر، قعد فنظر إلى السماء، فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران].

📖 (التخريج):

□ البخاري (٤٥٦٩)، مسلم (٤٨) (٢٥٦).



كتاب أذكار أوقات الشدة

ما يقول إذا نزل به كرب أو ضيق

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم».

✍ (التخريج):

□ البخاري (٦٣٤٦)، مسلم (٨٣) (٢٧٣٠).

✍ (الشرح):

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمرٌ قال: «يا حيُّ يا قيوم برحمتك أستغيث».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٥٢٤) واللفظ له، وابن السني (٣٣٧).

□ ورواه الحاكم (١٨٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٥)، و«الدعوات الكبير» (١٩٠)، و«شعب الإيمان» (٩٧٥١)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٧) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همٌّ أو غمٌّ قال فذكره.

□ قال الحاكم: صحيح الإسناد.

□ حسنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١١٩)، و«صحيح الجامع» (٤٧٧٧)، و«صحيح الترمذي».

(٣) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: لقني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربٌ أو شدةٌ أن أقولهنَّ: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

✍ (التخريج):

□ أحمد (٧٢٦) واللفظ له، ابن حبان (٨٦٥)، ابن السني (٣٤١)، الحاكم (١٨٧٤)، ابن منده في «التوحيد» (٣١٢)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠) (٦٣)، والضياء في «المختارة» (٥٥٨).

□ صحيحه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وحسنه الألباني في «التعليقات الحسان».

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٤) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

✍ (التخريج):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٤١٢)، أحمد (٢٠٤٣٠)، البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، أبو داود (٥٠٩٠)، ابن حبان (٩٧٠)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، الطيالسي (٩١٠)، ابن أبي شيبة (٢٩١٥٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٧/١٠): رواه الطبراني، وإسناده حسن.

□ وحسنه الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (٩/٨ و٩).



□ وقال الحافظ في «الفتح» (١٤٨ / ١١): صححه ابن حبان.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٤٢)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٢١)، و«إرواء الغليل» (٣ / ٣٥٧)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٣)، و«صحيح الجامع» (٣٣٨٨)، و«صحيح أبي داود».

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٥) عن أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولينهنَّ عند الكرب - أو في الكرب - ؟ الله الله ربي، لا أشركُ به شيئاً».

✍ (التخريج):

□ أبو داود (١٥٢٥)، ابن ماجه (٣٨٨٢)، أحمد (٢٧٠٨٢)، النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٤٧)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٧).

□ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٤).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش سنن «أبي داود»، و«ابن ماجه».

(٦) عن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قط إلا استجاب الله له».

✍ (التخريج):

□ الترمذي (٣٥٠٥)، النسائي في «الكبرى» (١٠٤١٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٥٦)، أبو يعلى (٧٧٢)، الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٤٨)، الحاكم (١٨٦٢)، الضياء في «المختارة» (٣ / ٢٣٥).

□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

- صححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٦)، و«صحيح الجامع» (٣٣٨٣)، و«تخريج الكلم الطيب» (١٢٣).
- وصححه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».

(٧) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام حين أُلقي في النار، وقالها محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران].

✍ (التخريج):

- البخاري (٤٥٦٣)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣).



ما يقوله مَنْ أصابه ضرٌّ وسئم الحياة

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت من ضرٍّ أصابه، فإن كان لا بدَّ فاعلاً، فليقل: اللَّهُمَّ أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

(الختام):

□ البخاري (٥٦٧١) واللفظ له، مسلم (٢٦٨٠).



ما يقوله إذا راعه شيءٌ أو فزع

(١) عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: «هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

📖 (التَّحْفِ):

□ ابن السني (٣٣٦) واللفظ له، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٧)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣١)، أبو نعيم في «الحلية» (٢١٩/٥)، الشجري في «الأمالي» (٢٥٢/١).

□ حَسَنُ الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (١٢/٤).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٧٠).

📖 (الشَّبْحُ):

(راعه شيء): أي: أخافه وأفزع.

(٢) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلماتٍ نقولهن عند النوم من الفزع: «بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».

📖 (التَّحْفِ):

□ أحمد (٦٦٩٦) واللفظ له، أبو داود (٣٨٩٣)، الترمذي (٣٥٢٨)، النسائي في «الكبرى» (١٠٥٣٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٦٥)، الحاكم (٢٠١٠)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩).

□ قال الترمذي: حديث حسن.



□ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

□ وحسنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٤٩)، و«صحيح الترمذي»،

و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٣٢١).

□ وصححه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».



ما يقوله مَنْ أصابه همٌّ أو حزنٌ

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب أحدًا قَطُّ همٌّ ولا حَزَنٌ، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابن عبدك، ابن أمتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قضاؤُكَ، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همِّي، إلا أذهب الله همَّه وحزنه، وأبدله مكانه فرحًا»، قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: «بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها».

(التحقيق):

□ أحمد (٣٧١٢) واللفظ له، ابن أبي شيبة (٣٢٩)، البزار (١٩٩٤)، ابن حبان (٩٧٢)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٥)، و«الكبير» (١٠٣٥٢)، ابن السني (٣٤٠)، الحاكم (١٨٧٧)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٨٤).

□ صححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٢٤)، و«التعليقات الحسان» (٩٦٨)، و«التوسل» (ص/ ٣٢)، «السلسلة الصحيحة» (١٩٩)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٢).



ما يقوله إذا خاف قومًا أو سلطانًا

(١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

📌 (التخفيف):

□ النسائي في «الكبرى» (٨٥٧٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، أبو داود (١٥٣٧)، أحمد (١٩٧١٩)، البزار (٣١٣٦)، والرويان في «مسنده» (٤٦١)، ابن حبان (٤٧٦٥)، الطبراني في «الأوسط» (٢٥٣١)، و«الصغير» (٩٩٦)، ابن السني (٣٣٣)، الحاكم (٢٦٢٩).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذكار» (ص/٢١٦).

□ وصححه الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/٣٨٧).

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (١٢٥)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٤٧٠٦).

📌 (الشرح):

(في نحورهم): يقال: جعلتُ فلانًا في نحر العدو، أي: في مقابلته؛ ليقاتل عنك، ويحول بينك وبينه، وخصَّ النحر بالذكر؛ لأن العدو به يستقبل عند المناهضة، والمعنى: نسألك أن تصدَّ صدورهم، وتدفع شرورهم، وتكفينا أمورهم، وتحول بيننا وبينهم.



ما يقوله إذا استصعب عليه أمرٌ

(١) عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا».

✍ (التخريج):

□ ابن السني (٣٥١)، ابن حبان (٩٧٤)، الضياء في «الأحاديث المختارة» (١٦٨٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٥).

□ صححه الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (٢٥ / ٤).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٨٨٦)، و«التعليقات الحسان» (٩٧٠).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «صحيح ابن حبان».

✍ (الشَّيْخُ):

(الحَزْنُ): بفتح الحاء وسكون الزاي، أي: الصعب، والحَزْن لغة: غليظ الأرض وخشنتها.



ما يقوله إذا غلبه أمرٌ، أو وقع له ما لا يختاره

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَضٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَلَا تَعْجِزُ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ ابن ماجه (٤١٦٨) واللفظ له، أحمد (٨٧٩١)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٦٢٣)، أبو يعلى (٦٣٤٦)، الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠)، ابن السني (٣٤٩).

□ صححه الألباني في «صحيح ابن ماجه».

□ وصححه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».

👉 (الشَّبَعُ):

(ولا تعجز): بكسر الجيم وفتحها، أي: لا تَكْثَلْ عن طلب الطاعة، ولا عن طلب الإعانة عليها.

(فإن غلبك): أي: أصابك ووقع بك ونزل.

(أمر): أي: شيء مما لا يوافقك، ويشق تحمله عليك.

(٢) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَضٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعْنُ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزُ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ».

👉 (التَّخَيُّجُ):

□ مسلم (٢٦٦٤)، ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٦)، ابن ماجه (٧٩)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٦)، أبو يعلى (٦٢٥١).

ما يقوله مَنْ كان عليه دَيْنٌ فعجز عن سداده

(١) عن أبي وائل، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن مكاتباً جاءه، فقال: إني قد عجزت عن مكاتبتك، فأعني، قال: ألا أعلمك كماتٍ علّمنيهنَّ رسول الله ﷺ، لو كان عليك مثل جبل صيرٍ دَيْنًا أداه الله عنك، قال: «قُل: اللَّهُمَّ اكْفني بجلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

📖 (التحجج):

□ الترمذي (٣٥٦٣)، أحمد (١٣١٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١١٤٢)، البزار (٥٦٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٢)، الحاكم (١٩٧٣)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠٣)، الضياء في «المختارة» (٤٨٩).

□ قال الترمذي: حسن غريب.

□ وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

□ حسَّنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«السلسلة الصحيحة» (٢٦٦)، و«صحيح الترغيب» (١٨٢٠).

📖 (الشيخ):

(جبل صير): جبل لطيف على الساحل بين عُمان وسيراف.

(مكاتباً): المكاتب: هو العبد يشتري نفسه من سيِّده بمال معيَّن في ذمته ليؤديه إليه من كسبه.

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ألا أعلمك دعاءً تدعوه به لو كان عليك مثل جبلٍ دَيْنًا لأدَّى الله عنك؟ قل يا معاذ: اللَّهُمَّ مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعزُّ من تشاء،



وتذلل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

(التحذير):

□ الطبراني في «الصغير» (٥٥٨) واللفظ له، الضياء في «المختارة» (٢٦٣٣).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٨٦): رواه الطبراني في «الصغير»،

ورجاله ثقات.

□ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١٨٢١): رواه الطبراني في «الصغير»

بإسناد جيد.

□ وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٨٢١).



كتاب الأذكار المتفرقة

ما يقول من بشر بما يسره

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في حديث «الإفك»، أنها قالت: فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: «يا عائشة أحمدي الله؛ فقد برأك الله».

🔴 (التحقيق):

□ البخاري (٢٦٦١).

🔴 (الشرح):

(٢) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديث «بعث النار» وفيه، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة» فحَمِدْنَا الله وكَبَّرْنَا، ثم قال: «والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فحَمِدْنَا الله وكَبَّرْنَا... الحديث.

🔴 (التحقيق):

□ مسلم (٣٧٩) (٢٢٢) واللفظ له، البخاري (٦٥٢٨).

(٣) عن عمرو بن ميمون، في حديث مقتل سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطويل، وفيه أن عمر قال لابنه عبد الله: انطلق إلى عائشة أم المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمر السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا، وقل:



يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسَلَّمَ واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدة تبكي، فقال: يقرأ عليك عمرُ بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنتُ أريده لنفسِي، ولأوثرنَّ به اليوم على نفسي، فلما أقبل عبد الله، قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أذنتُ، قال: الحمد لله، ما كان من شيءٍ أهتمُّ إليَّ من ذلك ... الحديث.

(التخريج):

□ البخاري (٣٧٠٠).

□ الشاهد من الأحاديث الثلاثة استحباب مَنْ تجددت له نعمة ظاهرة، أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يحمد الله تعالى أو يشني عليه بما هو أهله.
[«الأذكار» للنووي (ص/ ٤٧٦)].



ما يقول إذا خرج من بيته

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقَالَ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُنَيْتَ وَهُدَيْتَ وَوَقَيْتَ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُنِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ».

📌 (التحقيق):

□ ابن حبان (٨٢٢) واللفظ له، الترمذي (٣٤٢٦)، أبو داود (٥٠٩٥)، النسائي في «الكبرى» (٩٨٣٧)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٨).
□ قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١٢٧/١): هذا حديث حسن، و(١٢٨/١): رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان.
□ وقال النووي في «الأذكار» (ص/ ٦١): قال الترمذي: حديث حسن.
□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤١٩)، و«صحيح الترغيب» (١٦٠٥)، و«التعليقات الحسان» (٨١٩)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود».

📌 (الشَّيْخ):

(كُنَيْتَ): أي: كفأك الله شرَّ كل ذي شر، وما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.
(وَقَيْتَ): أي: حفظت من كل شيء يؤذيك.
(٢) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطَّ إِلَّا رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».



🔪 (التحقيق):

❑ أبو داود (٥٠٩٤) واللفظ له، أحمد (٢٦٧٠٤)، الترمذي (٣٤٢٧)، النسائي في «الكبرى» (٧٨٦٩)، وفي «المجتبى» (٥٤٨٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٥، ٨٦)، والحاكم (٧٠٠ / ١)، الطبراني في «الدعاء» (٤١٤)، و«المعجم الكبير» (٣٢٠ / ٢٣)، ابن ماجه (٣٨٨٤).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

❑ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

❑ وصححه النووي في «الأذكار» (ص / ٦٠): و«رياض الصالحين» (١ / ٤٦).

❑ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١ / ١٥٥).

❑ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٢٤٤٢)، و«السلسلة الصحيحة» (٣١٦٣)، و«صحيح الجامع» (٤٧٠٩)، و«صحيح أبي داود» (٥٠٩٤)، و«صحيح ابن ماجه».

🔪 (تنبيهات):

(أ) ورد في رواية «أبي داود» التي ذكرناها: «إلا رفع طُرفه إلى السماء» وقد حكم عليها الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣١٦٣) بأنها زيادة شاذة وقال: «ليس عند غير أبي داود الرفع المذكور»، فإن كان يقصد أصحاب السنن الأربعة فنعم، وأمّا إن كان يقصد ليس عند غير أبي داود مطلقاً، فلا، فقد رواه بالرفع المذكور، الطيالسي في «مسنده» (١٧٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤١٢)، و«المعجم الكبير» (٣٢٠ / ٢٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٦٩)، وابن عساكر في «معجمه» (١ / ٤٨٢)، ولم أر - فيما أعلم - من سبق الألباني في القول بشذوذ هذه الزيادة. والله أعلم بالصواب.

(ب) أكثر الرواة على أفراد الأفعال في الحديث: «أضلّ، أزلّ، أظلم، أجهل»، ووردت بصيغة الجمع: «نضلّ، نزل، نظلم، نجهل»، كما عند أحمد (٢٦٦١٦)،

والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٣٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٧)، وابن السني (١٧٦).

(ج) في بعض روايات الحديث زيادة في أوله: «بسم الله، توكلت على الله» كما في «مسند أحمد» (٢٦٦١٦)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٣٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٧)، وابن السني (١٧٦). وهي ثابتة فيه صحيحة، كما قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٩٢ / ٧).

■ فتخلص من الحديثين، أن المسلم إذا خرج من بيته قال:

- ١ - بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.
- ٢ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.



ما يقوله إذا دخل بيته

(١) قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النور: ٦١].

(٢) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء».

👉 (التحجج):

□ مسلم (٢٠١٨) واللفظ له، أحمد (١٤٧٢٩)، أبو داود (٣٧٦٥)، ابن ماجه (٣٨٨٧)، النسائي في «الكبرى» (٦٧٢٤)، و«عمل اليوم والليلة» (١٧٨).

👉 (الشيخ):

(فذكر الله): المراد: التسمية (بسم الله)، وقد يكون مطلق ذكر الله.

(قال الشيطان): أي: لإخوانه وأعوانه ورفقته.

□ وفي الحديث: أن ذكر الله سبحانه يطرد الشيطان، ويحصن الإنسان من شروره وغروره، فإنه يشارك الإنسان في كل شيء حتى وقت جماعه.

(٣) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ، إذا دخلت على أهلك فسلم، يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك».

👉 (التحجج):

□ الترمذي (٢٦٩٨).

□ قال الترمذي: حسن غريب، وفي نسخة أخرى: حسن صحيح، وعليها اعتمد

النووي في «الأذكار» (ص/ ١٦).

□ حسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٦٠٨)، و«تخريج الكلم الطيب» (٦٣)، وقال فيه: «فإن له طرقاً كثيرة يتقوى بها، وقد جمعها الحافظ ابن حجر في جزء صغير، انتهى فيه إلى تقويه الحديث، وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية» اهـ.

👉 (الشيخ):

(فسلم): فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأهل بيتك أحقُّ مَنْ سلمت عليهم.

(يكون): أي: السلام على أهلك.

(بركة): على المسلم والمسلم عليه لما في إلقاء السلام والردّ عليه من الأجر والثواب، والتفاؤل بهذا الاسم المبارك «السلام»، كأنه يقول لهم: سلمتم من الآفات والفتن وما يكدر عليكم صفو حياتكم.

(٤) عن شريح، عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته، فليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَوْلَجِ، وخَيْرَ المَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله».

👉 (الشيخ):

□ أبو داود (٥٠٩٦)، الطبراني في «الكبير» (٢٩٦/٣)، و«مسند الشاميين» (١٦٧٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨٠).

□ قال ابن مفلح في «الأدب الشرعية» (٤٠٠/١): حديث حسن.

□ وقال النووي في «الأذكار» (ص/ ٦٢): لم يضعفه أبو داود.

قال ابن علان في «الفتوحات الربانية» (٣٤٤/١) معلقاً على عبارة النووي: أي فهو عنده حسن أو صحيح.



❑ وكذلك علّق صاحب «مرعاة المفاتيح» (١٩٧ / ٨).

❑ وحسّنه العلامة عبد العزيز بن باز في «فتاويه» (٣٥ / ٢٦)، وفي كتابه «تحفة الأختيار».

❑ وصححه الشيخ / عبد القادر الأرناؤوط على هامش «جامع الأصول» (٢٧٦ / ٤)، وحسنه على هامش «الأذكار» للنووي (ص / ١٩).

❑ والحديث ذكره الإمام ابن تيمية في كتابه «الكلم الطيب» (٦٢).

❑ وذكره الإمام ابن القيم في كتابيه «الوابل الصيب» (١٠١ / ٢)، و«زاد المعاد» (٣٤٨ / ٢)، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط على هامش «زاد المعاد»: حديث صحيح.

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٢٥)، و«صحيح الجامع» (٨٣٩)، و«تخريج الكلم الطيب» (٦٢)، ثم تراجع عن تصحيحه، وضعّفه في الكتب المذكورة في طبعاتها الجديدة، فليتنبه!!!

❑ **وقد أطلتُ في ذكر من صححه أو حسّنه، مع علمي التام بمن ضعّفه؛ لنعذر من أخذ بتحسين أو تصحيح الحديث وعمل به فلا ينكر عليه، لأن مثل هذا من مسائل الاجتهاد.**

ثم لو أن رجلاً عمل به - مع ضعفه - لكان داخلاً في قوله ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله»، والحديث وإن كان ضعيفاً - عند من يقول بضعفه - إلا أن معناه صحيح، وداخل في ذكر الله حتماً، أقول: لو أن رجلاً عمل به فلا ينكر عليه ويثاب على فعله لكونه داخلاً في الذكر، وذكر الله تعالى بابه واسع غير محدود، وإن كان التوقيف أفضل وأبرأ للزمة، والله أعلم.

﴿الشيخ﴾:

(ولج الرجل بيته): أي: دخل بيته.

(خير المُولج): على وزن «الموعد»، ومعنى «المولج»: المَدْخَل، أي: أسألك خير المكان الذي أدخل فيه، أن يحل فيه الخير والبركة والسلام.

(خير المخرج): ومعنى المخرج: المكان الذي أخرج إليه، أن تسهل لي فيه أمري، وتقضي حاجتي، وتقسم لي فيه الخير والسلام.
(ولجنا): أي: دخلنا.

□ فتحصل من الآية والأحاديث الثلاثة، أنك إذا دخلت بيتك:

- ١- اذكر الله تعالى بمثل: بسم الله، أو: اللّهُمَّ إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا.
- ٢- ثم سلّم على أهل بيتك: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



ما يقوله عند الخروج للمسجد

(١) حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أنه رقد عند رسول الله ﷺ، فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران]، فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة، ثم قام فصلّى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث، فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة، وهو يقول: «اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللَّهُمَّ أعطني نوراً».

📖 (التخريج):

□ مسلم (٧٦٣)، وأحمد (٣٥٤١)، أبو داود (١٣٥٣)، ابن خزيمة (٤٤٨).

📖 (الشرح):

(اجعل في قلبي نوراً): قال النووي في شرحه على «صحيح مسلم» (٤٥/٦): «قال العلماء: سأل النور في أعضائه وجهاته، والمراد بيان الحق وضياؤه، والهداية إليه، فسأل النور في جميع أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلبته وحالاته وجملته في جهاته الست؛ حتى لا يزيغ شيء منها عنه» اهـ.

□ فتحصل من الحديث:

أن المسلم إذا خرج إلى الصلاة وهو في طريقة للمسجد يقول هذا الدعاء العاطر الصادر من نبينا سيدنا محمد ﷺ.

ما يقوله إذا دخل المسجد، وخرج منه

(١) عن أبي حميد، أو عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللَّهُمَّ إني أسألك من فضلك».

👉 (التحقيق):

❑ مسلم (٧١٣)، أبو داود (٤٦٥)، النسائي (٧٢٩)، أحمد (١٦٠٥٧).

👉 (الشرح):

(إذا دخل أحدكم المسجد): أي: إذا أراد أحدكم دخول المسجد وأشرف على الدخول.

وهذا مخالف لظاهر الحديث في أن هذا الدعاء يقال بعد الدخول.

❑ قال الأبي كما في «الكوكب الوهاج» (٢٩٦ / ٩):

«الأنظر أن على ظاهره، أنه يقوله بعد الدخول، لا أن معناه: إذا أراد أن يدخل، إذ لا محوج إلى هذا التقدير» اهـ.

(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم»، قال: أقط؟، قلت: نعم، قال: فإذا قال ذلك، قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي سائر اليوم.

👉 (التحقيق):

❑ أبو داود (٤٦٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٨).

❑ قال النووي في «الأذكار» (ص / ٧٤): إسناده جيد.



- قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٠٤/١): هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة» اهـ.
- ورمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٦٦٥١).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترغيب» (١٦٠٦)، و«صحيح الجامع» (٤٧١٥)، و«مشكاة المصابيح» (٧٤٩).

📖 (الشيخ):

- (أقط؟): الهمزة هنا للاستفهام، مع فتح القاف وضم الطاء المخففة، ويجوز التشديد فيه أيضًا، أي: أهذا الذي بلغك فقط.
- (سائر اليوم): أي: ذلك اليوم الذي يقول هذا الذكر فيه.
- (٣) عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليسلم على النبي ﷺ، ثم ليقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللَّهُمَّ إني أسألك من فضلك».

📖 (التحقيق):

- ابن ماجه (٧٧٢)، الدارمي (١٤٣٤)، أبو داود (٤٦٥).
- صححه النووي في «الأذكار» (ص/٧٣).
- ورمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٥٨٠).
- وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٦٥)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٥١٥).
- (٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ وليقل: اللَّهُمَّ اعصمني من الشيطان الرجيم».

📖 (التخريج):

- ❑ ابن ماجه (٧٧٣)، ابن السني (٨٦)، وابن خزيمة (٤٥٢)، النسائي في «الكبرى» (٩٨٣٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٠)، وابن حبان (٢٠٤٧).
- ❑ حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٧٩ / ١) بشواهده.
- ❑ وقال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٩٧ / ١): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.
- ❑ صححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٢٠٤٥)، و«الثمر المستطاب» (٦٠٨ / ٢)، و«صحيح الجامع» (٥١٤)، و«صحيح ابن ماجه».

📖 (الشيخ):

- ❑ (اللَّهُمَّ اعصمني): وردت في بعض الروايات «اللَّهُمَّ باعدي»، وبعضها «أجرني»، وكلها بمعنى واحد، وهو: اللَّهُمَّ احفظني من الشيطان.
- ❑ (الرجيم): أي: المرجوم.

📖 (تنبيه): هناك أحاديث ذكر فيها الصلاة على رسول الله ﷺ عند دخول المسجد وعند الخروج من المسجد.

وأيضاً أحاديث فيها: «ربّ اغفر لي ذنوبي» عند الدخول والخروج من المسجد.

ولكن هذه الأحاديث، من العلماء مَنْ حَسَّنَهَا أو صحَّحَهَا، ومنهم مَنْ ضعَّفَهَا، ومنهم من صحَّحَهَا ثم تراجع عن تصحيحها وحكم بضعفها.

ومن أجل ذلك عرفت عنها وتركها، ففي الصحيح غنية والله أعلم بالصواب.

❑ فتحصل من مجموع ما ذكرناه، أن المسلم إذا دخل المسجد يستحبُّ له أن يقول:

- ١- أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم.
- ٢- بسم الله، والسلام على رسول الله ﷺ، اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك. وإذا



خرج من المسجد، استحبَّ له أن يقول:

١- بسم الله، والسلام على رسول الله ﷺ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

٢- اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم.



كيفية دخول المسجد والخروج منه

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه كان يقول: «من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى».

📌 (التخريج):

□ الحاكم في «المستدرک» (٣٣٨/١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦٢٠/٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وحسنه الألباني في «الثمر المستطاب» (٦٠٢/٢)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٤٧٨).

📌 (الشرح):

(من السنة): قال الحافظ في «الفتح» (٥٢٣/١):

«والصحيح أن قول الصحابي «من السنة» كذا محمول على الرفع» اهـ.



ما يفعله بعد دخوله المسجد

(١) عن أبي قتادة السلمي، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

📌 (التحنيج):

□ البخاري (٤٤٤)، مسلم (٧١٤).

(٢) عن أبي قتادة رضي الله عنه - صاحب رسول الله ﷺ - قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس، قال: فجلست، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟»، قال: فقلت: يا رسول الله رأيتك جالساً والناس جلوس، قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يركع ركعتين».

📌 (التحنيج):

□ مسلم (٧١٤) واللفظ له، البخاري (١١٦٣).

(٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: جاء سُلَيْكُ الغطفانيُّ يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس، فقال له: «يا سُلَيْكُ: قم فاركع ركعتين، وتجاوز فيهما».

📌 (التحنيج):

□ مسلم (٨٧٥) واللفظ له، البخاري (٩٣٠).

📌 (الشَّجْع):

اختلف العلماء في حكم ركعتي تحية المسجد، على قولين:

(١) أنها سُنة، وهو رأي جمهور العلماء.

(٢) أنهما واجبتان، كما حكى ذلك القاضي عياض عن داود وأصحابه.

والحديث الأول قوله ﷺ: «فليركع ركعتين» أمرٌ والأمر للوجوب.
والحديث الثاني قوله ﷺ: «فلا يجلس» فيه نهْيٌ، والنهي للتحريم.
وهذا هو الظاهر، ولا صارف لهما عن الوجوب والتحريم، ومَنْ صرفهما عن ذلك فعليه الدليل.
وعليه: فإن إيجاب ركعتي تحية المسجد هو الجاري على مقتضى الأوامر والنواهي، والله أعلم.

✍ (فائدة):

□ يقول الإمام النووي في شرحه على «صحيح مسلم» (٢٢٦/٥):
«ولم يترك التحية في حالٍ من الأحوال؛ بل أمر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يخطبُ فجلس أن يقومَ فيركعَ ركعتين، مع أن الصلاة في حال الخطبة ممنوعٌ منها إلا التحية، فلو كانت التحية تترك في حالٍ من الأحوال لترك الآن؛ لأنه قعد وهي مشروعة قبل القعود، ولأنه كان يجهل حكمها، ولأن النبي ﷺ قطع خطبته وكلمه وأمره أن يصلي التحية، فلولا شدة الاهتمام بالتحية في جميع الأوقات لما اهتم ﷺ بهذا الاهتمام، ولا يشترط أن ينوي التحية بل تكفيه ركعتان من فرض أو سنة راتبة أو غيرهما، ولو نوى بصلاته التحية والمكتوبة انعقدت صلاته وحصلت له» اهـ.



ما يقول مَنْ سَمِعَ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَةً في المسجد، أو يبيع فيه

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

👉 (التَّحْيِيزُ):

□ مسلم (٥٦٨) واللفظ له، ابن السَّني (١٥١)، أحمد (٨٥٨٨)، ابن ماجه (٧٦٧)، أبو داود (٤٧٣).

👉 (الشَّبْحُ):

(يَنْشُدُ): يقال: نَشَدْتُ الدَّابَّةَ إِذَا طَلَبْتُهَا، وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا، وَالْمَعْنَى: يَطْلُبُ، فَيَنْشُدُ كِيَطْلُبُ وَزَنًا وَمَعْنَى:

(ضَالَّةٌ): هِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يَقْتَنِي مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ، وَلِبَاسٍ، وَمَتَاعٍ... إلخ، يقال: ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ.

(فليقل): جمهور العلماء فليقل استحبابًا، والبعض قال بالوجوب.

(لا ردّها الله عليك): دعاء عليه ألا يرد الله عليه ضالته، زجرًا له عن تركه تعظيم المساجد التي لم تبْنَ لذلك.

(لم تبْنَ لهذا): أي: لم تبْنَ المساجد لنشْدان الضوَالِّ، ورفع الصوت بالبيع والشراء والمعاملات الدنيوية، وإنما بنيت لذكر الله تعالى، والصلاة، والعلم، ومذاكرة الشرع والخير، ونحو ذلك.

(٢) عن سليمان بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، أن رجلاً نشد في المسجد، فقال: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَجَدْتُ، إِنَّمَا بَنِيَتِ الْمَسَاجِدَ لِمَا بَنِيَتَ لَهُ».

صح (التخريج):

□ مسلم (٥٦٩)، أحمد (٢٣٠٥١)، ابن ماجه (٧٦٥)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٣١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٧٤)، ابن خزيمة (١٣٠١).

صح (الشيخ):

(مَنْ دعا إلى الجمل الأحمر): أي: مَنْ وجد الجمل الأحمر؟ فدعا إليه ونادى عليه.

(لما بنيت له): أي: بنيت لإقامة الصلاة، والذكر، والدعاء، ومذاكرة العلم، والدعوة إلى الله.

(٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتُمْ مَنْ يبيعُ أو يبتاعُ في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتُمْ مَنْ ينشد فيه ضالة، فقولوا: لا ردّ الله عليك».

صح (التخريج):

□ الترمذي (١٣٢١)، الدارمي (١٤٤١)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٣٣)، و«عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، ابن الجارود (٥٦٢)، ابن خزيمة (١٣٠٥)، ابن حبان (١٦٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٩٧/٣)، الحاكم (٦٥/٢).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

□ وقال الترمذي: حديث حسن.

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٢٨).

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٩٥)، و«التعليقات الحسان» (١٦٤٨)،

و«صحيح الجامع» (٥٧٣)، و«صحيح الترغيب» (٢٩١)، و«صحيح الترمذي».



ص (الشيخ):

(بيتاع): أي: يشتري

(لا أربح الله تجارتك): أي: لا جعل الله فيها ربحًا، أو: محق الله ربح هذه

التجارة.

وفيه: تحريم البيع والشراء في المسجد، سواء وقع الإيجاب والقبول في المسجد، أو وقع أحدهما خارج المسجد والثاني داخله، كل ذلك محرم.

وفيه: لو وقع البيع أو الشراء في المسجد كان العقد باطلاً وهو الحق.

وفيه: جميع العقود جائزة في المسجد سوى البيع والشراء، كالهبة، والإبراء من الدين، وعقد النكاح، واستيفاء الدين والقرض، وما أشبه ذلك لعدم دخولها في البيع والشراء.

□ **فتحصل من الأحاديث،** أن المسلم إذا سمع أحدًا ينادي على شيء ضائع له

في المسجد، فليقل على سبيل الاستحباب:

- لا ردّها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا.

أو: لا وجدت.

أو: لا ردّها الله عليك.

وإذا سمع أو رأى من يبيع أو يشتري في المسجد، فليقل:

- لا أربح الله تجارتك.



ما يقوله : إذا سمع صياح الديك ، ونهيق الحمار ، ونباح الكلب

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَاقَ الْحِمَارِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا».

📖 (التَّحْفِ):

□ البخاري (٣٣٠٣)، مسلم (٢٧٢٩) (٨٢).

(٢) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلَابِ، وَنَهْيَاقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ».

📖 (التَّحْفِ):

□ أبو داود (٥١٠٣)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤)، الحاكم (٧٧٦٢)، البغوي في «شرح السنة» (٣٠٦٠)، ابن حبان (٥٥١٧)، أحمد (١٤٢٨٣).
□ صحيحه البغوي في «شرح السنة».

□ وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم.

□ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٢١)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٦٢٠).



ما يقوله إذا غضب

(١) عن سليمان بن صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استَبَّ رجلان عند النبي ﷺ، ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسبُّ صاحبه، مُغَضَّبًا قد احمرَّ وجهه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم»، فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال: إني لست بمجنونٍ.

🔪 (التخفيف):

□ البخاري (٦١١٥)، واللفظ له، مسلم (٢٦١٠).

🔪 (الشيخ):

(صُرَد): بضم الصاد، وفتح الراء.

(إني لست بمجنون): قيل:

(أ) إنه كان من جفاة الأعراب.

(ب) إنه كان منافقًا.

(ج) إنه غلب عليه الغضب حتى أخرجه عن الاعتدال بحيث زجر الناصح الذي

دَلَّه على ما يزيل عنه ما كان به من وهج الغضب بهذا الجواب السيئ.



ذكر الله تعالى في الطريق

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قومٌ مجلساً فلم يذكروا الله إلا كان عليهم ترةٌ، وما من رجلٍ مشى طريقاً فلم يذكر الله إلا كان عليه ترةٌ، وما من رجلٍ أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترةٌ».

👉 (التحقيق):

□ أحمد (٩٥٨٣) واللفظ له، النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٥) (١٠١٦٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٠٥)، ابن حبان (٨٥٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٧)، ابن السني (١٧٩)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧/٢).

□ صححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٨٥٠).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

👉 (الشرح):

(ترّة): أي: حسرةٌ، وندامةٌ، وتبعةٌ.



إعلامُ الرجل أخاه أنه يحبه وما يقوله له إذا أعلمه

(١) عن المقداد بن مَعْدِي كَرَب، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أحبَّ الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه».

🔪 (التحقيق):

□ أبو داود (٥١٢٤)، أحمد (١٧١٧١)، الترمذي (٢٣٩٢)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٦٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، ابن حبان (٥٧٠)، الحاكم (٧٣٢٢).

□ قال الترمذي: حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح الجامع» (٢٧٩)، و«السلسلة الصحيحة» (٤١٧).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

(٢) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً كان عند النبي ﷺ، فمرَّ به رجلٌ، فقال: يا رسول الله، إني لأحبُّ هذا، فقال له النبي: «أَعْلَمْتُهُ؟»، قال: لا، قال: «أَعْلَمَهُ»، قال: فليحقه، فقال: إني أحبُّك في الله، فقال: أحبُّك الذي أحببتني له.

🔪 (التحقيق):

□ أبو داود (٥١٢٥)، أحمد (١٢٤٣٠)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٣٩)، و«عمل اليوم والليلة» (١٨٢)، ابن حبان (٥٧١)، الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٤)، ابن السني (١٩٨).

□ صححه النووي في «رياض الصالحين» (١/ ١٤٥).

□ وحسنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«مشكاة المصابيح» (٥٠١٧)، و«السلسلة الصحيحة» (٣٢٥٣).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن أبي سالم الجيشاني، أنه أتى إلى أبي أمية في منزله، فقال: إني سمعتُ أبا ذرٍّ، يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «إذا أحبَّ أحدُكم صاحبه، فليأته في منزله، فيخبره أنه يحبه لله»، وقد جئتُك في منزلك.

✍ (التحقيق):

□ ابن وهب في «الجامع في الحديث» (٢٣٢)، ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (٧١٢)، أحمد (٢١٢٩٤)، الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٧٦).

□ حسنه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٨٢).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٩٧).



ما يقوله إذا رأى مبتلىً بمرض أو غيره

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يَصِبْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ».

📌 (التحقيق):

□ الترمذي (٣٤٣٢)، الطبراني في «الدعاء» (٧٩٩)، و«الأوسط» (٥٣٢٤).

□ قال الترمذي: حديث حسن.

□ قواه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦٠٢)، وحسنه في «صحيح الجامع»

(٢٠٩٨)، وصححه في «صحيح الترمذي».

(٢) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَجَّئَهُ صَاحِبُ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا، عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ كَأَنَّ مَا كَانَ».

📌 (التحقيق):

□ ابن ماجه (٣٨٩٢)، الطيالسي (١٣)، عبد بن حميد في «مسنده» (٣٨)،

الترمذي (٣٤٣١)، البزار (١٢٤)، ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٣٦٤)، الطبراني في «الدعاء» (٧٩٧)، ابن السني (٣٠٨).

□ حسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي» (٣٤٣١).

□ وصححه سليم الهلالي في «عجالة الراغب» (٣٠٨).



ما يقول إذا دخل السوق

(١) عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

📌 (التَّحْفُ):

□ الترمذي (٣٤٢٩) واللفظ له، ابن ماجه (٢٢٣٥)، الدارمي (٢٧٣٤)، أحمد (٣٢٧)، الطيالسي (١٢)، البزار (١٢٥)، الطبراني في «الدعاء» (٧٨٩)، و«الكبير» (١٣١٧٥)، ابن السني (١٨٢)، الحاكم (١٩٧٤)، تمام في «الفوائد» (١٤٠٩)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥٥/٢)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٨)، البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٨)، الضياء في «المختارة» (١٨٦) (١٨٧).
□ قال المنذري: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات.
[«الترغيب والترهيب» (١٦٩٤)].

□ حسّنه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٣٠)، «تحقيق كلمة الإخلاص» (ص/٦٢)، «السلسلة الصحيحة» (٣١٣٩)، «صحيح الجامع» (٢٠٩٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٩٤)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الترمذي».
□ وصححه سليم الهلالي في «عجالة الراغب» (١٨٣).

📌 (الشَّيْخُ):

(عن أبيه): أي: عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(عن جده): أي: سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



ما يقوله مَنْ رأى إنساناً قد فعل فعلاً يستحسنه الشرع

(١) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قدمت على النبي ﷺ بالبطحاء، وهو منيخٌ، فقال: «أحجبت؟»، قلتُ: نعم، قال: «بما أهلت؟»، قلت: لبيك بإهلالٍ كإهلال النبي ﷺ، قال: «أحسنت»، وذكر الحديث.

👉 (النتيجة):

□ البخاري (١٧٩٥)، مسلم (١٢٢١).

👉 (الشيخ):

(وهو منيخ): فاعل من الفعل «أناخ»، وأناخ بالمكان: أقام به، والمعنى: وهو نازلٌ بالبطحاء.

(٢) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل نكحت يا جابر؟»، قلت: نعم، قال: «ماذا؟ أبكرًا أم ثيبًا؟»، قلت: لا، بل ثيبًا، قال: «فهل جارية تلاعبك؟»، قلت: يا رسول الله، إنَّ أبي قتل يوم أُحُدٍ، وترك تسع بناتٍ، كنَّ لي تسع أخوات، فكرهتُ أن أجمع إليهنَّ جاريةً خرقاءً مثلهن، ولكن امرأةً تمشطهنَّ، وتقوم عليهنَّ، قال: «أصبِت».

👉 (النتيجة):

□ البخاري (٤٠٥٢)، مسلم (٧١٥).

👉 (الشيخ):

(خرقاء): أي: الحمقاء، الذي لا تحسن العمل، ولا تأبه بعواقب الأمور، نظرًا لصغرها وقلة تجربتها.



ما يقوله من عشرت به دابته

(١) عن المليح، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَشَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذَّبَابِ».

📌 (التَّخَيُّجُ):

❑ النسائي في «الكبرى» (١٠٣١٣) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٥٥٥)، أبو داود (٤٩٨٢)، أحمد (٢٠٥٩١)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٠٦٨)، الطبراني في «الدعاء» (٠٢٠١٠)، و«الكبير» (١٩٤/١)، ابن السني (٥٠٩)، الحاكم (٧٧٩٣)، البغوي في «شرح السنة» (٣٥٤/١٢)، الضياء في «المختارة» (١٤١٢).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣١٢٩): رواه أحمد بإسنادٍ جيد.

❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٢/١٠): رواه أحمد بأسانيد، ورجالها

كلها رجال الصحيح.

وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حُمران، وهو ثقة.

❑ وقال النووي في «الأذكار» (ص/ ٤٩٤): صحيح متصل.

❑ وصححه الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٣٨)، و«صحيح الجامع»

(٢٥٨٥)، و«صحيح الترغيب» (٣١٢٨)، و«صحيح أبي داود».

📌 (الشَّجْعُ):

(فَعَشَرَ بَعِيرُنَا): أي: سقط وكَبَا.

(تَعَسَّ): أي: هلك، وخاب، وخسر، ولزمه الشرُّ.



ما يقوله لمن صنَعَ إليه معروفًا

(١) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروف، فقال لفاعله: «جزاك الله خيرًا فقد أبلغ في الشناء».

📌 (التحقيق):

❑ الترمذي (٢٠٣٥)، البزار (٢٦٠١)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٣٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٨٠)، ابن حبان (٣٤١٣)، الطبراني في «الصغير» (١١٨٣)، ابن السني (٢٧٥).

❑ قال الترمذي: حديث حسن جيد غريب.

❑ قال الحافظ في «بلوغ المرام» (١/٢٨٤): صححه ابن حبان.

❑ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٣٠٢٤)، و«التعليقات الحسان» (٣٤٠٤)، و«صحيح الجامع» (٦٣٦٨)، و«صحيح الترغيب» (٩٦٩)، و«صحيح الترمذي».

(٢) عن عبد الله بن أبي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفًا، فجاءه مألٌ فدفعه إليّ، وقال: «بارك الله لك في أهلِكَ ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء».

📌 (التحقيق):

❑ النسائي (٤٦٨٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، ابن السني (٢٧٧)، ابن ماجه (٢٤٢٤)، البيهقي في «الكبرى» (١٠٩٦١)، الضياء في «المختارة» (٢٥٥)، قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٣٤٦)، أحمد (١٦٤١٠).

□ حسَّنه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٩١).

□ وحسَّنه الألباني في «إرواء الغليل» (١٣٨٨)، وصحَّحه في «صحيح النسائي»، و«صحيح الجامع» (٢٣٥٣).

□ وصحَّحه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

(٣) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

✍ (الختيم):

□ أبو داود (١٦٧٢) واللفظ له، البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، النسائي في «المجتبى» (٢٥٦٧)، و«الكبرى» (٢٣٥٩)، أحمد (٥٣٦٥).

□ صحَّحه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (١٥٨)، و«إرواء الغليل» (١٦١٧)، و«صحيح الترغيب» (٩٦٧)، و«صحيح أبي داود»، و«صحيح النسائي».



ما يقوله إذا رأى باكورة الثمر

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسولُ الله ﷺ، قال: «اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في ثمرنا، وبارِكْ في مدينتنا، وبارِكْ لنا في صاعنا، وبارِكْ لنا في مُدَّنَا» الحديث... قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

📌 (التخنيج):

□ مسلم (١٣٧٣)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٦١)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠٢)، ابن حبان (٣٧٤٧)، ابن السني (٢٧٩).

📌 (الصاع):

(صاعنا): الصاع أربعة أمداد، والمدُّ: ملء كفي الإنسان المعتدل إذا مدَّ يديه بأي حَبِّ كان من قمح، أو شعير، أو أرز، أو عدس... إلخ.



ما يقوله إذا رأى ما يحبُّ، وإذا رأى ما يكره

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحبُّ، قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»، وإذا رأى ما يكره، قال: «الحمد لله على كل حال».

📌 (النتيجة):

❑ ابن ماجه (٣٨٠٣)، الطبراني في «الدعاء» (١٧٦٩)، و«الأوسط» (٦٦٦٣)، ابن السني (٣٧٨)، الحاكم (١٨٤٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٧٦)، ابن عساكر في «المعجم» (٣٤٨ / ١).

❑ قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد.

❑ قال النووي في «الأذكار» (ص / ٥١١): إسناده جيد.

❑ رمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٥١٠).

❑ وصححه البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (١٣١ / ٤).

❑ وحسنه الألباني في «صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٤٧٢٧)،

و«تخريج الكلم الطيب» (١٤٠)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٦٥).

❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن ابن ماجه».



ما يقوله إذا تطير بشيء

(١) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَجَعْتَهُ الطَّيْرَةَ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»، قالوا: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: «يقول أحدهم: اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا غَيْرُكَ».

✍ (التخريج):

- ❑ ابن السني (٢٩٢)، واللفظ له، الطبراني في «الكبير» (٣٨)، أحمد (٧٠٤٥).
- ❑ صححه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».
- ❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٠٦٥).
- ❑ وحسنه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

✍ (الشرح):

(الطيرة): بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن، وهي: التشاؤم بالشيء، من الفأل الردي، وهو مصدر «تطير»، يقال: تطير طيرةً، وتخير خيرة.

(لا طير إلا طيرك): أي: يا ربّ إن الطيور كلها من مخلوقاتك فلا تضر ولا تنفع إلا بإذنك وأمرك، وإنما أنت الذي بيدك الضر والنفع، وهذا من حُسن التوكل على الله وَجَلَّ وَتَمَامَهُ.



ما يقوله لأخيه إذا رآه يضحك

(١) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استأذن عمرُ عليّ رسول الله ﷺ، وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عاليةً أصواتهنَّ، فلما استأذن عمرُ قُمنَ يتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، ورسول الله يضحك، فقال عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أضحك الله سنَّك يا رسول الله، ... إلخ الحديث.

📖 (التخريج):

□ البخاري (٣٢٩٤)، مسلم (٢٢) (٢٣٩٦).

📖 (الشرح):

(يستكثرنه): أي: يطلبين كثيراً من كلامه وجوابه بحوائجهنَّ وفتاويهنَّ.
(عالية أصواتهن): يحتمل: أن هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ، ويحتمل: أن علوَّ أصواتهن إنما كان لاجتماعها، لا أن كلام كل واحدة بانفرادها أعلى من صوته ﷺ.



ما يقوله من أخذ بيد أخيه ثم فارقه

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: ما أخذ رسول الله ﷺ بيد رجلٍ، ففارقه، حتى قال: «ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار».

📌 (التحذير):

□ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٤).

□ قلت: هذا حديث حسن، رجاله ثقات، إلا ابن أبي فُديك، ففيه كلام يسير.

ثم وجدت أن الشيخ / سليم الهاللي حسَّنه في «عجالة الراغب» (٣٦٤ / ١)
(٢٠٦)، فالحمد لله.



ما يقوله إذا قيل له : كيف أصبحت؟

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ، فقال: كيف أصبحت يا رسول الله؟، قال: «صالحًا، بخير، مِنْ رجلٍ لم يصبح صائمًا، ولم يَعُدْ مريضًا، ولم يتبع جنازة».

✓ (التخريج):

□ الطبراني في «الأوسط» (٧٣٣٣) واللفظ له، و«الدعاء» (١٩٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» (١٨٨)، وابن السني (١٨٤).
وله شاهد من حديث جابر، رواه ابن ماجه (٣٧١٠)، أبو يعلى (١٩٣٧)، الطبراني في «الأوسط» (٨٩٨٣)، و«الدعاء» (١٩٣٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٦٣).

□ حسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٩٥٢)، و«صحيح الأدب المفرد».

✓ (الشرح):

(صالحًا): أي: أصبحت صالحًا، بخير.

(من رجل لم يصبح صائمًا...): كأنه قال: أصبحت صالحًا، بخير، ولم أصبح صائمًا، أي: ما قدر على الصوم، ولا عيادة المريض، ولا اتباع الجنازة، كأن في ذلك تأسفًا على فوات تلك الأعمال، وترغيبًا في الإكثار من الأعمال الصالحة.



ما يقوله الرجل لأخيه إذا عرض عليه ماله

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة، فأخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، وكان سعد ذا غني، فقال لعبد الرحمن: أقاسمك مالي نصفين وأزوجه، قال: بارك الله لك في أهلِكَ ومالك، دلوني عل الشُّوق.

📌 (التحذير):

□ البخاري (٢٠٤٩) واللفظ له، الترمذي (١٩٣٣)، أحمد (١٢٩٧٦)، مسلم (١٤٢٧) (٨١).



ما يقوله إذا دعا لأخيه المسلم

(١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا اجتهد لأحدٍ في الدعاء، قال: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجّار».

(النتيجة):

- عبد بن حميد في «مسنده» (١٧٠ / ٣)، الضياء في «المختارة» (١٧٠٠).
- قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٨١٠): هذا سندٌ صحيح على شرط مسلم، وصححه في «صحيح الأدب المفرد» (٦٣١)، و«صحيح الجامع» (٣٠٩٧).
- وصححه الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٩٢).



ما يقوله مَنْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ وما يردُّ المُهْدِي إذا علم أن المُهْدِي إِلَيْهِ دَعَا لَهُ

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنَعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، قال: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قال: فقال لي: «ماذا معك يا جابر، أَلَحْمٌ ذِي؟»، قال: قلت: لا، قال: فَأَتَيْتُ أَبِي، فقال لي: هل رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قلت: نعم، قال: فَهَلَّا سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا، قال: قلت: نعم، قال لي: «ماذا معك يا جابر، أَلَحْمٌ ذِي؟»، قال: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى، فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ، فَذَبَحْتُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوَيْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فقال لي: «ماذا معك يا جابر؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ».

🔴 (الْتَحْيِجُ):

❑ أبو يعلى (٢٠٧٩) واللفظ له، ابن حبان (٧٠٢٠)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٢٠)، ابن السني (٢٧٦)، الحاكم (٧٠٩٩)، البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٠٣).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣/١٠): رواه أبو يعلى بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهو ثقة.

❑ صححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤٦١).

❑ وصححه الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في

الصحيحين» (١٥٦٥).

📖 (الشيخ):

(بخزينة): لحم يقطع صغاراً، ويصبُّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذرَّ عليه الدقيق.

(داجن): الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم.

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: أُهديت لرسول الله ﷺ شاة، قال: «اقسميها»،

قال: فكانت عائشة إذا رجع الخادم، قالت: ما قالوا؟ قال: يقولون: بارك الله فيكم، قال: فتقول عائشة: وفيهم بارك الله، فنردُّ عليهم مثل ما قالوا، وبقي أجرنا لنا.

📖 (التحقيق):

□ ابن السني (٢٧٨)، النسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٠٣).

□ جود إسناده الألباني في «تخريج الكلم الطيب» (٢٣٩).

□ وحسنه الشيخ / سليم الهلالي في «عجالة الراغب».



ما يقوله من استقرض مالا ثم أعاده لصاحبه

(١) عن عبد الله بن أبي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً، فجاءه مألٌ فدفعه إليّ، وقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء».

(التحقيق):

□ النسائي (٤٦٨٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، ابن السني (٢٧٧)، ابن ماجه (٢٤٢٤)، البيهقي في «الكبرى» (١٠٩٦١)، الضياء في «المختارة» (٢٥٥)، قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٣٤٦)، أحمد (١٦٤١٠).

□ حسنه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٩١).

□ وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» (١٣٨٨)، وصححه في «صحيح النسائي»، و«صحيح الجامع» (٢٣٥٣).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله الدائن للمدين إذا وفاه دينه

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان لرجلٍ علي النبي ﷺ سِنٌّ من الإبل، فجاءه يتقاضاه، فقال: «أعطوه»، فطلبوا سِنَّهُ فلم يجدوا له إلا سِنًّا فوقها، فقال: «أعطوه»، فقال: أَوْفَيْتَنِي، أَوْفَى اللهُ بك، قال النبي ﷺ: «إِنَّ خياركم أحسنكم قضاءً».

🔴 (التَّخَيُّجُ):

□ البخاري (٢٣٠٥)، مسلم (١٦٠١).

🔴 (السَّبْحُ):

(سِنٌّ من الإبل): أي: له من العمر سنة ودخل في الثانية (وهي: ابن مخاض أو بنت مخاض)، أو له من العمر ستان ودخل في الثالثة (وهي: ابن لبون أو بنت لبون)، أو له من العمر ثلاث ودخل في الرابعة (وهي: حِقٌّ أو حِقَّة)، أو له من العمر أربع ودخل في الخامسة (وهي: جَذَع أو جَذَعَة)... إلخ.



ما يقوله مَنْ خاف على نفسه الرياء أو الشرك الخفيَّ

(١) عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: انطلقتُ مع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى النبي ﷺ، فقال: «يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من ديب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا مَنْ جعل مع الله إلهاً آخر؟، قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده للشرك أخفى من ديب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟»، قال: «قل: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم».

﴿الختيم﴾:

□ البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦)، أبو يعلى (٦٠)، ابن السني (٢٨٦)، ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٨١)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١١٢/٧)، الضياء في «المختارة» (٦٢)، قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٠٧).
□ وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٥٥٤)، «صحيح الجامع» (٣٧٣١).

﴿الشيخ﴾:

(قليله وكثيره): قليله كقولك: ما شاء الله وشئت، وكثيره: كالرياء.



ما يقوله إذا سمع ما يعجبه ، وما يتفاءلُ به

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ: سَمِعَ كلمةً فأعجبته فقال: «أخذنا فأكلك من فيك».

📖 (التحقيق):

- ❑ أبو داود (٣٩١٧)، أحمد (٩٠٤٠)، ابن السني (٢٩١)، البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٢٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧٩١) (٧٩٤).
- ❑ رمز السيوطي في «الجامع الصغير» (٢٨٩) لحسنه.
- ❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧٢٦)، و«صحيح الجامع» (٢٢٥)، و«صحيح أبي داود».
- ❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «سنن أبي داود».

📖 (الشرح):

(سمع كلمة فأعجبته): مثل كلمة «خَضِرَة» كما ورد في بعض روايات الحديث، والخضرة كلمة تفاؤل، ومثلها: يا سالم يسمعها المريض، يا واجد يسمعها طالب حاجته، وهلمَّ جرًّا.

(مَنْ فيك): أي: من فمك، والمعنى: قد تفاءلنا يا أيها المتكلم من فمك ومنطقك، وإن لم تقصد خطابنا.



ما يقوله إذا أصبح كسلان

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ، قال: «لا يقولنَّ أحدكم خَبَثْتُ نفسي، ولكن ليقل: لَقِسْتُ نفسي».

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٦١٧٩)، مسلم (٢٢٥٠)، أحمد (٢٤٢٤٤).

👉 (الشرح):

(لَقِسْتُ): أي: خَبَثْتُ، قال النووي في «شرح مسلم» (٨/١٥): «وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم، لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره لفظ «الخُبْث» لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ، واستعمال حسنهما، وهجران خبيثهما، قالوا: ومعنى: (لَقِسْتُ) عَثْتُ، وقال ابن الأعرابي معناه: ضاقت، فإن قيل: فقد قال ﷺ في الذي ينام عن الصلاة «فأصبح خبيث النفس كسلان»، قال القاضي وغيره: جوابه أن النبي ﷺ مخبرٌ هناك عن صفة غيره، وعن شخصٍ مبهم مذموم الحال، لا يمتنع إطلاق هذا اللفظ عليه، والله أعلم» اهـ.



ما يقوله مَنْ كان مادحاً أحداً

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبي ﷺ، فقال: «ويلك قطعت عنق صاحبك، قطعت عنق صاحبك» مراراً، ثم قال: «مَنْ كان منكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل: أحسب فلاناً، والله حسيبه، لا أزكي على الله أحداً، أحسبه كذا وكذا، إن كان يعلم ذلك منه».

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٢٦٦٢)، مسلم (٣٠٠٠)، أبو داود (٤٨٠٥)، أحمد (٢٠٤٢٢).

👉 (الشرح):

(أثنى): أي: مدح.

(ويلك): الويل: الحزن والهلاك، ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب.

(قطعت عنق صاحبك): أي: تسببت في هلاكه؛ لأنه ربما أخذه العُجب بسبب

مدحك له.

(مراراً): أي: كرر قوله مرات، في رواية أبي داود: ثلاث مرات.

(لا محالة): لا بدّ منه ألبتة.

(أحسب فلاناً): أي: أظنّ فلاناً.

(حسيبه): أي: كافيّه.

(ولا أزكي على الله أحداً): أي: لا أقطع له ولا أجزم على عاقبة أحدٍ بخير أو

غيره.



ما يقوله مَنْ أنعم الله تعالى عليه بنعمةٍ

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله تعالى على عبده نعمةً، فقال: «الحمد لله رب العالمين» إلا كان قد أعطى خيراً مما أخذ».

📌 (التحذير):

❑ ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٦)، واللفظ له، ابن ماجه (٣٨٠٥)، البزار في «المسند» (٧٥١٤)، الطبراني في «الدعاء» (١٧٢٧)، ابن المقرئ في «المعجم» (٨١١)، الضياء في «المختارة» (٢١٩٤).

❑ حسنه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤ / ١٣١).

❑ وصححه السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٣١).

❑ وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٧٣)، و«صحيح ابن ماجه»، و«السلسلة الضعيفة» (٣٨٠٥)، و«صحيح الجامع» (٥٥٦٢).

📌 (الشَّيْخ):

(إلا كان قد أعطى خيراً مما أخذ): أي: إلا كان حمد الله تعالى على هذه النعمة أعظم من النعمة التي حصلها، كائنة ما كانت هذه النعمة.



ما يقوله إذا قيل له : غفر الله لك

(١) عن عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فأكلتُ من طعامه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: «ولك»، قلت: استغفرَ لك؟ قال: نعم، ولكم، فقال: «واستغفر لذنبيك وللمؤمنين والمؤمنات».

🔪 (التحجج):

□ النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٥٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٩٥)، أحمد (٢٠٧٧٨)، أبو يعلى (١٥٦٣)، ابن السني (٣٥٨)، والمخلص في «المخلصيات» (٩٤٩)، الترمذي في «الشمائل المحمدية» (٢٠).

□ صححه الألباني في «مختصر الشمائل».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

🔪 (الشبج):

(غفر الله لك يا رسول الله): هي دعاء للنبي ﷺ وإن كان غير محتاج إلى دعائه، ولكن عملاً بالسنّة في الدعاء لصانع المعروف؛ لأنه أطعمه وسقاه.

(استغفر لك؟): الظاهر أن السائل هو: عاصم الأحول الراوي عن عبد الله بن

سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



ما يقوله إذا أراد ذكر الأعمى في مجلس أو غيره

(١) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقفٍ نعوذُ»، قال: وكان رجلاً أعمى.

📌 (التحذير):

❑ ابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٩١)، البيهقي في «الكبرى» (٢٠٨٥١)، و«شعب الإيمان» (٨٧٦١)، والسلفي في «الطوحيات» (٨٤٤).

❑ ورواه البزار (٣٤٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٣٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٢٠)، و«الكبير» (١٢٤/٢)، وابن السني (٤٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٦٠)، والسلفي في «الطوحيات» (٨٤٣) عن جابر بن مطعم.

❑ قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٤٠): رواه البزار بإسناد جيد.

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥٢١).



ما يقوله للغلام إذا عقل

(١) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: كنتُ خلف رسولِ الله ﷺ يوماً، فقال: «يا غلامُ إني أعلمُكَ كلماتٍ، احفظِ اللهَ يحفظَكَ، احفظِ اللهَ تجدهُ مُجَاهَكَ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنتَ فاستعنْ باللهِ، واعلمُ أنَّ الأمةَ لو اجتمعتْ على أنْ ينفعوكَ بشيءٍ لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك، ولو اجتمعوا على أنْ يضُرُّوكَ بشيءٍ لم يضُرُّوكَ إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك، رُفعتِ الأقلامُ وجفتِ الصُّحفُ».

📌 (النتيجة):

- ❑ الترمذي (٢٥١٦)، أحمد (٢٦٦٩)، أبو يعلى (٢٥٥٦)، الطبراني في «الدعاء» (٤٢)، و«الأوسط» (٥٤١٧)، ابن السني (٤٢٥).
- ❑ صحيحه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».
- ❑ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- ❑ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٥٣٠٢)، و«صحيح الترمذي».
- ❑ وقوّاه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (النتيجة):

(عقل الغلام): أي: أدرك حقائق الأشياء.



ما يقوله إذا ركب دابته

(١) عن علي بن ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: شهدتُ علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأُتِيَ بدابةً ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: «بسم الله»، فلما استوى على ظهرها، قال: «الحمد لله»، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون»، ثم قال: «الحمد لله» ثلاث مرات، ثم قال: «الله أكبر» ثلاث مرات، ثم قال: «سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، ثم ضحك، فقل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلتُ، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجُبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري».

🔴 (الختيم):

- ❑ أبو داود (٢٦٠٢)، الترمذي (٣٤٤٦)، أحمد (٧٥٣)، النسائي في «الكبرى» (٨٧٤٨)، أبو يعلى (٥٨٦)، ابن حبان (٢٦٩٨)، الحاكم (٢٤٨٢).
- ❑ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
- ❑ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- ❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».
- (٢) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ».

🔴 (الختيم):

- ❑ ابن السني (٤٩٧) واللفظ له، أحمد (١٦٠٣٩)، ابن خزيمة (٢٥٤٦)، ابن

حبان (١٧٠٣)، الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٦٠)، الحاكم في «المستدرک» (١/ ٦١٢).

□ قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣١): رواه أحمد والطبراني في

«الكبير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة.

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٤٨٣)، وقال في «التعليقات

الحسان» (١٧٠٠): حسن صحيح.

□ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله إذا نزل منزلاً

(١) عن خولة بنت حكيم السلمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تقول سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

📖 (التَّحْفُ):

□ مسلم (٢٧٠٨)، أحمد (٢٧١٢٥)، الترمذي (٣٤٣٧)، النسائي في «الكبرى» (١٠٣١٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٦٠).

📖 (الشَّيْخُ):

(نزل منزلاً): أي: دخل مكاناً آمناً أو غير آمن، مسافراً أو غير مسافر، عامراً أو خربة، مظلماً أو غير مظلّم.
(التامات): أي: التي لا يعتريها نقص، أو خلل، أو عيب، كما يدخل كلام الناس، وقيل: التامات النافعة الشافية.



ما يقوله تحصُّناً من مردّة الشياطين

(١) عن أبي التَّيَّاح، قال: قلتُ: لعبدِ الرحمنِ بنِ خَنْبُسٍ التَّمِيمِي، وكان كبيراً، أدركت رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: قلتُ: كيف صنعَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ كادتهُ الشياطينُ، فقال: إِنَّ الشياطينَ تَحَدَّرَتْ تلكَ الليلةَ على رسولِ الله ﷺ مِنَ الْأوديةِ، والشعَابِ، وفيهم شيطانٌ بيدهُ شعلَةُ نارٍ، يريدُ أَنْ يحرقَ بها وجهَ رسولِ الله ﷺ، فهبطَ إليه جبريلُ، فقال: «يا محمدُ، قل، قال: ما أقولُ؟» قال: «قُلْ: أَعُوذُ بكلماتِ الله التامةِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَذَرَأاً وَبَرَأً، وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَعْرُجُ فيها، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَظُرُّكَ بِخَيْرٍ، يا رَحْمَنُ»، قال: فَطُفِئَتْ نارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

👉 (التَّحْصِيصُ):

□ أحمد (١٥٤٦٠) واللفظ له، ابن السني (٦٣٧)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٩)، ابن عبد البر في «الاستذكار» (٤٤٤ / ٨). ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣)، من رواية عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٤٠) (٢٩٩٥)، و«صحيح الجامع» (٣٣).

👉 (الشَّبْحُ):

(أبو التَّيَّاح): اسمه يزيد بن حميد، الضُّبَعِيُّ، ثقة، ثبت (ت/ ١٢٨ هـ).

(كادته الشياطين): أي: احتالوا لإيذائه.

(تَحَدَّرَتْ): أي: هبطت، وأقبلت، والتحدّر يكون من أعلى إلى أسفل.

(ذراً): أي: خلق، وبث في الأرض ونشر على سطحها.

(برأ): أي: أوجد من العدم، وخلق على غير مثال سابق.



النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان

(١) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان».

📌 (التحذير):

❑ أبو داود (٤٩٨٠)، أحمد (٢٣٣٤٧)، الطيالسي (٤٣١)، ابن أبي شيبة (٢٦٦٩٠)، النسائي في «الكبرى» (١٠٧٥٥)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٨٥)، والطحاوي «شرح مشكل الآثار» (٢١٨/١)، ابن السني (٦٦٦)، البيهقي في «السنن الكبرى» (٥٨١٠).

❑ صححه النووي في «الأذكار» (٣٠٨/١)، و«رياض الصالحين» (٥٠١/١).

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٧)، و«صحيح الجامع» (٢٥٩٠)، و«صحيح أبي داود».

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشرح):

(لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان): لأنه يوهم التسوية بين الخالق والمخلوق، ويقاس عليه كل لفظ يوهم هذه التسوية، مثل قول العامة وأشباههم: توكلنا على الله وعليك، وما لي غير الله وغيرك، وبسم الله والشعب، مما ينبغي تجنبه، والانتفاء عنه، والتوبة منه أدباً من الله سبحانه.

(ثم شاء فلان): أي: ثم بعد مشيئة الله شاء فلان، لأن «ثم» للتراخي، ليندفع توهم الاشتراك في الحكم ولو بالتراخي.

(٢) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أن رجلاً، قال للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال له النبي ﷺ: «أجعلني والله عذلاً، بل ما شاء الله وحده».

✍ (التحقيق):

□ أحمد (١٨٣٩)، النسائي في «الكبرى» (١٠٧٥٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٨٨)، ابن المقرئ في «المعجم» (٤٨٤)، ابن ماجه (٢١١٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٨/١).

□ حسنه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١٠٥٦/١).

□ وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٣٩).

□ وصححه الشيخ / أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

✍ (الشيخ):

(والله): على النصب، فتأمل.

(عَدْلًا): يجوز في «العين» الفتح والكسر، والمعنى: مثلاً ونذاً.

(٣) عن الطفيل – أخي عائشة، قال: قال رجل من المشركين لرجل من المسلمين: نِعَم القومُ أنتم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فسمع النبي ﷺ فقال: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد».

✍ (التحقيق):

□ الدارمي (٢٧٤١) واللفظ له، أحمد (٢٣٣٣٩)، ابن ماجه (٢١١٨)، البزار

(٢٨٣٠)، «شرح مشكل الآثار» (٢٣٧)، ابن حبان (٥٧٢٥)، الحاكم (٥٩٤٥).

□ وصححه البوصيري في «مصابح الزجاجة» (١٣٧/٢).

□ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٣٧٨)، و«السلسلة الصحيحة»

(١٣٧)، و«صحيح ابن ماجه».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».



ما يقوله عند غلق الأبواب، أو إيكاء الأسقية، أو تغطية الآنية، أو إطفاء المصابيح

(١) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ قَالَ: جُنَحَ اللَّيْلُ، فَكُفُّوا صَبَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا بَابَكُمْ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأُطْفِئْ مَصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْئًا».

👉 (التَّخْفِيفُ):

□ البخاري (٣٢٨٠)، مسلم (٩٧) (٢٠١٢).

👉 (الشَّبْحُ):

(استجبح الليل): أي: أظلم، وأقبل ظلامه.

(جُنَحَ اللَّيْلُ): بضم الجيم وسكون النون، أي: إذا أقبل اللَّيْلُ ودخل.

(فكفوا صبانكم): أي: ضُمَّوْهُمْ وامنعوهم من الخروج والانتشار في ذلك

الوقت خوفاً من إيذاء الشياطين لهم، لكثرتهم وانتشارهم حينئذٍ.

(فَخَلُّوْهُمْ): أي: اتركوهم.

(وَأَوْكُ سِقَاءَكَ): أي: اشدد فم قِربتك بخيط وغيره.

(وَخَمِّرْ): أي: غط؛ لأن في تغطية الإناء صيانة من الشيطان لأنه لا يكشف غطاءً،

وفي تغطية الإناء أَمْنٌ من الحشرات وغيرها، ومن الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة،

إذ ورد بسندٍ صحيح أنه لا يمرُّ بِإِنَاءٍ ليس عليه غطاء، أو شيء ليس عليه وكاء إلا نزل

فيه، وعن الليث: والأعاجم يتقون ذلك في كانون الأول (ديسمبر).

(ولو تعرض عليه شيئاً): أي: إن لم تغطه فلا أقل من أن تضع عليه شيئاً كعود أو سكين ونحوهما وتمدّه عليه بالعرض.
والأمر في المذكورات للإرشاد إلى المصلحة الدنيوية، وليس للإيجاب.



ما يقوله إذا تعجّب من أمرٍ

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لقيني رسول الله ﷺ، وأنا جنبٌ، فأخذي بيدي، فمشيتُ معه حتى قعد، فانسللتُ فأُتيت الرّجل، فاغتسلتُ، ثم جئتُ وهو قاعدٌ، فقال: «أين كنت يا أبا هريرة؟»، فقلتُ له، فقال: «سبحان الله يا أبا هريرة، إنّ المؤمن لا ينجسُ».

👉 (التَّحِيّجُ):

□ البخاري (٢٨٥)، مسلم (٣٧١).

(٢) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غُسلها من المَحِيضِ، فأمرها كيف تَغْتَسِلُ، قال: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مَسكِ فَتَطْهَرِي بِهَا»، قالت: كيف أَتَطْهَرُ؟ قال: «تَطْهَرِي بِهَا»، قالت: كيف؟ قال: «سبحان الله، تطهري»، فاجتذبتها إليّ، فقلت: تتبعني بها أثر الدم.

👉 (التَّحِيّجُ):

□ البخاري (٣١٤)، مسلم (٣٣٢).

👉 (الشَّبْحُ):

(فِرْصَةٌ): أي: قطعة من قطن أو صوف.

(مِنْ مَسَكٍ): أي: مطيبة بالمسك.

(فاجتذبتها): أي: جررتها بشدّة.

□ المرأة التي سألت هي: أسماء بنت شَكل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقيل: غيرها.

(٣) عن أبي واقد الليثي، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قَبْلَ حُنَيْنٍ، فمررنا بسُدْرَةٍ، فقلت: يا نبيّ الله، اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط، وكان

الكفار ينوطون سلاحهم بسدرّة، ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾، إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم».

📌 (التخيخ):

□ أحمد (٢١٩٠٠) واللفظ له، الترمذي (٢١٨٠)، النسائي في «الكبرى» (١١١٢١)، أبو يعلى (١٤٤١)، ابن حبان (٦٧٠٢)، الطبراني في «الكبير» (٣٢٩٠).
□ قال الترمذي: حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «مشكاة المصابيح» (٥٤٠٨)، «التعليقات الحسان» (٦٦٦٧)، و«جلباب المرأة المسلمة» (ص/٢٠٢)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ظلال الجنة» (٧٦).

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشبخ):

(أبو واقد الليثي): اختلف في اسمه، فقليل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث، وقيل: الحارث بن مالك.

(حنين): موضع مكة والطائف، يسمّى اليوم بـ «الشرايع».

(بسدرّة): أي: شجرة، وهي شجرة النبق، ثمرتها طيبة، ينتفع بورقها.

(ذات أنواط): هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين، وسميت بذلك لأنهم كانوا ينوطون بها سلاحهم، أي: يعلقونه بها، وأنواط جمع نَوَاط، وهو مصدر للفعل: نَاط ينوط نَوَاطًا.



ما يقوله مَنْ حلف بغير الله تعالى

(١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ، فقال في حلفه: واللَّاتِ والعُزَّى، فليقل: لا إله إلا الله، وَمَنْ قال لصاحبه: تعال أقامرك فليصدق».

👉 (التحذير):

□ البخاري (٤٨٦٠)، مسلم (١٦٤٧).

👉 (الشرح):

(اللَّات): اسم صنم كانت لقبيلة ثقيف بالطائف، وقيل: كانت نخلة تعبد بها قريش، كانوا يعكفون عليها للعبادة ويطوفون بها.

(العُزَّى): قيل: صنم، وقيل: شجرة، وقيل: بيت بطن نخلة ناحية الطائف تعظمه العرب وتعبده، كما يعظمون الكعبة، والله أعلم.

(أقامرك): أي: ألعبُ معك القمار، وهو حرام بالإجماع.

(فليصدق): أي: تكفيراً لهذه المعصية التي تكلم بها فضلاً عن فعلها.

(٢) عن مصعب بن سعد، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: حلفتُ باللَّاتِ والعُزَّى، فقال لي أصحابي: بئس ما قلت، قلتُ هُجْراً، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وانفت عن يسارك ثلاثاً، وتعوذ بالله من الشيطان، ثم لا تعد».

👉 (التحذير):

□ النسائي في «المجتبى» (٣٧٧٧)، واللفظ له، و«الكبرى» (١٠٧٦٠)، و«عمل

اليوم والليلة» (٩٨٩)، ابن ماجه (٢٠٩٧)، أحمد (١٥٩٠) (١٦٢٢)، وابن أبي شيبة

(١٢٢٩٠)، أبو يعلى (٧١٩)، ابن حبان (٤٣٦٤)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٧٣)، الضياء في «المختارة» (١٠٦٠)، البزار (١١٤٠).

□ صححه العلامة أحمد شاكر على هامش «المسند».

□ وصححه شعيب الأرناؤوط على هامش «المسند»، وهامش «ابن ماجه».

□ وقال حسين سليم أسد على هامش «أبي يعلى»: رجاله رجال الصحيح.

□ وصححه الشيخ / مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٥٠٣).

👉 (الشيخ):

(هُجْرًا): الهجر بضم الهاء وسكون الجيم: الفحش والقيح من الكلام.

(عن أبيه): هو سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



ما يقوله الكافر بعد إسلامه

(١) عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن أبيه، قال: أتى رسول الله ﷺ، فقال: «يا محمد: عبد المطلب خير لقومك منك، كان يطعمهم بالكبد والسَّنام، وأنت تنحرهم، قال: فقال ما شاء الله، فلما أراد أن ينصرف، قال: ما أقول؟، قال: «قل: اللَّهُمَّ قني شر نفسي، واعزم لي على رُشد أمري»، فانطلق ولم يكن أسلم، ثم إنه أسلم، فقال: يا رسول الله، إني كنت أتيتك، فقلت: علمني، قلت: «اللَّهُمَّ قني شر نفسي، واعزم لي على رُشد أمري»، فما أقول الآن حين أسلمت؟، قال: «قل: اللَّهُمَّ قني شر نفسي، واعزم لي على رُشد أمري، اللَّهُمَّ اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمَدْتُ، وما علمتُ وما جهلتُ».

📌 (الختيم):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٧٦٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٩٢)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٣/٤)، الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٧/٦)، الشهاب القضاعي في «مسنده» (٣٣٧/٢)، الحاكم (١/٦٩١)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٤).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/٢٥٧).

□ وصححه الألباني في «التعليقات الحسان» (٨٩٦).

□ وصححه النووي في «شرحه على مسلم» (١/١٤١).

📌 (الشيخ):

(والسَّنام): ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عنقه، وهو أحبُّ عند العرب فكانوا

يبدؤون به إذا نَحَرُوا الإِبِلَ للضيف.

(فقال ما شاء الله): المقصود به النبي ﷺ كما صرحت به الرواية الأخرى عند

النسائي.

(٢) عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: كان الرجل إذا أسلم، علّمه النبي

ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ اغفر لي، وارحمي، واهدني،

وعافني، وارزقني».

✍ (التخريج):

□ مسلم (٢٦٩٧).



ما يقوله عند إزالة المنكر

(١) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ستون وثلاث مئة نُصْب، فجعل يطعنُها بعودٍ في يده، ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ ﴿٤٩﴾ [سبأ].

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٤٢٨٧)، مسلم (١٧٨١).

👉 (الشرح):

(نُصْب): المراد: حجارة لهم يعبدونها، ويذبحون عليها، وقيل: هي الأصنام، وقيل: غيرها؛ فإن الإصنام صور منقوشة، والأنصاب خلافها.
(زهق): زال وبطل.

(يبدئ): أي: يخلق أحداً ابتداءً.

(يعيد): أي: يبعثه ويرجعه إذا مات.

ومعنى الآية: ذهب الباطل وتلاشى، ولم يبق منه بقية تبدئ شيئاً أو تعيده.



ما يقوله لمن لا يثبت على الخيل

(١) عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت، ولا رأني إلى تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، واجعله هاديًا مهديًا».

📖 (التخريج):

□ البخاري (٣٠٣٥)، مسلم (٢٤٧٥).

📖 (الشرح):

(ما حَجَبَنِي): أي: ما منعني من دخول داره، فكان يأذن له كلما استأذن، وليس معناه: أنه يدخل بلا استئذان، أو يرى أزواجه.



**ما يقوله مَنْ رأى في ماله ،
أو نفسه ، أو غيره ما يعجبه**

(١) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة، فإن العين حق».

🔴 (النتيجة):

❑ الحاكم في «المستدرک» (٧٤٩٩) واللفظ له مختصراً، ورواه مطولاً أحمد (١٥٧٠٠)، النسائي في «الكبرى» (٧٤٦٩)، و«عمل اليوم والليلة» (٢١١).

❑ قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

❑ وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٥٦)، و«صحيح الكلم الطيب» (٢٤٣).



ما يقوله إذا حمل إليه مولود

(١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَنَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ». وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى.

👉 (التحنيج):

□ البخاري (٥٤٦٧) واللفظ له، مسلم (٢١٤٥).

👉 (الشَّبَج):

(فحنكه): من التحنيك، وهو: أَنْ يُمَضَّغَ شَيْءٌ حَلْوً، وَيُوضَعَ فِي فَمِ الصَّبِيِّ وَيُدَارَ فِي حَنَكِهِ.

(ودعا له بالبركة): ينبغي لمن دُفِعَ له مولود أن يدعو له بما أمكن من الدعاء، ومن جملة الدعاء بأن الله تعالى يبارك فيه.



ما يقوله إذا ناداه أحد

(١) عن محمد بن حاطب، قال: تناولتُ قِدْرًا كانت لي، فاحترقت يدي، فانطلقتُ بي أُمِّي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول الله، فقال: «لبيك وسعديك»، ثم أَدَتْنِي منه، فجعل يتفلّ ويتكلم بكلام ما أدري ما هو، فسألت أُمِّي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهبِ البأس، ربَّ الناس، اشفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».

📌 (التحجيج):

□ النسائي في «الكبرى» (١٠٧٩٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٠٢٥)، أحمد (١٨٢٧٦)، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٠٤)، الطبراني في «الدعاء» (١١٠٧)، و«الكبير» (٢٤١ / ١٩).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٣ / ٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

□ حسَّنه مقبل بن هادي الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٤٥٦٠).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشَّيْخ):

(أُمِّي): أُمُّه هي: أُمُّ جميل، واسمها: فاطمة بنت المجمل، وقيل: جويرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أنا رديف النبي ﷺ، فقال: «يا معاذ»، قلت: لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثاً: «هل تدري ما حقُّ الله على العباد؟»، قلت: لا، قال: «حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً»، فقال: «يا معاذ»، قلت: لبيك وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك، أن لا يعذبهم».

🏹 (التحقيق):

□ البخاري (٦٢٦٧).

(٣) عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ حَجْرَتِهِ، فَنَادَى: «يَا كَعْب»، قَالَ: لَبِيك يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا»، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: الشَّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

🏹 (التحقيق):

□ البخاري (٤٥٧)، مسلم (١٥٥٨).

🏹 (الشرح):

(كعب بن مالك): الشاعر، أحد الثلاثة الذين خُلِفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.

(تقاضى): أي: طالب كعبُ ابنَ أبي حَدرْدٍ بالدَّيْنِ الذي لَهُ عَلَيْهِ.

(ابن أبي حَدرْدٍ): صحابيّ، واسمه عبد الله بن سلامة.

(سجف): بكسر السين ويجوز فتحها مع إسكان الجيم، أي: سِتْر.

(ضَع): أَسْقَطَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَدرْدٍ مِنَ الدَّيْنِ الذي لَكَ عَلَيْهِ.

(الشَّطْرُ): النِّصْفُ مِنْ دَيْنِكَ.

(لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ): أي: امْتَثَلْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَأَسْقَطَ نِصْفَ الدَّيْنِ الذي عَلَى صَاحِبِهِ.

(قَم): أي: يَا ابْنَ أَبِي حَدرْدٍ.

(فاقضه): أي: فادفع يا ابنَ أبي حَدرْدٍ لكَعْبَ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ، لِأَنَّ رَبَّ

الْمَالِ لَمَّا أَطَاعَ بَوْضِعَ مَا أُمِرَ بِهِ تَعَيَّنَ عَلَى الْمَدِينِ (ابن أبي حَدرْدٍ) أَنْ يَقُومَ بِمَا بَقِيَ

عَلَيْهِ لِئَلَّا يَجْتَمِعَ عَلَى رَبِّ الدَّيْنِ (كَعْبِ) وَضِيعَةٌ وَمَطْلٌ وَتَأْخِيرٌ.



ما يقوله مَنْ أصابته مصيبة

(١) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ [البقرة].

(٢) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مَصِيبَتِي، فَاجِرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا».

🔴 (الختام):

❑ أبو داود (٣١١٩) واللفظ له، أحمد (٢٦٦٩٧)، الترمذي (٣٥١١)، ابن حبان (٢٩٤٩)، الحاكم (٤/١٦ و ١٧).

❑ صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

❑ وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

❑ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

❑ وقد مضى هذا الحديث تحت «ما يقوله مَنْ مات له ميت».



ما يقوله إذا أراد دخول الخلاء

(١) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء، قال: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

👉 (التحقيق):

□ البخاري (٦٣٢٢)، مسلم (٣٧٥).

👉 (الشرح):

(إذا دخل الخلاء): أي: إذا أراد دخول الخلاء، لأن الخلاء لا يذكر فيه اسم الله. والخلاء: المكان الخالي الذي لا أحد به، ثم أطلق على المكان المعدّ لقضاء الحاجة، ويكنى به عن إخراج الغائط ونحوه.

(الخبث): إسكان الباء وضمها، وجهان مشهوران في اللغة.

وقيل: الخبث بضم الباء جمع الخبيث، وهو: ذكر الشياطين.

والخبائث جمع الخبيثة، وهي: أنثى الشياطين.

□ أمّا الخبث: بإسكان الباء فمعناه:

قيل: الشر، وقيل: الكفر، وقيل: الخبث: الشياطين، والخبائث: المعاصي، وقيل: المكروه كل في بابه.

والخبائث: الأفعال الذميمة، والخصال الرديئة، والعقائد الزائفة، والأحوال الدنية.

ومعنى الدعاء: اللَّهُمَّ إني أعصم وألتجئ بك يا ربنا من ذاكران الشياطين وإنائهم.

وأعصم وألتجئ بك يا ربنا من الشر كله، والكفر كله، والمعاصي كلها،



والمكروه كله، ومن الأفعال والأخلاق والعقائد الرديئة والزائفة.

(٢) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ، قال: «سَتَرُ ما بين أعين الجنِّ وعوراتِ بني آدم: إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله».

📌 (التَّحِيَّ):

□ الترمذي (٦٠٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣)، ابن ماجه (٢٩٧)،
البغوي في «شرح السُّنة» (١٨٧).

□ رمز السيوطي لحُسْنِهِ في «الجامع الصغير» (٤٦٤٦).

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٥٠)، و«صحيح الجامع» (٣٦١١)،
و«صحيح الترمذي».

📌 (الشَّيْخُ):

(إذا دخل أحدهم الخلاء): أي: إذا أراد دخول الخلاء.

□ فتلخص مما سبق أن المسلم إذا أراد دخول الخلاء، فإنه يقول:

١ - بسم الله.

٢ - اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.

ولا يزيد للاتباع.



كراهة الذكر والكلام على الخلاء

(١) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبُولُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

👉 (التَّحْيِجُ):

❑ مسلم (٣٧٠)، النسائي (٣٧)، ابن الجارود (٣٨)، ابن خزيمة (٧٣)، ابن ماجه (٣٥٣)، أبو داود (١٦).

(٢) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا تَسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِن فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ أَرِدَّ عَلَيْكَ».

👉 (التَّحْيِجُ):

❑ ابن ماجه (٣٥٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤ / ١).

❑ حَسَنُ البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٥٢ / ١).

❑ وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢٠٩ / ١).

❑ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٩٧)، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح الجامع» (٥٧٥).

👉 (الشَّبْحُ):

(على مثل هذه الحالة): أي: وقت قضاء الحاجة، وأما إذا فرغ وقام فلا كراهة في ردِّ السلام ولا في الكلام.

(٣) عن المهاجر بن قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ ﷻ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ» أَوْ قَالَ:



«على طهارة».

🔴 (التحقيق):

□ أبو داود (١٧) واللفظ له، ابن حبان (٨٠٣)، الحاكم في «المستدرک» (١/ ٢٧٣)، النسائي (٣٨)، ابن ماجه (٣٥٠).

□ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

□ وصححه النووي في «الأذکار» (ص/ ٦٦).

□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٨٣٤)، و«صحيح أبي داود».

🔴 (وقفات):

(أ) قال النووي في «الأذکار» (ص/ ٦٥):

«يكره الذِّكْرُ والكلام حال (وقت) قضاء الحاجة، سواءً كان في الصحراء، أو في البنيان، وسواء في ذلك جميع الأذكار والكلام، إلا كلام الضرورة، حتى قال بعض أصحابنا: إذا عطس لا يحمد الله تعالى، ولا يشمت عاطسًا، ولا يرد السلام، ولا يجيب المؤذن، ويكون المسلم مقصرًا لا يستحق جوابًا، والكلام بهذا كله مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم» اهـ.

(ب) اختلف العلماء في سبب ترك النبي ﷺ ردّ السلام على مَنْ سلّم عليه، فقال البعض: لأنه كان في حال قضاء حاجته، فكره أن يردّ عليه في مثل هذه الحالة، ويؤيده حديث رقم (١) و(٢).

وبالبعض قال: إن الترك إنما كان من أجل أنه لم يكن على وضوء، ولازم هذا أنه لو سلّم عليه بعد الفراغ من حاجته لم يرد عليه أيضًا حتى يتوضأ ويؤيده حديث رقم (٣)، وحديث أبي الجهم: «أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجلٌ فسلم عليه، فلم يردّ رسول الله ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم ردّ

السلام» رواه الشيخان وغيرهما.

والحقُّ أن القولين صحيحان لا سيما إذا عرفت أن هذه الواقعة وقعت مرارًا كما جزم بذلك بعض العلماء.

(ج) كراهية قراءة القرآن من المحدث، فإنه إذا كان ﷺ كره أن يردَّ السلام وهو على غير وضوء فبالأولى أن يكره القراءة من المحدث حال حدثه.

أمَّا المحدث حدثًا أكبر (الجنابة) فيحرم عليه قراءة القرآن باتفاق المذاهب الأربعة (الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة)، وبه قال أكثر أهل العلم.



ما يقوله إذا خرج من الخلاء

(١) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: «غفرانك».

📌 (التحقيق):

□ أحمد (٢٥٢٢٠)، الدارمي (٧٠٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٣)، ابن ماجه (٣٠٠)، أبو داود (٣٠)، الترمذي (٧)، والحاكم في «المستدرک» (٢٦١ / ١).

□ قال الحاكم: حديث صحيح، ووافقه الذهبي.

□ وصححه النووي في «المجموع» (٨٣ / ٢).

□ ورمز السيوطي لصحته في «الجامع الصغير» (٦٦٣٠).

□ حسَّنه السخاوي في «فتح المغيـث» (١٨٨ / ١).

□ قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٦٠ / ١): حديث حسن صحيح.

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٥٢)، و«صحيح الترمذي»، و«صحيح ابن ماجه»، و«صحيح أبي داود».

□ وحسَّنه الأرناؤوط على هامش «المسند».

📌 (الشَّيْخ):

(خرج من الغائط): وفي رواية «الخلاء»، والمقصود: محل قضاء الحاجة

كالحمَّام في أيامنا هذه.

(غفرانك): أي: أسألك المغفرة.

وقيل في معنى قوله: «غفرانك» عند خروجه من الخلاء:

١- أنه سأل المغفرة لعجزه عن شكره لهذه النعمة من إذهاب الأذى، وإبقاء الغذاء.

٢- وقيل: استغفاره من تركه لذكر الله وقت قضاء الحاجة؛ لأنه كان يذكر الله على كل أحيانه، فجعل تركه لذكر الله في تلك الحال تقصيرًا، وعدّه على نفسه ذنبًا، فتداركه بالاستغفار.
ولعل الأول هو الأنسب، والله أعلم.

■ فتحصل من الحديث:

أن المسلم إذا خرج من الخلاء استحَبَّ له أن يدعو بهذا الدعاء.



ما يقوله من الذكر المطلق

(١) عن مصعب بن سعد، حدثني أبي، قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ، فقال: «أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟»، فسأله سائل من جلسائه، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟، فقال: «يسبِّح مئة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة».

📌 (النتيجة):

□ مسلم (٢٦٩٨)، أحمد (١٤٩٧)، الترمذي (٣٤٦٣)، النسائي في «الكبرى» (٩٩٠٥)، و«عمل اليوم والليلة» (١٥٢)، ابن حبان (٨٢٥).
□ في بعض الروايات: (ويحط عنه ألف خطيئة).

(٢) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله قَسَمَ بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، ولا يعطي الإيمان إِلَّا مَنْ يَحِبُّ، فإذا أَحَبَّ عَبْدًا أعطاه الإيمان، فمن ضَنَّ بالمال أن ينفقه، وهاب الليل أن يكابده، وخاف العدو أن يجاهده، فليكثر من: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهنَّ مقدَّماتٌ، محبَّبات، معقَّبات، وهُنَّ الباقيات الصالحات».

📌 (النتيجة):

□ البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٩/٢) (ح/٥٩٩) واللفظ له، الإسماعيلي في «المعجم» (٧٢٦/٣) (ح/٣٤٢)، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٥/٥)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٦٨)، والحاكم (٨٨/١) (ح/٩٤).

- قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٧١٤).

📌 (الشيخ):

- (مقدمات): أي: يتقدم صاحبها وقائلها يوم القيامة، بمثابة الشفيع لصاحبها، والحافظ والواقى من عذاب الله، والقائد إلى الجنة.
- (مُجَنَّبَات): بتشديد النون وكسرها، أي: تجنب المسلم المهالك والمعاطب والذنوب والمعاصي، وتستره عن النار، بمعنى: منجيات.
- (معقبات): بتشديد القاف وكسرها، أي: تأتي خلف المؤمن لتحفظه.
- والمعنى الإجمالي: أن هذه الكلمات المباركات تكون حارسةً يوم القيامة للإنسان من خلفه ومن أمامه، وحارسةً له أيضًا في الدنيا مدة حياته.
- (٣) عن جويرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صَلَّى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟»، قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلتُ بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وُزِنَتْ بما قلتُ منذ اليوم لوزنتهنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

📌 (الشيخ):

- مسلم (٢٧٢٦) واللفظ له، أحمد (٢٦٧٥٨)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧)، أبو داود (١٥٠٣)، الترمذي (٣٨٧١)، ابن ماجه (٣٨٠٨).

📌 (الشيخ):

- (في مسجدها): أي: في موضع صلاتها من بيتها.
- (مداد): أي: الحبر الذي يكتب به، أي: قدر ما يوازيها في الكثرة والعدد، فيكون



المراد: قطر البحار؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف].

(٤) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

📌 (الختيم):

□ أحمد (٢٤٣٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨٨)، و«شعب الإيمان» (٨١٨٤).

□ قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٠ / ٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

□ وجَّده الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (٨٣٨ / ١).

□ وصححه الألباني في «إرواء الغليل» (٧٤)، و«صحيح الجامع» (١٣٠٧)، و«التعليقات الحسان» (٩٥٥).

□ وصححه شعيب الأرنؤوط على هامش «المسند».

📌 ملحوظة: تقيد هذا الدعاء عند النظر في المرأة ضعيف كما نبّه البيهقي في «الدعوات الكبير»، والألباني في «إرواء الغليل».

(٥) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «كلمات خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

📌 (الختيم):

□ البخاري (٦٦٨٢)، مسلم (٢٦٩٤).

(٦) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سبحان الله العظيم وبحمده، غرست له نخلة في الجنة».

النتيجة:

- الترمذي (٣٤٦٤)، أبو يعلى (٢٢٣٣)، الطبراني في «الصغير» (٢٨٧)، و«الدعاء» (١٦٧٥)، الحاكم (١٨٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٤٧)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٧٣٣)، البزار (٢٤٦٨).
- قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وأقره الذهبي.
- وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩٤ / ١٠): رواه البزار، وإسناده جيد.
- وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«مشكاة المصابيح» (٢٣٠٤)، و«الصحيحة» (٦٤)، و«صحيح الترغيب» (١٥٤٠).
- (٧) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة - أو قال: على كنز من كنوز الجنة - ؟» فقلت: بلى، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

النتيجة:

- مسلم (٢٧٠٤) واللفظ له، البخاري (٧٣٨٦).

الشيء:

- (لا حول ولا قوة إلا بالله): الحَوْل: الحركة والحيلة، والمعنى: لا حركة ولا استطاعة لي، ولا حيلة لي في شيء من الأشياء، أو في عمل من الأعمال إلا بمشيئة الله تعالى، فهي كلمة استسلام وتفويض واعتراف بالإذعان له، وأن العبد لا يملك مع الله شيئاً.
- قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: معناه: لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله، ولا قوة على الطاعة إلا بعون الله.



(كنز من كنوز الجنة): أي: أجر مدخر، وثواب مخبأ لقائل هذه الكلمة.

(٨) عن أبي مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

📖 (التحقيق):

□ البخاري (٥٠٠٩)، مسلم (٨٠٧).

(٩) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض أحدٌ يقول: لا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه خطايا» ولو كانت مثل زبد البحر».

📖 (التحقيق):

□ الترمذي (٣٤٦٠).

□ حسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، و«صحيح الترغيب» (١٥٦٩)، وصححه في «صحيح الجامع» (١٨١٨).

(١٠) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبدٌ: لا إله إلا الله، قط مخلصاً، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر».

📖 (التحقيق):

□ الترمذي (٣٥٩٠)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣٣).

□ حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٤٨)، و«صحيح الترغيب» (١٥٢٤)، و«صحيح الترمذي».

□ وحسنه الشيخ / مقبل الوادعي في «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٤٦٦٣).

(١١) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يحرك شفتيه، فقال: «ماذا تقول يا أبا أمامة؟»، قال: أذكر ربي، قال: «ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار، والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء ما في السماء والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله مثل ذلك».

🔴 (الختام):

- ❑ ابن حبان (٨٣٠)، النسائي في «الكبير» (٩٩٢١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٦٦)، ابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥٤)، الطبراني في «الدعاء» (١٧٤٣).
- ❑ حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٨١ / ١).
- ❑ صحيحه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٧٥)، و«الصحيحه» (٢٥٧٨).
- ❑ وحسنه شعيب الأرناؤوط على هامش «ابن حبان».





- | | |
|------|----------------------|
| (١) | القرآن العظيم |
| (٢) | الآحاد والمثاني |
| (٣) | الآداب |
| (٤) | آداب الزفاف |
| (٥) | الآداب الشرعية |
| (٦) | الأباطيل والمناكير |
| (٧) | الإبانة الكبرى |
| (٨) | إتحاف الأخلاء |
| (٩) | إتحاف الخيرة المهرة |
| (١٠) | أحكام الجنائز |
| (١١) | الأحاديث المختارة |
| (١٢) | الاحتجاج بالقدر |
| (١٣) | أخبار أصبهان |
| (١٤) | أخلاق النبي ﷺ |
| (١٥) | الأدب المفرد |
| | ابن أبي عاصم |
| | البيهقي |
| | الألباني |
| | ابن مفلح |
| | الجورقاني |
| | ابن بطة |
| | فريد الهنداوي |
| | البوصيري |
| | الألباني |
| | الضياء المقدسي |
| | ابن تيمية - الألباني |
| | أبو نعيم |
| | أبو الشيخ |
| | البخاري |



- (١٦) الأذكار النووي
- (١٧) الأربعون الصحيحة في فضل الصلاة فريد الهنداوي
على النبي ﷺ
- (١٨) إرشاد الساري القسطلاني
- (١٩) إرواء الغليل الألباني
- (٢٠) الأسماء والصفات البيهقي
- (٢١) الأسماء والكنى الدولابي
- (٢٢) الإصابة ابن حجر العسقلاني
- (٢٣) اعتلال القلوب الخرائطي
- (٢٤) الاقتراح ابن دقيق العيد
- (٢٥) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني
- (٢٦) الأمالي الشجري
- (٢٧) الإيمان ابن منده
- (٢٨) بلوغ المرام ابن حجر العسقلاني
- (٢٩) البحر الزخار البزار
- (٣٠) البدر المنير ابن الملقن
- (٣١) تاريخ دمشق ابن عساكر
- (٣٢) تحفة الأحوذى المباركفوري
- (٣٣) تحفة الذاكرين الشوكاني
- (٣٤) تحفة المحتاج ابن الملقن

- (٣٥) تعظيم قدر الصلاة محمد بن نصر
- (٣٦) تفسير القرآن العظيم ابن كثير
- (٣٧) تمام المنة الألباني
- (٣٨) تنقيح التحقيق ابن عبد الهادي
- (٣٩) تهذيب السنن ابن القيم
- (٤٠) تهذيب الكمال جمال الدين المزي
- (٤١) التحقيق ابن الجوزي
- (٤٢) الترغيب في فضائل الأعمال ابن شاهين
- (٤٣) الترغيب والترهيب قوام السنة
- (٤٤) الترغيب والترهيب المنذري - الألباني
- (٤٥) التعريفات الجرجاني
- (٤٦) التلخيص الذهبي
- (٤٧) التلخيص الحبير ابن حجر العسقلاني
- (٤٨) التمهيد ابن عبد البر
- (٤٩) التنوير شرح الجامع الصغير الصنعاني
- (٥٠) التوحيد ابن منده
- (٥١) التوسل الألباني
- (٥٢) التيسير شرح الجامع الصغير المناوي
- (٥٣) الثمر المستطاب الألباني
- (٥٤) جامع الأصول ابن الأثير



- (٥٥) جلاء الأفهام ابن القيم
- (٥٦) جلباب المرأة المسلمة الألباني
- (٥٧) الجامع في الأحكام عبد الله بن وهب القرشي
- (٥٨) الجامع معمربن راشد
- (٥٩) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين مقبل الوادعي
- (٦٠) الجهاد ابن أبي عاصم
- (٦١) حجة النبي ﷺ الألباني
- (٦٢) حجة الوداع ابن حزم
- (٦٣) حسن المحاضرة السيوطي
- (٦٤) حلية الأولياء أبو نعيم
- (٦٥) خلاصة الأحكام النووي
- (٦٦) الخصال المكفرة ابن حجر العسقلاني
- (٦٧) الدر المنثور السيوطي
- (٦٨) الدعاء الطبراني
- (٦٩) الدعاء المحاملي
- (٧٠) الدعوات الكبير البيهقي
- (٧١) الذرية الطاهرة الدولابي
- (٧٢) رياض الصالحين النووي - الألباني
- (٧٣) زاد المعاد ابن القيم
- (٧٤) الزهد ابن المبارك

- | | |
|-------------------------|---------------------------------|
| الصنعاني | (٧٥) سبل السلام |
| ابن ماجه - الألباني | (٧٦) سنن ابن ماجه |
| أبو داود - الألباني | (٧٧) سنن أبي داود |
| الترمذي - الألباني | (٧٨) سنن الترمذي |
| الدارقطني | (٧٩) سنن الدارقطني |
| الدارمي | (٨٠) سنن الدارمي |
| الألباني | (٨١) السلسلة الصحيحة |
| الألباني | (٨٢) السلسلة الضعيفة |
| ابن أبي عاصم - الألباني | (٨٣) السنّة |
| البيهقي | (٨٤) السنن الكبرى |
| النسائي | (٨٥) السنن الكبرى |
| ابن عثيمين | (٨٦) شرح رياض الصالحين |
| البغوي | (٨٧) شرح السنّة |
| البيهقي | (٨٨) شعب الإيمان |
| الطحاوي | (٨٩) شرح مشكل الآثار |
| النووي | (٩٠) شرح النووي على «صحيح مسلم» |
| الترمذي - الألباني | (٩١) الشمائل المحمدية |
| البخاري | (٩٢) صحيح البخاري |
| ابن حبان | (٩٣) صحيح ابن حبان |
| ابن خزيمة | (٩٤) صحيح ابن خزيمة |



- (٩٥) صحيح مسلم مسلم بن الحجاج
- (٩٦) صفة صلاة النبي ﷺ (الأصل) الألباني
- (٩٧) صحيح الجامع الصغير الألباني
- (٩٨) الضعفاء الكبير العقيلي
- (٩٩) الطيوريات أبو طاهر السلفي
- (١٠٠) عمل اليوم والليلة ابن السني
- (١٠١) عمل اليوم والليلة النسائي
- (١٠٢) عون المعبود عبد العظيم آبادي
- (١٠٣) العلل ابن أبي حاتم
- (١٠٤) فتاوي ابن باز عبد العزيز بن باز
- (١٠٥) فتح الباري ابن حجر العسقلاني
- (١٠٦) فتح المغيـث السخاوي
- (١٠٧) فضائل الصحابة أحمد بن حنبل
- (١٠٨) فضائل القرآن العظيم فريد أمين الهنداوي
- (١٠٩) فضل الصلاة على النبي ﷺ الجهضمي
- (١١٠) فضيلة الشكر الخرائطي
- (١١١) فقه السيرة الغزالي - الألباني
- (١١٢) فوائد تمام تمام بن محمد البجلي
- (١١٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير المناوي
- (١١٤) الفوائد ابن القيم

ابن علّان	(١١٥) الفتوحات الربانية
البيهقي	(١١٦) القضاء والقدر
ابن رجب - الألباني	(١١٧) كلمة الإخلاص
المتقي الهندي	(١١٨) كنز العمال
الطبي	(١١٩) الكاشف عن حقائق السنن
ابن تيمية - الألباني	(١٢٠) الكلم الطيب
الكفوي	(١٢١) الكليات
الكنكوهي	(١٢٢) الكوكب الدري على جامع الترمذي
الهيثمي	(١٢٣) مجمع الزوائد
ابن حجر العسقلاني	(١٢٤) مختصر زوائد البزار
محمد بن نصر	(١٢٥) مختصر قيام الليل
عبيد الله المباركفوري	(١٢٦) مرعاة المفاتيح
ملا علي القاري	(١٢٧) مرقاة المفاتيح
الرويانى	(١٢٨) مسند الرويانى
السراج	(١٢٩) مسند السّراج
الشاشي	(١٣٠) مسند الشاشي
الطبراني	(١٣١) مسند الشاميين
الطيالسي	(١٣٢) مسند الطيالسي
عبد بن حميد	(١٣٣) مسند عبد بن حميد
ابن كثير	(١٣٤) مسند الفاروق



الدلمي	(١٣٥) مسند الفردوس
التبريزي - الألباني	(١٣٦) مشكاة المصابيح
البوصيري	(١٣٧) مصابيح الزجاجة
ابن أبي شيبة	(١٣٨) مصنف ابن أبي شيبة
عبد الرزاق الصنعاني	(١٣٩) مصنف عبد الرزاق
البیهقي	(١٤٠) معرفة السنن والآثار
أبو نعيم	(١٤١) معرفة الصحابة
ابن القيم	(١٤٢) مفتاح دار السعادة
الخرائطي	(١٤٣) مكارم الأخلاق
ابن الفاخر	(١٤٤) موجبات الجنة
الدينوري	(١٤٥) المجالسة وجواهر العلم
النسائي - الألباني	(١٤٦) المجتبى
النووي	(١٤٧) المجموع
ابن عبد الهادي	(١٤٨) المحرر
أبو طاهر المخلص	(١٤٩) المخلصيات
أبو عوانة	(١٥٠) المستخرج
الحاكم النيسابوري	(١٥١) المستدرک
أحمد بن حنبل - شعيب الأرناؤوط	(١٥٢) المسند
أبو يعلى الموصلي	(١٥٣) المسند
الحارث بن أبي أسامة	(١٥٤) المسند

الشهاب القضاعي	(١٥٥) المسند
علي بن الجعد	(١٥٦) المسند
ابن الأعرابي	(١٥٧) المعجم
ابن عساكر	(١٥٨) المعجم
ابن المقرئ	(١٥٩) المعجم
أبو يعلى الموصلي	(١٦٠) المعجم
الطبراني	(١٦١) المعجم الأوسط
الطبراني	(١٦٢) المعجم الصغير
الطبراني	(١٦٣) المعجم الكبير
العراقي	(١٦٤) المغني عن حمل الأسفار
أبو العباس القرطبي	(١٦٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم
ابن الجارود	(١٦٦) المنتقى
مالك بن أنس	(١٦٧) الموطأ
ابن حجر العسقلاني	(١٦٨) نتائج الأفكار
ابن أبي الدنيا	(١٦٩) النفقة على العيال
ابن القيم	(١٧٠) الوابل الصيب





- المقدمة ٥
- ﴿أولاً: فضائل الذكر﴾ ٧
- كتاب الدعاء ١٥
- ﴿ثانياً: آداب الدعاء﴾ ١٥
- ١- الإخلاص في الدعاء ١٥
- ٢- أن يقدم عملاً صالحاً بين يدي الدعاء ١٥
- ٣- الوضوء قبله ١٦
- ٤- استقبال القبلة ١٦
- ٥- بسط اليدين ورفعها ١٧
- ٦- لا يرفع بصره إلى السماء إذا دعا وهو في الصلاة ١٨
- ٧- أن لا يخص نفسه بالدعاء إذا كان إماماً ١٨
- ٨- أن يدعو بعزم ويقين ولا يعلق مسألته ١٩
- ٩- التكرار والإلحاح في الدعاء ٢٠
- ١٠- اختيار الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ ٢١
- ١١- اختيار جوامع الدعاء ٢١
- ١٢- اجتناب السجع في الدعاء ٢٢
- ١٣- اجتناب الحرام ٢٣
- ١٤- ألا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم ٢٣



- ١٥- ألا يدعو بأمر قد فُرج منه ٢٤
- ١٦- ألا يعتدي في الدعاء ٢٥
- ١٧- ألا يضيق رحمة الله التي وسعت كل شيء ٢٧
- ١٨- أن يدعو لوالديه، ولإخوانه المؤمنين، ويبدأ بنفسه ٢٨
- ١٩- افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ٢٩
- ٢٠- يسأله بأسمائه الحسنی وصفاته العليا ٣٠
- ٢١- خفض الصوت، وإخفاؤه مع التضرع ٣١
- ٢٢- التوبة والاعتراف بالذنب ٣١
- ٢٣- أن يسأل الله تعالى حاجاته كلها، فلا يمنعه من الدعاء استعظام المطلوب ولا احتقاره ٣٢
- ٢٤- تأمين الداعي والمستمع ٣٣
- ٢٥- ألا يستبطن الإجابة ٣٤
- ٢٦- تحري الأوقات الفاضلة والأماكن الشريفة ٣٥
- أما الأوقات: ٣٥
- (أ) يوم عرفة ٣٥
- (ب) ليلة القدر ٣٥
- (ج) يوم الجمعة ٣٦
- (د) جوف الليل الآخر (ثلث الليل الآخر) ٣٧
- (هـ) دبر الصلوات المكتوبات ٣٧
- (و) في السجود ٣٧
- (ز) بين الأذان والإقامة ٣٨
- (ح) عند التحام الصفوف للقتال في سبيل الله ٣٩

- ٣٩..... (ط) عند نزول المطر
- ٤٠..... (ي) عند صياح الديكة
- ٤٠..... (ك) عند حضور الميت
- ٤١..... □ أما الأماكن:
- ٤١..... (أ) ما بين الركن اليماني وركن الحجر الأسود
- ٤١..... (ب) على الصفا والمروة
- ٤١..... (ج) الدعاء بعرفات
- ٤١..... (د) الدعاء عند رمي الجمرات
- ٤١..... (هـ) الدعاء عند المشعر الحرام
- ٤٢..... (و) عند شرب ماء زمزم
- ٤٢..... (ز) عند دخول الكعبة
- ٤٣..... ﴿ثالثاً: الدعاء في القرآن الكريم﴾
- ٤٧..... ﴿رابعاً: الدعاء في السنّة الصحيحة﴾
- ٧٤..... ﴿خامساً: كتاب فضائل القرآن العظيم﴾
- ٧٧..... ﴿سادساً: كتاب الصلاة على النبي ﷺ﴾
- ٨٠..... ﴿سابعاً: كتاب الصلاة﴾
- ٨٠..... ١- ماذا يقول إذا سمع المؤذن
- ٨٦..... ٢- التسمية عند الوضوء
- ٨٨..... ٣- ماذا يقول إذا فرغ من وضوئه
- ٩٠..... ٤- ما يقوله بين الأذان والإقامة
- ٩١..... ٥- ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام
- ٩٦..... ٦- ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام في صلاة الليل
- ١٠٠..... ٧- التعوذ بعد دعاء الاستفتاح



- ٨- ما يقوله إذا قال الإمام: ولا الضالين..... ١٠٢
- ٩- ما يقوله في الركوع..... ١٠٣
- ١٠- ما يقوله عند الرفع من الركوع..... ١٠٧
- ١١- ما يقوله في السجود..... ١١٠
- ١٢- ما يقوله في سجود التلاوة..... ١١٥
- ١٣- ما يقوله في الجلوس بين السجدين..... ١١٧
- ١٤- ما يقوله في القنوت..... ١١٩
- ١٥- ما يقوله في التشهد في الصلاة..... ١٢٠
- ١٦- ما يقوله في الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد..... ١٢٢
- ١٧- ما يقوله من الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام..... ١٢٥
- ١٨- ما يقوله من التسليم للخروج من الصلاة..... ١٣٠
- ١٩- أذكار ما بعد التسليم من الصلاة..... ١٣٣
- ٢٠- أذكار الصباح والمساء..... ١٤١
- ٢١- ما يفعله من جلس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس..... ١٦٩
- ٢٢- ما يقوله إذا ارتفعت الشمس وتعال..... ١٧٠
- ﴿ثامناً : كتاب أذكار صلوات مخصوصة﴾..... ١٧١
- ١- صلاة الجمعة..... ١٧٢
- (أ) قراءة سورة الكهف..... ١٧١
- (ب) ما يقرأ في صلاة صبح الجمعة..... ١٧١
- (ج) ما يقرأ في صلاة الجمعة..... ١٧٢
- (د) الصلاة على النبي ﷺ..... ١٧٢
- (هـ) تحري ساعة الإجابة في هذا اليوم..... ١٧٣
- ٢- صلاة العيدين..... ١٧٦

- (أ) القراءة في صلاة العيدين ١٧٦.
- (ب) تكبير الإمام في صلاة العيدين ١٧٦.
- ٣- صلاة الخسوف والكسوف ١٧٧.
- ٤- صلاة الاستخارة ١٧٩.
- ٥- صلاة الاستسقاء ١٨١.
- ٦- صلاة التوبة ١٨٤.
- ٧- صلاة التسبيح ١٨٥.
- ٨- صلاة الضحى ١٨٧.
- ٩- صلاة ركعتي الفجر ١٩٠.
- ١٠- صلاة الوتر ١٩٢.
- ﴿تاسعاً: كتاب الصوم﴾ ١٩٤.
- أذكار الصائم حال صيامه ١٩٤.
- ١- الدعاء ١٩٤.
- ٢- ما يقوله عند الإفطار ١٩٤.
- ٣- ما يقوله إذا أفطر عند قوم ١٩٥.
- ٤- ما يدعو به إذا صادف ليلة القدر ١٩٥.
- ٥- ما يقوله إذا شتمه أحدٌ وهو صائم ١٩٧.
- ﴿عاشراً: كتاب الحج﴾ ١٩٨.
- أذكار الحج: ١٩٨.
- ١- ما يقوله إذا اشترط في الحج أو العمرة ١٩٨.
- ٢- ما يقوله قبل الإحرام بالحج أو العمرة ١٩٨.
- ٣- التلبية ١٩٩.
- ٤- التهليل والتكبير عند استقبال الحجر الأسود ٢٠٠.



- ٥- ما يقوله بين الركن اليماني والحجر الأسود ٢٠١
- ٦- ما يقوله عندما يأتي مقام إبراهيم بعد الطواف، والقراءة في الركعتين ٢٠١
- ٧- ما يقوله إذا اقترب من الصفا، وإذا رقى عليها وعلى المروة ٢٠٢
- ٨- ما يقوله الحاج حال وقوفه بعرفة ٢٠٣
- ٩- ما يقوله الحاج عند رمي الجمار ٢٠٣
- ١٠- ما يقوله عند المشعر الحرام ٢٠٤
- ١١- ما يقوله ويفعله إذا دخل الكعبة ٢٠٥
- ﴿حادي عشر: كتاب الأضحية والعقيقة﴾ ٢٠٨
- ١- ما يقال عند الذبح أو النحر ٢٠٨
- ٢- العقيقة ٢١٠
- ﴿ثاني عشر: كتاب الجهاد﴾ ٢١١
- ١- استحباب سؤال الشهادة ٢١١
- ٢- وصية الإمام لأمر الجيش عند ذهابه للجهاد ٢١٣
- ٣- ما يقوله إذا أشرف على بلاد العدو ٢١٤
- ٤- ما يقال عند التحام الصفوف ومقارعة السيوف ٢١٥
- ٥- ما يقوله الإمام إذا حصل النصر على العدو ٢١٩
- ﴿ثالث عشر: كتب النكاح﴾ ٢٢١
- ١- خطبة عقد النكاح ٢٢١
- ٢- ما يقال للزوج بعد عقد النكاح ٢٢٣
- ٣- ما يقوله الزوج لزوجته ليلة الزفاف ٢٢٦
- ٤- ما يقال للرجل بعد دخوله على أهله ٢٢٧
- ٥- ما يقوله عند الجماع ٢٢٨
- ﴿رابع عشر: كتاب الاستغفار﴾ ٢٢٩

- ١- صيغ الاستغفار ٢٢٩
- ٢- كم يستغفر في اليوم ٢٣٢
- ٣- ما يقوله مَنْ أذنب ذنبًا بعد ذنب ٢٣٤
- ﴿خامس عشر: كتاب النوم﴾ ٢٣٥
- ١- ما يقوله عند إرادة النوم والاضطجاع على الفراش ٢٣٥
- ٢- ما يقوله مَنْ يفرغ في نومه ٢٤٥
- ٣- ما يقوله مَنْ قام من الليل، ثم رجع إلى فراشه ٢٤٧
- ٤- ما يقوله من استيقظ من الليل أو قلب على فراشه ٢٤٨
- ٥- ما يقوله من رأى في منامه رؤيا يحبها أو يكرها ٢٥١
- ٦- ما يقوله إذا استيقظ من منامه ٢٥٤
- ﴿سادس عشر: كتاب الأكل والشرب﴾ ٢٥٦
- ١- التسمية عند الأكل والشرب ٢٥٦
- ٢- ما يقوله مَنْ نسي التسمية في أول طعامه ٢٥٩
- ٣- ما يقوله إذا أعجبه الطعام ٢٦١
- ٤- ما يقوله إذا فرغ من طعامه ٢٦٢
- ٥- جواز أن يقول الإنسان: لا أحبُّ هذا الطعام، أو لا أشتهيه، أو لم أكله من قبل ٢٦٦
- ٦- ما يقوله: مَنْ حضر طعامًا وهو صائم ولم يفطر ٢٦٧
- ٧- ما يقوله مَنْ دُعي إلى طعام وتبعه غيره ٢٦٨
- ٨- ما يقوله مَنْ وجدته يسئ في أكله ٢٦٩
- ٩- ما يقوله مَنْ أكل عند قوم وفرغ من أكله ٢٧١
- ١٠- ما يقوله لمن أطاق الأذى عن طعامه وشرابه ٢٧٣
- ١١- ما يقوله الصائم إذا أفطر ٢٧٤



- ١٢- ما يقوله إذا شرب ٢٧٥
- ١٣- ما يقوله مَنْ شرب لبنًا ٢٧٦
- ١٤- ما يقوله إذا غسل يديه بعد الطعام ٢٧٧
- ﴿سابع عشر: كتاب اللباس﴾ ٢٧٨
- ١- ما يقوله إذا لبس ثوبه ٢٧٨
- ٢- كيف يلبس ثوبه ٢٨٠
- ٣- ما يقوله إذا لبس ثوبًا جديدًا ٢٨٢
- ٤- ما يقوله إذا رأى أخيه ثوبًا ٢٨٥
- ﴿ثامن عشر: كتاب السلام﴾ ٢٨٨
- ١- ما يقوله عند إلقاء السلام، والردّ عليه ٢٨٨
- ٢- تسليم الصغير على الكبير، والراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير ٢٩٠
- ٣- تسليم الرجل على أخيه إذا فرّق بينهما شيءٌ ثم التقيا ٢٩١
- ٤- سلام الماشيين إذا التقيا ٢٩٢
- ٥- تكرار السلام ثلاثًا إذا كان الجمع كثيرًا ٢٩٣
- ٦- سلام الواحد من الجماعة على الجماعة، وردّ الواحد من الجماعة على السلام ٢٩٤
- ٧- السلام على الخدم والصبيان والجواري ٢٩٥
- ٨- سلام الرجل على النساء ٢٩٧
- ٩- السلام على مجلس فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشرّكين ٢٩٩
- ١٠- النهي عن البدء بالسلام قائلًا: عليك السلام ٣٠٠
- ١١- ما يقوله إذا أرسل السلام إلى أخيه ٣٠٢
- ١٢- ما يقوله إذا قيل له: إن فلانًا يقرأ عليك السلام ٣٠٣

- ١٣- النهي عن ابتداء المشركين بالسلام ٣٠٥
- ١٤- ما يقوله المسلم إذا سلم عليه أهل الكتاب ٣٠٧
- ١٥- تعميم السلام على مَنْ يعرفه المرء ومَنْ لا يعرفه ٣٠٩
- ١٦- السلام عند مفارقة المجلس ٣١١
- ﴿تاسع عشر: كتاب الاستئذان﴾ ٣١٢
- ١- وجوب الاستئذان، فإن أذن وإلا فليرجع ٣١٢
- ٢- ما يقوله إذا أراد الاستئذان ٣١٣
- ٣- ما يقوله إذا قيل له: مَنْ أنت ٣١٥
- ﴿العشرون: كتاب المجالس﴾ ٣١٧
- ١- ما يقوله مَنْ جاء مجلسًا وجلس فيه ٣١٧
- ٢- ما يدعو به الرجل لجلسائه إذا أراد الانصراف ٣١٩
- ٣- ما يقوله عند القيام من مجلس كثر فيه اللغط ٣٢٠
- ٤- كثرة الاستغفار في المجلس ٣٢٢
- ٥- السلام على المجلس عند الدخول وعند القيام ٣٢٣
- ٦- كراهة القيام من المجلس قبل أن يذكر الله الله تعالى ٣٢٤
- ﴿الواحد والعشرون: كتاب السفر﴾ ٣٢٦
- ١- ما يقوله المقيم للمسافر عند السفر ٣٢٦
- ٢- ما يقوله المسافر للمقيم ٣٢٩
- ٣- ما يقوله إذا كان في سفر فبلغ آخر الليل ٣٣٠
- ٤- ما يقوله إذا صعد مكانًا عاليًا، أو نزل مكانًا منخفضًا ٣٣١
- ٥- استحباب الدعاء في السفر ٣٣٣
- ٦- ما يقوله عند الرجوع إلى بلده، وعند دخوله البيت ٣٣٤
- ٧- ما يقوله إذا ودّع مَنْ يريد الحج، ولمن يقدم من حج ٣٣٦



- ٨- ما يقوله إذا رأى قرية يريد دخولها..... ٣٣٧.
- ٩- ما يقوله المسافر إذا ركب دابته..... ٣٣٩.
- ﴿الثاني والعشرون: كتاب العطاس﴾ ٣٤٢
- ١- وجوب تشميت العطاس..... ٣٤٢.
- ٢- ما يقوله العطاس، وكيف يرذ المشمت، وبماذا يرذ عليه العطاس..... ٣٤٤.
- ٣- ما يقوله إذا عطس في الصلاة..... ٣٤٧.
- ٤- ما يقوله إذا عطس عنده غير المسلم..... ٣٤٩.
- ٥- متى يُشَمَّت العطاس..... ٣٥٠.
- ٦- كم مرة يشمَّت العطاس..... ٣٥١.
- ٧- خفض الصوت بالعطاس..... ٣٥٣.
- ﴿الثالث والعشرون: كتاب المرض﴾ ٣٥٤
- ١- ما يقوله إذا دخل على مريض..... ٣٥٤.
- ٢- تبشير المريض وتصبيره..... ٣٥٦.
- ٣- ما يدعو به المسلم إذا زار مريضاً..... ٣٥٨.
- ٤- ما يدعو به المريض لنفسه..... ٣٦٣.
- ٥- ما يقوله عند زيارة مريض غير المسلمين..... ٣٣٦.
- ٦- ما يكره للمريض من الدعاء..... ٣٦٨.
- ٧- جواز قول المريض: إني شديد الوجع، أو موعوك، أو: وأرأساه..... ٣٦٩.
- ٨- الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها، إذا رأى منه خوفاً، أو جزعاً، ليذهب خوفه، ويحسن ظنه بربه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى..... ٣٧١.
- ٩- ما يقوله على الخراج والبثرة ونحوهما..... ٣٧٤.
- ١٠- ما يقوله مَنْ يقرأ على الملدوغ والمعتوه..... ٣٧٥.
- ١١- ما يقوله مَنْ ابتلى بالوسوسة..... ٣٧٧.

- ١٢- ما يعودّ به الصبيان وغيرهم..... ٣٧٩.
- ١٣- ما يقوله مَنْ به حرق..... ٣٨٠.
- ١٤- ما يقوله مَنْ أصيب بعين..... ٣٨١.
- ١٥- ما يقوله إذا لدغته عقرب..... ٣٨٣.
- ﴿الرابع والعشرون: كتاب الموت، والتعزية، وزيارة القبور﴾..... ٣٨٤.
- ١- ما يقوله من حضره الموت..... ٣٨٤.
- ٢- ما يقوله بعد تغميض الميت..... ٣٨٦.
- ٣- ما يقوله مَنْ مات له ميت..... ٣٨٨.
- ٤- التعزية..... ٣٩١.
- ٥- ما يقوله المسلم من الدعاء في التكبير الثالثة من صلاة الجنازة..... ٣٩٢.
- ٦- ما يقوله مَنْ وضع ميتًا في قبره..... ٣٩٦.
- ٧- ما يقوله المسلم بعد الدفن..... ٣٩٨.
- ٨- ما يقوله زائر القبور..... ٣٩٩.
- ٩- نهى الزائر للقبور مَنْ رآه يبكي جزعًا عند قبر، وأمره إياه بالصبر، ونهيه أيضًا عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه..... ٤٠٢.
- ١٠- البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين..... ٤٠٤.
- ﴿الخامس والعشرون: كتاب الظواهر الكونية﴾..... ٤٠٧.
- ١- ما يقوله إذا عصفت الريح..... ٤٠٧.
- ٢- ما يقوله عند نزول المطر وبعد نزوله، وإذا خيف منه الضرر..... ٤١١.
- ٣- ما يقوله إذا رأى الهلال..... ٤١٣.
- ٤- ما يقوله إذا نظر إلى القمر..... ٤١٤.
- ٥- ما يقوله إذا استيقظ من الليل ونظر إلى السماء..... ٤١٥.
- ﴿السادس والعشرون: كتاب أذكار أوقات الشدة﴾..... ٤١٦.



- ١- ما يقوله إذا نزل به كربٌ أو ضيق ٤١٦
- ٢- ما يقوله مَنْ أصابه ضرٌّ وسئم الحياة ٤٢٠
- ٣- ما يقوله إذا راعه شيءٌ أو فزع ٤٢١
- ٤- ما يقوله مَنْ أصابه همٌّ أو حزن ٤٢٣
- ٥- ما يقوله إذا خاف قومًا أو سلطانًا ٤٢٤
- ٦- ما يقوله إذا استُصعبَ عليه أمرٌ ٤٢٥
- ٧- ما يقوله إذا غلبه أمرٌ، أو وقع له ما لا يختاره ٤٢٦
- ٨- ما يقوله من كان عليه دينٌ فعجز عن سداده ٤٢٧
- ﴿السابع والعشرون: كتاب الأذكار المتفرقة﴾ ٤٢٩
- ١- ما يقوله مَنْ بُشِّرَ بما يسره ٤٢٩
- ٢- ما يقوله إذا خرج من بيته ٤٣١
- ٣- ما يقوله إذا دخل بيته ٤٣٤
- ٤- ما يقوله عند الخروج للمسجد ٤٣٨
- ٥- ما يقوله إذا دخل المسجد وخرج منه ٤٣٩
- ٦- كيفية دخول المسجد والخروج منه ٤٤٣
- ٧- ما يفعله بعد دخوله المسجد ٤٤٤
- ٨- ما يقوله مَنْ سمع من ينشد ضالة في المسجد، أو يبيع فيه ٤٤٦
- ٩- ما يقوله إذا سمع صياح الديك، ونهيق الحمير، ونُباح الكلاب ٤٤٩
- ١٠- ما يقوله إذا غضب ٤٥٠
- ١١- ذكر الله في الطريق ٤٥١
- ١٢- إعلام الرجل أخاه أنه يحبُّه، وما يقوله له إذا أعلمه ٤٥٢
- ١٣- ما يقوله إذا رأى مبتلي بمرضٍ، أو غيره ٤٥٤
- ١٤- ما يقوله إذا دخل السوق ٤٥٥
- ١٥- ما يقوله من رأى إنسانًا قد فعل فعلًا يستحسنه الشرع ٤٥٦

- ١٦- ما يقوله مَنْ عثرت دابته ٤٥٧.
- ١٧- ما يقوله لمن صنع إليه معروفًا ٤٥٨.
- ١٨- ما يقوله إذا رأى باكورة الثمر ٤٦٠.
- ١٩- ما يقوله إذا رأى ما يحب، وإذا رأى ما يكره ٤٦١.
- ٢٠- ما يقوله إذا تطير بشيء ٤٦٢.
- ٢١- ما يقوله لأخيه إذا رآه يضحك ٤٦٣.
- ٢٢- ما يقوله مَنْ أخذ بيد أخيه ثم فارقه ٤٦٤.
- ٢٣- ما يقوله إذا قيل له: كيف أصبحت؟ ٤٦٥.
- ٢٤- ما يقوله الرجل لأخيه إذا عرض عليه ماله ٤٦٦.
- ٢٥- ما يقوله إذا دعا لأخيه المسلم ٤٦٧.
- ٢٦- ما يقوله مَنْ أهدى إليه هدية، وما يرد المُهدي إذا علم أن المُهدى إليه
دعا له ٤٦٨.
- ٢٧- ما يقوله من استقرض مالا، ثم أعاده لصاحبه ٤٧٠.
- ٢٨- ما يقوله الدائن للمدين إذا وفّاه دينه ٤٧١.
- ٢٩- ما يقوله مَنْ خاف على نفسه الرياء، أو الشرك الخفي ٤٧٢.
- ٣٠- ما يقوله إذا سمع ما يعجبه، وما يتفاءل به ٤٧٣.
- ٣١- ما يقوله إذا أصبح كسلان ٤٧٤.
- ٣٢- ما يقوله مَنْ كان مادحًا أحدًا ٤٧٥.
- ٣٣- ما يقوله مَنْ أنعم الله تعالى عليه بنعمة ٤٧٦.
- ٣٤- ما يقوله إذا قيل: غفر الله لك ٤٧٧.
- ٣٥- ما يقوله إذا أراد ذكر الأعمى في مجلس أو غيره ٤٧٨.
- ٣٦- ما يقوله للغلام إذا عقل ٤٧٩.
- ٣٧- ما يقوله إذا ركب دابته ٤٨٠.
- ٣٨- ما يقوله إذا نزل منزلاً ٤٨٢.



- ٣٩- ما يقوله تحصنًا من مَرَدَةِ الشياطين ٤٨٣
- ٤٠- النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان ٤٨٤
- ٤١- ما يقوله عند علق الأبواب، أو إيكاء الأسقية، أو تغطية الآنية، أو إطفاء المصابيح ٤٨٦
- ٤٢- ما يقوله إذا تعجب من أمرٍ ٤٨٨
- ٤٣- ما يقوله مَنْ حلف بغير الله تعالى ٤٩٠
- ٤٤- ما يقوله الكافر بعد إسلامه ٤٩٢
- ٤٥- ما يقوله عند إزالة المنكر ٤٩٤
- ٤٦- ما يقوله لمن لا يثبت على الخيل ٤٩٥
- ٤٧- ما يقوله مَنْ رأى في ماله، أو نفسه، أو غيره ما يعجبه ٤٩٦
- ٤٨- ما يقوله إذا حمل إليه مولود ٤٩٧
- ٤٩- ما يقوله إذا ناداه أحدٌ ٤٩٨
- ٥٠- ما يقوله مَنْ أصابته مصيبة ٥٠٠
- ٥١- ما يقوله إذا أراد دخول الخلاء ٥٠١
- ٥٢- كراهة الذكر والكلام على الخلاء ٥٠٣
- ٥٣- ما يقوله إذا خرج من الخلاء ٥٠٦
- ٥٤- ما يقوله من الذِّكْرِ المطلق ٥٠٨
- مراجع الكتاب ٥١٥



كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صِفِّ وَمَرَجِعَةٍ وَأَخْرَجَ فِي
مَحَلِّ الْبُرْجَانِ

٠٢ / ١١٤٦٧٨٩٤١٥

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة
www.alukah.net